

BOBST LIBRARY



3 1142 02821 9072



New York University
 Bobst Library
 70 Washington Square South
 New York, NY 10012-1091

Phone Renewal:
 212-998-2482
 Web Renewal:
 www.bobcatplus.nyu.edu

DUE DATE

DUE DATE

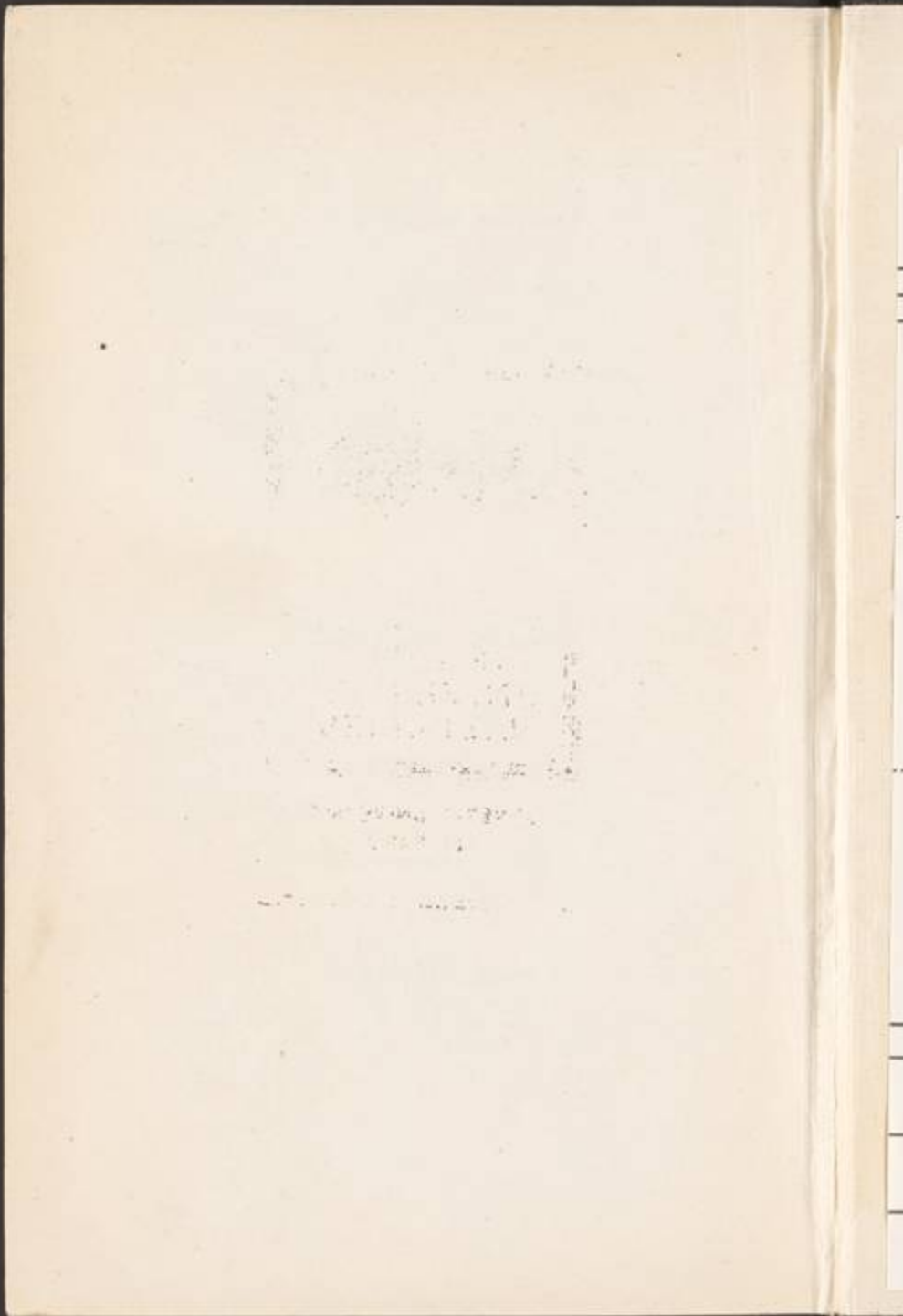
DUE DATE

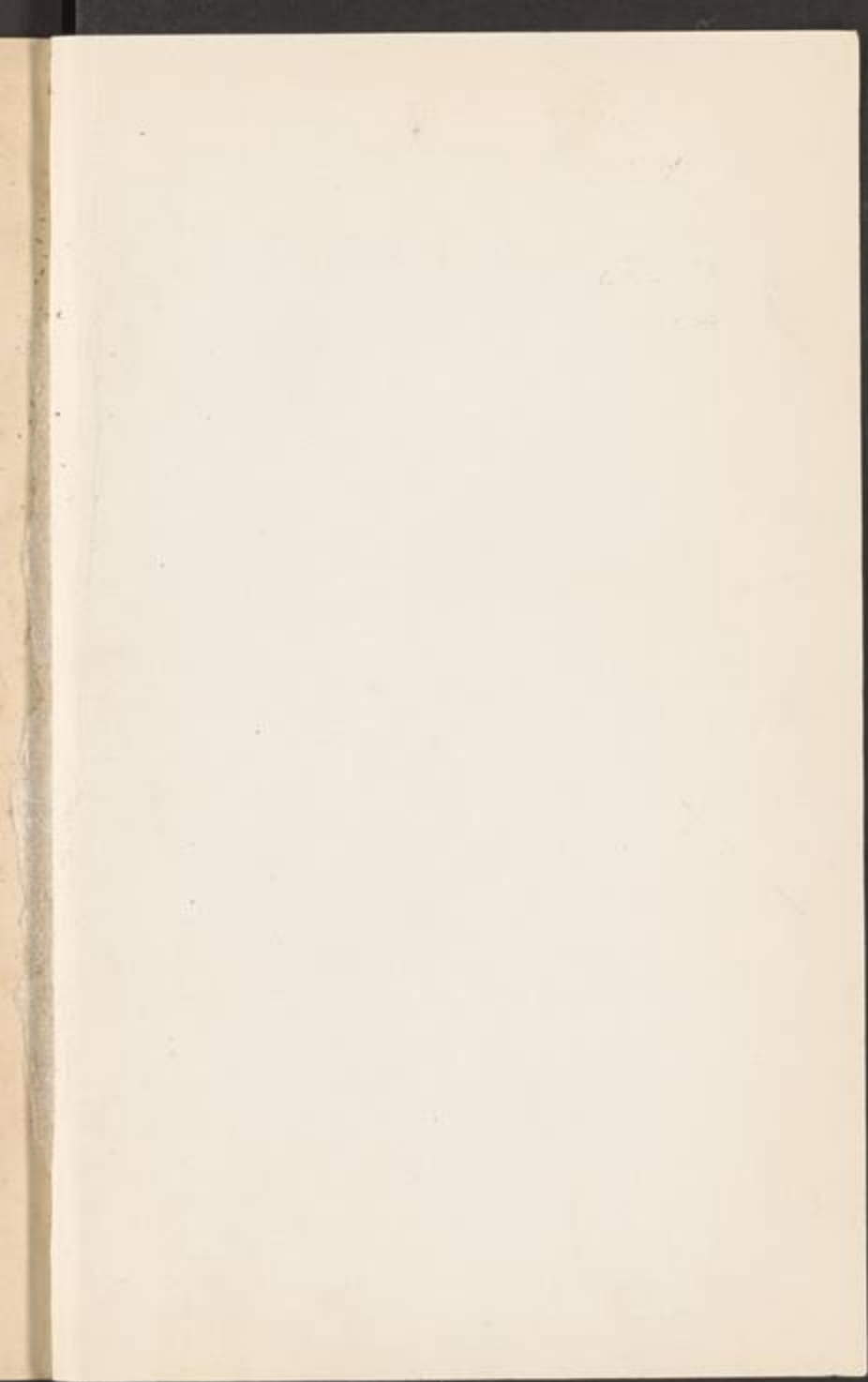
ALL LOAN ITEMS ARE SUBJECT TO RECALL



GENERAL UNIVERSITY
 LIBRARY

PHONE/WEB RENEWAL DATE





al-Ba'abdātī, 'Amanu'il

Tarikh al-rahbāniyah ----

تاريخ

الرهبانية الانطونية



تأليف القس عنوثيل البغدادي

مدير الرهبانية الانطونية

حقوق الطبع محفوظة

BX
187
.2
B3
1896

لا مانع من طبعه في ٧ اذار سنة ١٨٩٦

الحقير

(مكان * الختم) نعمة الله سلوان مطران

قبرس

كاتبه

لا مانع من طبعه

سمعان بلوني اب عام

(مكان * الختم)

انطونياني

Near East

~~BX
2/692
.3
B3
C.1~~

المقدمة

بسم الاب والابن والروح القدس

الاله الواحد آمين

الحمد لله باري الكائنات المميز الانسان عن جميع المخلوقات
الذي شاءت حكمته ان يمجّد من مبرواته وان يكن هو ممجّداً في
ذاته كما لا في صفاته فاصطفى لذلك من الناس رسلاً احباراً وكهنة
يبشرون بكلمته الالهية في كل قطرٍ ومصر ترشدهم وتديروهم روحه
القدسية في كل زمانٍ وعصر ودعا اليه نساكاً ورهباناً يعيشون
زرافات ووحداً في الصوامع والقفار مسبحين اسمه القدوس انا
الليل واطراف النهار الى ان يسممهم تلك الآيات الينيات هلم
احبائي واخذاني رثوا ملكاً لكم عدده وملكوتاً عليكم حبسته ونعيماً
لا يشوبه حزن وشقاء ولا يخالطه تغير وفناء

اما بعد فيقول العبد الفقير الوفي القس عمنوئيل البعداتي
الراهب الانطوني اني لما رأيت اقبال الكثيرين ورغبتهم في معرفة

تاريخ رهبانتي واعمال ابائها المشهورين منذ نشأتها حتى يومنا هذا ولم يكن من ذلك الحين لهذا العصر سوى فقر واقاطيع خطية متفرقة في اديرة الرهبانية يصعب الوصول اليها والوقوف عليها فحال البعض انها رهبانية خاملة الذكر لعدم وجود مؤلف يفي بالعرض ولما اوهمه نفر من انه لا رهبانية قانونية في الطائفة المارونية الا الرهبانية المعروفة بالبنانية (١) من وجه ان بعض المؤرخين اغضوا عن ذكر رهبانيتنا في تأليفهم وعجالاتهم مع ان ذلك كان عن ارادتهم بمرحل ادت بي الحال مع عجزي الى وضع تأليف يتكفل بايضاح ما المقت إليه من تاريخ نشأة الرهبانية الى عصرنا هذا بعدما عملت الفكرة في ما تجهز لدي من الموضوعات وسرحت النظر فيما اتاه ابائي الرهبان من الفعال المشكورة والاعمال المبرورة في عالمنا هذا . حتى استحقوا الثناء الجميل والاطراء الاثيل من الاحبار الرومانيين الاعظمين والبطاركة والاساقفة والوزراء والامراء والاعيان جيلاً بعد جيل . سيما عند تأملي سمو فضائلهم ومطالعتي بدائع تراجمهم وما كسبت لنا ايديهم من الخيرات وامطرت سبحانهم علينا من

(١) اسم شامل للرهبانية الحلبية حيث كانت مشتركة والرهبانية اللبنانية تحت قانون واحد من سنة الف وستائة وخمس وتسعين الى سنة الف وسبعائة وسبعين التي فيها انقسمت الى حلبية وبلدية لاسباب لا محل لاستيفائها

البركات باعراقهم وجدّهم وانصائبهم وكدهم . لانهم هم القوم
الذين اعرضوا عن زخارف الدنيا وملاذها سالكين في طرق
الكمال المسيحي ملين دعوة المخلص له المجد : إن شئت ان تكون
كاملاً الخ . هم اولئك الانام الذين ابان عن فضلهم امام المؤرخين
وملاذهم وحجّة المدققين وعمادهم الحبر العالمة التحرير والعامل
الجهد الشهير السيد يوسف سمان السماي في ديباجته التي علّقها
على أوّل كتاب القانون والفرائض وقد حليت جيد هذا التاريخ
بقلائد جواهرها وفرائد مفاخرها . هم الذين مدحهم السعيد
الذكر البابا اكليمنضوس الثاني عشر وخلفه البابا بنديكتوس الرابع
عشر الطائر السمعة في برآئيهما ومراسيمهما بعد وقوفهما على الفرائض
المرفوعة في شأنهم لسدّتهما البطرسية من اصحاب الغبطة والسيادة
بطاركة واساقفة طائفنا العزيزة . هم الذين ذكرهم في عدة محال
مجمعنا اللبناني الذي حضره رئيس عام رهبانتي ومدبروها . هم
الذين ذكر كتائبهم ومعابدهم البابا اكليمنضوس الموما اليه في
برآئه في منح الغفران الكامل يوم عيد القديس ماري مارون والبابا
بيوس السادس سنة الف وسبعمائة وتسع وسبعين مسيحية في منح
الغفران لمذبح كنائس اديرتهم المبناة في تلك الحقبة . والبابا لاون
الثالث عشر المالك سعيداً في التاسع عشر من كانون الاول سنة
الف وثمانمائة وثلاث وثمانين في منح الغفران الكامل اليومي لمذبح

كنائس اديرتهم المتجددة . هم اولئك الذين برقة اخلاقهم ولين جانبهم قد أشربوا القلوب مشارب حبهم واكتسبوا رضى ولاة الامر ويؤخذ ايضاً من براءتي التثيت لقانون رهبانيتي ان براءة التثيت لحضرة اخوتنا الرهبان اللبنانيين الصادرة من البابا اكليمنضوس الثاني عشر مأمور فيها ان القانون الذي ثبته هو شامل لرهبانيتنا الانطونية كما يُحقق ذلك ما جاء في براءة تثيت قانوننا وفرائضنا ما نصه :

اننا اتينا بذكر مجمعهم (اي مجمع رهبان ماري اشعيا) في براءتنا الممضاة في اليوم الحادي والثلاثين من شهر اذار سنة الف وسبعائة واثنين وثلاثين التي بها اثبتنا قوانين وفرائض اولادنا الاعزاء الرهبان الموارنة المنضوين تحت اسكيم الانبا ماري انطونيوس المقدم ذكرها في المجمع المعروف باللبناني وعليهم ان يحفظوا هذه القوانين والفرائض الخ على ما سيرى في محله

واقول بالايجاز ان اعمالهم الخطيرة في سبيل خير البشرية وجهادهم العظيم في طرق البر والقداسة كانا اكبر شاهد على ما اتوه وابقوه لاخلافهم والمع برهان على انهم متسلسلون من سلالة رجال الاجيال الاولى النسك والمتوحدين فجاء والحمد لله كتاباً مستوفياً بعد ما كدت ارجع عنه التهقيرى لولم تدفعني شدة الازام وسنة ابائي وطاعة المتبوع لاني عانيت في جمعه اتعاباً شاقة حتى

تيسر لي ما تيسر ودعوته تاريخ الرهبانية الانطونية افتتحه بنوطة
 في مبدأ الرهبانيات وقسمته الى مباحث وفصول وخاتمة واهديته
 الى آل الفضل بعد ان اخضعت اقوالى جميعها لوامر رؤسائى
 الافاضل راجياً من الواقف على كتابى هذا ان يسدل سجوف
المعذرة على ما آتيت عليه مما لا يرى من حاجة اليه لاني افسحت فيه
عماً حملي اليه فللضرورة احكام . وابقيت بعض المنقول على سلامة
 عبارته ولم اتجر الفصاحة في المقال لان مؤلفاً كهذا لا يقتضيه واني
 لم اغفل عن ذكر اسماء المجاهدين والمحسنين مع ملخص ترجمة حياة
 بعضهم وعلى الاخص ترجمة حياة بعض القديسين المشادة اذيرة
 رهبانيتنا على اسمائهم حائثاً للجميع على الاقتداء بمثلهم الصالح وقد
 اشرت الى ما سببه التأخير الادبي والمادي لهذه الرهبانية ببراين
وفية واخار واقعية فماكه ايها القارئ اللبيب ارمقه بعين تعالت
 عن الغرض واثقاً باني استندت وأيم الله في كل ما آتيت الى الحق
 والصدق دون مجاباه طالباً اليك اذكارى في صلواتك الحارة
وطلباتك البارة لله تعالى وهو تجدد اسماءه يثيب كلاً على اعماله

توطئة

في مبدأ الطريقة النسكية او بالحري الطريقة الرهبانية
في العالم المسيحي

كل من له الماسم في معرفة الكتاب المقدس يعلم ان الطريقة
النسكية الرهبانية لم تكن معروفة عند الشعب الاسرائيلي قبل مجي
السيد المسيح الى الارض اماً ما جاء من اعتقادات الشرقيين
وتفاسير بعضهم لسفر التكوين عن الذين انقطعوا الى عبادة الله في
الجبيل (١) فلم يكن على طريقة النذور الثلاثة اي الطاعة والعفة

(١) هو ان آدم لا اعلم ابشاء شيت بالنعيم الذي كان يجتمع به في
الفرديوس الارضي اولد في قلوب بعضهم شوقاً الى دخوله . وعلى ذلك انحازوا
عن جماعة الاخرين واختاروا جبل حرمون بفلسطين مقراً لهم وعاشوا هنالك
بالعفة وخشية الله . ولما تحيز هولاء عن شركة الناس دعوا ابناء الله واعطوا
بمثالهم الحسن نموذجاً باراً . غير ان هولاء المتوحدين لما ان ينسوا من العودة
الى الفرديوس الارضي الذي كانوا يعدونه ميراثاً لآدم قدموا لزيارة القساينيين

والفقر الاختياري حتى المات ولا لنفس الغاية . واول من نهج
 السبيل لذلك و اشار به هو السيد المسيح الفادي بقوله لذلك الشاب
 الذي سأل المسيح ما الذي يعمل من الصلاح ليرث الحياة الابدية .
 اجابه الرب لاسمه السجود بعد ما امره بحفظ الوصايا : ان شئت
 ان تكون كاملاً اذهب فبع كل قنيتك واعطها للمساكين فيكون
 لك كنز في السماء وهلم فاتبعني (متى ص ١٩ ع ٢١) ولما خاطبه
 بطرس هامة الرسل بقوله : ها نحن قد تركنا كل شيء ، واتبعناك فما
 عساه يكون لنا . قال له يسوع : الحق الحق اقول لكم انتم الذين
 اتبعتموني اذا جلس ابن الانسان ... الى ان قال وهو عزّ قائل :
 وكل من يترك لاجل اسمي اباً أو امماً أو بيوتاً أو اخوة أو اخوات
 أو امرأة أو بنين أو قرى يأخذ عوض الواحد مئة ويرث الحياة

ذوي قرابتهم . واذ كانوا قد ستموا من طول العزوبة تزوجوا بناتهم وولدوا
 الجبارة (ابن العبري في تاريخه السرياني ص ٤ . وفي تاريخ الدول بالعريسة
 ص ٥ . وذكر تقليداً ينسب الى شيت اختراع الكتابة ص ٣ . واضاف
 جرج قدران الى ما تقدم في تاريخه العام وجه ١٩ . ان اولاد شيت عندما
 كانوا على جبل حرمون اقتسموا تحت طائلة اللعنة ان يتخذوا نساءهم من ذرية
 قين . وهذه اللعنة على ما قيل كانت سبباً لتسمية الجبل المذكور بجرمون .
 وقال اعتماداً على كتاب اخنوخ انهم كانوا مئتين . وذكر من رؤسائهم عشرين
 (نقل عن تاريخ لبنان للاب مرتينوس اليسوعي في بني شيت وجه ١٥٥)

الابدية (مرقس ص ١٠ ع ٢٩) هذا ما كان من بدء التجرد عن
 الغنى والكرامة في هذه الدنيا وكل انسان اعتق هذه الحالة لا
 يعيقه شيء عن الخلاص . اما نذر الطاعة فأمور به من الشريعتين
 العتيقة والجديدة الأانه لم يكن يوجب على الانسان ان يرفض
 مشيئته بالكلية كما قال المسيح : من لم يرفض كل شيء له لا يقدر
 ان يكون لي تلميذاً ومن لا يحمل صليبه ويتبعني فلا يستطيع ان
 يكون لي تلميذاً (لوقا ص ١٤ ع ٢٧) لاني نزلت من السماء لا
 لأعمل مشيئتي بل مشيئة من ارسلني (يوحنا ص ٦ ع ٣٨) فتيين
 مما تقدم ان الرهبانية لا تسمى رهبانية الا برفض كل شيء سيما
 المشيئة . اما نذر العفة فاشار عنه جل شأنه بقوله العزيز : من يأتي
 الي ولا يبغض اباه وامه واخوته واخواته وامراته وبنيه حتى نفسه
 فلا يقدر ان يكون لي تلميذاً (لوقا ص ١٤ ع ٢٨) وجاء في متى
 (ص ١٩ ع ١٢) خصيائناً خصوا ذواتهم من اجل ملكوت الله .
 فهذا الخصي كما فسر القديسون ابرونيوس واغوستينوس
 وباسيليوس الكبير وغيرهم كثيرون هو نذر العفة الدائم . والنذر
 الرابع هو نذر التواضع وهو متضمن في نذر الطاعة . ان الرب
 يسوع علمنا هذه الطرق الاربعة بذاته التي عليها تتوقف الطريقة
 الرهبانية كما جاء في انجيله المقدس : وكان هناك في البرية اربعين
 يوماً (مرقس ص ١ ع ١٣ وفي متى ص ٣ ع ١٣) وكان يمضي الى

البرية كلما كان يفرغ من الانذار . وفي لوقا ص ٦ ع ١٢ وجاء
ايضاً في لوقا ص ٢١ ع ٢٧ انه اي المسيح كان في النهار يعلم في
المهيكل وفي الليل كان يخرج فيبيت في الجبل . لا بل كانت عادة
المسيح كما ذكر لوقا ص ٢٢ ع ٣٩ : ان يخرج منطلقاً كما دته الى
طور بيت زيتا . وجاء عن يوحنا الصانع سابق المسيح : انه خرج الى
البرية وكان يلبس وبر الابل ويأكل جراد البرية مكتفياً بخشونة
العيش ولذا دعي من الاباء القديسين رئيس الرهبان والسياح كما
قال القديس ايرونيوس في رسالته ٢٢ الى القديس اغوستينوس
فتلخص مما بيناه ان الطريق النسكي الرهباني اشار به الرب يسوع .
وهذا ما عرفه الاباء والعلماء والكنيسة المقدسة بالمشورات الانجيلية
وقد علمه الرسول بولس قائلاً : اما البتولية فليس عندي فيها امر
من الله وانما اشير فيها مشورة كرجل انعم الله علي ان اكون اميناً
(قرنتية ١ ص ٧ ع ٢٥) فهذه المشورات قد حافظ عليها الرسل
والتلاميذ جميعهم ومنهم ابتدأت الا ان هجر العالم والسكن في
المنازل والكهوف وشقوق الارض والتنزل عن كل شي . ورفضه لم
يكن معروفاً الا في اجيال الكنيسة الاولى كما ثبت ذلك التاريخ
الكنسي . قال عن القديسة مرثا اخت العازر الذي اقامه السيد
من الموت : انها انفردت وتلميذتها في دير ابنته لنفسها فاجتمع في
ديرها بعض الفتيات للغاية النسكية فدعيت الاولى بين النساء

الناهجات سبيل الرهبانية وكان يوجد في جبل نيتريا اي النظرون
المشرف على وادي النظرون الثيرابوتيون اي المتعبدون لله الذين
تكلم عنهم يوسيفوس وفيلون في كتابتهما عن العيشة الشاوية
واوضح عنهم اوسابيوس والقديس ارونيموس انهم مسيحيون افردوا
هناك ليحفظوا وصايا الانجيل ومشوراته . هؤلاء كانوا تلاميذ
القديس مرقس البشير الذي دعي اول المؤسسين للطريقة الرهبانية
للرجال . وجاء في تاريخ الكنيسة سوآلا وجوابا
س هل كان في الاجيال الثلاثة الاولى للمسيح رهبان بين
المسيحيين ؟

ج لم تكن رهبانية مرتبة كما هي الان وانما كان يوجد اناس
كثيرون يتعبدون لله وكانوا يسمونهم شيرابوثيين كما تقدم ومنهم
من ساهم قانتين او اسقيطين وكان قوم منهم يسكنون البراري
والقفار واخرون منقطعين عن الناس ماثرين على الصوم والصلوة
حياتهم كلها . منهم ماري بولا او بولس دعي اول السائح . اما
الذي اشهر الطريقة الرهبانية ورتب لها القوانين وبني الاديعة وجمع
اليها رهبانا يعيشون العيشة المشتركة تحت طاعة رئيس واحد لهم
كلهم قانون واحد فهو ابونا القديس انطونيوس الكبير الذي دعاه
ابا . الكنيسة المقدسة شرقا وغربا اب الرهبان . هذا القديس العظيم
مولده بلاد مصر في اواسط القرن الثالث للمسيح . واذا سمع آية

الانجيل : ان شئت ان تكون كاملاً اذهب فبع كل مقتناك واعطه
 للمساكين فيكون لك كنز في السماء وهلم فاتبعني . قد اعط
 انطونيوس بهذا التعليم السامي فاسرع وتم كل شيء حسب الامر
 السيدي . وتوجه متوغلاً في برية مصر وسكن احدى مغاثرها ٢٠
 سنة وبعد ان تعمق في العلم المقدس وانتشر خبره في كل البلدان
 قصده الناس من كل صوب وراموا ان يكونوا له تلاميذ فقبلهم
 وابتنى لهم الاديرة كقول السمعي في فاتحته كتاب فرائض الرهبان
 الباسيليين المعروفين برهبانية ماري يوحنا الصانع في لبنان . قال ان
 اول من اسس الاديرة وجمع اليها الرهبان وجعلهم جمعية واحدة
 متوشحين بثوب واحد واسكيم ملكي هو ابونا القديس انطونيوس
 الكبير واستشهد باقوال الاباء القديسين والمؤرخين المدققين . قال
 القديس ايزونيوس في سيرة الانبا بولس (او يولا) اول الحبساء :
 انه قد صار البحث عدة مرار عند كثيرين من الناس في من
 هو من الرهبان خاصة ابتداءً ان يسكن البرية فقال بعضهم ان
 السيرة الرهبانية ابتدأت من ايليا ويوحنا المعدادان الا انها فاقا كل
 الرهبان لانها حسبا من الانبياء . وزعم اخرون وهو الرأي المتبوع
 من جمهور العلماء والمؤرخين ان انطونيوس الكبير هو رأس ومنتشئ
 هذه السيرة وتبعه كثيرون فانتشرت الرهبانية ايماً انتشاراً . اما
 مكاربوس وامانا تليذا انطونيوس اللذان دفنا جسد معلمها فانها

يثبتان ان بولا او بولس الثيبانسي هو رأس هذه الطريقة فيتلخص من كلام هذين القديسين ان الانبا بولا الثيبانسي هو رئيس الحبساء والمتوحدين . والقديس انطونيوس رئيس الرهبان القاطنين الديورة كون السيرة النسكية تنقسم الى السيرة المجموعة والى سيرة الافراد . والامر ظاهر من التاريخ الكنسي ان الباربولس المذكور انفرد في البرية قبل القديس انطونيوس وان انطونيوس بعد ان انفرد في البرية نحو عشرين سنة اجتمع اليه التلاميذ فصار ابا لهم خاصة في الديرين اللذين انشأهما . احدهما بقرب نهر النيل وثانيهما في الجبل المدعو باسمه حتى الان . ولم يكن في القفر اديرة قبل هذين الديرين اللذين بناهما ابونا القديس انطونيوس وجمع اليهما الرهبان كما يشهد القديس اثناسيوس بطريرك الاسكندرية في سيرة انطونيوس الكبير التي كتبها في اللغة اليونانية اذ كان القديس انطونيوس حياً ثم اكملها بعد انتقاله الي الرب . قال في الفصل الرابع عشر . قد قضى انطونيوس عشرين سنة مستسيراً سيرة نسكية منفرداً غير منتقل من مكان لم يقابل فيها احداً الا نادراً . ولما تلهف الناس بشوق مضطرم للاقتداء به تقدموا وكسروا باب مغارته (او قلايته) حينئذ خرج اليهم انطونيوس كأنه خارج من الهيكل بعد تقدمه الاسرار متشعاً بنور الهي فكان هذا اول ظهوره من منسكه للواردين اليه فوقتئذ تكلم عن تأسيس

الاديرة وعن السيرة الرهبانية النسكية . وبحسب قوله بوشر في بناء
الاديرة في الجبال وبدأ الرهبان يسكنون البرية تاركين كل ما يملكونه
وكان ذلك في سنة ٣٥٥ م وهي السنة الخامسة والخمسون من عمر
القديس انطونيوس والسنة الاولى لبناء الاديرة في مصر كما اثبت
العلماء والمؤرخون المحققون واحدهم القديس اثناسيوس بطريرك
الاسكندرية الذي بعد ان دون ترجمة حياة القديس انطونيوس
دون ايضاً ترجمة حياة الانبا آمون الذي توحد في برية النظرون
وفضائل تاودورس شريك آمون المذكور ثم يستفيض كلامه في
الانبا باخوميوس القديس قائلاً : انه اسس الاديرة بعد ابينا
انطونيوس المعظم بزمان قليل وانه رقد بالرب في اواسط القرن
الرابع للمسيح في عمر ٧٤ سنة وفي زمانه ابنتي اديرة كثيرة للرجال
وللنساء وان اخته كانت رئيسة على اديرتهم وان اول دير بناه هذا
الباروسكن فيه . كان جامعاً من الرهبان ١٤٠٠ راهب وان الملك
سلمه قانوناً ليسلك ورهبانه بموجبه وهذا القانون تترجم من اللغة
القبطية الى اليونانية ثم الى اللاتينية وهو موجود بين القوانين
الرهبانية في رومية « انتهى قول السماي » . وكان عدد الرهبان في
عهد باخوميوس سبعة الاف راهب متوطنين برية الصعيد حيث
مولده واشهر تلاميذه هو تاودوروس . (اما باخوميوس فتتخذ اولاً
لباليمون السائح أو بلون) ومنهم القديس ايلاريون . هذا البار بعد

ان تعلم من معلمه انطونيوس طرق الكمال الرهباني حضر الى بر الشام واشهر الحالة الرهبانية فيه كما قال السمعاني سنداً الى اقوال المؤرخين المدققين فتلمذ له كثير من سورياً وفلسطين ولبنان وكان عددهم في حياته ما يربو على ثلاثة الاف راهب . فابتوا لهم الاديرة والمناسك في براري البلدان المذكورة وبعد ان عاش ثمانين سنة انتقل الى ربه بسلام في اوائل الجبل الخامس للمسيح ومنهم من قال في سنة ٣٧٩ م وهو الذي اسس الرهبانية في جزيرة قبرس مع تلميذه ايكوس (مروج) فينتج مما قدمناه ان ابتداء اجتماع الرهبان في اديرة مخصوصة وسلوكهم على طريقة واحدة وعيشتهم المشتركة كان اولاً في برية مصر ثم الصعيد ثم فلسطين وسوريا وقبرس بواسطة من تقدم الكلام عنهم . وفي القرن الرابع للمسيح ظهر القديس ماري مارون اب الطائفة المارونية في جبل قورش وهناك بدأ في اعماله النسكية العجيبة وتلمذ له كثيرون من الرجال والنساء وبعد نياحه الصعيد بنى اهل حماه على اسمه ديراً كما سنوضح ان شاء الله . وفي القرن الرابع ايضاً ظهر ماري اوجين تلميذ القديس انطونيوس ومولد اوجين الصعيد فأخذ عن معلمه طرق النسك وتعمق فيها ثم توجه مع قومٍ ممن تلمذوا له الى جهات بلاد الفرس وما جاورها من البلدان الشرقية كما سيأتي في ترجمة حياة القديس اشعيا الذي هو من تلاميذ القديس اوجين . والمشهور

عن هذا القديس انه ابنتى الاديرة في تلك النواحي واول دير بناه
 كان في برية مدينة نصيين ومن تلاميذه القديس يعقوب الكبير
 الذي صار فيما بعد اسقفاً على مدينة نصيين ومن تلاميذه القديس
 افرام كينار الروح القدس وقد انتشرت اخبار هؤلاء الكواكب المنيرة
 في البرية الى العالم كله والى الاصقاع الدانية والقاصية ومنهم ومن
 تلاميذهم انتشرت الرهبانيات شرقاً وغرباً . فايلازيون المشار اليه
 تلمذ له كثيرون من اهل لبنان واستوطنوا البراري والقفار سيما في
 الوادي المقدس كما سيأتي الكلام في محله . اما ما كانت عليه
 الرهبانيات قديماً فهو هذا : انهم كانوا يقسمون الاوقات الى اربعة
 اقسام . الاول للصوم . والثاني للصلوات الطوال . والثالث للاشغال
 اليدوية كحياكة الخوص وغيرها . والاعمال العقلية كالتأليف
 والتصانيف . والرابع يهثون لهم فيه طعاماً ثم ينامون زماناً قليلاً .
 ولما ابنتوا الاديرة كانوا يسلكون بحسب رسم القانون وارشادات
 رؤسائهم وكان الرئيس يترأس عليهم كلهم ويرسم عليهم القوانين
 والرسوم الخلاصية وهم يطيعونه عن طيبة خاطر اما القوائد التي
 ابقاها الرهبان للكنيسة المقدسة فهي كثيرة النعم . اخصها امتداد
 الدين المسيحي بواسطتهم في الامصار والبلدان شرقاً وغرباً خصوصاً
 من اوائل القرن الرابع للمسيح فصاعداً . فكانوا قدوة الفضائل
 المسيحية كلها للعالم المسيحي كافة . منهم كثير من القديسين

والتقيسات والملافة والمعلمين الى يومنا هذا وبنعمة الرب يستمرون
 الى انتهاء العالم . ومنهم كانت تسام الاساقفة والبطاركة والكرادلة
 والباباوات وعندهم حفظت العلوم الدينية والديونية في وسط
 الاضطرابات التي اقلقت الكنيسة والعالم كله وعندهم اخذت مؤلفات
 الاولين وكتبهم النفيسة الدالة على معارفهم واثارهم ومناقبهم الفريدة
 كما جاء في التاريخ الصادق من ان القديس مبارك الذي ظهر في
 اواخر الجيل الخامس للسيح ورهبانه الافاضل قد ملأوا اوربا من
 اعمال فضائلهم وانتشرت انوار بشرهم في تلك النواحي خصوصا
 في بلدان بريطانيا بواسطة الراهب اغوستينوس القديس ورفقته
 من الرهبانية المذكورة وقد سيم اغوستينوس هذا اسقفا على بلاد
 الانكليز فنجح نجاحا عجيبا في نشر الدين المسيحي . واتي في الجيل
 الخامس القديس سابا المولود في بلاد الكابدوك الى اورشليم وبني
 الدير في المكان الذي دعي باسمه فمن تلاميذه القديس يوحنا
 الدمشقي الذي ظهر في اواخر الجيل السابع للسيح وانتقل الى جوار
 ربه في اواخر الجيل الثامن سنة ٧٨٠ م وله من العمر ثمانون سنة .
 وفي الجيل التاسع للسيح كان الرهبان الصالحون في كل الاقاليم
 الشرقية والغربية ياضلون عن حقائق الديانة الكاثوليكية المستقيمة كما
 تشهد لهم تأليفهم وتراجمهم واجتهادهم في نسخ الكتب المفيدة التي
 اغنت الكنيسة والعلماء . وقد اتى اديرتهم في هذه الآونة رجال غير

مسيحيين كما يتحقق من الرسالة المعروفة بدعوة النصارى الى مذهب غير مذهبهم قال صاحب هذه الرسالة : اني رأيت الرهبان في اديارهم وصوامعهم ونظرت صومهم وصالواتهم الطوال وركوعهم على الارض وضرب الجبهة ولبسهم الشعري وسهرهم الليلي منكبين على اعمالهم وشاهدت كنائسهم وقربانهم الذي يحفظونه في بيت مخصوص قد اعدوه باكرام يفوق الوصف . ورأيت ما كلهم النسكي ومشربهم العلقي . اه . وهذه الرسالة كتبت في نحو الجبل التاسع للمسيح حسب ما ذكرنا . وفي الجبل العاشر للمسيح كانت الاديرة مزهرة في كسروان وبلاد جيبيل والبترون وبشري خاصة في وادي قديشا (اي الوادي المقدس) وقد حفظ لنا التاريخ الصادق اسما هذه الاديرة الى يومنا هذا كما سيجي . وفي الجبل الحادي عشر ظهرت الابنة تقلا العابدة بنت الحوري باسيل البشراي وبنت دبرا في قرية بقورقاشا (اي الباردة) على اسم القديس ماري جرجس وجعل هذا الدير مدرسة لاولاد الطائفة وكان بناؤه سنة ١١١٢ م وفي هذا الجبل اتى بطرس السائح الفرنساوي الاصل لزيارة الاماكن المقدسة في اورشليم ولدى رؤيته حالة المسيحيين فيها وفي الشرق رجع الى اوربا واخبر عن حالة المسيحيين فكان لندانه وقع عظيم في القلوب ومنه ابتدأت الحملة الصليبية الاولى وكانت الطائفة المارونية واكليروسها ورهبانها يمدون اولئك الصليبيين بالماديات والروحيات

حتى استحقوا الثناء من البابا اسكندر الرابع راجع تواريخهم . وفي
 اواخر الجيل الثالث عشر للمسيح بنى ابن الصبغا الكفر صفاي
 الماروني دير سيدة حوقا الذي صار مدرسة لاولاد الطائفة . وفي
 الاجيال ١٤ و ١٥ و ١٦ لاجابة الى ذكر ما بُني من الاديرة والمناسك
 في جبل لبنان وما كان عليه اولئك الرهبان الافاضل حتى قصدهم
 محبوب الفضيلة من قارة اوربا كما جاء عن الرجل الشريف الافرنسي
 الجنس فرنسيس جليات من مدينة اكويا انه ترك مقامه في
 قسطنطين حياً بعبشة الافراد وقدم الى جبل لبنان واستحبس اولاً
 في دير سيدة حوقا المذكور ثم في دير ماري يعقوب الحياشي ثم في
 دير ماري سركيس النهر وكلاهما في ارض اهدن ثم في دير ماري
 اليسع وكانت وفاته سنة ١٦٤٤ م . راجع تاريخ الدويهي والدر
 المنظوم . وفي اواخر الجيل السابع عشر للمسيح سنة ١٦٩٥ اجتمع
 الرهبان في جبل لبنان وآلفوا جمعية واحدة وقانوناً واحداً اخذوه عن
 قوانين ابينا القديس انطونيوس وضموا جملة اديرة اليهم بعناية
 بطاركة طائفتنا واساقفتها وامرائها ومشائخها واعيانها وقدموا تلك
 القوانين والفرائض لصاحب النبطه ماري اسطفان الدويهي ليثبتها
 لهم بسلطانه البطريكي فراق له عملهم واثبتها ونشطهم على حفظها
 وفي سنة ١٧٠٠ م تأسست رهبانيتنا الانطونية المعروفة برهبانية
 ماري اشعيا وسأوضح باسهاب عن ذلك في مباحث وفصول مخصوصة

في هذا التاريخ . اهـ

اما ما كان عليه الموارنة قبل اتفاقهم المقدم ذكره
فسأدرجه في هذا التاريخ ان شاء الله . وفي سنة ١٦٩٧ تأسست
رهبانية اخوتنا الملكيين الكاثوليك (المعروفين الآن برهبان ماري
باسيليوس الكبير) في دير ماري يوحنا الصابغ الواقع محله على
مقربة من قرية الشوير شرقيها يميل الى الشمال ومن تاريخ سنة
تأسيس هذه الرهبانية الى سنة ١٧٤٧ كانوا تابعين قوانين وفرائض
رهبان ماري انطونيوس اللبنانيين الموارنة ثم تبعوا قوانين وفرائض
القديس باسيليوس المشار اليه وبعد تحريرها وتقديمها لدى صاحب
الكرسي الروماني البابا باندكتوس الرابع عشر الطيب الذكر بواسطة
الابوين يوحنا نقاش وتوما كرجاج الذين أرسلوا من قبل الرئيس
العام والاباء المديرين وبقية رهبان هذا المجمع لاتمام الغاية المذكورة
اثبت قداسة البابا المقدم ذكره تلك القوانين والفرائض بسلطانه
المطلق في ١٢ آب سنة ١٧٥٧ م وقد انقسمت هذه الرهبانية الى
حلية وبلدية سنة ١٨٢٨ م

والرهبانية المخلصية الباسيلية للملكيين الموما اليهم قد تأسست
سنة ١٦٨٥ وسميت المخلصية نسبة الى ديرها الشهير المقام على اسم
يسوع المخلص لاسمه السجود

ورهبانية الارمن الكريمين الذين تبعوا قوانين وفرائض رهبان

ماري انطونيوس اللبنانيين الموارنة قد تأسست في سنة ١٧١٦ بواسطة اربعة انفار قدموا من مدينة حلب حياً بالعيشة النسكية الرهبانية سنة ١٧٠٧ وهم يعقوب وميناس ويوحنا وابراهيم فائنان منهم دخلا دير ماري انطونيوس قزحيا عند الرهبان الموارنة وهما يعقوب ويوحنا بقصد ان يمرنا أنفسهما على العيشة والتهديات الرهبانية التقوية . وابراهيم وميناس بعد بحثهما المتواصل على تميم غايتهما قد توقفا لدى حضورهما عند المشايخ الخازنيين في كسروان فاظهرا لهم مقصدهما وطلبا مساعدتهم فانهم عليهما الشيخ صخر الخازن ابن ابي قانسوه الخازن بان اعطاهما محل دير الكريم في قرية غوسطا . اه

تقلاً عن سجل الرهبانية المرقومة والان هذه الرهبانية تلاشت

اماً تأسيس الرهبانيات في اورباً فلم يكن الا في اواخر الجيل الخامس او مبتدأ السادس للمسيح واول رهبانية تأسست هي رهبانية ماري بانديكتوس (مبارك) في اوائل الجيل السادس للمسيح على الاصح ورهبانية ماري برزدوس في الجيل الحادي عشر ورهبانية الكرملين في الثاني عشر (١) ورهبانية ماري دومينيكوس (عبد الاحد) في اوائل الجيل الثالث عشر ورهبانية ماري فرنسيس في اواخر الجيل الثالث عشر ورهبانية ماري اغوستينوس في الرابع

(١) هذه الرهبانية تأسست اولاً في جبل الكرمل في بر الشام

عشر . (وكان بين افراد هذه الرهبانية وافراد رهبانيتنا شديد ارتباط
ابتداءً في اواسط الجليل الماضي وقيل انها توافقتا على الاشتراك في
في بعض امور مفيدة لكليتهما . ولسوء الحظ انقطعت هذه
الاتصالية فيما بعد . ورهبانية ماري اغناطيوس لويلا في الجليل
السادس عشر سنة ١٥٣٤ وماري منصور سنة ١٦٣٢ وبقيت
الرهبانيات المألوفة اسما مؤسسيها والقرون التي تأسست فيها
هي موجودة في مجلد حرف الراء من دائرة المعارف للمعلم بطرس
البستاني فمن اراد الاطلاع عليها فليطلبها في المجلد المذكور اما ما عمله
افراد هذه الرهبانيات في اوربا اولاً ثم في اسيا ثم في اميركا
واستراليا وافريقيا من الخير والفضل العميم فيقصر عنه قلبي اذ ان
ذلك يستغرق مجلدات كبيرة الحجم تربو على المئات ولم تزل هذه
الرهبانيات تضاعف اعمالها المبرورة في كل البسيطة مع كل انسان
على اختلاف المذاهب والمشارب ويكفينا شاهد عياني ما فعله ويقعله
افراد هؤلاء الرهبان والراهبات في مدننا السورية وقرانا اللبنانية لا
بل وفي كل بلدان المشرق بتعطفات المتبوع الاعظم السلطان ابن
السلطان السلطان عبد الحميد خان العثماني ابد الله سلطنته المعظمة
للدوام فانه نصره الله قد ادى شهادة مكرمة في رهبانية المحبة بان
تعطف وكلم احدى رئيسات هذه الرهبانية ما حقه ان يكتب بالتبر
قال اعزه الله عن اولئك الراهبات انهن ملكة الرحمة وان ابواب

ملوكا نيته مفتوحة لمنّ فلا يردّ طلبتهنّ لتأكيده نراهنّ وبرارتهنّ
واقدامهنّ على الاعمال الخيرية انتهى . فهذه ثمرة اغراس الرهبان
والمتوحدين من الاجيال الاولى للسيح حتى يومنا هذا وبحوله
تعالى تدوم للاخرة

انتهى



المبحث الاول

في بدء تأسيس الرهبانية وفيه ستة فصول

الفصل الاول

في المعنى بتأسيس رهبانيتنا وملخص حياته

ان الله الذي لم يترك واسطة حميدة ولا عملاً مفيداً الا ويفعله
مع البشر ليحبذهم الى التوبة الحقيقية ويرجمهم الى الميراث الابدي
المعد لهم من قبل انشاء العالم فانه تجدد سماؤه يهتم بخير الناس
اكثر من اهتمامهم بانفسهم ومن اجل هذا قد بذل نفسه واقدمهم
من اسر الخطية وجعل لهم اجل الوسائل الجمّة منذ الاجيال الاولى
حسبما جاء في الكتاب المقدس وكتب ملافة اليعقة المقدسة ضربنا
عنها صفحات واجترأنا بذكر ما من الله به على رهبانيتنا التي ما زال ولا
يزال رجالها الا ما قلّ يجاهدون في سبيل الخير مواظبين على مجد

الله الاعظم فتقول : انه في سنة الف وسبعمائة مسيحية حركت النعمة
الالهية قلب السيد الفاضل والحبر العالمة المرحوم المطران جبرائيل
بن يوحنا البلوزاني رئيس اساقفة حلب الذي نبغ في الجيل السابع
عشر من والدين مؤمنين مارونيين فاضلين من قرية بلوزا التابعة
معاملة جنة بشري الذي اتخذ الطريقة النسكية ولم ينفك سالكا
بموجبها حياته كلها اسقفاً وبطريكاً اي انه كان يلزم الصلوات
الفرضية باوقاتها والاصوام السعية فلم يكن يأكل لحماً ولا يشرب
خمر الى ان تقله الله اليه وقد كان محباً الرهبان والمتوحدين يمدّهم
بالاسعافات الروحية والمادية كما تشهد الاديرة التي انشأها كدير سيدة
طاميش (١) ودير القديس ماري اشعيا كما سيبي وكان في خلقه
مهابة كما يظهر من شعاره الموجود في دير قنوبين على مقربة من نهر
وادي قديشا اي وادي القديسين . هذا الحبر دخل في ريمان
شبوينته دير قزحيا وترهب فيه . وفي سنة الف وستمئة وثلاث
وستين سيم اسقفاً من يد غبطة البطريك جرجس السبعلي على
ارضية حلب فجاء راعياً صالحاً غيوراً متواضعاً وديعاً عالماً حكيماً
ثم انتخب بطريكاً على الطائفة سنة الف وسبعمائة واربع وخدم
في وظيفة البطريكية سنة وخمسة اشهر وثمانية وعشرين يوماً فتوفاه

(١) والاصل ارطاميس اسم احد معبودات الفينيقيين

الرب في الحاي والثلاثين من تشرين الاول من سنة الف وسبعمائة وخمس (راجع الدر المنظوم وجه مائة وواحد وستين) فهذا الخبر الجليل بعد التوقيع بعناية الله بينه وبين حضرة الامير عبد الله الممي الجنب العالي المنعم (هكذا مذكور في تاريخ الرهبان الاحياء والموتى) وجه من لدنه في اوائل سنة الف وسبعمائة المار ذكرها الابوين الجليلين الخوري رزق الله السبعلي والقس بطرس الراهب البزغوني الى محل يسمى بتلة عرتتا (١) فشرعا بحسب امر الخبر المشار اليه في بناء قبو الدير اعني قبو المائدة والكلا حتى تمام عقدهما وضجرا وانصرفا . اما سيادته فلم ينفك عن العمل بل بقي ملازماً البناء بمناظرة غيرهما حتى اكمل الكنيسة ثم ارسل بعدئذ لاتمام الدير المذكور راهبين من رهبانه كانا ساكنين في دير سيدة طاميش الذي سعي بينائه سنة ١٦٧٣ مسيحية وجعل فيه رهباناً تحت طاعته . فالراهبان المذكوران حضرا الى دير ماري اشعيا واقاما فيه وشرعا في تميم بنائه وهما الخوري سليمان المشمشاني الذي كان رئيساً على دير طاميش المذكور والقس عطا الله الشباني كما سنذكر في سيرة حياتهما وتبعهما القس

(١) التي كانت في ذلك العهد تابعة معاملة كسروان كما تدل سكوك المشتري المحفوظة للان في روزنامه دير ماري اشعيا المبارك راجع الدر المنظوم في وجه مائة وواحد وستين . لان حدود كسروان في ذلك الزمان كانت من نهر ابراهيم الشهير الى نهر الجماني الذي يصب في نهر يروت الشهير

موسى البعدي الذي كان راهباً في دير ماري موسى الحبشي الواقع فوق قرية بعدات للجهة الشرقية . وكان قدوم هؤلاء الثلاثة الى دير ماري اشعيا المرقوم في اواخر شهر تشرين الاول من السنة المذكورة

الفصل الثاني

في اسماء الابرار مؤسسي الرهبانية وديباجة السمعاني لكتاب
القوانين ومتممي دير ماري اشعيا

ان الذين اسسوا رهبانيتنا هم الابرار الثلاثة الذين المعنا اليهم في الفصل الاول المتقدم وتبعهم بعد سنتين القس بطرس عطايا من ساحل علما والقس ابراهيم اصاف من عرامون كسروان والقس سمعان عريض من قتاله في المتن الذين كانوا اول من سكنوا دير ماري اشعيا واخذوا في اتمام بنائه وترتيبه (١)

(١) جاء في تاريخ رهبانيتنا ان الامير عبد الله اللعبي المار ذكره في الفصل الاول قد مد الابرار بالاسعاف واعطاهم من ماله الخصوصي مائتين وعشرين قرشاً وبوشر في اتمام بناء الكنيسة وكان النجاز من بنائها في خمسة عشر يوماً خلت من شهر آب المبارك من شهر السنة المذكورة

اما المثلث الرحمة البطريرك جبرائيل البلوزاني المطوب الذكر
فقد اتفق على بناء الدير اسعافاً لرهبانه المرقومين مع ثمن الامتعة التي
وقفها من نحاس وبدلات لخدمة الجلال الالهي سبعائة قرش ووقف
بستان التوت المعروف مكانه في البوشرية بسبعائة قرش (١)
فينتج مما تقدم ذكره ان الكنيسة والقبو المحكي عنهما بُنيا قبل
حضور الآباء المار ذكرهم . ويجعل بنا ان نذكر هنا دياجة قانون
رهبانيتنا المثبت من الكرسي الرسولي المقدس من قداسة الـبابا
اكليمنضوس الثاني عشر ذي الذكر الصالح المخلد . علقها سيادة المثلث
الرحمات المطران يوسف السمعاني تغمده الله برحمته الوافرة . وهاكها :

بسم الآب والابن والروح القدس
الاله الواحد آمين

دياجة الكتاب

من يوسف سمعان السمعاني خادم الكنيسة البطرسيية ومستحفظ
المكتبة الوايكانية الرسولية الى الـبابا الكلي اكرامهم : الرئيس العام
والمديرين وروؤساء الديورة ولفيف رهبان ماري اشعيا الموردانة

(١) بيع البستان المذكور على ما اظن في زمان الـباب شاول الكنيسي

المتوشحين باسكيم القديس انطونيوس في بلاد سورية : اما بعد
 فالسبب الداعي الى هذه الرسالة وتقديمها لكم هدية هو ما سألتاه بعض
 المسيحيين عن ان نشرح لكم اصل رهبانيتكم وتثبيتها فنقول : لما
 كان تاريخ سنة الف وسبعائة مسيحية وجه المطران جبرائيل
 البلوزاني الابهاء المكرمين (١) الحوري سليمان بن الحاج المششاني
 والقس عطا الله البيت الشباني والحوري بطرس مونس البزغوني (٢)
 والقس موسى البعدي من دير سيدة طاميش (٣) المنشأ منه قبلاً
 الى دير ماري اشعيا في برمانا ليسكنوه ويتعبدوا لله تعالى مع من

(١) لا ينافي قول السمعاني كلامنا المتقدم ذكره بان سيادة المطران
 المشار اليه ارسل قبل الابهاء المذكورين من السمعاني في الديباجة المذكورة
 كاهنين لان السمعاني تكلم عن ثبوت من الابهاء بعد ارسالهم من قبل سيادته
 الى الدير المذكور ومن المقرر ان الابوين الحوري رزق الله السبعلي والقس
 بطرس الراهب البزغوني اتيا اولاً الدير المذكور ثم جاء بعدهما حسبما تقدم
 الابهاء المششاني ورفيقاه المقدم ذكرهم

(٢) من المحتمل ان يكون هذا الاب هو القس بطرس المذكور منا
 آنفاً والسمعاني ذكره خورياً

(٣) من المؤكد ان القس موسى البعدي جاء من دير ماري موسى
 المذكور ويحتمل ان يكون دير ماري موسى من ذلك الزمان تحت ولاية
 البلوزاني مشتركاً مع دير سيدة طاميش

يقتدي بمثلهم الصالح في حفظ القانون الرهباني فتبعمهم بعد سنتين
 الاباء المحترمون القس بطرس عطايا من ساحل علما والقس ابراهيم
 يواصاف من عرامون كسروان والقس سمان عريض من قتاله فلما
 نظر المرحوم ماري اسطفان الدويهي الاهدني البطريرك الانطاكي
 حسن مسلكهم وتحقق رغبتهم في انتشار جمعيتهم اثبت لهم رسومهم
 ونظامهم الرهباني بسلطان رئاسته ومثله البطاركة الثلاثة الذين خلفوه
 وهم ماري جبرائيل البلوزاني المتقدم ذكره وماري يعقوب عواد
 الحصري وماري يوسف الخازن الكلي احترامهم الجالسين يومئذ
 على الكرسي الانطاكي فهولاء شرفوا مجمعكم بتأييد سلطانهم
 البطريركي نظرا الى سيرة رهبانكم الحميدة وافادتهم الطائفة
 بالوعظ والمثل الصالح والتبشير وفتح المدارس في ديورتهم للتعليم
 وبطاعتهم الكلية لرؤساء الكنيسة وامثالهم للراسم البيعية فصاروا
 بذلك مقبولين جدا عند الرؤساء والشعب ونموذجا لسائر الملل
 الشرقية . فامتدت رهبانيتكم في معاملة كسروان ونما الرهبان كارز
 لبنان خاصة بعناية ماري يعقوب عواد البطريرك المذكور في ديورة
 ماري الياس غزير وماري عدا المشمر وسيدة عين شقيق وسيدة
 بكركي وماري الياس انطلياس . وفي رئاسة ماري يوسف الخازن
 امتدت الى ماري سركيس اهدن في ايلة الجبة . ثم في سنة الف
 وسبعائة واربع وثلاثين لما رغب السيد البطريرك ماري يوسف

الخازن المقدم ذكره في اصلاح احوال كنائس الطائفة المارونية
 المتحدة دائماً مع الكنيسة الرومانية فلقرط العناية الابوية وغيرته الالهية
 توسل مع السادة المطارين المحترمين الى فضل الكرسي الرسولي لكي
 ترسلنا الى جبل لبنان قاصداً رسولياً فتوجهنا الى هناك للغاية
 المذكورة طاعة لامر البابا اكليمنضوس الثاني عشر الحبر الاعظم
 المثلث الرحمة ولامر المجمع المقدس وبعد فحصنا عن احوال الديورة
 الرهبانية رأينا رهبانكم لله الحمد حافظين السيرة النسكية ومفيدين
 القريب بالنصائح والامثلة الخلاصية وطائعين المراسيم البيعية فلاجل
 ذلك هم موسومون بالثناء والفضل والمدح الجميل عند الرؤساء
 والمرؤسين والرعية كافة . ولما عقد السيد البطريرك الاكرم المجمع
 اللبناني بحضورنا وبحضور السادة المطارين ورؤساء الديورة والخوارنة
 والكهنة المرسلين والمشايخ والاعيان في اخر ايلول واوائل تشرين
 الاول سنة ١٧٣٦ ربانية قد رسموا من جملة الفرائض السوندوسية
 ان على الرهبان مواصلة الاهتمام بتثبيت قوانينهم من الكرسي الرسولي
 والكنيسة المقدسة الرومانية وحينئذ اظهر الاب القس سمعان
 سمعان عريض رئيس رهبنتكم العام والاباء المديرون حسن خضوعهم
 للكنيسة الرومانية وطاعتهم لرسوم المجمع اللبناني المعقود بأمرهم
 وخطابونا ان مرادهم أن يوجهوا اثنين من رهبانهم لتقديم الطاعة
 الواجبة لصاحب السدة البطريركية ليمدون بواسطتها تثبيت القوانين

وطلبوا منا ان نسعى لهم بذلك عند رجوعنا الى رومية . ثم وجهوا
 اليها الاب بطرس عطايا اول المديرين ومعه القس يونان ابن الحاج
 بطرس من بكفيا برضى السيد البطريرك والسادة المطارين الذين
 اصحبوها برسائل خشوعية لقدس الحبر الاعظم مستمدين من فضله
 تثبت قوانينكم ورسومكم الرهبانية . وكتب ايضا حضرة السيد
 البطريرك والسادة المطارين لنا ولابن اختنا المطران اسطفان عواد
 طالبين ان نسعى لهم بذلك ونكمل بالفعل ما كنا وعدناهم به قولاً
 في جبل لبنان وذلك بعد رجوعنا الى رومية سنة ١٧٣٨ ووصولها
 اليها سنة ١٧٣٩ فاكراماً لحاطر السيد البطريرك وشرف رهبانيتكم
 ونموها الروحي سعينا لدى قداسة الحبر الاعظم المذكور سعياً
 كلياً واخرجنا لهم من فضله العميم في اليوم السابع عشر من كانون
 الثاني في سنة ١٧٤٠ التثبيت المقصود ببراءة شريفة مسطرة عقيب
 هذا الكتاب المبارك وجرى ذلك بعناية الهية لان عشرين يوماً
 مضت بعد التثبيت اتقل قدسه الى راحة الصالحين بعد ان انعم
 عليكم بهذه المنة الشريفة كما كان انعم بثلثها سابقاً بمسعى حقارتنا
 ايضاً لمجمع اخوتكم الموقرين بالرب الرهبان اللبنانيين المكرمين سنة
 ١٧٣٣ نغمده الرب بالرحمة الابدية آمين

فبقى الآن ايها الاباء الاكرمون والاخوة المحترمون ان تؤدو
 شكرًا دائماً لجوده تعالى اولاً على انه انتخبكم ودعاكم الى خدمته

الخاصة واسكنكم في مظاله المقدسة وجعلكم اخوة متحدين برباط
 روحي غير منفك واقامكم في جبل صهيون الحصين وهو الحال
 الرهباني وجعل تخومكم السلامة واحاطكم بسور الطاعة الجليلة
 والعفة الملائكية والفقر الاختياري لتصيروا مشهداً للملائكة والناس
 بسلوكم الغير ملوم وبسيرتكم الطاهرة . فلاجل ذلك شبهكم
 بالملائكة خدام عرشه السامي اذ رتب في رهبانيتكم صفوفاً
 ورتبات اعلى وادنى من رؤساء ومرؤسين لتعينوا بعضكم بعضاً في
 المواظبة على خدمته تعالى وحرثه كرمه المنسوب من يمينه صيانة
 مما يؤذيه ويشده . ثم احاطكم بسياج القوانين الموطدة الآن
 بالثبوت الرسولي لترفعوا ما يضركم ويصدكم عن قطف الاثمار الشهية
 من اشجاره المحيية فنسأل لطفه تعالى من صميم قلبنا ان يبني بيتكم
 هذا الروحي المؤسس بقوته لانه ما لم يبن رب البيت باطلا تسهر
 البناؤون ويمتحنكم الحكمة من كرسه ليقوم كل واحد منكم جملة
 وافراداً في الواجب لخدمته الالهية ويؤيدكم بعونه ويقدم قلوبكم
 بنعمته ويزيدكم عدداً وينميكم نجاحاً ويرزقكم خلاصاً بدعا والدته
 مريم البتول الكلي قدسها والاب الكلي الطوبى مؤسس الرهبانية
 ماري انطونيوس العظيم اب جميع الرهبان وتليذه الجليل ماري
 ايلاريون الذي شرب من تعاليمه حليب العبادة النسكية ونشرها في
 بلاد سورياً وجل نواحيكم بل والعالم كله بقداسته الفائقة مع تباع

سيرته الفاضلة الذين قدسوا الاديرة في الارضية الانطاكية منهم
 الثلاثة والخمسون راهباً في الدير المبني على نهر العاصي على اسم
 القديس مارون الاب الطوباوي الذي سفكوا دمه لاجل حماية
 الايمان القويم والمجمع الخلكيدوني المقدس . فافتقوا انتم اثرهم
 المقدس واتبعوا خطوات باقي الابرء القديسين سلفائكم كالقديسين
 باسيليوس وباخوميوس ومكاريوس وماري مارون وماري افرام
 وغيرهم كثيرين الذين نظموا وعززوا السيرة الرهبانية في الجهات
 الشرقية فصاروا بها نموذجاً صالحاً اقتدى به ايضاً اباؤه النواحي
 الغربية اقتداءً بهذا مقداره حتى انهم افعموا البراري والمدن شرقاً
 وغرباً نساكاً ورهباناً يضيء عددهم عدد النجوم والكواكب فاشرق
 نورهم ارضاً وسماً . هكذا فليض نور سيرتكم الفاضلة امام الناس
 انتم ايضاً ليستفيدوا من امثالكم الصالحة ويمجدوا اباكم الذي في
 السماء وستحصلون على ذلك جميعه اذا حفظتم فيما سيأتي حفظاً كاملاً
 رسوم قوانينكم النامي الان عرفها وشرفها بالتأييد مثلاً حفظتموها فيما
 مضى بل وتردادون نشاطاً ونجاحاً يوماً فيوماً لتفوزوا بالبلوغ الى قمة
 الكمال الرهباني والى ارض الميعاد وهي اورشليم العلية قدركم الى
 ذلك الرب الاله وايانا اجمعين بئنه وكرمه . اخيراً اذكروا في عقيب
 صلواتكم كما هو الواجب كل من سعى بنجاح رهبانيتكم شرقاً
 وغرباً من بطاركة ومطارين وكهنة ورهبان وكل من احسن اليكم

باي نوع كان خاصة المثلث الرحمة ماري اكليمنضوس الثاني عشر
الذي شرف بجمعكم بالثبوت الرسولي ولا تنسوا حقارتنا من الدعا
وصلوا لاجل قدس السيد البطريرك ماري يوسف الحازن مدير
ملتنا المارونية الذي زادكم نمواً في رياسته الجليلة ولم يزل يشلكم
بنظره الشريف . ثم ابتهلوا لله لاجل انتصار الكنيسة المقدسة
الرومانية امانا وام كافة الكنائس المسيحية و لاجل الصلح والوفق بين
ملوكها المؤمنين و لاجل استنصال البدع والارطقات الكفرية
ورجوع جميع الضالين الى الحظيرة الواحدة البطرسية وخاصة لاجل
دوام الالفة والسلامة بين رؤساء ملتنا المارونية وكافة الاكليروس
والشعب والمشايخ والاعيان لكي رضي جميعنا جلاله رضاء تاماً بافعال
الصلاح ونجاهد جهاداً حسناً في هذا العالم السريع زواله لاجل
ريح اكليل المجد المخلد في الآتي وهناك نسبح الاب والابن والروح
القدس الى دهر الدهرين حرر في مدينة رومية العظمى ام المدائن
والدين في اخر تموز سنة ١٧٤١ مسيحية . انتهى .

فيتلخص من ديباجة السمعاني المشار اليه ان دير ماري اشعيا
بدأ بتأسيسه المطران جبرائيل قبل دخول الاباء الذين مر ذكرهم
اي بتأسيس قبو الدير الكبير والكنيسة اما البناء الذي شرع الاباء به
فهو الطابق العلوي للجهة الشرقية وكان مؤلفاً من اربع اوض وايوان
ثم اوصلوه الى الجهة الغربية والجهة الشمالية فصار ثمان اوض كلها

مع المشا مقامة قبواً طبقاً . ثم في سنة ١٧٨٣ م بنى المرحوم القس
تقولا البسكتاوي ابن الخوري موسى يوحنا من عائلة بني الخوري
يوحنا ست اوض ثلاث الى الجهة القبلية وثلاث الى الجهة الشمالية
وفي سنة ١٨٠٦ م اقام الاب نقولا المرقوم تيمم البناء القديم حتى
الايوان القبلي وكان وقتئذٍ رئيساً عاماً على الرهبانية . ثم في سنة
١٨٠٧ اكمل البناء الى اخر قبو المائدة وانشأ للدير المذكور املاكا
واسعة ومن ذاك الحين بقي الدير على ما كان حتى ايام القس ابراهيم
البسكتاوي ابن اخي القس تقولا المرقوم الذي كان رئيساً على الدير
سنة ١٧١٥ فاكمل قبو الفرن وبلصقه قبواً للمواشي للجهة الشرقية . ثم
في سنة ١٨٦٤ هدم القس يشوع الشباني رئيس الدير البيوت التي
كانت مقامة لصق باب الدير الكبير وبني مكانها الاقية الموجودة
الان الى الجهة الشمالية . وفي سنة ١٨٨٢ اقام محرر هذا التاريخ
البناء العلوي على الاقية الجديدة مؤلفاً من خمس اوض وقاعة
كبيرة وايوان وممشا برواق كما هو معلوم . وفي سنة ١٨٨٦ اقام محرر
الاض السفلية والعلوية التي للجهة البحرية فوق الفرن مع الرواق
والقناطر السفلية المبني عليها حائط الاوض المقدم ذكرها وكان
مساعداً له في ذلك رئيس الدير وهو وقتئذٍ القس اغناطيوس
البعبداتي ورم مطحنة الدير في انطلياس فبلغت النفقة عليها سبعة
الف وخمسة قرش . وفي سنة ١٨٨٩ اقام محرر البناء الشرقي

وجمله لاجل منامة التلامذة كما هو معلوم وكان قبل ذلك بسبع سنين اقام محرره داخل كنيسة الدير المذبح والخورس من الرخام وفي سنة ١٨٧٩ هدم المطحنة في قصبة زحله ووسع بناءها الجديد وبلطها واشترى عودة في انطلياس من دير ماري سمعان عين القبو ثم اشترى املاكاً اخر بموجب صكوك محفوظة في الروزنامة وكان المساعد له القس يعقوب البعداتي وجدد بيوت الشركا في المزكّه ووادي القيقان والمهبطه وعرنتا وجورة البلوط وانطلياس والبطباطة وفي سنة ١٨٨٨ اشترى عودة في عرنتا من الست بدر السماء ارملة الامير علي قيديه بالبع من برمانا ودفعاً ثمنها من اصل اخشاب الحرش في عرنتا فضلاً عما جرده محرره من الاثاث في الدير من مفروشات وكراسي وفرشات ونحاس وكاسات وشعاع وحق للقربان وبدلات وغفارات وشماعين كبيرة وصغيرة وشيد قبة الكنيسة الشهيرة وكنيسة الحاره واحتفر الماء في المهبطه والكرم وجورة البلوط وترميم حارات الدير والمائدة والمطبخ وفي سنة ١٨٩٢ اقام ركة المطحنة في زحله فبلغت كلفتها ستة وثلاثين الف غرش . وفي سنة ١٨٩٥ بنى حارة علوية في انطلياس

وهنا يجمل بنا ان نذكر اسماؤ الاباء الذين سموا في مشترى الاملاك للدير كلاً لوحده من سنة ١٧٠٠ حتى عامنا وهم الخوري رزق الله السبلي والقس بطرس البزغوني في سنة ١١١٩ هجرية

والمطران جبرائيل الموما اليه في سنة ١١١٥ هجرية والخوري سليمان
 المشمشاني في سنة ١١١٨ هجرية والقس بطرس عطايا سنة ١١٢٩
 هجرية والقس ابراهيم آصاف والقس سمعان عريض والخوري
 بطرس مؤنس البزعوني والخوري رزق الله من اهالي قرية رومية
 وكان كاهن الرعية فيها والقس عطا الله كريكر الشبائي والشيخ عبد
 الله ابو فرحات من قرية الشباينة المتني هذا اشترى ارضاً في وادي
 القيقان ووقفها للدير سنة ١١٩٠ هجرية والقس مرتينوس الحاج
 بطرس من ساقية المسك . والقس يواصاف بن سليمان من الغايبه
 من عائلته بيت ابي جوده والقس طوبيا عون من جزين والقس
 ابراهيم عون ابن الخوري فرنسيس عون من رومية والقس برزدوس
 الشبائي ابن ابي نجم خليفه من عائلة بيت التاجر والقس نقولا
 البسكتاوي الانف الذكر والقس توما مدج من فينوله من عائلة
 الحاج موسى والقس شربل الشبائي ابن يونس سعد من عائلة ابي
 هاشم غبرائيل والقس جرانيموس الارمني الذي لم يذكر اسم ابويه
 ولا اسم عائلته والمعروف منه فقط ان اصله ارمني اتي مع والديه
 قرية عجنتون وترهب في تسعة وعشرين يوماً حلت من اذار سنة
 ١٧٢٩ م والقس يوسف الشبق من عائلة بني الرئيس من قرية
 بكفيا والقس بيمين بن جبرائيل الحاج بطرس من ساقية المسك
 الذي بعد ان خدم في رهبانيته خمسة وعشرين سنة وعشرة اشهر

وعشرين يوماً سيم اسقفاً من يد البطريرك سمعان الحصري على
مدينة مرجيمون والبقاع كما سنذكر في ترجمة حياته والقس باسيلوس
من قرية العيون قرب بعبدات من عائلة بيت ابي ديوان والقس
اسطفان ابو خرس من قرية قيتوله والقس سمعان الجزيني من عائلة
بيت ابي شاهين ابن نجم زيدان والقس مبارك من الغايه من عائلة
بيت ابي جوده والقس ارسانيوس المسقاوي ابن جبرائيل ابي نصر
من عائلة بيت ابي جوده والقس سلوانوس المسقاوي ابن رزق الله
سعد من بيت ابي جوده والقس لورنسيوس الفالوغي ابن وهبه
عقل من عائلة بيت ابي جوده والقس انطونيوس الكنيصي من
عائلة بني الاسمر والقس ابراهيم البسكتاوي والقس بطرس الغزيري
ما قل والقس يشوع الشباني ومحرر هذا التاريخ هؤلاء الذين
اشتروا لدير ماري اشعيا الاملاك المعروفة بوقفه وكلها بحجج
اكثرها من طائفة الدرروز والامراء الشهابيين والعميين وكان للدير
املاك اخر خصصها الرؤساء العامون ومدبرو الرهبانية ببعض
الاديرة وبوظيفة الرياسة العامة كما تشهد الحجج المحفوظة في روزنامه
دير ماري اشعيا وقلما يوجد من املاك الدير ما هو موقوف الا ما قل
وقفه قوم من اهالي قرية بعبدات ومن الامراء المقدم ذكرهم . وفي
سنة ١٨٩٤ احتفر محرره نبع الماء في المنطرة وفي الشمس وبني لها
الحياض كما هو ظاهر وجدد بعض املاك منها بيضاء ومنها كانت

بأزة مهمولة وفتح مقلماً قطع منه حجارة كبيرة لاجل ابنة في الدر ولم يتوقف الى نوال متمناه لما طراً عليه من الخسارة التي تسببت من الياس عرب وشركائه وقدر الخسارة ما يربو على سبعين الفا كما هو المذكور في قيود الما جاريات التي حدثت لي في مدة حياتي

الفصل الثالث

في ترجمة حياة كل من الآباء مؤسسي رهبانيتنا المباركة
الما ذكرهم مأخوذ عن تاريخ الرهبانية

نقد تقدم الكلام عن ملخص ترجمة حياة المطوب المذكور
البطريك جبرائيل البلوزاني انه اول من شرع في اتمام بناء الدير
المرقوم فارسل اولاً الابوين الجليسين الخوري رزق الله السبعلي
والقس بطرس الراهب البزغوني الا انهما لم يثبتا في الدير المرقوم
ولم يعودا اليه اذ لم أر لها في كتاب تاريخ رهبانيتنا ذكراً لكنني
غب ان تحريت الامر بفحص جهيد علمت ان الخوري رزق الله
المشار اليه كان من جملة من تملذوا للخبز المطوب ذكره وبقي في دير
طاميش ومثله القس بطرس المذكور وقد وجدت صكوك المشتري
باسم الابوين المذكورين كما تقدم جزاهما الله خيراً

اما ترجمة حياة المرحوم الخوري سليمان المشمشاني فهي : ولد
 الاب المذكور في سنة ١٦٦٠ مسيحية من والدين فاضلين من عائلة
 بني الحاج او الحجة فرياه احسن تربية وارضعاه حليب التقوى من
 صغره . فلما بلغ سن العشرين من عمره هام قلبه في عبادة باريه
 فتوجه لدى شمس التقوى الحبر المفضل ذي الذكر الصالح البطريرك
 جبرائيل اذ كان مطراناً على مدينة حلب سنة ١٦٨٠ ربانية لواحد
 وعشرين يوماً خلت من شهر تشرين الثاني وبعد اكمال سنة تجربته
 لبسه الحبر المشار اليه الاسكيم في اثنين شباط سنة ١٦٨١ مسيحية
 ورقاه في سنة ١٦٨٢ درجة الكهنوت المقدسة فلبث في دير سيدة
 طاميش تحت طاعته تسع عشرة سنة وترأس بامرّه على الدير المذكور
 احدى عشرة سنة الى ان امره بالتوجه الى دير ماري اشعيا فأقامه
 رئيساً عليه برضى اخويه الفاضلين القس عطا الله والقس موسى المار
 ذكرهما . فاخذ هذا الاب الفاضل والكاهن الجليل العامل والراهب
 الناسك يحدّ في النمو الروحي والاجتهاد في حفظ القانون الرهباني
 مقتفياً اثار الآباء النساك الفاضلين سالكاً في هذا الطريق المستقيم
 الى وقت نياحه وانتقاله الى فردوس النعيم . قال يسوع لاسمه السجود
 لا يقدر احد ان يأتي اليّ الا من جذبّه الآب . فهذا الاب الفاضل
 قد لبى الدعوة وتبين من سيرة حياته انه حمل نير سيده اللذيذ نير
 الرهبانية المقدسة الملائكية منذ صغره . لم تحف منارة مبنية على

جبل ولا يوقد سراج ويوضع تحت مكيال بل على علو ليرى
 الداخلون نوره : فهذا السراج ضاء نوره في دير المبارك فهبت نار
 الغرام الالهي وحرارة الشوق فيه الى السعي الاكمل عما كان عليه
 اولاً ففكر سراً في الطريق الضيق الموصل الى الملكوت كما قال الله
 في انجيله الطاهر واعتمد بضميره على انه ينتخب لذاته ولرهبانه
 الطريقة الفضلى التي تقع الشهوات وتقدس النفس وتغنيها من
 مواهب الروح القدس فبقي ورهبانه صائمين مصابين ليلهمهم الرب
 الى ما به رضاه فاجمعوا رأياً بالهام الهي على السلوك بمقتضى الرسوم
 والفرائض القانونية كما سيجي . ولم يلبث هذا الاب في ديره مدة من
 الزمان حتى تم فيه قول النبي : القلب المتخضع المتواضع لا يرذله الله
 ومن اتضع ارتفع لان خبر فضائله وفضل رهبانه ذاع في جميع القرى
 والمدن التي تجاورهم فاقبل اليه محبو الفضيلة والخير والعبادة وتلمذ
 له كثيرون منهم حتى ضاق ديرهُ على رهبانه وعزم على تشييد دير
 آخر فساقته يد العناية الالهية الى قرية غزير من معاملة كسروان
 فنزل وبعض رهبانه على الدير المعروف بوقف رهبانيتنا دير القديس
 ماري الياس الحلي وكان ذلك سنة ١٧١٢ للتجسد الالهي فمكث في
 ديرهِ الجديد مدة اربعين يوماً ثم اعتراه مرض القاه على الفراش ثمانية
 وثلاثين يوماً . واذ عرف دنو ساعة موته احضر رهبانه واوصاهم ان
 يكونوا محترسين الحرص التام على حفظ القوانين والفرائض الرهبانية

والواجبات النسكية بالحبّة الاخويّة وكان يحرصهم على اتباع فضيلة
 التواضع ثم صلى وباركهم وانتقل الى رحمة ربه متروداً بالاسرار
 المقدسة مردداً عند آخر نسمة هذه الكلمات الداودية (لا تنس يارب
 عبيدك واولاد آمتك) وبمثل هذه الكلمات أسلم روحه بيد خالقها
 لتنال خير المجازاة في الاخذار السماوية مقر الافراح ومسكن الراحة
 فاسف الرهمان على فراقه ذاكرين ماله من المبرات والمساعي
 الحميدة والاعمال التقوية وكأنهم فقدوا ابا حنوناً وراعياً تقياً غرس
 في قلوبهم حب الفضيلة وابعدهم بمثله الصالح عن كل ما من شأنه
 أن يبعدهم عن الله . وكانت وفاته في ثمانية وعشرين يوماً خلت من
 تشرين الثاني من السنة المتقدم ذكرها في عمر ٥٢ سنة وبعض شهور .
 وقد أقيم له ماتم حافل ودُفن باكرام في كنيسة الدير المرقوم رزقنا
 الله شفاعته امين

وفي هذه السنة اجتمع الرهبان في الثامن عشر من شهر كانون
 الاول وانتخبوا مكانه رئيساً عاماً هو الاب الجليل القس عطا الله
 الشباني تلميذ الرئيس السابق وابنه الحبيب فهذا الرئيس الجديد اتى
 من قرينته حديث السن يتيماً الى دير سيده طاميش حيث شب
 وترعرع على سبل الفضيلة وتعلم العلوم المقتضية ولما بلغ سن التاسعة
 عشرة انتظم في سلك المتدئين في تسعة ايام خلت من شهر اذار
 المبارك سنة ١٦٩٤ م . ثم لبس الاسكيم الملائيكي من يد الحبر الجليل

المفضل المطران جبرائيل في التاسع من اذار سنة ١٦٩٥ مسيحية الواقع
 فيه عيد الاربعين شهيداً وفي سنة ١٦٩٧ في ٢٨ نيسان اقتبل درجة
 الكهنوت من يد المطران ميخائيل الغزيري مطران دمشق الشام
 الذي فارق الحياة الدنيا في السنة المذكورة لسته ايام خلت من شهر
 تشرين الثاني. ودفن بالاكرام في دير سيدة طاميش. وفي سنة ١٧٠٠
 توجه مع الحوري سليمان الشمشاني لدير ماري اشعيا باصر ابهها الخبر
 المختار كما تقدم واخذ في الجهاد العظيم مقاوماً حيل المحال الحبيث
 وألف ميامر وكتابات في اللغة السريانية كما مين في التشمشت
 الخالي من الغلط في دير ماري اشعيا. وكل هذه الاشغال الشاقة
 لم تكن تمنعه عن الاعمال القانونية بل كان يصوم في اكثر الايام الى
 بعد صلوة الغروب مباشرة عمل الرياضات في السنة مرتين ملازماً
 قيام الصلوة في الخورس مع الاخوة باوقاتها. وكلما هب من رقاده
 لصلاة نصف الليل كان لا يرجع الى قلايته الا بعد صلاة الصبح
 واثالثه وانتهى القداسات الالهية مخصصاً هذه الاوقات بتمناجات
 ربه جانياً منتصباً على ركبته. وكان لا يكلم الاخوة الا في الامور
 الروحية واخبار الاباء القديسين العجيبة. حسن التدبير محباً الخلوة
 ومحبيها للاخوة. بشوشاً حسن الخلق والاخلاق وديعاً متواضعاً
 حليماً وادباً الغرباء لاسيما الفقراء غيوراً على عمل الخير مردداً في عقله
 كلام بولس الرسول ومخاطباً الاخوة: يا اخوة ما دام لنا زمان فلنصنع

خيراً مع كل انسان لاسيما الى اهل بيت الايمان : ولزيادة فضله ووجه
الطهارة بما يفوق الوصف احب الرب ان يفتقده بالامراض المختلفة
مدة خمس سنين كان فيها صابراً على ممرض البلوى شاكرًا لله
هاتفًا مع ايوب البار : قد قبلنا خيرات الرب وحسناته فكيف لانقبل
الامراض التي تأتينا منه . فلنشكر الله على سائر الاحوال : وقد عرف
ساعة موته قبل حلولها بثلاثة ايام فاعترف بخطاياها عند حضرة
الاب جبرائيل حوًا قاصد الحبر الاعظم بابا رومية العظمى مرتين
مظهرًا الندامة العظيمة والاشتياق الى مشاهدة ربه فنال الحلة
الاخيرة مع الغفران الكامل باسم الحبر الاعظم وقد حضر حفلة دفنه
غبطة البطريرك يعقوب عواد الحصري والاب جبرائيل القاصد
المشار اليه . وكانت وفاته يوم الاحد الرابع عشر من شهر حزيران
سنة ١٧٢٢ ربانية ودُفن في كنيسة دير ماري اشعيا رزقنا الله
شفاعته امين

وفي اليوم السابع عشر من الشهر المرقوم اجتمع الاخوة وانتخبوا
خلفًا له في الرياسة العامة الاب الفاضل القس بطرس عطايا من
قرية ساحل علما . هذا الاب كان من صغره متشوقًا الى اقتباس
العلوم غير ان ابويه لم ينيلاه مشتاه فقره هاربًا من مكان الى مكان
ومن دير الى دير الى ان اوصلته يد العناية الالهية الى دير ماري اشعيا
في ثلاثين ايلول سنة الف وسبعائة واثنين مسيحية وبعد كمال

سنتي التجربة اي الابتداء ورمي القرعة القانونية لبس الاسكيم
الملائكي من يد الخوري سليمان الانف الذكر رئيس الدير في
الثالث عشر من شهر تشرين الاول سنة الف وسبعمائة واربع وفي
سنة الف وسبعمائة وسبع اقتبل درجة الكهنوت بوضع يد المطران
ميخائيل البلوزاني ابن اخ البطريرك جبرائيل الموما اليه الذي سيم
مطراناً من يد عمه المرقوم وكان ذا غيرة على بني رهبانيتها. فهذا
الاب بعد سيامته كاهناً اخذ يتجر في وزنات سيده متاجرة العبد
الامين المقال عنه في الانجيل الطاهر مجاهداً في كرم الرب حاضاً
الاخوة على القيام باعباء وظائفهم وحالتهم الرهبانية ولشدة غيرته
وحسن سيرته النسكية وانتظامها على الطريقة القانونية هم في تثبيت
قانون رهبانيتها كما سيجي . ثم ذهب بامر رؤسائه الى بلاد الفرنجة
لجمع الاحسان فاستقام فيها جملة سنين يجاهد ويتعب ليتمكن من
جمع ما يحتاجه رهبانه وكان حريصاً جداً على خلاص النفوس ولزيادة
فضله سيم اسقفاً على ابرشية كسروان من يد السيد البطريرك ستمان
عواد الحصري في الخامس عشر من شهر تشرين الاول سنة
الف وسبعمائة واثنين واربعين وتوفي في ١٥ شباط سنة الف وسبعمائة
وخمسين في قرية بزمار فتكون سنو حياته احدى وسبعين ونيف منها
في العالم ١٨ سنة وفي الرهبانية ٤٥ سنة وما تبقى من سنه قضاءها
اسقفاً . وكان في صفاته معتدل القامة ضخم الجسم اسمر اللون

كثّ اللحية مهاب المنظر باش الوجه ذا طباع حسنة وسياسة لطيفة
 وسيرة طاهرة خدم في الرهبانية سنين عديدة في الرئاسة العامة
 والمديرية ورئاسة الاديرة وعمر اديرة واشترى املاكاً وافرة وتوفي
 مملوءاً من الاعمال المبرورة واستحق ان يقال له: هلمّ ايها العبد
 الصالح الامين كنت اميناً على القليل فقد صرت اميناً على الكثير
 ادخل فرح سيدك : الرب الاله يتعد نفسه بالرحمة ويشبه
 خير ثواب

والقس موسى البغداتي من عائلة بيت الزمار كما مرّ كان له
 ثلاثة اخوة ماتوا اذ كان في عنفوان الشبيبة فوضع يده على تركة
 اخوانه لان ابويه كانا توفيا ايضاً ثم زهد في العالم وتوجه قاصداً
 الرهبانية في دير ماري موسى الكائن فوق قرية بعبدات يميل الى
 الشرق في سنة الف وستمئة واربع وثمانين وبعد مرور سنتي التجربة
 لبس الاسكيم الرهباني ولم يذكر التاريخ سنة سياحته ولا الاسقف
 الذي رسمه ويحتمل انه سيم من يد المطران يوسف مبارك الذي
 كان راهباً في دير ماري سركيس ريفون لان دير ماري موسى كان
 واقعاً في ابرشية صيدا كما يتضح من تاريخ الدويهي القائل عن توفي
 المطران يوحنا التولاوي مطران صيدا ودفنه في قرية بعبدات
 والمطران يوسف مبارك كان مطراناً على صيدا فمن باب الاحتمال
 ان القس موسى المرقوم قبل درجة الكهنوت من المطران يوسف

المقدم ذكره . فالتس الموما اليه وقف كل ما كان يملكه على فقراء
دير ماري موسى المحكي عنه وبقي ساكننا فيه ١٦ سنة منها سنتا
الابتداء واربع عشرة سنة راهباً وقساً جاهد فيها الجهاد الحسن وجمع
لدير المرقوم من المؤمنين حسنات وافرة واشترى بها املاكاً . وفي
سنة ١٧٠٠ حضر الى دير ماري اشعيا ووافق اخويه المذكورين
الخورى سليمان والتس عطا الله وكانوا كأنهم جسم واحد بقلب
واحد على عمل مرضاة الله وخير القريب واتمام مقاصدهم الصالحة
ببناء الاديرة ونجاح رهبانيتهم روحياً وزمناً الى ان توفاه الرب في
شيوخه صالحة في عمر ٧٠ سنة في الخامس عشر من شهر آب يوم
عيد انتقال السيدة المبارك عليها اشرف السلام تعمدته الله برضوانه
واسكنه فسيح جنانه

والتس ابراهيم اصاف اليراموني ابن الخوري سليمان خوري
القرية المذكورة جاء الى دير ماري اشعيا المبارك واقتنى آثار الاباء
الفاضلين كما قال السمعاني وكان حضوره الى الدير المرقوم سنة الف
وسبعمائة واثنين مسيحية وهذا مخالف لما هو محرر عنه في تاريخ
الرهبانية لان التاريخ المرقوم يذكر انه اتى الدير المرقوم في سنة الف
وسبعمائة وعشرم وعلى كلا القولين لا ننكر ان الاب المذكور كان
من جملة المؤسسين فهذا الاب بعد سنتي التجربة قبل الاسكيم
المتكي من يد الخوري سليمان المار ذكره وهو من عائلة التس يوسف

يواصف الذي شرع في بناء دير ماري عبدا هريريا الواقع في ناحية
 فتوح بلاد جبيل جنوباً والان يسمى فتوح كسروان (١) فالقس
 يوسف الموما اليه لبس الاسكيم الرهباني مع اخوانه اندراوس
 وانطونيوس ويوحنا ثم احتهم رقفاً وتبعهم والدهم ايضاً ورضى عموم
 هذه العائلة المباركة غب اخذ رضى مطران الابريشية وقف ابوهم
 ووالدهم للدير كلما كانا يمكنانه حباً بالله وبالعيشة النسكية والانفراد
 الروحي ونذر الجميع الطاعة والعفة والفقر الاختياري موبداً وانهم
 يكونون تحت طاعة القس يوسف ولدهما واخيهم الى اخر نسمة من
 حياتهم حتى اضحوا قدوة صالحة لكل من عرف سيرتهم الفاضلة
 وعبادتهم الحسنة لرهبهم (تاريخ الدويهي) (عود على بدء) وسيم كاهناً
 في السنة نفسها من يد المطران ميخائيل البلوزاني المطوب ذكره
 وبعد سيامته انتخبه الاباء رئيساً على دير ماري اشعيا لانه كان
 متقدماً بالفضيلة على اقرانه فتقدم بالرئاسة ايضاً عليهم وخدم في
 وظيفة الرئاسة العامة خمس عشرة سنة وفي وظيفة المديرية ورئاسة
 الاديرة باقى سني حياته وقد كان ذا خصال محمودة اطراً عليه كل
 من عرفه حريصاً على حفظ القانون الرهباني طاهراً عفيفاً وديماً مهاباً
 وقوراً محضاً اخوته الرهبان على العلم والعمل محافظاً على الطهارة

(١) تاريخ الدويهي المطبوع بمطبعة الاباء اليسوعيين في بيروت وجه

محافظة تامة غيوراً انشأ املاكاً وافرة للاديرة وكان يكلم اخوته
 الرهبان بكلام الرسول القائل : احرصوا اخواني لتلا يكون في
 خدمتاي وثلثا نحن الذين نبشر الآخرين نُذَل . وفي سنة
 ١٧٤٣ مسيحية ابرز والاباء المديرين الاربعة منشوراً لابناء رهبانته
 عموماً به يحثونهم على حفظ القانون الرهباني . وهذه صورته منقولة
 عن المنشور الاصلي بحروفها :

لله المجد دائماً . يارب الخلاص

القس
 سيمان عريض
 المدير الاول

القس ابراهيم اصاف
 اب عام الرهبان الانطونيانيين
 في سوريا
 (مكان * الختم)

القس
 عبد الله سرور
 المدير الثالث

القس
 بطرس عطايا
 المدير الثاني
 (مكان * الختم)

القس
 بيمين بن الحاج بطرس
 المدير الرابع

ايها الاخوة المكرمون

بعد جزيل السلام نعلمكم باننا اجمعنا باتفاق الراي الواحد برضانا الكلي على قبول كتاب القانون المطبوع والرسوم المحتوية به المثبتة لمجمع رهباننا من قدس الالبابا اكليمنضوس الثاني عشر الحبر الاعظم ذي الذكر الصالح والمؤيد تثييته من قداسة سيدنا البابا بناديكتوس الرابع عشر الحبر الاعظم الجالس يومئذ على الكرسي الرسولي المقدس . ثم اعرضنا الكتاب المذكور والبراءة الرسولية المرسله من قداسته على المثلث الرحمت ماري يوسف البطريرك الانطاكي وعلى حضرة ساداتنا المطارين وعلى حضرة قداسة سيدنا البطريرك ماري الياس الانطاكي الجزيل الغبطة وعلى حضرات السادات المطارين الكلي شرفهم سمعان مطران دمشق . فيلبوس مطران لوسطرا . اسطفانوس مطران البترون . جبرائيل مطران عكا . يوحنا مطران بيروت ميخائيل مطران بانياس ورضينا بما يجويه القانون ورسومه وما حواه من الانعامات والغفرانات والاختصاصات والاخويات وكتابة كتاب ماري انطونيوس يتوزع من رهبنتنا على طاليه . وحرروا لنا منشورا باختتامهم بحفظ ما ذكر وحثونا على الاجتهاد الكلي في حفظه . فالمراد ايها الآباء المكرمون والاخوة المحبوبون

بالرب بقوة منشورنا هذا ان نعلمكم جميعاً بقبول كل منا لما ذكر
 ونأمركم بالطاعة المقدسة في حفظ القانون المشار اليه لتسلكوا به في
 منهج الخلاص لتنالوا الغفرانات الممنوحة لرهبنتنا لترضوا جلاله تعالى
 وتنالوا اكليل المجاهدين الناسكين بشفاعة سيدتنا مريم سيدة
 العالمين وماري انطونيوس الجليل وسائر القديسين ثم نعلمكم من
 جهة كشف الاسكيم ونأمركم بالطاعة ان ترفعوا اسكيمكم في خدمة
 الاسرار الالهية لا غير وقد اعلناكم بذلك ليبقى معلوم جميعكم والبركة
 من الرب والسلام على جميعكم والدعا

حرر في ثلاثة وعشرين يوماً خلت من شهر تموز سنة الف
 وسبعائة وثلاث واربعين مسيحية (١)

(١) ذكر في المنشور الحرف آناً اسم البطريك الياس ولم تر في سلسلة
 بطاركة طائفنا في ذلك الحين بطريكاً تسمى بهذا الاسم لا في الدر المنظوم
 ولا في كتاب خلافة يعول عليه وانما قد تأكدت ان الياس المذكور هو
 المطران الياس محاسب من قرية غوسطا مطران عرقا الذي بعد ما توفي
 البطريك يوسف ضرغام الخازن ذي الذكر الصالح اجتمع مطارين واساقفة
 الطائفة لانتخاب بطريك جديد فوقع الاختلاف بينهم واقترحوا قسمين منهم
 من انتخب المطران الياس المرقوم في دير عين ورقا الذي صار فيما بعد مدرسة
 اكليزيكية للطائفة واقسم الاخر انتخب المطران طوبيا الخازن مطران قبرس
 في دير سيدة الويزة المشهور وتقدمت العرائض من الطرفين الى المجمع

ثم ان الرئيس العام المذكور استعفى من مشقات الوظائف بسبب اعتلال صحته وتقدمه في العمر لسنتين قبل وفاته فيها اظهر العبادة والاتضاع وكان يشكر الله في حالة مرضه الذي طالت مدته ولم يكن يغفل عن ارشاد المتجربين وهو بهاته الحالة . وفي ليلة سوداء خرج من قلايته لقضاء حاجة وحيداً كيلا يوقظ الراهب خادمه فضلاً لدن رجوعه عن قلايته وهو في الظلام الى ان بلغ الدرج قبالة المائدة فسقط من اعلاه الى اسفل فاستيقظ عندئذ الرهبان

المقدس ققداسة البابا بناديكتوس الرابع عشر الجالس يومئذ على كرسي ماري بطرس التي انتخب المطرانين الموما اليهما واقام بسطانه المطلق بطريكاً على الطائفة المطران سيمان عواد الحصري في مطران دمشق لان الكرسي الرسولي رآه على حالة مجردة لا مضاد له ممن تقدم القول عنهم لهذا انتخبه بطريكاً في سنة ١٧٤٣ فيكون الاباء المذكورون سمو المطران الياس الموما اليه باسم بطريك قبل اياب الجواب من المجمع المقدس وابطال انتخاب المزعم . فلماً صدرت الادامر المذكورة خضع عموم ابناء الطائفة لاوامر الخبر الاعظم المشار اليه دون تردد فلذلك مدحهم قداسته في براءته الصادرة في اثني عشر يوماً حلت من شهر آب لسنة ١٧٤٤ في منح الغفران الكامل في عيد ماري مارون ابي الطائفة المارونية الواقع في التاسع من شهر شباط اقتفاء باثار سالفه المطلوب الذكر البابا اكليمنضوس الثاني عشر . راجع الدر المنظوم وجه مائة واثنين وثلاثين

واسرعوا ليروما كان فاذا بالاب الفاضل الموما اليه ملق على الارض فحمله الى قلاته مغمسياً عليه لا ينطق بينت شفة لشدة ما ألمَّ به من هذه السقطة التي قضت بموته بعد ثلاثة ايام متروداً بالاسرار المقدسة مودعاً اخوته بقبلة السلام طالباً لهم الغفران والمساحة من الله ومباركاً الجميع وبمثل هذه المناقب الشريفة كان انتقال هذا البار في عمر ثلاث وسبعين سنة قضى منها ستاً وخمسين في الرهبانية وسبع عشرة في العالم على قول السمعاني فتكون مدته في الرهبانية ثمانى واربعين سنة لانه توفي في ثلاثة ايام خلت من شهر تشرين الثاني سنة ١٧٥٧ تغمد الرب نفسه بالرحمة والرضوان وهو الرابع من الرؤساء العامين

والقس سمعان عريض هذا كان من قرية قتاله من المتن الجنوبي من عائلته بني العريض ولم يذكر التاريخ اسم والده قال السمعاني ان هذا الاب جاء دير ماري اشعيا في سنة الف وسبعائة واثنتين اما تاريخ الرهبانية فيقول ان مجيئه الى الدير المذكور كان في سنة الف وسبعائة وتسع مسيحية ومهما يكن من ذلك فهو من الابرار الاجلاء الذين سعوا في انماء رهبانيتنا. فهذا الاب بعد ما انتهى سنتي الابتداء لبس الاسكيم الملائكي من يد الاب الفاضل الخوري سليمان المذكور قريباً وسيم كاهناً من المطران ميخائيل البلوزاني المار ذكره بعد قبوله اسكيم الرهبانية باربع سنين ثم تقلد الوظائف الرهبانية

الكبرى اكثر سني حياته المباركة وكان مينا الامان لمن لجأ اليه
وسافر الى بلاد الفرنجة ليجمع الصدقات من محبي الخير والصدقة
وبواسطة اين عريكته ورقة جانبه وحسن سيرته الفاضلة المرضية
لله جمع احسانات وافرة منها نقود ومنها امثلة كنسية من كل صنف
حتى نوايس كنانس الاديرة وكان اسمه مكتوباً على البدلات
وخلافها ولم يحفظ لنا الزمان منها الا ما قل واشترى املاكاً للاديرة
كثيرة وهو الذي ساعد في قيام اديرة ماري اشعيا وماري يوحنا القلعة
وماري عبدا المشر وماري جرجس ضفيه وماري الياس انطلياس
وماري الياس غزير وماري سر كيس اهدن وسيدة بكر كي وماري
سمعان عين القبو وماري بطرس قطين وماري انطونيوس جزين
والنتيجة ان هذا الاب كان فريداً بين اخوته بالصفات المدوحة
وافرغ جهده في حفظ وقيام رهبانيته ولم يكن يفترقط عن تقدمة
الصلوة الحارة والصيامات المديدة ومراراً عديدة كان ينسى ما هو
ضروري لقيام جسده حتى قيل عنه ان حفظه القانون الرهباني
حفظاً هكذا عجبياً لا يكاد يقدر عليه بعض الافراد المتورعين ولما
ادركه الشيخوخة كل من الاتعاب الشاقة وتنحى عن الوظائف
الرهبانية ولم يكن يميل من الاشغال ولو كانت دنية . فكان يخطط
اثواب الاخوة ويشغل بيده املاك الاديرة وينسخ الكتب البيعية
وقد توجه باجازة الاب العام القس ابراهيم عون الى زيارة الاماكن

المقدسة فازداد بذلك كمالاً وسار في الطريق الضيقة والتوبة الشاقة
 وبالابحاز فانه كان ابا جليلاً من الآباء النساك المتوحدين لم يفصل
 عن فرائضه الدينية في حال مرضه الثقيل وكان يلزم الاخوة ليمحوا
 الى الكنيسة ليسمع القداس الالهي حيث كانت تظهر عليه العلامات
 الدالة على قداسه ولم يكن يفتر في حالتي الرخاء والشدة عن تقديم
 الشكر لله وكثيراً ما كان يحدث رهبانه بكلام الله لاسيما بقول
 ماري بولس الرسول « يا اخوة انه ليحب علينا ان نعد كل شي
 دنيوي كالزبل لنربح المسيح ونوجد فيه » وكان يردد هذه الكلمات
 « من لم يترك كل شي له فلا يستحقني » فيحب علينا نحن الرهبان ان
 نترك كل شي لنا حتى نفوسنا كما قال سيدنا يسوع المسيح لاسمه
 السجود . وبعد ما كان اشرف على الانتقال من هذه الحياة الفانية
 تعافى من مرضه المذكور وعاش سنة شعر في خلالها وهو في دير
 ماري سمان عين القبو بمرض خفيف فأعز الى رهبانه ان ينقلوه الى
 دير ماري جرجس ضبيه لانه عرف دنو ساعة انتقاله وأخبر الآباء
 والاخوة بذلك فمعجب كل ممأ كان يقوله عن دنو انتقاله من هذه
 الحياة لان مرضه لم يكن ثقيلاً كمرضه الاول وبحسب اثاره نقله
 الآباء والاخوة الى دير ماري جرجس المذكور فلما ذنت الساعة
 الكريمة وهو في صحة العقل طلب ان يمنحوه سر المسحة وان يسرعوا
 في القداس لينحوه الزاد الاخير فبدى بالقداس يوم عيد ماري

يوحنا المعمدان الواقع في السابع من شهر كانون الثاني وهو يستمه بورع
 لان باب قلايته كان يشرف على الكنيسة ومنه يتمكن من رؤية
 الكاهن المقدس ولما حان وقت قراءة رسائل ماري بولس الرسول
 طلب احد الاخوة لينهضه عن فراشه ويمكثه من القعود لاستماع
 الرسائل والانجيل فاجلسه الاخ كايثاره وغب اعطاء البركة وقول
 الكاهن المقدس امضوا بالسلام اخذ هذا الاب الفاضل يودع الآباء
 والاخوة الوداع الاخير طالباً من الله لهم ولعموم ابناء الطائفة المارونية
 وبقية الطوائف الكاثوليكية النمو الروحي كما يشاء الرب وبمثل هذه
 المناقب الجليلة والمبادئ القوية تم حياته السعيدة منتقلاً الى ربه
 بسلام ولا شك في ان نفس هذا البار حصلت على السعادة الابدية
 وهو الآن يتنعم بالسماء بمشاهدة الجلال الالهي صحيفة الابرار
 والصديقين . وكان انتقاله في سبعة ايام خلت من كانون الثاني سنة
 الف وسبعمائة واحدى وسبعين مسيحية وجسده مدفون في كنيسة
 ماري جرجس المرقوم وخدم في الرهبانية ثمانى وستين سنة كقول
 البعض لاسيا السمعاني اما تاريخ الرهبانية فيقول انه خدم ستين سنة
 كما تقدم القول اعلاه وهو خامس الرؤساء العامين .
 والمخلص من الكلام المتقدم ان تجديد رهبانيتنا كان في اواخر الجيل
 السابع عشر للتجسد الالهي بامداد وعناية المثلث الرحمة البطريك
 جبرائيل البلوزاني الصالح الذكر الذي يثبت اثنان من سلالة الاب

الطاهر كوكب البرية القديس انطونيوس العظيم الذي ظهر في
اواسط الجيل الثالث للمسيح وكانت وفاته في اواسط الجيل الرابع
فاقتدى بمثاله كثير من النسك والمتوحدين منهم التلميذ الحبيب
التقي الورع الذائع الصيت بسيرته العجيبة ماري ايلاريون المبجل كما
تشهد بذلك التواريخ البيعية . هذا القديس قد شرب من معلمه
انطونيوس حليب العبادة النسكية وتعمق في طريق الخلاص
ونشرها في الاقطار السورية فجمّل هذه النواحي بل والعالم كله
بعرف قداسته الفاتقة مع من تبع سيرته الفاضلة اولئك الذين قدسوا
الديورة في الارشية الانطاكية كالقديس باسيليوس في الجيل الثالث
والرابع وباخوميوس في الجيل الثالث والرابع وماري اشعيا في الجيل
الرابع وماري افرام في الجيل الرابع وماري مارون في الجيل الرابع
المنتهي الى الخامس وماري سمعان في الجيل الرابع والثلاثمائة والخمسين
راهباً من رهبان ابينا ماري مارون في الجيل الخامس واوائل الجيل
السادس الذين تحتفل بتذكارهم البيعة المقدسة غرباً وشرقاً وجم
غفير من الآباء والسيّاح الذين ملأوا الفيافي والقفار كقول السبعاني
في ديباجته المارّ ذكرها لاسيما في جبل لبنان فاننا نرى آثاراً للناسك
والاديرة القديمة منذ الجيل الثالث والرابع للمسيح منها ما دثرت مع كرور
الازمنة والايام ومنها ما بقيت آثارها الى الآن كالاديرة الكائنة في
الوادي المعروف بوادي قديشا اي وادي القديسين كدير القديسة

مارينا ودير سيدة حوقا ودير القديسة مرقمورا ودير قنوبين الشهير الذي بناه فلافيوس تاودوسيوس الملقب بالكبير في اواخر الجليل الرابع وكانت وفاة هذا الملك الصالح سنة ثلاثمائة وخمس وتسعين مسيحية ودير ماري انطونيوس قزحيا ودير ماري اليسع النبي ودير ماري مارون على رأس مخرج نبع العاصي بقرب راس بعلبك وكله منقور في صخر وسماه ابو القدا منارة الراهب ودير ماري مارون في حدود حماه الذي دكته عساكر يوستينيانوس الاخرم سنة ستمائة واربع وتسعين م بعد ما كان جدّ بناءه الملك يوستينيانوس الكبير اذ كان الملك انسطاس خلف الملك زينون سنة اربعمائة واحدى وتسعين م دك اسواره وقتل من رهبانه الثلاثمائة والخمسين راهبا المذكورين لمحامتهم عن المجمع الخلكيدوني المقدس الملتئم في عهد الملك مريانوس الصالح الذكر وزوجته بلوشاريا في تشرين الاول من سنة اربعمائة واحدى وخمسين م ضد بدعة اوطاخي الذي زعم ان في المسيح طبيعة واحدة ولعدم اذعانهم لرأي ساويروس الاراثيكي الذي تغلب على الكرسي الانطاكي (١) فهذا الدير كان يسمى بدير البلور لعظمة بنائه ودير سوريا ايضا وكان رئيسه متراسا على عموم اديرة سوريا تشهد بذلك الرسائل المرسله للبابا هرمزدا سنة خمسمائة

وسبع عشرة مسيحية . ومن الرسائل الاخر المحررة في اعمال المجمع الثاني القسطنطيني المئتم سنة خمسمائة وست وثلاثين مسيحية وكان توقيعها ارشيمندريت اورثيس دير مارون ورئيس اديرة سوريا كما هو واضح من اعمال المجمع الخامس المسكوني المذكور حيث يؤخذ منه ان بولس الشماس ويوحنا القس الحاملي رسائل ذلك الاقليم المقدمة الى الامبراطور يوستينيانوس والى البطريرك منثا يقال فيها رهبان وسفراء دير ماري مارون الطوباوي رئيس اديرة سوريا الثانية . وكان التوقيع باسمها نيابة عن جميع اديرة سوريا الثانية . وتألف هذا الدير من ثمانمائة حجرة فيها ثمانمائة راهب

ودير (فمه حنة ١٥) في كفرحي من معاملة البترون الذي بناه القديس يوحنا مارون ونقل اليه هام معلّمه القديس مارون لانه كان من رهبانه وصار بطريركاً على طائفتنا المارونية سنة ستمائة وخمس وثمانين . وفي سنة الف ومائة وثلاثين اخذ احد رهبان القديس مبارك هام القديس مارون لما اتى بلاد الشام لاجل الزيارة وحمله الى مدينة فولينيو من اعمال ايطاليا حيث بنيت على اسمه كنيسة بالقرب من تلك المدينة لما ظهر منه من المعجزات كما اخبر لودوفيكس بن يعقوب في كتابه قصص القديسين الموجودة عظامهم في المدينة المذكورة . ثم ان لوقا اسقف هذه المدينة نقل سنة الف ومائة واربع وتسعين هام القديس مارون الى نفس كنيسة الكرسي

الموضوعة في الهيكل المبني داخل ديره . المرضى ينالون الشفاء .
 المخلعون يكتسبون القيام او النهوض او الصحة وجميع المستقومين
 والمتضائقين يجدون العون » . فيستفاد من النص المذكور بوجه
 الاحتمال ان القديس اشعيا جاب بلاد فلسطين وسورية ولبنان .
 وقد حثني البعض من ابناء رهبانيتنا على ان احرر لهم ترجمة حيوة
 هذا القديس العظيم لعدم وجودها في السنكسارات الموجودة في
 كنائس الطائفة والاديرة ايضا فاجابة لرغبتهم قد عينت لذلك فصلاً
 مخصوصاً اخذاً عن نسخة قديمة موجودة في ديرنا ماري اشعيا واخرى
 وجدتھا في قرية الكنيسي من معاملة المتن والحقت بها شيئاً من
 اقوال هذا القديس الجليل اخذاً عن كتاب بستان الرهبان

الفصل الرابع

في ترجمة حيوة القديس اشعيا الراهب الحلبي الذي ظهر في
اوائل الجليل الرابع للمسيح مع بعض فقر من مواعظه مأخوذة عن
كتاب البستان المذكور الذي عني بجمعه القديس صفرونيوس (١)

(١) ان القديس صفرونيوس ولد في قرية بشراي من معامة الجبة في
اواسط الجليل السادس للمسيح وسيم بطريكاً على اورشليم في الجليل السابع
وانتقل الى ربه بسلام سنة ٦٣٦ على ما شهد هوراتوس في كتاب السنكساري .
قال ذكر ايننا البار صفرونيوس اسقف اورشليم : هذا القديس نشأ من مدينة
بشراي في بلاد جبل لبنان وفي زمان هذا البطريك قدم الخليفة عمر الخطاب
الى اورشليم وتملكها عنوة . ولما نظر قداسة البطريك وفضائله العجيبة سلمه
صكاً به يمنع منعاً مطلقاً ابناء مذهبه الاسلام عن معارضة النصارى في دينهم
وهذه صورته نقلتها عن نسخة قديمة وجدت في نفس القسطنطينية وهي :

الحمد لله الذي اعزنا بالاسلام واكرمنا بالايمان ورحمنا بنيه محمد صلى
الله عليه وسلم وهدانا من الضلالة وجمعنا به بعد الشتات والفرق قلوبنا ونصرنا
على الاعداء ومكن لنا من البلاد وجعلنا اخواناً متحابين وحمد الله على هذه
النعمة هذا كتاب عمر بن الخطاب لعهد وميثاق اعطى الى البطريك المجلل

بِسْمِ الآبِ وَالابْنِ وَالرُّوحِ الْقُدُسِ

الاله الواحد آمين

اننا فيما كنا نتحرى الفحص عن سير القديسين واهل النسك
وجدنا ما بين اخبار القديس اوجين قصة القديس اشعيا فادرجناها
بالتفصيل على الوجه الآتي شرحه : (١)

المكرم وهو صفرونيوس بطريرك الملة الكاثوليكية بطور الزيتون بمقام القدس
الشريف في الاشمال على الرعايا والقسوس والرهبان والراهبات حيث كانوا
واين وجدوا ان يكون عليهم الامان وان الذي اذا حفظ احكام الذمة وجب
له الامان والصيانة منا نحن المؤمنين والى من يتولى بعدنا ويقطع عنهم اسباب
جوانحهم الميئة بما جرى منهم من الطاعة والخضوع فليكن الامان عليهم وعلى
كنائسهم واديارهم وكافة زياراتهم التي ييدهم داخلاً وخارجاً . وهي القيامة
وبيت لحم مولد عيسى عليه السلام والكنيسة الكبرى والمغارة ذات الثلاثة
الابواب القبلي والشامي والغربي وبقية اجناس النصارى الموجودين هناك . وهم
الكرج والحبش والذين يأتون للزيارة من الافرنج والقبط والسريان والارمن
والنساطرة واليعاقبة والموارنة التابعين للبطريرك المتقدم عليهم لانهم أعطوا

(١) هذا ما صدر كلامه به ناقل ترجمة حياة القديس المشار اليه

ان اشعيا كانت نشأته من مدينة حلب تربى في احيائها
 وربوعها وهو ابن سوماخوس الذي كان والياً على ايالة حلب كلها
 وكانت هذه الولاية موهودة اليه من الملك قسطنطين وكان هذا

حكماً من حضرة النبي الكريم والحبيب المرسل من الله وشرفه بنجم يده
 الكريمة وامر بالنظر اليهم والامان عليهم . كذلك نحن المؤمنين نحسن اليهم
 اكراماً لمن احسن اليهم ويكونون معفين من الجندي والغرامة والمترجب
 ومصانين من كافة البلايا والجور في السر والجهر وفي دخولهم للقيامه ولبقية
 زيارتهم لا يؤخذ منهم شي . واما الذين يقبلون الى زيارة القيامة فيوذي
 النصراني الى البطريك درهم وثلث من الفضة . وعلى كل مؤمن ومؤمنة
 ان يحفظ ما امرنا به سلطاناً ام حاكماً ام والياً حكمه في الارض غنياً ام فقيراً
 من المسلمين المؤمنين والمؤمنات . وقد أعطي لهم مرسومنا هذا (اي
 للنصارى) بحضور جم الصحابة الكرام عبدالله وعثمان وسعيد بن زيد وعبد
 الرحمان بن عفو وبقية الاخوان الصحابة الكرام . فليعتمد على ما شرحنا في
 كتابنا وليعمل به وليبق بيدهم . وصلى الله تعالى على سيدنا محمد وآله
 واصحابه والحمد لله رب العالمين حسبنا الله ونعم الوكيل في العشرين من شهر
 ربيع المبارك في السنة الخامسة عشرة للهجرة النبوية وكل من قرأ رسومنا
 هذه من المؤمنين وخالفها من الآن الى يوم الدين فليكن لعهد الله ناقضه
 ورسوله الحبيب باغضاً . اه

وجاء في تاريخ الدويهي ما حرفيته : ولما فتح عمر بيت المقدس كتب لمن
 فيها امان . (بسم الله الرحمان الرحيم) من عمر ابن الخطاب لاهل مدينة

الوالي ذا ثروة وفيرة وخيرات غزيرة . ولم يكن غنياً بالدنيا فقط بل كان غنياً بالدين ايضاً لانه لم يكن يألو جهداً عن اعمال البر وافعال الرحمة فكان يوزع على الفقراء والمعوزين الحسنات ويذلها لهم بسخاء

ايلى انهم آمنون على دمانهم واولادهم ونسانهم وامواهم وجميع كنانهم لا تهم ولا تسكن (اي لا تسكن من الاسلام)

اما قول عمر بن الخطاب : والموارنة التابعين البطريرك المذكور .
يؤخذ منه ان الموارنة كانوا من تبعة البطريرك المشار اليه وكل عالم بالتاريخ يعقل ان القديس صفرونيوس كان مارونياً ومن مشاهير الكنيسة الكاثوليكين القديسين وتعيد له الكنيسة الغربية والشرقية في اليوم الحادي عشر من شهر اذار . وانه كان في اواسط الجيل السابع للمسيح كما قدمنا بعد ان ظهرت ارطقة المشيئة الواحدة وهنا دحض للقائلين ان الموارنة كانوا في ذلك الحين من تبعة ارطقة المشيئة الواحدة . كيف يكون ذلك واعظم رجال الاسلام في ذلك العصر قال انهم من تبعة البطريرك المشار اليه ويوصفه بالمجمل المكرم فهل وجد صفرونيوس القديس حانداً عن خطة الامانة المهذب رايها الكاثوليكية المقدسة لا لعمرى وما من قائل بهذا القول وهل يتفق ان الموارنة يتبعون ذلك البطريرك القديس وهم في حالة الارطقة . فهذا بعيد التصديق وكفى الموارنة بذلك شهادة كريمة تؤيد دعواهم وتخرس ألسنة اخصامهم لانها من رجل اجنبي لا يتحمل قوله الكذب كما لا يقرب عن كل ذي بصيرة اذ انه متره عن الغرض والميل فلا يهجمه امر كهذا وانما قال الحق

وكان هذا الوالي متزوجاً بامرأة اسمها مريم تظاهيه في اعمال الصدقة
 والبر وكانت عاقراً لم تُرزق ولدًا فاتفقت مع زوجها على انها ينمكفان
 على العبادة ويثبران على مواصلة الصلوات والابتهالات لعلَّ الله
 يرزقها ولدًا . فكافأة لاعمالها هذه المبرورة منحها الله الكريم ولدًا
 ذكرًا وسمياه اشعيا فربياه بخوف الله ووصاياه الى ان بلغ سن ادراك
 العلوم العالية فدفعاه الى اساتذة ماهرين بالعلوم الفلسفية السامية
 التي كانت في ذلك الزمان قائمة على قدم وساق سيما عند الملوك
 والولاة . وبما ان اشعيا ارتشف الفضيلة من صغره لذلك حلت فيه
 النعمة الالهية ومنحته انارة العقل التي بقوتها ارتقى الى اسمى درجات
 الفلسفة وادرك شأوها . ولما رسخت في قوى عقله حقائق الدين
 وقواعد الفلسفة ومبادئها هام في السماويات معتزلاً عن كل امر
 دنيوي وطمح بصيرته الى ملذات الاخرى ودوامها . وعند ما بلغ
 سن الاثني والعشرين من عمره هم والداه في زواجه فخطبا له ابنة
 تدعى حنة . وعماً قليل عزما على زفافه فاحتفلا عرساً شائقاً حضره
 الجمل الغفير واذ كان اشعيا في ببوحه هذه الافراح لم يكن قلبه يخلو
 من الهذيد بمحبة الله بل وكان يبتهل اليه كي ينجيه من دنس هذا
 العالم ويحفظ بتوليته ولما حان زمن رقاد توجّه نحو سريره لينام
 فظهر له ملك الرب وناداه قائلاً : يا اشعيا تقو بالرب واعتصم
 بحبله واعلم انك ما ولدت لهذا العالم بل للعالم العتيد وانك لمدعو

الى العرس السماوي لانهذا العرس الارضي من رب السماء والارض
 بعد ما تدخر لنفسك الفضائل وتنشج بحلال اهل العرس الذي تدعى
 اليه من ربك . فهب اشعياء من مضجعه واستدعى اليه خطيبته
 وقال لها يا اختاه حنة اني ارجب اليك ان شئت ان نستبدل بالرضى
 المتبادل من كلينا هذا العرس الفاني بالعرس الدائم الذي لا زوال
 لفرجه ولا نهاية لسعادته وتفرغ النفس والنفيس في حب الله ربنا .
 فلما سمعت حنة كلامه وفكرت بعظته هذه خفق قلبها فرحاً وتاقت
 الى ذلك توقاً عظيماً فلبت مبتغى ذلك القديس الشهم بكل فرح
 وهشاشة فاتفقا على حفظ العفاف وحب الطهارة ومكثا مقيمين في
 دارهما على هذه الحال ثلاث سنين عابدين عبادة حارة لا يشوبها
 تقص ولا خلل الى ان ساقط يد العناية القديس اوجين العظيم مع
 رفقائه الرهبان الى محل يدعى الجزيرة الواقعة ما بين النهرين حيث
 اقام هؤلاء الرجال الافاضل وشرعوا بالانذار والتبشير بكلمة الله في
 تلك الاصقاع فانتشر عرف فضيلتهم وبلغ ذكرهم ذلك الورع اشعياء
 فلما طرق هذا الخبر مسمه اخذ بمجامع قلبه فهورول مسرعاً وجدَّ
 متمسكاً القديس اوجين ورفقاؤه واخذ بعضاً من خدمه بطريقه خفية
 بحيث لم يدر به والداه ولا احد من حاشية بيته الى ان وصل الى
 المحل المقيم فيه القديس اوجين ورفقاؤه ورأى منهم عمل المعجزات
 والعجائب والغيرة المتقدمة وسعير محبتهم لربهم فاستأذن من القديس

اوجين وتقدم اليه وطلب اولاً البركة وترجأه في ان يصيخ له اذنًا
 واعية حتى يقص عليه ما قد جرى له فاخبره بكلما توقع معه فسر به
 القديس اوجين جداً وشكره وقال له بحكمة صنعت ولكن تعوزك
 واحدة وهي ان تترك كل شي وتحمل صليبك وتلتحق بسيدك طبقاً
 لما علمناه في انجيله المقدس واخذ يعلمه طريق الخلاص التي تبلغ به الى
 السعادة وحظ القديسين فتلقى اشعيا هذا التعليم الانجيلي من فم
 ذلك البار وغرسه في قلبه وطوى عليه طيات عواطف جوارحه
 فقام لساعته مسرعاً وعاد الى بيته ودعا خطيبته وقال لها ايتها
 الاخت حنة تنعمي بسلام الرب وتدري بامرئ فاني قد عزمت على
 المسير لاصير راهباً واتوصل لله فكلما يوجد في هذا القصر فهو لك
 تصرفي به كيفما شئت ولا ينازعك احد بشي مما فيه فباسرع من
 طرفة العين اجابته تلك السعيدة الحظ بكلام تتصدع له القلوب
 وعبارات تنهمل لها العبرات والفاظ تتفطر لها الاكباد قائلة له
 أنت تريد ان تتخلص من بحر هذا العالم المتعوج وتتركني رهينة
 فيه وعرضة للهلاك اني اسألك المهلة ولو قليلاً من الزمان لادبر
 احوالي واتوجه قبلك الى دير الراهبات واكرس نفسي لله وللحال
 نزع عنها الزينة الذهبية والاقرطة الثمينة والحلى المجوهرية وخلعت
 عنها الحلل الناعمة والاردية الموشاة المزركشة بالخيوط العجسدية
 واخذت ثوباً خلقاً رثاً فلسسته وهامت بحب عريسها المسيح ورفعت

افكارها نحو العلا وتوجهت الى دير الراهبات فلما رأى اشعيا بسالتها
 المملوءة شهامة وعزة نفس تحرك له بالبكا واذرفت عيناه الدموع
 السخينة وقال لها بدرك المسيح تسيرين واليه تصلين فقام ومضى معها
 الى ان اوصلها باب الدير وودعها واودعها في حظيرة المسيح واقلب
 راجعاً واخذ يتفحص عن القديس اوجين ورفقائه الذين كانوا حالين
 في ضواحي حلب فاخبر انهم ترحلوا عنها فحزن وسأمت نفسه
 لترحالهم عن تلك الربوع فقام واخذ من حشمه واصحاب سره خمسين
 رجلاً واطلمهم على ما في ضميره واباح لهم بما يكنه فواده فلما عرفوا
 مقاصده بهتوا منذهلين واخذهم العجب فحزنوا حزناً شديداً لمفارقتهم
 سيدهم ومزايته الاوطان والاهل فشقوا ثيابهم والقوا الرماد على
 رؤسهم باكين بكاءً مرّاً فلما رأى اشعيا الرجل الشهم ما رأى منهم
 ونهبهم على ضعف قلوبهم وخسة افكارهم وقال لهم انا ما
 استديعتكم لتبكوا عليّ وتغموا قلبي بل لتشاركوني في فرحي
 وتشاطروني انواع المسرات لاني منتقل من هذا العالم الفاني السريع
 زواله الى العالم الدائم ثباته . وقد عزمت على استبدال هذا الملك
 الزائل بملك آخر لا يزول ولا يقبل الفناء وعليه اناشدكم ربي يا ذوي
 ان تنهضوا مبادرين الى خيولكم وتهيئوا للسفر لنمضي قبل ان
 يدري بنا احد فيقف لنا في المرصاد ويوقف طريقنا ولفرط محبتهم
 لسيدهم لم يرد احد منهم ان يزج خاطره بل كلهم لبوا مبتغاء وعملوا

مشيته فلما جنَّ الليل تهباً اشعيا مع رفقة وحاشيته واقلموا مسافرين
 فلما توسطوا منتصف الطريق صادفوا فيها ثلاثة مرضى مسقومين
 من زمن مديد يريدون القديس اوجين آمين اليه من بلد
 بعيدة قصد الشفاء منه . فسألهم احد رفقاء اشعيا تعرفون اين هو
 مقيم الان اجابوه انه قد تحلَّ عن هذه التخوم وتوجه الى بلاد
 فلسطين وحلَّ فيها فقال رفقاء اشعيا لاولئك المرضى سيروا بالنمضي
 واياكم اليه حيثاهو مقيم فساروا يوماً واحداً الى ان وصلوا نهراً مياهه
 غزيرة جداً متجاوزة ضفتيه بحيث لم يقدر احد على ان يعبره مها كان
 من امره فتقدم اشعيا الى الماء بقوة الروح القدس ونزع عنه ثيابه وسلمها
 لاحد المبليين بالامراض واخذ منه ثيابه الرثة ولبسها ورسم النهر
 باشارة الصليب المقدس وزل فيه ماشياً كانه على ارض يابسة . فلما
 رآه اولئك المرضى المسقومون يشي على وجه المياه صرخوا اليه
 قائلين ارحمنا يا قديس الله واستمد لنا من سيدك الشفاء فالتفت
 اليهم القديس اشعيا وختمهم باشارة الصليب المقدس مستنجداً باسم
 السيد المسيح وصلاة القديس اوجين وقال لهم فلتشفوا من جميع
 امراضكم فحالاً برثوا من كل اوجاعهم وامراضهم وعمّا قيل توارى
 عن نواظرهم فظنوا انه غرق في المياه فحزن خدامه والذين اشفاهم
 حزناً شديداً فقال خدامه كيف يكون جوابنا لابيه وبأية عبارة نخبره
 عن هذا المصاب الفاجع فقال اولئك الذين برثوا لا تخافوا نحن نشهد

لكم قدام ابيه بكلما توقع موضحين حقيقة ما جرى باجلى بيان . فلما
 رأوا ذواتهم ان قيامهم لا يجديهم نفعا انقلبوا راجعين الى حب وهم
 سيكون سيدهم نأخمين عليه . فدخلوا حب على هذه الحالة الكئيبة
 وتقدموا الى سيدهم سوماخوس وتوسلوا اليه شاكين انفسهم قائلين
 اخطأنا في السماء وقدامك . وقصوا عليه القصة بظروفها وشهد على
 صدق كلامهم اولئك الذين قبلوا الشفاء فلما تحقق الخبر من القوم
 تعجب كيف انه باقرب وقت اتصل الى عمل العجائب والمعجزات لكن
 نعمه جداً خبر غرقه في النهر وفي الوقت نفسه اتى اناس واخبروه بان
 كئته دخلت في سلك الرهبانية فارسل اليها رسولا يطلب حضورها
 فامتثالاً لامره حضرت لديه فسألها يا ابنتي حنة لماذا اخفيت هذا
 السر عني ولم توضحي لي رغائبك ومقاصدك الصالحة ولو كنتم
 اطعتماني عليها لكنت بذات ما بوسعي من المساعدة لنجاح مسعا كما
 هذا الخيري وقال لها كيف كان اتفاقكما على حفظ العفاف وكيف
 صار افتراقكما وترككما العالم فاخبرته بكلما صار جلياً فبقي هو ومن
 كان سامعاً هذه الحوادث باندهال وحيرة فامر سوماخوس كئته
 ان تقيم في بيته لينما يكون تقصى الاخبار عن احوال ابنه ووقف
 من امره على حقيقة راهنة فأبت كئته ولم ترض القيام في بيته كما
 امرها فعادت الى ديرها وقالت ارجو ان ارى حبيبي اشعيا متخطراً
 في الاخدار السماوية . اما اشعيا بعد عبوره النهر فقد ساقته يد العناية

الصمدانية توًّا الى الشيخ المعظم القديس اوجين الذي حالما رآه
 ورفقاؤه الرهبان فرحوا بلسانه فرحاً عظيماً واكرموا مشواه ايُّ
 اكرام وقتئذٍ اظهر الله للقديس اوجين موحياً شدة حزن سوماخوس
 على ابنه اشعيا وعما حل به من شديد النعمة ولحق به من الاكدار
 لعلمه به انه اضحى غريقاً في مياه النهر وامسى مأكلاً للحياتان فلما
 تحقق القديس اوجين حزن ابيه المفرط عليه اخذت منه الرأفة كل
 مأخذ فقام من ساعته وتوجه في سبيله الى سوماخوس ولم يسر الاً
 قليلاً واذا بسوماخوس الوالي مقبلاً ومعه رفقته مكدين انفسهم
 بالتفتيش على اشعيا فلما قابل الوالي الموما اليه القديس اوجين عرفه
 عن مسافة فحوّل عن جواده لساعته واتى اليه مترجلاً وطلب منه
 البركة وبكى بكاءً شديداً فقال له القديس اتيكي على ابنك اشعيا
 لعلمك به انه غرق في المياه فاقول لك ان الشبكة الالهية قد جرفته
 وساقته الى مينا السلام واحلته في دار الامان وهو حي يعبد الله
 عبادة حقيقية حارة فروح النفس . فلما تحقق هذا رقص له طرباً
 فقدم لله تعالى شكراً وحمداً ووفاً غاية الثناء والمدح للقديس اوجين
 فدعا اوجين المشار اليه اشعيا واوقفه بين يدي ابيه وقال له هذا
 ابنك فتمرس فيه ابوه فرآه متشحاً برداء من صوف ومن فوقه وشاح
 والاثنان باليان رثان فأخذته هزة العجب لما رأى من ولده وكيف
 انه متردٍ هذه الاثواب الرثة وما رآه من فرط التمشف فيه فخطبه

والده قائلاً له يا ابني اشعيا كيف تحولت الى هذه الهيئة القشفة
فاجابه يا والدي ان هذا الرداء الذي تنظره علي هو عندي خير من
ملابس الملوك وافضل من الجواهر الكريمة وكل مجدٍ عالمي فقال
سوماخوس للقديس اوجين كيف رضيت ان ابني يزالني ويلحق
بك على انه وحيد وهو الوارث لأملاكه وولايته فاجابه القديس
اختاره الله للملك اعظم وافضل مما عندك وانا اُبتك ان الله سيمحك
بين يرثون ملكك ويبارك بني بيتك . فلما سمع الوالي هذا الكلام
الوجيه المملو تعزية وسأوى رضخ لارشاداته وخرَّ ساجداً واستمدَّ
الدعاء من ذلك الشيخ الجليل وقال له ها ابني قدمته للمسيح من
يدك فليخذُ حذوك وتبَّع اثارك في طريق الخلاص ويكون وارثاً
بركاتك وفي الوقت نفسه البس القديس اوجين اشعيا الثوب
الرهباني الملاكي واحصاه في مصاف تلاميذه ونذر اشعيا امام والده
ولما تم الامر على الوجه المذكور نهض والده وقفل راجعاً الى حلب
مع حاشيته

اما القديس اوجين فبعد ان سافر سوماخوس أقبل مسافراً
مع رهبانه الى ان وصلوا النهر الكبير فعبروا فيه على وجه المياه
وتعجبوا كيف ان اشعيا استحق ان يمشي معهم على وجه الماء مثلهم
وكيف انه ضاهاهم بالفضيلة قبل ان يكابد مشاق الرهبانية واتاعبها
ومن ذلك الوقت احتسبوه ما بينهم شيئاً كاملاً ولما وصل جميعهم

الي جبل يُدعى ادلاً عزموا على بناء كنيسة هناك فبنوها وكان في
مقربة ذلك قرية تسمى (عمارة) واهلها يدينون بدين الشيطان
ويبدونه عبادة حقيقية ويكرمونه اي اكرام . فهؤلاء الرهبان الابرار
قد عازهم الطعام وضائق بهم اليد لسد حاجتهم ولكثرة ما لحق
بهم من مصادمات الجوع وما كانوا يتضورون من شدة وطأته
فجفت اجسامهم وخارت قواهم وتوقفوا عن اتمام واجباتهم الدينية
وفروضهم الرهبانية فدبت الحمية الاخوية والنخوة الدينية في القديس
اشعيا ذي الغيرة وتوجه الى تلك القرية المذكورة عله يجد فيها ما
يسد فاقتهم ويرفع عنهم مضار الجوع المهلك فدخل القرية المرقومة
ورأى اهلها يحتفلون عيداً لاهتهم الكاذبة فسجد هو لله تعالى وصلى
بجرارة عن هذا الشعب الضال الذي يقترب المآثم ويرتكب
الفواحش والمنكرات بانواعها وفروعها ليردهم اليه ويهديهم السبيل
القويم ويرشدهم الى محجة الصواب فيرعوا عن عوائدهم الوخيمة
ويرتدعوا عن رجسهم الذي كانوا يتلطفون به في هياكلهم وعند ما
تم صلواته من اجل اولئك الرجسين حأت عليهم ظلمة مدلهمة
اعمت عيونهم واوقفتهم عن السير واستولى على ابصارهم ظلام
حالك بحيث لم يتمكن احدهم ان يتخطى مكانه . فدخل اشعيا
المضطرم بنار الغيرة والمستمر قلبه بحب انتشار دين الله الحقيقي الى
هيكالهم فوجد سبعة مساجد مكرمة للاصنام وعليها خبز التقدمة

مقطف منقطف معد لا كرام المهتم وسبع اجابين مملوءة خمرًا جيداً
فعمل من الخبز والخمر ما استطاع ومضى الى رفقائه ثم عاد الى تلك
القرية وافرغ ما بوسعه من الارشاد والعظات حتى انه اخيراً اهدى
اهلها الى دين الله تعالى وكان كلامه كاسهمة اصاب قلوبهم فحولتها
هياكل مقدسة بعد ان كانت ملطخة بانواع الشرور والفجور (١)

ولما هام هولاء الرهبان الافاضل بالانذار والتبشير مضوا الى
بلد تدعى (قرود) يبثون فيها تعليم الانجيل ويفرسون كلمة الحياة
والخلاص في تلك الجهات والانحاء وبهذا تمكنوا من ان يجذبوا
الناس الى خوف الله فالعناية الربانية قد عضدتهم ويد الرب كانت
تأخذ بناصرهم حتى اهدوا اهل تلك الامصار الى دين الله تعالى
وارشدوهم سبيل الهدى وعرفوهم انه يوجد اله حقيقي عظيم
واجب ان يحب ويعبد له القوة والاستطاعة ان يميت ويحيي وليس
اله سواه لا له نذ ولا مماثل . فصدقا لكلامهم ابدوا نحو هولاء
المهتدين ايات وعجائب مذهلة جاءت مطابقة لما قالوه لهم فالنعمة
قد خصت بالبشارة من هذه الجمعية المقدسة اشعيا وحيب الغيورين
فاخذوا يطوفان البلدان مبشرين بكلام الانجيل الى ان وصلا مدينة
زبداي فلما دخلها وجدوا اناسا مشيعين جنازة فسك اشعيا ذلك

(١) قد وجدت ذلك مسطراً في اخبار القديس اوجين

النعش وقال لحامليه لا تدفنوا الميت الذي فيه وكان الميت ابن
 قسطنطين الوالي الذي كان من آل زبداي وكان يدعى ذلك
 الميت ارستطوس فقال البعض لاشعيا لماذا لا تدفنه اجابهم اني اضمن
 عوده الى الحيوة بقوة يسوع المحيي بشرط ان ترفضوا عبادة الاوثان
 والاصنام وتنبذوها ما وراءكم لانها ليست اكثر من تراب وطين
 قالوا له ليس عندنا اصنام وقد تركنا عبادتها بواسطة اوجين الذي
 ابطالها واستأصلها فقال لهم ارفعوا ايضاً بدعة مرقيان واعتقاده المضل
 المملو تعاليم مضادة الايمان القويم التي لاشاها القديس اوجين من
 بيت لويس الرجل المؤمن واني لآت الى هذا المكان الذي يسكنه
 قسطنطين الذي يكفر بحقائق الدين القويم ويتمسك بالباطل
 والمحال ولما وصل الى بيت المذكور قال له قد أرسلت من الله
 لارشدك ايها العزيز قسطنطين الى طريق الخلاص فاجابه قسطنطين
 انا اعتقد بما تعتقد واعبد الاله الذي تعبده واعرف حقاً انه مات
 وقبر وقام الخ واني انا ادي علناً باسمه ما استطعت واعدك باني اطرده
 الاراتيكي فحالاً توجه اشعيا نحو ارستطوس المات واخذ النعش بيده
 بعد ان صلى لله ودعاه منادياً باسم يسوع المسيح ثلاث مرات وعند
 نهاية الصوت الثالث هب الميت من نعشه وعادت اليه روحه .
 فالحاضرون اخذهم الانذهال واستولت عليهم الدهشة وضجوا
 بصوت كأنه من فم واحد قائلين حقاً ان هذا رجل الله القوي

الذي يميت ويحيي . وباتفاق الكلمة خاطبوا قسطنطين الوالي كي يطرد ذلك الاراثيكي من بيته وانذروه كي يؤمن فلم يؤمن ولا طرد الاراثيكي واقام على عناده وضلاله الوخيم فلغنه القديس اشعيا وفي الحال ضربه ملائكة الرب فمات . وبقي اشعيا ورفيقه حيب مدة يومين يلمان من آمن قواعد الايمان القويم وتوجها الى معلمها القديس اوجين وبعد ان اقاما مدة مع معلمها انفرد كل منهما في الجبل الذي يسكنه معلمها اوجين . وكانت المسافة بينهما وبين معلمها خمسة فراسخ . وسكن كل منهما على رابية وحفر بئراً صغيرة لشربه وكل من كان فيه مرض كان يأتي فيرتشف من تينك البئر فيشفى وكان يقرب من تلك الرابية التي يقطنها اشعيا قرية (وردينت) هذه كان اشتراها كوش بن سابور ملك الفرس وسلمها للفلاحين ليغرسوها ويعملوا فيها اليد ووضع لها جنوداً ليحرسوها من تعديات الروم لان في تلك الايام كانت عساكر الروم تشن الغارة على الفرس وكان يحدث مناوشات ما بين هاتين المملكتين المتخاصمتين فانتشبت يوماً حربٌ بينهما وكان الخطب مهولاً جداً فدارت الدوائر على مملكة الروم وكان النصر والغلبة للفرس فربح قوادها بلداً تدعى الارز وسبوا نساءها ورجالها فكوش ملك الفرس استبقى من اولئك الرجال المسيبين عشرين رجلاً وعينهم لرعاية الغنم ففي ذات يوم اخذ هؤلاء الرعاة الغنم ليوردوها الماء من

البئر التي حفرها القديس اشعيا فاستأذنوا منه وقالوا له ان غنم
 سيدنا هذه قد اعترها داء الجرب واوشكت ان تفتى من شدة
 وطأته فنسألك ان تنظر اليها من شان الله وحباً باعمال الخير والرحمة
 للذين هما دأبك . فتقدم اشعيا نحو البئر وأملاً منها قرابة ورشها
 على الغنم فبرئت لوقتها فمضى الرعاة وبشروا سيدهم بما كان فعجب
 الملك كوش من هذه الاعجوبة لعلمه الاكيد بما حل في غنمه من
 ذلك الداء الغير القابل للشفاء . فاستحضر القديس اشعيا اليه وسأله اي
 إله تعبد ايها الرجل الفاعل العجائب . اجاب اني اعبد الاله الحقيقي
 الذي وحده خلق السماء والارض وابدع كل الكائنات . قال الملك
 ابن هو وكيف صفاته . اجابه اشعيا ليس له مكان يجويه ولا
 موضع يحصيه بل هو مالى السماء والارض لا يخلو منه مكان وليس
 له زمان معروف بثلاثة اقانيم آب وابن وروح قدس في ذات
 واحدة غير متميز . ولا منقسم الاقنوم الثاني منها انحدر من السماء
 واخذ جسماً من بنت عذراء من دون زرع رجل وصار انساناً تاماً
 وبقي الهاً كاملاً متحداً مع الاقنومين الاب والروح القدس اتحاداً
 جوهرياً وعمل على الارض المعجزات الخارقة والايات المذهلة العقول
 كما هو واضح في انجيله المقدس الذي يُتلى على رؤوس الملا حيث
 يخبر فيه انه اقام الموتى اشفي المرضى فتح العميان طهر البرص ابرأ
 المسقومين بانواع الامراض واخيراً أُصِيب من اليهود ومات وقُبر

وقام في اليوم الثالث وبعد قيامته باربعين يوماً صعد الى السماء وها
 هو الآن جالس عن يمين ابيه الاب الازلي هناك يسمع دعاء الذين
 يطلبون منه شيئاً ويستجيب سؤلهم اذا كانوا اهلاً لذلك فانا
 طلبت منه شفاء غنمك فشقيت وان كنت تؤمن معتقداً بما اوضحته
 لك وتذلل هذه الاصنام التي تكرمها وتكفر بالشیطان الحلال فيها
 يكن لك ما تسأله وترغبه . فلما سمع كوش هذا الكلام وتحقق لديه
 مقال اشعيا حينئذ آمن موقتاً بكلما قاله له وجاوب النعمة بايمانه
 وللحال تنور عقله وضاءت بصيرته ولما كانت هذه الحال حاله اقر
 معترفاً وقال : يا اشعيا اني اراك كأحد الالهة مستتيراً وأرى
 كلامك كعمودٍ من نارٍ ساطعاً بهاؤه بالارض واصلاً الى السماء .
 اذهب بسلام عليك امان الله وتحياته . فمضى اشعيا من عنده متوجهاً
 الى منسكه وبعد ستة ايام اعترى ابن اخت كوش مرض عضال لم يبطأ
 مدة وجيزة حتى قضى عليه فحزن عليه خاله حزناً شديداً لانه لم يكن
 له ولد يتعزى به وكان يعطف عليه كابٍ طبيعي له فلاجله تعاظم حزنه
 جداً واذا كان يبكيه اذا بوفد اولئك الرعاة مقبل عليه فقالوا له ايها
 الملك ان حسن لديك ولاق بامرك استحضر اشعيا الناسك ذاك
 الذي ابرأ غنمك من تلك الموبقة والدا . فهو بقوة الهه الذي يعبده
 يمكنه ان يقيم ابن اختك من الموت ويرده الى الحيوه . فحسن لديه
 رأي الرعاة واستدعى اليه اشعيا البار فلما قابله الملك كوش قال له

سمعت انك تحيي الموتي بقوة سيدك فهل تقدر ان تحيي هذا الغلام
المات ويكون لك ما تريد وتشتهي . فاجابه اشعيا اني قادر بقوة
سيدي يسوع المسيح ويتم هذا الامر بشرط ان تؤمن به والأفلا .
فقال كوش لا اتمكن من تغيير ديني ولا احيد عن خطة اعتقادي
ان لم أر ابن اختي حياً امامي وانظر الالعجوبة . فحول اشعيا نحو جثة
الميت وصلى لله جل شأنه وصاح ياسيدي يسوع المسيح الذي بكلمة
فيك اقامت العازر من القبر بعد ان اتت ابن الارملة وابن قائد المائة
فاطلب من مراحمك العزيزة ان تقيم هذا الغلام المات بقوة عجائبك
الباهرة ليروا اعمالك القوية ويؤمنوا بك فيخلصوا فعندما انتهى من
هذا الابهال هب الغلام من الموت قائماً كنائم استيقظ من نومه
فهذه الالعجوبة الفائقة اذهلت افكار من كان مشاهداً هذا المشهد
وجعلت الجميع مبهوتين حائزين فالملك كوش ومن كان حاضراً
صاحوا بصوت واحد قائلين باتفاق الكلمة وبإيمان وطيد ان اله
اشعيا هو الاله الحق الذي ليس اله سواه فلا ندُ يمثله ولا شبيهه
يحاكيه يحق له السجود ولثله تجب اداء العبادات وها قد آمنّا كلنا
إيماناً ثابتاً غير قابل التزعزع واننا نرجو من وفير مراحمه وغزير انعامه
ان يسامحنا عما اسأنا اليه تباركت اسمائه وينفر كل الجهالات التي
فعلناها . فلما تحقق اشعيا حسن معتقدهم وثبات ايمانهم قال لهم
اريد منكم ان تكسروا هذه الاصنام وتحطموها وتستأصلوها كلها

وتنقضوها حتى لا يبقى فيها حجرٌ على حجرٍ وجددوا ايمانكم وحسن
 معتقدكم كما يليق ويجب . فامثالاً لكلام هذا القديس الغيور ومقتماً
 لما كانوا فيه ضالين وكرهاً لما كانوا به هائنين حطموا تلك الاصنام
 وخرّبوا هياكلها ودمروا كل ما يُعزى اليها ومخصصاً لخدمتها واتمسوا
 سر العمودية المبررة من القديس اشعيا فاقتبل العباد في مقدمتهم
 الملك كوش والباقون قبلوا هذا السر ايضاً بحيث لم يبق احدٌ منهم
 وكان عددهم ثلاثة الآف وستائة رجل وبعد هذا حثهم على بناء
 كنيسة ثم اقام لهم كهنة غيورين ليعلموهم ويخدموا انفسهم
 مرشدينهم الى طريق الخلاص . وبعد ان تم هذا المشروع الخيري
 وانهج هذه الطريقة الخلاصية قفل راجعاً وسكن كوخه ليعمل
 بالنسك والتشفق وكانت حرفته لكسب معاشه عمل اليد بنوع
 انه ما كان يتقل على احد بشي، ومن فرط نسكه كان يقف منتصباً
 على رجليه اكثر الليل ساهراً مصلياً وكانت الزفرات تصدر عنه
 متواترة والابتهالات متواصلة دون اقطاع فطارت اخبار نسكه بين
 الناس وانتشرت اعلام معجزاته الفائقة فاقبل الناس يترაკضون اليه
 من كل الانحاء والاصقاع على اختلاف مذاهبهم ليتبركوا منه
 ويشفوا من امراضهم ويتقوهوا من اوصابهم المزمته . ولكثرة ما شاع
 عن غزارة فضيلته وطار من وافر اياته تكاثر ترداد الناس اليه فقلق
 خوفاً من طروق تجارب الكبرياء فاخترشاً من حدوث ذلك تمحّول

عن تلك النجوم وتوجه الى مدينة نصيبين واخذ سكناه بمقربة نهر
 هناك ثم انتقل الى قرية (نحلا) وسكن في قلاية عملها له فمر صدفة
 بقرب قلايته قوم معهم شاب اعتراه روح نجس فلما علم هؤلاء
 الرجال بالقدّيس اشعيا انه هناك اتوا اليه وطلبوا منه ان يشفي ذلك
 الشاب من مصابه . فاخذ القدّيس اشعيا ماء وباركه واسقى
 الشاب فحالا خرج الروح النجس منه فاشعاراً بما شمل الشاب من
 وفور المسرة وشعائر المنّة من القدّيس اشعيا خر ساجداً وقال له
 يا أبت اقبلني خادماً لك وخلص نفسي المعرّقة بوثاقات الخطية كما
 نجيتني من الشيطان ومكايده . فقبله بكل تحاب وحبور وارشده
 وعده من مصافيه وعلمه طريق الخلاص ومن بعد ذلك شدّ القدّيس
 اشعيا مسافراً الى فلسطين فلما وصل نهر القراة وجد قوماً راكبين
 قارباً ليقطعوا ذلك النهر فطلب منهم ان يأذنوا له بالركوب معهم
 فأذنوا له فسرى بهم القارب الى منتصف النهر فرغب رئيس القارب
 ان يستوفي الركاب الاجرة فدفع كل منهم ما عليه واما اشعيا فلم
 يكن يملك شيئاً ليدفع ما عليه فحنق الرئيس منغضباً واخذه والقاه
 في النهر فعام على وجه المياه ومشى عليها كأنه على ارض يابسة .
 وفي الوقت نفسه عصفت ريحٌ شديدة وضربت ذلك القارب
 فاوشك ان يفرق فحينما رأى القدّيس ما حلّ بهم وسمع صراخهم
 قائلين يا رجل الله ارحمنا وخلصنا من هذا اللألك ونجنا من هذه

الموقبة . فحجاً بالرحمة ولجداً لله الاعظم مدّ يده الى القارب واقتاده
الى ضفة النهر واتخذ من كان فيه من العرق وقوارى عنهم محتفياً لم
يرَهُ احد منهم كيف ذهب وقد اقلع به الروح الى ضواحي حلب
وحدودها ولم يُرد ان يدخلها لكيلا يُعرف من اهلها فبلغه خبر وفاة
القديسة حنة خَطِيْبَتِه في دير الراهبات فتوجه حالاً واختبأ في احدى
زواياه وشرع يصلي عن نفس تلك القديسة ويقدم التضارعات عنها
فالقديسة كانت ماتت من ثلاثة ايام بحيث لم تبد ادنى حركة ولم
تنطق ببنت شفة فالتله سبحانه سمع صلاة القديس واستجاب طلبته فاعاد
القديسة حنة الى الحياة واول كلمة نطقتها كانت : القديس هو متخفٍ
في الزاوية الفلانية وسمت لهم اسم المكان فارجوكم ان تدعوه فيأتي
الي لكي ابرك منه قبل زوالي من هذه الدنيا الدنية فاخذت الرئسة
تفتش امكنة الدير وزواياه الى ان وجدته في زاوية جاثياً مصلياً فقالت
له هلم ياسيدي فاني ارجوك واكلفك ان تزور الاخت حنة التي
ترغب ان تنظرك وتبرك من قداستك لانها نظرتك برويا روحية
وعرفت انك موجود في هذا المكان المقيم فيه الان . فقام
وتوجه الى غرفة الاخت حنة وحياتها تحيات النساء فقالت له حنة
البارّة هلم بسلام ايها البتول الطاهر المختار من الله . هلم بسلام ايها
الزاهد بمجد هذا العالم ومزدرٍ بمخزبلاته . هلم بسلام يا من هو علة
وسبب خلاصي . اقريك السلام يا من طابت نفسي بوجودك وقرت

عيني برويتك . ولم تظهر ان الذي تخاطبه هو القديس اشعيا بل
 اخفت امره لكي لا يدري به احد هرباً من المجد الباطل والكرامة .
 وبعد ذلك طلبت منه الصلاة وقالت له اني سامضي الى ربي وابارح
 هذه الدنيا واحظى بملك النعيم مقرّ الابرار . وبعد ان اكملت
 خطبها هذا اشرقت انوار سماوية ساطعة وانحدرت ما بين تلك
 الانوار قوّات من السماء واخذت نفس تلك العذراء الى حيث
 السعادة الدائمة . وعندما عرف الناس بموت هذه الثقية بادروا
 مسرعين من كل مكان الى حفلة جنازها والتبرك من جسدها الطاهر
 وجملة من حضر مشهد دفنها سوماخوس الوالي وابناه وكان اشعيا
 يتمشى عن بعد حزينا كئيباً ولم يكن احد من هذا الجم الغفير يعرف
 اشعيا لان لونه كان قد تغير ونحل جسمه لزيادة النسك ولفرط النقشف
 ولاجل ذلك ذبلت نضارة جسمه واكمد لونه فجاءت رئيسة الدير
 وخرت ساجدة امامه وقالت له ياسيدي القديس اني التجاسر
 واسألك من انت لان عندما نظرتك هذه الراهبة البارة ورأت
 اجلالك قامت وطابت نفسها . فاجابها اني انا اشعيا بن سوماخوس
 والي حلب وهذه حنة هي خطيبتني ساقنتني يد العناية الالهية لكي
 احضر دفنها لكن ايتها الاخوت المباركة ارجوك ان لا تخبري احداً
 عن حالي حتى اتطلق من هذا المكان . وبعد ما واروا جسد تلك
 المبرورة التراب دعا سوماخوس الكهنة ووزع عليهم حسنة قداسات

عن نفسها كما وأنه اعطى الفقراء صدقات جزيلة وبعدئذ عاد يفتش
 على اشعيا الذي كان بين الرهبان لانه لما رآه بين مصاف الجوقة
 هام قلبه به وانجذبت عواطف جوارحه نحوه بعناء وفروغ جد ليقف
 على حقيقة احواله . وبعد ان بالغ في البحث قصاره ولم يقف على نباء
 نبي عنه اضطر الى ان يتوجه الى الفقراء ويسألهم فاخبروه بالامس
 كان هنا واليوم قد رحل عنا ذاهباً دون ان يدري به احد . فسوماخوس
 استدعى الرئيسة وسألها اين توجه ذلك الراهب وألمع الى سيمانه .
 فبكت الرئيسة من عين سخينة دموعاً سخية وقالت له أتسألني عن
 تلك الجوهرة الفاخرة والدررة الثمينة أما تعلم انه هو ابنك اشعيا فلما
 سمع من الرئيسة هذا وتأكد صدق مقالها هطلت مقلته الدموع
 الهتانة ولم يقدر ان يتمالك من نفسه بل سقط مغشياً عليه وتوسد
 الارض فانفضه ولداه اللذان كانا معه وطفق ينهه دموعه ملياً الى
 ان استفاق فسأل الرئيسة عن قدمه وسفره فاخبرته كيفية ذلك
 بايضاح جلي وعند نهاية ما قصته عليه من امر ابنه حالاً شد راحلته
 مسافراً متبعا آثاره ومستقصياً الاخبار عن حاله فمضى ذلك النهار كله
 الى ان ادركه المساء فبات تلك اليلة وباتناء الليل ظهر له القديس
 اشعيا مثلما رآه لما كان قائماً في مصاف الرهبان اخوانه وقال له انا
 ابنك اشعيا انظرني واملي حدقتيك من رؤيتي لان من الآن لا
 يمكنك ان تراني ثانية وانا اقول لك ان صلواتك وصدقاتك قد صعدت

امام الله وهو أعدك حظاً سعيداً في ملكه مع اجواق مختاربه .
 تقو وتعرّ بالرب وانني ما عدت انظر لك من الآن يا ابي الأقدام عرش
 المسيح قم وارجع بسلام الى بيتك . فلما استيقظ سوماخوس من نومه
 بقي مبهوتاً من هذه الرؤيا واخيراً اخبر من كان معه بما قد رآه في
 نومه وقصّ عليهم الرؤيا بالتفصيل وبعد ذلك قام هو ومن معه
 واتقلبوا الى موطنهم حلب وهم يتهللون بمجدين الله . وبعد مرور مدة
 وجيزة من الزمان توجه القديس اشعيا الى القدس الشريف زائراً
 الاماكن المقدسة فلما بلغ مدينة القدس مضى تَوّاً الى الجلجلة وصلى
 بعبادة حارة وزار ما بقي من الاماكن المقدسة ثم عاد الى قلاية
 خصها لنفسه في تلك الجهات واخذ يجهد ذاته بالانسك والتشقات
 الزائدة وعمل عجائب كثيرة وعمد ستانة وثلاثين نفساً وجمع اليه
 ستين رجلاً وابنتوا لهم قلايات وتوحدوا لله منقطعين عن العلاقات
 الدنيوية نابذين ما وراهم من اميال الجسد واتعاب العالم التي لا
 طائل تحتها ولم يبق من تلاميذ القديس اوجين البالغ عددهم اثنين
 وسبعين الا القديس اشعيا . فليلة ما قلق وأخذ يتفحص عن بعض
 حقائق لاهوتية وعن الاقانيم الثلاثة وبقي يهزّ في هذه الحقائق
 الدينية غانصاً في الثاوريا الليل كله والنهار الذي يليه ثم راقى
 مخيلته وصفا عقله وتنعم بالله من ضغث هذه الافكار فنظر بعد
 ذلك اجواقاً روحية انبياء ورسلاً وشهداء ورهباناً في مقدمتهم

القديس انطونيوس اب الرهبان وكوكب البرية ومن خلفه القديس
 اوجين مع رهبانه جميعهم متشحون بجلال الكرامة وملتحفون بدياج
 الحبور ورايات الانتصار بايديهم وعلى رؤوسهم اكاليل المجد ويبد
 احدهم القديس اوجين اكليل فاخر قد هياه الله للقديس اشعيا
 جزاء اعماله المبرورة والمشكورة ولقاء اتباعه وانتصاره على العالم
 والشيطان والجسد . فقال واحد من تلاميذ القديس اوجين : متى
 يقبل اشعيا هذا الاكليل فاجاب الجميع بعد مضي عشرة ايام يقبله
 باستيغال ويناله باستحقاق . فلما سمع اشعيا هذه المحاوره تحقق زواله
 من هذا العالم الزائل الى العالم الدائم واذا تأكد عنده ذلك سلم
 ارادته لمشيئته تعالى ونسي ذاته وتهايا للرحيل من هذه الدنيا الدنية
 فارتفع عقله بالصلاة العقلية وتمق بالثاوريا وصار يتوقع حلول اجله
 بكل شوق ومسرّة فلما كان على هذه الحال اشرق نور سماوي
 ساطع الضياء ملاء قلايته بهاء . فاخذت الناس تتوارد اليه من
 كل اين ومكان قاصدين اخذ البركة ونيل الدعاء من ذلك البار
 وما زالت الناس تأتيه افواجا افواجا الى تمام العشرة ايام المضروبة
 من الله تعالى لقضاء اجله كما عرفه اولئك القديسون الذين ظهروا له
 بالرؤيا فانحدرت ملائكة من السماء واخذت روح ذلك القديس
 السعيد بتراتيل داودية ومعهم اكليل المجد والغلبة المهيأ له وعند ما
 صعدت روح القديس الزكية زال ذلك الشعاع المنير قلايته واستمر

جسده ساجداً باسطاً ذراعيه شاخصاً نحو السماء متجهماً نحو الشرق
 فدخل كل من كان حاضراً وتباركوا منه وكان العجب اخذ منهم
 كل مأخذ على تلك الهيئة الخشوعية التي كان عليها . فحزن عليه
 تلاميذه وكل من كان يعرف صفاته الكلية الجمال ورثوه بمراث
 تنفطر لها الالكباد واحتشد جمع غفير لأتمه الحافل واحتفلوا له بجنائز
 خاشع وصلى على نفسه الزكيه اولئك الرهبان تلاميذه بعبادة حارة
 وقلب منكسر متصدع مملوء كآبة ووضعوه في قبر كان اعده لدفنه
 في الهيكل المشار اليه القائم في دير ومن بعد دفنه بمدة وجيزة
 بدأت تظهر عجائب باهرة . فكما كان يصنع عجائب وايات في حياته
 كذلك في مماته . وكانت وفاته في نصف تشرين الاول في اواسط
 الجليل الرابع للسيح وكان مجموع حياته احدى وتسعين سنة . منها
 خمس وعشرون قضاه في العالم وست وستون في الرهبانية التي
 مضى اكثرها في البرية وسكناه كانت في المغائر والكهوف وما
 كان يخرج منها الا للكراسة والتبشير والانذار بكلمة الله . حقا ان
 القديس اشعيا صار مثالا ونموذجا أنهج سبل الهدى والخلص
 ومهد الطريق المؤدية الى السماء لمن اقتنى آثاره . رزقنا الله بشفاعته
 وبركته حياة سعيدة وسيرة حميدة تبلغنا غايتنا الوحيدة آمين
 وهالك ايها القارىء اليب مواعظ وتنبهات القديس اشعيا
 المنقولة عن بستان الرهبان انقل منها ما قل لاني لو ذكرت أقواله

كلها لاستغرقت مجلداً كبيراً . قال في الفصل الرابع والعشرين منها
 الاخوة ألا يتكلموا على المائدة . يا اخوة انا اعرف احباً يا كل ويشرب
 معنا وصلاته ترتفع قدام الله مثل النار . وقال ايضاً في الفصل
 الاربعين العام عدد ٧٨ سأل الانبا اموناس الانبا اشعيا كيف تراني
 الآن قال له مثل ملاك . وله ايضاً في الباب الثاني في المواعظ
 والحكم العقلية في الفصل الثاني عشر في الاتضاع والطاعة عدد ١٩
 ان صاحب الاتضاع ليس له فم يدين به احداً او يقول انه متواني .
 ولا يمدح احداً ويقول انه حريص ولا عينين له ليصر بهما عيوب
 غيره ولا ينتقص احداً او يحزنه ولا يسمع باذنيه ما لا ينتفع به . وله ايضاً
 في عدد ٢٠ في المصالحة بين الاخوة . حيث ليس صلح فليس هناك
 الله . وكل من تبع الاتضاع واخطأ اليه اخوه فهو يرد الملامة على
 نفسه ويقول انا اخطأت . اما الذي يحسب نفسه برياً ويرى انه لم
 يحزن احداً من الاخوة ولا هو سبب الحزن فهو متعظم بعيد عن
 الاتضاع . وله ايضاً في الفصل الخامس عشر في الصوم عدد ٣ اعلم
 يا اخي ان صمت اسبوعاً بعد آخر وكان ذلك بتعب شديد ولم يكن
 لك اتضاع فتعبك باطل . وله ايضاً في فصل عشرين في السكوت
 عدد ٧ يا اخي ان الصامت يحتاج الى ثلاث خصال . خوف الله
 وصلوة دائمة وابتعاد الفكر عن هواجس الاعداء . اعلم يا اخي ان
 الانسان اذا قطع هواه وترك الخطية وهرب من الله فان الملل يقاقله

ويرى ان يردّه الى خطاياها فالذي يجب ان يهرب من الملل فليكثر
الطلب الى الله ويلتزم الاتضاع والذي يجب ذلك هو الامسك
والامسك هو تعب الجسد . وله ايضاً في فصل ٢٢ في النياح الروحي
عدد ١ ان الذي يريد نياح القلاية وان لا تغلبه الشياطين فليعد
نفسه عن الناس ولا يلوم احداً ولا يمدحه ولا يزكيه ولا يظهر صلاح
احد ولا يلتفت الى عيب غيره ولا يحزن احداً ولا يدع في قلبه
فكراً من افكار العدو . اما الانسان الواثق بنفسه العامل بهواه فلا
يفلت من الشياطين ولا يبصر شيئاً من تقاضيه ومن كان بهذه
الصفة فبالشدة يجد رحمة عند الله فالاجدر بالانسان ان يذكر الله
دائماً من كل قلبه وقوته ويكن عنده رحمة الى جميع الخلائق وليلازم
الصوم والصلاة والسهر ويطلب من الله عونه ورحمته . وله ايضاً في
فصل ٢٦ في الخطية السامة عدد ١ ويلد لنفسه اخطأت بعد
المعمودية المقدسة ولم ترجع عن خطاياها فان تلك النفس شقية الى
آخر حياتها . ألا تعلم يا اخي ان الانسان اذا أثم في هذه الدنيا
وأخذ الى الديان فاي شيء يتوقع منه . أليس الضرب والحبس
والفضيحة فكلم ينال من يقف بين يدي الله وقد استخطه بكثرة
خطاياها اما يسلمه الى الحكم والعذاب عدد ٢ . وله ايضاً ان كنت
تريد ان تعرف يا اخي ان خطاياك قد عُفرت فعلمة ذلك ان لا
يتحرك في قلبك شيء ، من ذكرها فان كان في قلبك شيء من ذلك

فابك ونح وخف وارعد ولا تشق ان تلقى المسيح يوم الدين . وله ايضاً
 في فصل ٢٩ في التواني والضجر عدد ١ اعلم ايها الاخ ان اعداك لا
 يهدأون عن قتالك فلا تتوان ولا تترك افكارك الروحانية المغروسة
 فيك ان تسترخي ولا تطمان الى نفسك قائلًا انك قد حصلت على
 شيء من رضى الله ما دمت ترى نفسك في بلدة اعدائك التي هي
 الازواج . وله ايضاً في فصل ٣٣ فيما يخص النفس عدد ٩ ويلى ويلى
 يا احبائي اني ادعى مؤمناً وقد صرت أشراً من الكفار اماً الكفار فانهم
 لم يعرفوا الله وانما انا قد عرفت الله واخذت نعمة روحه القدوس واحرزتها
 فمن اعمالى السيئة تباعدت عنى النعمة او تمت عليها وبسما تدرت بها .
 ويلىك يانفس فانك تريدن في الخطايا ولا تحزين بل وتدينين الاخرين .
 ويلىك يانفس كيف يأتيك الموت وانت غافلة . ويلىك يانفس لست
 بعاملة شيئاً من اعمال القديسين وتعيدين اعيادهم . ويلىك يانفس
 انك تحسين اعياد الله واعياد قديسيه لتبهي لك اطعمة ولا تعيدين
 عيداً روحانياً . ويلىك يانفس انك شقية اما تعلمين ان كل من اخطأ
 الى الله لاعيدله على الارض الا البكاء والنوح . ويلىك يانفس كيف
 تدافعين يوماً بعد يوم وانت في الطغيان وتقولين اغداً اتوب . ولا
 معرفة لك ان كنت تبلغين الى غداً . ويلىك يانفس الى كم وهب لك
 البكاء وتوانيت عنه وكم انارك ولم تستنيري وكم وكم قواك وتمودين
 كسلانة مسترخية . وله ايضاً في فصل ٣٦ في وصايا الاباء عدد ١٠

يا اخي الحبيب ان تركت العالم لتتوب عن خطاياك فلا تترك افكارك تحزنك من اجل ذنوبك القديمة وتقول لك انها لم تغفر ولا تدع التحفظ بما دخلت فيه من وصايا المسيح والأفلا تغفر لك خطاياك القديمة واحفظ هذه الحصال اياك والاكل مع امرأة ولا يكن لك مواخاة مع غلامٍ حدثٍ ولا ترقد مع اخر فرشة واحدة ولا تتوان بناظريك وتبصر اعضاء جسدك وان التزمت الى شرب الشراب فلا ترد على ثلاث كؤوس صغيرة اياك وحل الوصية من اجل الصداقة . لا تتوان عن صلوة الساعات لئلا تقع في ايدي اعدائك . اكره نفسك على الهذيد في مزاميرك فان ذلك يحفظ من الدنس . حب التعب والشقاء فتخفف اوجاعك . لا تعتد بذاتك في شيء من الامور فان الاعتداد بالذات ينسبك النوح على خطاياك . احفظ نفسك من الكذب فان الكذب يبعد خوف الله منك . ولا تكشف افكارك لئلا تجعل لقربك عثرة . اكشف افكارك للاباء الصالحين فتعطيك مخافة الله ورحمته . روض نفسك على عمل اليد فيسكن خوف الله في قلبك . ان ابصرت اخاك في خطية فلا تدنه مردنيا به فتقع في يد اعدائك . حب الاتضاع فانه يستر الخطايا . لا تكن مناقضا تهوى تقوذ كلامك فتسكن بك الشرور . من اعتد نفسه حكيمًا عد جاهلاً وتملكت في قلبه الشرور . عود لسانك ان يقول اغفر لي يا رب فالاتضاع ياتيك . اذا جلست

في قلايتك فاهتمَّ بهذه الحصال الثلاثة دائماً . رتل مزاميرك
 واعمل بيديك وثار على ثلاوة فرضك . وليكن فكرك وقولك بانك
 لست في الدنيا الا يومك فتجبو من الخطية . ولا تكن شرهاً بألم
 الخنجره ثلاً تتجدد فيك خطاياك القديمة . لا تضجر من التعب
 فيثب عليك اعداؤك وفي حيلهم يهاكونك مثل بيت خرب خارج
 المدينة فانه مزبلة لكل احد . هكذا نفس العاجز المتبدي في الرهبانية
 فانها تصير مأوى لكل وجع متن . ثبت نفسك في هذه الحصال
 واعلم ان التعب والمسكنة والغربة والشقاء والصمت باكورة الاتضاع
 والاتضاع باكورة لغفران الخطايا وهذه صفة الاتضاع . كره المشيئة
 بان يحسب ذاته مها عمل من الخير عبداً بطالاً . خفض النظر .
 الابتعاد عن الكذب . مجانبة الكلام البطال . عدم المجاوبة لمن هو
 اكبر منك . احتمال الالهانة بصبر . بغض الكرامة والراحة . لا
 تسبب لاحد حزناً البتة . احفظ هذه الحصال يا اخي واهتم بكل
 واحدة منها لتتم حياتك بالبر والقداسة . وله ايضاً في عدد ٢ يا اخوتي
 انا لمحتاجون قبل كل شيء الى الاتضاع . ويكن جوابنا في كل
 شيء اغفر لي يا اخي . ليكن وجهك عابساً الا اذا اتاك اخوة غرباً .
 فكن مهمم بشوشاً . وليكن فيك خوف الله دائماً . اذا رافقت
 اخوة في الطريق فتباعد عنهم . لا تكن عابساً ولا تلتفت الى هنا
 وهنا لكن ادرس مزاميرك وصل لله سرّاً . واي موضع دخلته لا

تتخذ لك دالة مع اهله . كل شيء يوضع بين يديك كله ولكن بكره
اي امقت في ضميرك اللذة . ولا تجعل احداً يعرف عملك ثللاً تحزنه
وكل ما قدامك . ولا تمد يدك الى ما قدام غيرك وكن ناظراً الى
ما قدامك فقط محتشماً في جلوسك وهيئتك . ان اتاك غريب او
قريب فاقض حاجته بسهولة حسبما يرخص لك قانونك . ولا تضحك
بغير سبب وليكن ضحكك باحتشام . ان اخطأت لا تستعن بالكذب
بل اطلب المغفرة فيدوم حبك للاخوة وحبهم لك . ان تكلم اخ
امامك بما لا يوافق فامنعه بحب ورفق بقولك له يا اخي انا ضعيف
فلا اتمكن من السماع اغفر لي . اياك والاستغفاف باحد وا قبل كل
شيء يأتيك ان فرحاً وان حزناً كأنه من الله . ولتكن في صلواتك
واستماعك القدس الالهي مثل ملاك يقوم بخدمة باريه . واذا اتاك
ضيف قدم له الاكرام واغسل اقدامه وقدم له الاطعمة الموجودة
عندك ولا تقصد الافتخار بل ضع نصب عينيك مثل ابراهيم اب
الآباء . واحتفظ بقلبك من كل شر . واخفض ناظريك الى الارض
عند مقابلة النساء . ان كنت مع شيخ في الطريق فافرج عنه ولا تدعه
يحمل شيئاً وقدمه عليك في الطريق حتى متى تعب يجلس للراحة
فجلس معه بكل هدوء . ان راققت من يساويك عمراً وحالة فيجب
ان تقدمه عليك وفرق الاثقال بينك وبينه وان خفيفاً فاحمله مرة
ورفيقك اخرى . ان دعاك احد الى مائدة فالمتقدم منكم يصلي على

المائدة ومن اجل الاتضاع قدم الاصغر منك عليك ليبارك على المائدة
 وليجلس كل منكم بربته . ان سألت شيخاً من اجل افكارك فاكشفها
 على حديثها بكل حرية بشرط ان يكون لك به امانة بحفظ سرّك
 ولا تنظر الى كبر سنه بل اطلب من له علم مقدّس وعمل مبرور
 وخبرة روحانية . ان كان الآباء والاخوة يتكلمون من اجل خصام
 او افكار لم تبلغها بعد او انك لم تقف عليها فلا تقف ولا تسمع لئلا
 يصير لك منها تجارب . داوم الصلوة ليلاً فان الصلوة مصباح النفس .
 افحص ضميرك يا اخي كل يوم فيما أئمت وتب وصل الى الله فيغفرها
 لك . لا تدن احداً ولا تقبل احداً يدين احداً امامك بل ارفع
 نفسك والذي يدين فبالاتضاع . اذا اساء اليك اخ فلا تسمح لاحد
 يدينه امامك واحذر ان تفشل منه . واحفظ قلبك من الحقد لئلا
 يتجدد فيك ذكر الاساءة الموقعة فيك بل اغفر لايديك من كل
 قلبك فيغفر لك الله . لا تكافِ شرّاً بشرّاً . اذا اضفت صديقاً فلا
 تفتخر من عمل المعروف من صديقك ولا تقل ان الاكرام كان
 بسببك بل قدم اخوانك عليك . ان كنت ترهبت وتركت اهلك
 فلا ترجع اليهم ولا تتذكرهم في قلبك لان ذلك يشغل عقلك عن
 اتمام واجباتك الرهبانية ويؤخرك عن تكميل صلواتك كما هو الواجب
 ويحزنك ويقلق افكارك . وتذكر ساعة الموت وخروجك من هذا
 العالم وحضورك امام منبر الديان وتأكد ان لا احد منهم يقدر

على عونك واغاثتك في تلك الساعة الرهيبة المهولة . ان كنت
تتقدم لاخذ جسد الرب او لتخدم على مائدة الرب فاحذر من ان
يكون لاحد عليك شيء بل اغفر له من كل قلبك . واذا كنت
مخطئاً ضد احد اذهب واستغفر عن ذلتك منه كقول السيد المسيح
في الانجيل المقدس وان لم تفعل فاعلم ان اخذك القربان دينونة
عليك . ان قاتلك فكر الزنا ليلاً فاحفظ قلبك نهارك كله بالأ يفكر
او يتصور تلك الاجساد التي رأيتها في نومك فتدنس بلذتها وتجب
على نفسك الرجز والحزن . لكن ابق نفسك امام الله مترلة فيرحمك
ويعينك لتأكيده الضعف البشري . كلما فعله من الصلاح لا تثنى
به بل احسب ذاتك عبداً بطألاً وان الذي عمل الخير بواسطتك
هو الله لا انت . ارج الله فيستجيب ضعفك . ان شتمك اخوك فلا
تجاوبه . بل افحص نفسك بخوف الله فتجد فيك بعض ما اسمك .
وان كنت انت السب فاتضع امامه كمن عرف ذنبه والله يقبلك
بسلام . ان كنت في طريق وكانت لك صداقة مع اخ روحاني
فلا تظهر الدالة التي لك لسلاً يكون فيهم ضعيف فيديكما وتكون
الخطية عليك لاعطائك سبب عثرة . ان مرضت فلا تضجر وتصغر
نفسك بل اشكر الله على ذلك واعلم انه افقدك شفقة ومنفعة منه
لنفسك . ان مررت على دير وقال لك احد الاخوة انه متجرب
فاياك ان تسمح له بالذهاب معك بل انصحك ليكون مطيعاً وقتوعاً

اما اذا اظهر لك مائة توجب ثقله فافهمه ان يتصرف حسب امر
 طاعة الرئيس وارشده بما يلزم حسب قلب الرب . ان وسوس
 لك الشيطان لتعمل اعمالاً ولو انها روحية باكثر من طاقتك فلا
 تقبل منه لان قصده اشغال قلب الانسان بامور لا يقوى عليها
 فيضجر ويقع في يديه ويصير له اضحوكة . اسهر كما يأمر قانونك
 وصل قبل نومك وافحص ضميرك واتل فعل الندامة الكاملة . وثماً
 تدعوك الطاعة للقيام انهض حالاً وتم فرضك واطرد الكسل عنك
 وخاطب جسدك بانه ان احب الراحة هنا سوف يُطرد الى الظلمة
 البرانية بل قل له ان تتعب زماناً يسيراً فتنتيح مع القديسين الى
 الابد . وكن في الاخذ والعطا قليل الكلام ولا تصنع نظير العوام
 ولا تقن شيئاً غير نافع لرهبانيتك والزم الامسك كن فقيراً فتريح
 نفسك وتشابه سيدك . اذا تبنت الى الله لا تطمان وتكسل بل داوم
 السهر واليقظة والتوبة والبكاء والنوح على خطاياك الى آخر نسمة من
 حياتك . اطلب من الله ما يعلمه مفيداً لخلاصك وقل له ابي والهي
 انك تعلم ما هو خير لي اغثنني ولا تتركني اذنب لاني خاطئ ضعيف
 فلا تتركني اتبع هواي ولا تدعني اهلك بخطاياي فاني ضعيف ولا
 تسلمني لاني اليك هربت . وقبالك كل الذين يحزنوني . خلصني
 يا رب من اجل رحمتك وليجز كل الذين يقومون علي ويطلبون نفسي
 لانك انت رجائي وقوتي والله المجد والتسبيحة الى ابد الدهور آمين

وله أيضاً في فصل ٢٨ في الافكار عدد ٨ سأل الانبا امون
الانا اشعيا عن الافكار النجسة فأجابهُ مثل تابوت مملوء ثياباً فان
تركها ولم تتعهدا سوست وتلفت هكذا الافكار فان لم تستعملها
بجسدك بطلت وتلاشت بعون الله . وله أيضاً في التوبة والخلاص
فصل ٤٦ عدد ١٢ ان لم يقن الانسان الامانة بالله والشوق اليه
والرجاء به وقلة الشرور وترك الحقد واستعمال الاتضاع والطهارة وتقواة
القلب وشقاء الجسد والرحمة والابتعاد عن الامور العالمة والسهر
وطول الاناة والنوح والتضرع الي الله من قلب منكسر لا يميل الي
ما خلف ولا يتكل على صلاحه وليكن صبوراً على التجارب والمحن
ويتضرع الي الله لينحه المعونة والأيد على البلايا . فكل من ليست
فيه هذه الخصال لا يقدر ان يخلص . « انتهى ملخص مواظ القديس
اشعيا المدرج في الكتاب المذكور »

فن الكلام المتقدم تعرف عظمة اقواله السامية في الامور
الروحية فانك تراها ولو على بساطتها المسيحية مملوءة حكم فلسفية .
طوبى لمن قرأها واستفاد منها فانه لا شك يعتلي الى قمة الكمال
المسيحي . فاية فضيلة لم يشر اليها واية رزية لم ينف عنها . واية تقيصة
ولو طفيفة لم ينفه الافكار بالابتعاد منها والحق يقال ان اقوال هذا
القديس منارة تضيء لكل من اراد الخلاص رزقنا الله شفاعته آمين

الفصل الخامس

في موقع دير ماري اشعيا واتصالية املاكه

تقدم الكلام في الفصل التي مرّت على ان موقع الدير هو محلّ
يسمى بتلة عرتا شمالي قرية برمانا يميل الى الشرق وانه كان قديماً من
معاملة كسروان وتابعا واليها الى ان فصلت الأيالات في زمان الامراء
المعيين الذين كانوا قديماً مقدمين وأطلقت عليهم الاميرية من الامير
حيدر الشهابي الوالي سنة ١٧١١ في موقعة عين دارا (١)

(١) كما جاء في تاريخ الاعيان وجه ٦٧ سطر ١٢ لما ظفرت القيسية
بالبيئية وقبضوا على محمود باشا ابي هرموش فالمقدم حسين اللعبي قتل في هذه
الموقعة ثلاثة امراء وبعد ان انفض القتال دخل على المقدم حسين رجل فلقبه
بالمقدم على عادته فغضب منه قائلاً أقتل ثلاثة امراء ويقال لي مقدم بعد
وانتضى السيف وقتله يريد ان يلقب اميراً . فلماً حلّ الامير حيدر في دير
القرم واليا كما كان امره هؤلاء المقدمين وتزوج منهم وازوجهم فتزوج بنت
الامير حسين فواد له منها الامير بشير الملقب بالسجين وازوج بنته بالامير
صاف ابن الامير حسين المذكور واقطعه قاطع بيت شباب وبكفيا

والدير المذكور كان قبلاً تابعاً ابرشية حلب لان مؤسسه كان
مطراناً على حلب كما مرّ . ولما قسم الامراء الميعون المهدة صار تابعاً
البرشية قبرس لان الامراء آل قيديه الميعين اخذوا ابرشية قبرس
عهدتهم وآل مراد ابرشية بيروت وهذه القسمة وقعت بعد التسام
المجمع اللبناني

اما اتصالية املاك الدير فكانت من اعراق واتعاب وهمة الاباء
المقدم ذكرهم في الفصل الثاني وكانت المساعدات لهم قليلة جداً

المبحث الثاني

في النذور الرهبانية والقانون الرهباني واثامته من بظاركتنا
السميدي الذكر وفيه ثلاثة فصول

الفصل الاول

في الاشخاص الذين قدموا النذور اولاً في
دير ماري اشعيا

ان الاباء الحنوري سليمان والقس عطا الله والقس موسى المتقدم ذكرهم في
الفصل الاول بعد ان حضروا بامر المطوب الذكر المطران جبرائيل البلوزاني

الى دير ماري اشعيا المبارك اخذوا يفكرون في الطريقة الجليلة التي بها
يبلغون درجة الكمال المسيحي فنذروا على ذواتهم الصوم والصلاة مدة
خمس اشهر وكانوا في نهارهم وليلتهم ماثرين على التأملات الروحية
يدرسون اخبار الاباء النساك القديسين الافاضل وسيرهم العجيبة
طالبين العون الالهي لينير ضمائرهم ويلهمهم الى ما به رضاه وخلص
نفوسهم الي ان اشرفت انوار الروح القدس على احداهم الخوري
سليمان الاب الفاضل المذكور فاعز اليه روح الله القدوس والهمة
ليتقدم الى اتمام مقاصده الخلاصية وينذر النذور الثلاثة ويوطئها
بسور التواضع المتبع ففي يوم منتظر كلم الاب المذكور رفيقه بهذا
الكلام الذي يحق له ان يدون بما الذهب : اخوي اكاشفكم
بسري وبما اُلمني اليه الله الجزيلة رحمة ان الطريقة التي يجب علينا
اتخاذها هي اننا نجد نذورنا في الكنيسة امام ايقونة المصلوب والانجيل
الطاهر وصورة ابينا القديس انطونيوس العظيم فلي الابوان طلب
متقدمها ودخلوا الكنيسة وهناك جثوا مصليين مكشوفين الرأس
قارعين الصدور هاملين الدموع من عيونهم منسحقين على خطاياهم .
فيا له من مشهد عظيم انك ترى الاباء الثلاثة كأنهم ارواح ملائكية
فتقدم اولاً الخوري سليمان وطلب من اخيه القس عطا الله الاعتراف
ثم تقدم الابوان الاخيران لقبول سر التوبة عند الاب سليمان وبعد
نواهم الحلة تقدموا لابرار النذور المقدسة وهم فرحون لان الله خولهم

اتمام مقاصدهم الخيرية فعاهدوا الله على اتمام عهدهم ولما تموا نذورهم
 نهضوا لاتمام الذبيحة الالهية باخشع ورع وعبادة رافعين انظارهم
 نحو القربان المقدس راجين منه المعونة والأيدي ليمموا ما عاهدوه
 به وبعد نهاية الذبيحة الرهيبة وتقدمة الشكر لله على تخويلهم تلك
 النعمة الغزيرة خرجوا وقلوبهم متقدة بنار الحب الالهي كأنهم
 كواكب مضيئة لمعت في قمة الكمال الرهباني وهم يترنمون بتسبحة
 الظفر للاله القدير الذي جعلهم وافعمهم من رحماته الفاضلة الذي له
 المجد والوقار الى ابد الابدین آمین

الفصل الثاني

في ترتيب القانون قبل اثباته من الكرسي

الرسولي المقدس

لما كانت سنة ١٧٠٠ للتجسد الالهي فكر الاب الجليل سليمان
 المذكور بان ترك رهبانيته بدون قاعدة وقياس في عمل كذا خطير
 وجزيل الاهمية لا يوافق فأخذ يتأمل سراً بدون مكاشفة اخوته
 وبطلب العون الالهي لين عليه في قاعدة وقياس مطابقين لحفظ

الحالة الرهبانية حتى يكون الراغبون الدخول في سلك
 الرهبانية مطمئنين على الحقائق القانونية الراهنة ولما كان يعلم ان طلب
 امرهم كهذا لا يتم الا بعد رفع الصلوات الحارة والصيامات المديدة
 والانقطاع مدة عن كل عمل دنيوي حياً بالله كاشف اخوته عن
 سره وقصده وحثهم على الاتباع لما يقوله لهم فاجابوه بالامتثال
 وتقدموا لعمل رياضات روحية مدة ثلاثين يوماً فيها يسألون الرب
 بجرارة كي يرمقهم بعين عنايته ويوفقهم الى اخذ قانون مقدس
 مطابق مشيئته القدوسة وكانوا في كل مدة الرياضات يفرضون على
 ذواتهم بعض قوانين صارمة ليرحمهم الرب وينيلهم ما يوافق رضاه
 تعالى وخلص انفسهم وانفس من يقتنى اثرهم فلما اتموا الرياضات
 المههم الروح القدس بان يستشيروا اباهم وسيدهم ومعلمهم المطران
 جبرائيل المذكور الذي عندما اطلع على عزمهم وحبهم الحثير امرهم
 بان يعرضوا امرهم على غبطة البطريرك الكلي الطوبى والسمو ماري
 اسطفانوس الدويهي فرضوا لقداسته بكل خشوع ورجوه في ان
 يرمقهم بعين عنايته الرعائية فأثر حسن استعدادهم في غبطته وامرهم
 ان يتخذوا القانون المرسوم لحضرة الآباء والاخوة رهبان الموارنة
 الحليين اللبنانيين والمثبت منه في سنة ١٦٩٥ فامتثلوا الامر لانهم
 كانوا مقيدين بنذر الطاعة المقدس للبطريرك ثم لمطران الارشسية كما
 كانت العادة القديمة والى الان لكن مع فروقات سنذكرها في

محلها واخذوا نسخة عن القانون المذكور محكمة الضبط فما قرأوها
وامنعوا النظر والفكر في ما تحويه من الرسوم والقوانين والفرائض
الا وراذفوا الشكر لله طويلاً وقالوا (ان اصبح الرب هنا تبارك
الرب الهنا الذي آهنا لارث القديسين من الآن والى دهر
الداهرين آمين) وكان ذلك في أول سنة اتوا فيها الى الدير المرقوم

الفصل الثالث

في تثبيت القانون والفرائض والرسوم الرهبانية

تقدم القول آتقاً ان الآباء المرحومين اخذوا نسخة محكمة
الضبط عن قانون وفرائض ورسوم اخوتنا الرهبان اللبنانيين
لتأكيدهم انها مأخوذة عن قوانين ابينا المعظم بين النسك
ماري انطونيوس كوكب البرية وشمس الرهبانيات من اقتدى بمثله
عموم السياح والمتوحدين الذين ظهروا في بيعة الله غرباً وشرقاً منذ
الجيل الثالث للمسيح وهذا مثبت من المؤرخين الشهيرين حتى
ومن الاراطقة والمشاقين ولذا بعد قبول الآباء الكتاب المذكور
عرضوا ثانيةً بخشوع وخضوع لقدس الاب الاقدس البطريرك

اسطفان المطوب الذكر الجالس وقتئذٍ على كرسي انطاكية في
السنة الالف والسبعائة كما مرَّ آنفاً ورجوه في ان يشرف الكتاب
المرقوم بالتثبيت البطريركي فقد استه اجابةً للمتمسهم العادل قد
شرف القوانين والرسوم المسطرة في الكتاب المحكى عنه بسلطانه
الحبري الرسولي وباركهم وحثهم على السلوك بموجبه والقيام بما عاهدوا
الله به حينئذٍ اخذ اولئك الاباء الافاضل يجاهدون المجاهدة الحسنة
في حفظ القانون والرسوم محيين الاخوة الذين تبعوا الطريقة الرهبانية
ودخلوا تحت لواء هذا القانون على حفظه وقد شرف ايضاً قانونهم
بالتثبيت بسلطانهم البطريركي كل من البطاركة السعيدي الذكر
ماري جبرائيل البلوزاني وماري يعقوب عواد الحصري وماري
يوسف ضرغام الخازن الى سنة الف وسبعائة واثنين وثلاثين كما
سنوضح فلما التأم المجمع اللباني المقدس سنة الف وسبعائة وست
وثلاثين مسيحية رسم السيد البطريرك ماري يوسف الخازن المار
ذكره مع باقي السادات المطارين والسيد يوسف سمعان السمعاني
قاصد الحبر الاعظم البابا كليمنضوس الثاني عشري الذكر
الصالح ان من جملة الفرائض السوندوسية ان يهتم الرهبان بتثبيت
قوانينهم من الكرسي الرسولي والكنيسة الرومانية محيين على ذلك
رئيس عام رهبانيتنا الاب سمعان عريض المقدم ذكره والاباء مدبري
الرهبانية كما جاء في المجمع اللباني وفي ديباجة السمعاني المعلقة في

اول قانون رهبانيتنا والتي اتيت على ذكرها في هذا الكتاب في
 الفصل الاول فاذا ذاك اخذ الآباء الرئيس العام والمدبرون وباقي جمهور
 الرهبانية يستعدون لاتمام ما أمروا به وفي اواخر سنة الف وسبعمائة
 وثمان وثلاثين انتخب الآباء حضرة الابوين الجليلين بطرس عطايا من
 ساحل علما اول المدبرين ويونان بن الحاج بطرس من بكفيا (١)
 وكاشفوهما على سفرهما الى رومية العظمى فرضخ الابوان المذكوران
 لأمر الطاعة المقدسة وتأهبوا للسفر فسطر وقتئذ الرئيس العام مع
 المدبرين الثلاثة عريضة باسمهم واسم عموم ابناء الرهبانية لاعتاب
 قدس الاب الاقدس البابا اكليمينضوس الثاني عشر الطيب الذكر
 الجالس وقتئذ على كرسي كنيسة ماري بطرس هامة الرسل ام جميع
 الكنائس ومعلمتهن بها يتمسون منه ليتنازل من اعلى سدته البطرسية
 ويترأف برحمته الرسولية فيثبت الفرائض والقوانين والرسوم المحتواة
 ضمن كتاب القانون المتقدم لديه برفق الابوين المذكورين الرافعين
 عريضتهم لاعتابه وقد اصحبهما غبطة بطريركنا السعيد الذكر ماري
 يوسف ضرغام الخازن والسادة المطارين المثالي الرحمة برسائل خشوعية
 للاب الاقدس وكتب وصاة لسيادة المطرارين يوسف سمعان السمعاني
 الطاهر ذكره واسطفان عواد ابن اخت المطران المشار اليه الكامل

(١) عائلة الحاج بطرس هم سكان الحارة وساقية المسك جنوبي

بكفيا يبيل الى القرب منهم من استوطن غير اماكن لا يسعنا ذكرها هنا

به ليكونا مسعفين للابوين بتتيم مقصدهما الخيري فتوجها بسلام
 الرب وقبل سفرهما فرض الاباء صوماً وصلواتٍ على عموم ابناء
 رهبانيتهم كما صنع ساداتنا الرسل الانصار حين كانوا منتظرين حلول
 الروح القدس عليهم في العلية الصهيونية فبلغا المرسلان رومية في
 سنة ١٧٣٩ مسيحية وذهبا الى السيد يوسف السمعاني ورفعا العرائض
 لصاحب الكرسي الروماني المقدس البابا الموما اليه (١)

فلما اطلع قداسته على العرائض وعلم حسن خضوع مقدميتها
 لاسيا من الرسائل المتقدمة من غبطة السيد البطريرك والسادات
 مطارين الطائفة التي بها يستمدون من فضله العميم تثيت القانون
 والفرائض لمجمع رهبانيتنا تنازل قداسته بعد استشارة كرادلة المجمع
 المقدس وفحص الرسوم والفرائض المسطرة في كتاب القانون
 المذكور المرفوع لديه فحسباً مدققاً وثبته بسلطانه الرسولي العام في
 اوائل سنة الف وسبعائة واربعين في اليوم السابع عشر من شهر
 كانون الثاني يوم عيد ماري انطونيوس الكبير اب الرهبان ولذلك

(١) من المشهور ان ابناء رهبانيتنا كانوا ساكنين قبل تثيت
 القانون بحسب الرسوم والقوانين والفرائض التي كانت مشبعة من رؤساء الاحبار
 المشار اليهم آنفاً من سنة الف وسبعائة واثنتين وثلاثين حيث تثبت قانون
 اخوتنا حضرات الاباء الافاضل الرهبان الحليين اللبنانيين وقتئذٍ كما مر في
 مقدمة هذا الكتاب وكما سيأتي بيانه في براءة التثيت

أطلق على رهبانيتنا اسم الرهبان الانطونيين من مجمع ماري اشعيا
 تمييزاً لنا عن اخوتنا الرهبان اللبنانيين ولدى اشهار قداسته ارادته
 وتثيته القانون تقدم الابوان بطرس ويونان المذكوران وجيشا امام
 اقدامه رافعين الحاظهما الى السماء ودموعها تعرب عن شعارهما
 وشعار عموم ابناء رهبانيتها وبذلك اوضحا خضوعاً خشوعياً جعل
 الاب الاقدس ان يتنازل متعطفاً ويرفع يمينه الطاهرة وباركها
 وعموم ابناء رهبانيتها وكل الشعب الماروني الكلي الخضوع لسدته
 البطرسية وللجمع المقدس وللكرسي الرسولي وناولهما كتاب القانون
 المذكور وأمرهما بقوله :

« ولدي احفظا وعموم رهبانيتكما وصايا هذا القانون مع كلما
 تضمنته افراداً واجمالاتاً فان الله يحفظكم وبلغنا ابناي ابناء رهبانيتكما
 شدة انعطاف هذا الكرسي الرسولي لاتمام كلما يعود بالفائدة
 والخلاص على العالم المسيحي اجمع وترقيته في معارج الفلاح وبالخصوص
 على الامة المارونية الشريفة عموماً لكونها احرزت اسماً جليلاً وذكراً
 اثيلاً في بيعة الله لا يحويه كرور الايام والادهار بخضوعها دون زيفان
 لهذا الكرسي المقدس كرسي ماري بطرس هامة الرسل وبطاعتها
 الدائمة لاوامر سلفائنا الاحبار الرومانيين السعيدي الذكر وبتقديمها
 الاكرام الواجب لكنيسة رومية ام جميع كنائس العالم المسيحي
 ومعلمتهن في المسكونة كلها »

وقد حفظت في ديرنا ماري اشعيا صورة تمثل شعار الاب
الاقدم البابا اكليمنضوس المشار اليه ذي الذكر السعيد وصورة
الابوين المذكورين جاثين امام اقدام قداسته وهو رافع يمينه فوق
راسيها مانحاً اياها بركته الرسولية وفي يده اليسرى كتاب القانون
المنوه عنه اشارة لما ذكرناه . ولما آب الابوان المرقومان من رومية
العظمى حاملين تلك الجوهرة الثمينة التي لا يساويها ثمن بلغا ديرها
ماري اشعيا في سنة الف وسبعائة واثنتين واربعين م في خمسة
عشر يوماً خلت من شهر آب حيث استقبلها الرئيس العام سميان
عريض والاباء المدبرون وباقي جمهور الرهبانية وعلامة الفرح والسرور
سيماؤهم فذهبوا اجمعين الى الكنيسة اولاً والاب بطرس المرقوم
حاملاً كتاب القانون والاب يوان عن يمينه حاملاً مراسيم الاجوبة
من قداسة الاب الاقدم المشار اليه وخليفته الاب الاقدم البابا
بناديكتوس الرابع عشر ذي الذكر المخلد ومن السيدين الجليلين
السمانين يتقدمهما الرئيس العام متشحاً بلباسه البيعة قابضاً بيده
اليمنى على الصليب وباليسرى على العكاز وكان المدير الثاني حاملاً
صورة ماري انطونيوس والمدير الثالث كتاب الانجيل الطاهرة
والمدير الرابع الصليب الكبير وكلهم متشحون بالاثواب البيعية وباقي الاباء
والاخوة حاملين بايديهم الشموع يزغنون الاناشيد الكنسية وكان
منهم لدى دخولهم الكنيسة التي كانت مزدانة بالزينة البهية

والانوار الساطعة ان جثوا امام القربان المقدس وتلوا تسبيحات
الشكر للعمة الالهية على النعمة التي حازوها واذ ذلك وقف الاب
بطرس المرقوم وقرأ المراسيم المذكورة مترجمة من العربية ومنحهم
البركة باسم الحبر الاعظم ثم وقف الرئيس العام وخطب خطبة
نفيسة عدد فيها الفوائد العظيمة الناجمة عن تثبيت قانون رهبانيته وما
سينجم عنه ايضاً من الخير لهم وللقريب ودعا للحبر الاعظم والمجمع
المقدس وكان الحضور يشاركونه بالدعاء الحميم ثم تلاه في الخطابة
حضرة المدير الثاني القس ابراهيم آصاف العراموني الذي ترجمنا سيرة
حياته آتقاً مينا لكثرة الانعامات الفائضة على الرهبانية من لدن
السدة الرسولية وكيف يجب الاهتمام والسهر التام على حفظ القوانين
والفرائض والرسوم المحتواة في كتاب القانون المثبت من الكرسي
الرسولي وغب ان استأذن من الرئيس العام فرض صلوة خصوصية
على عموم ابناء الرهبانية تقدم لاجل رفع شأن انا الكنيسة المقدسة
وحفظ رأسها المنظور الحبر الاعظم ورجوع الخطاة الى التوبة
والاراطقة والمشاقين والضالين الى الحظيرة البطرسية وبعندئذ بدأوا
بزياح ايقونة والدة الله مريم الكلية الطوبى وختموا الاحتفال بزياح
القربان المقدس

وفي اليوم التالي قدّموا مراسيم الاجوبة لغبطة السيد البطريرك
ماري يوسف الحازن المطوب ذكره ولحضرة السادات المطارين

المثلثي الرحمة واطلعوهم على كتاب القانون المذكور في اللغتين العربية واللاتينية ثم نادوا باشهار حفظه على عموم ابناء الرهبانية فاصدروا المنشور الأول في زمان رئاسة الاب سمعان عريض العامة ثم منشوراً آخر في رئاسة الاب ابرهيم يواصاف الذي اتينا بذكر صورته آنفاً وذلك برضى السيد البطريرك والسادات المطارين وعموم من يعينهم هذا الامر . اما مرسوم السعيد الذكر البابا اكليمنضوس الثاني عشر فهاك ما له :

﴿ البابا اكليمنضوس الثاني عشر ﴾

تأييد ما يلي

اما نحن فلما كنا زغب بعاطفة الرضى وعلى قدر ما أعطيناه من الرب في اجابة التماس القس سمعان الرئيس العام والاباء ابرهيم وبنيامين وبولس المدبرين وفي تحقيق اماني الرهبان تثبت ونجيز على وجه التأييد بسطاننا الرسولي بموجب منطوق اسطرنا هذه كل قوانينهم (وقواعدهم) وكل فروضها مع ما يندرج فيها وتتضمنه من الترتيبات كائنة ما كانت ونوجب لها قضاء قوة الشبات الرسولي المرعي الحرمة والغير قابل للتقص

اعطي في رومية من جانب كنيسة مريم الكبرى تحت ختم
الصيد في اليوم السابع عشر من كانون الثاني من سنة الالف
والسبعائة والاربعين والعاشره لخبيرتنا

(موضع * الختم) الكردينال عبد الاحد

لبسيوتاوس

وهذه صورة براءة التثبيت نقلناها عن الاصل المحفوظ:

تثيت قانون رهبانية ماري اشعيا ورسومها وفرائضها

بموجب منشور قدس سيدنا البابا اكليمنضوس

الثاني عشر

﴿ البابا اكليمنضوس الثاني عشر ﴾

لذكر الخلد

ان اب المراحم واله كل تعزية الذي يعزينا في جميع شدائدنا
ولاسيما عند تراكم اشغال وظيفتنا الرسولية الخطيرة التي تقتضي شديد
الاهتمام والاعتناء لكي نقدر نحن ايضا ان نحتضن بمودة ابوية ونعزي
الواقعين في كل ضيق قد عزانا بمجوده الغير الموصوف بقدم الابن

العزيز بطرس عطايا الراهب الناذر والمدبر الاول لرهبانية الانبا
 القديس انطونيوس المعروفة برهبانية ماري اشعيا فانه قدم الينا في
 هذه الايام من بلد سورياً حيث الطائفة المارونية المتعلّقة دائماً اشد
 التعلق باهداب هذا الكرسي الرسولي تعتقد اعتقاداً خالصاً بالايمان
 الكاثوليكي الارثوذكسي وتحفظه حفظاً تاماً بدون انثلام مع انها
 محاطة من الامم الغريبة والاراطقة والمشاقين وعرض لنا من قبل
 الابناء الاعزّاء سمان عريض الرئيس العام وابراهيم يواصاف وبيمين
 الحاج بطرس وبولس قيامه وسائر رهبان رهبانية ماري اشعيا
 المذكورة . انا ايتنا بذكر رهبانيتهم في نص براءة مثل هذه ممضاة
 في اليوم الحادي والثلاثين من اذار سنة الف وسبعمائة واثننتين
 وثلاثين التي بها اثبتنا رسوم الابناء الاعزّاء الرهبان البسريان الموارنة
 المنضوين تحت قانون الانبا القديس انطونيوس المعروفة بالبنانية
 وانهم يحفظون هذه الرسوم وان متغيرة في بعض امور طفيفة الا
 انهم لكي يحققوا بنشاط ما يريدونه للكرسي الرسولي من الخضوع
 الامين والطاعة الثابتة وليبادروا الى الرضوخ لرسم مجمع طائفتهم
 اللبناني الذي انعقد اخيراً في جبل لبنان المأمور فيه ان جميع الرهبان
 الموارنة يهتمون في نيل تثبيت قوانينهم وفرائضهم من الكرسي
 الرسولي توسلوا الينا بخضوع بان نتنازل برافتنا الرسولية وننظر بعين
 الانعطاف الى طلبهم وثبت لهم ولرهبانيتهم الرسوم المذكورة

المثبتة مناً للرهبانية اللبنانية كما تقدم

اما الرسوم فهي على الترتيب الآتي : قوانين رهبان الانبا
 القديس انطونيوس الموازنة في بلد سوريا المعروفين برهبان ماري
 اشعيا . القسم الأول . الباب الاول . في الطاعة . أولاً . يجب
 على الراهب ان يتخذ رئيسه بمنزلة المسيح وما يتلو ذلك وتنتهي
 القوانين بهذه الالفاظ وهي : وذلك لمجد الله القادر على كل شي
 الآب والابن والروح القدس ولاكرام البتول مريم والدة الله
 الكليّة القداسة وابينا القديس انطونيوس وجميع القديسين آمين
 اما نحن فنتمطف وزيد اجابة طلب المذكورين سمان الرئيس
 العام وارهم وبيمين وبولس المديرين ورهبانهم بهذا الخصوص
 حسب سلطاننا بالرب ونحلهم من كل حرم وربط ومنع ومن سائر
 الاحكام والتأديبات والمعقوبات الكنسية المفروضة من الناموس أو
 من الانسان بأي سبب او علة كانت اذا كانوا موثوقين بها بنوع من
 الانواع ونحكم بان يكونوا منحلين من هذه كلها ليناو افضل هذه
 البراءة فقط . ثم نتنازل الى اجابة توسلهم المذكور ونثبت لهم
 بسلطاننا الرسولي بقوة هذه البراءة جميع القوانين الآتية الذكر
 اجمالاً وافراداً وكل ما تتضمنه ونؤيدها تأييداً مؤبداً ونوثقها بمتين
 الثبات الرسولي توثيقاً لا ينقض ونصلح اصلاً كاملاً ونصحح
 تصحيحاً تاماً جملةً وافراداً كل ما وقع او يزعم او يرتأى او يقدر

وقوعه من نقص ناموس وعمل واحتفال ينبغي حفظه في مثل هذا المقام وكل نقص اخر صوري او جوهرى اصلياً كان او طارئاً . ونحکم بان براءتنا هذه والقوانين والرسوم المحررة أعلاه تكون ثابتة مؤبدة معرزة ابدًا دائماً وفعلها نافذةً بالكمال والتمام وان تجدي نفعاً تاماً بكل امرٍ كل من يعينهم ذلك الآن وفي الزمان الآتي وان يحفظوها حفظاً لا يعتريه انفصام ونحتم على جميع القضاة الذين يحق لهم القضا من باب الوظيفة او نيابة عن غيرهم ولو كانوا قضاة بلاطنا الرسولي وكرادلة الكنيسة الرومانية المقدسة او قصادها من قبلنا او سفراء الكرسي الرسولي او مباشرين اية وظيفة او اي سلطان كان او سوف يباشرونها ان يحكموا بما حكمنا ويقرروا ما قررناه في هذه البراءة . وزفغ عنهم وعن اي كان منهم السلطة بان يأتي بحكم او تفسير مغاير لما ذكرناه واذا تجاسر احد على مخالفة امرنا بعلم او بغير علم من أية رتبة او وظيفة كانت فيكون عمله باطلاً عبثاً وان وجدت اوامر ورسوم رسولية مخالفة ذلك او عوائد الرهبانية او الجمعية المذكورة وفرائضها وامتيازاتها وما اشبه ذلك من الانعام والبراءة الرسولية المنوحة للرهبانية او الجمعية الآتفة الذكر ولرؤسائها ورهبانها وانفارها وان كان مثبتاً بيمينٍ منهم او بتثيت رسولي او مؤيدة باي نوع كان ومهما تضمن من معاني والفاظ مبطله لخلافها مشددة غاية التشديد واحتوى من تقييدات غير عادية

وكلام ناسخ للقضايا الناسخة وفتاوى اخرى ممنوحة بوجه عام او خاص او باي وجه كان خلافاً لما تقدم ذكره ومثبتة تكراراً ومؤيدة ومجددة فهذه الاشياء كلها مع كافة الامور المضادة لهذه البراءة نطلها الآن ونلسخها نسخاً صريحاً وخصوصاً لئتم فعل ما اتناه بذلك آنفاً لا غير . ولودعت الضرورة ان نوردتها حرفاً فحرفاً وكلمة فكلمة لا بكلام عام وان تضمن معنى واحداً الا ان الاشارة تغني عن شرح كل قضية مخالفة لمرسومنا كاننا اوردناها كلمة فكلمة ولم نهمل ذكر شيء منسوب اليها فتكون ثابتة سالمة في سائر الامور ما خلا هذا المحل فقط وزعم ايضاً ان كل نسخة منقولة عنها خطأً ومطبوعة كما مرت تكون مقبولة مصدقة في كل مكان في المحكمة وخارجاً عنها كأنها النسخة الاصلية بعد ان تحرر بخط احد المسجلين المشتهرين وتختم بختم احد المترقين في المراتب البيعية

اعطي في رومية هذا كنيسة القديسة مريم المعروفة بالكبرى
 بختم الصياد في السابع عشر من شهر كانون الثاني سنة الف وسبعائة
 واربعين وهي السنة العاشرة من حبريتنا

(موضع * الختم) الكردينال

عبد الاحد

لبسيوتائوس

براءة قداسة سيدنا البابا اكليمنضوس الثاني عشر التي
 بها يمنح الغفارين كنائس رهبانية الانبا القديس
 انطونيوس المعروفة برهبانية ماري اشعيا

البابا اكليمنضوس الثاني عشر

الى جماعة المؤمنين بالمسيح الذين يقفون على هذه البراءة
 السلام والبركة الرسولية
 لما كانت محبتنا ورافتنا وتعطفاتنا الى انما عادة المؤمنين
 وخلص الانفس بما للكنيسة من الكنوز السماوية نمنح بالرب من
 جود مراحمة تعالى غفرانا كاملاً وحلاً تامة من سائر الخطايا لكل
 المؤمنين بالمسيح جملة وافراداً ذكوراً كانوا او اناثاً اذا تابوا توبة حقيقية
 واعترفوا بخطاياهم وتناولوا القربان الاقدس وزادوا بتقوى وعبادة
 كنيسة من كنائس رهبان او راهبات رهبانية الانبا القديس
 انطونيوس الموارنة المعروفين بالبنانيين المبنية الآن والتي ستبنى فيما
 بعد وفي اي مكان وبلد كانت وهناك صلوا فيها بمخشوع وتوسلوا الى
 الله تعالى من اجل السلام والصلح بين الملوك المسيحيين ومن اجل
 ازالة البدع والمهرطقات وارتفاع شأن الام الكنيسة المقدسة وذلك
 كل سنة من مساء كل من الاعياد الآتي ذكرها الى غروب

الشمس : اي عيد انتقال الطوباوية مريم البتول البرية من الدنس
في الخامس عشر من شهر آب . ميلاد يوحنا المعمدان في الرابع
والعشرين من حزيران . القديسين الرسولين بطرس وبولس في
التاسع والعشرين من حزيران . الانبا القديس انطونيوس مؤسس
الرهابية المذكورة في السابع عشر من كانون الثاني . الانبا القديس
مكاروريوس في التاسع عشر من كانون الثاني . الانبا القديس
باخوميوس في الرابع عشر من ايار . الانبا القديس ايلاريون في
الحادي والعشرين من تشرين الاول . القديس مارون في التاسع
من شباط . اما الرهبان والراهبات المنضون الآن وسوف
ينضون الى الرهانية المقدم ذكرها وكل من يقطن الآن او في
المستقبل في اديرة الراهبات السابق ذكرهن فممنحهم غفرانا كاملا
اذا ندموا ندامة حقيقية واعترفوا وتناولوا القربان الاقدس وزاروا
كنيسة الدير في هذه الاعياد اي عيد القديسة فروسينا البتول في
العاشر من كانون الثاني . القديس يوليان الشبخ في الرابع عشر من
كانون الثاني . القديس افرام السرياني في الثامن والعشرين من
كانون الثاني . القديس يوحنا السلي في الثلاثين من اذار . القديس
افراهاط الراهب في السابع من نيسان . والقديسة البتول فيرونية
الشهيدة في الخامس والعشرين من حزيران . القديس يعقوب
النصيبى في الخامس عشر من تموز . القديسين الشهداء الثلاثة

والخمسین راهباً في الحادي والثلاثين من تموز . القديس الراهب
 دوميط الشهيد في السابع من آب . القديس سمعان العامودي في
 اول ايلول . القديس مكيانوس الراهب في اثنين من تشرين
 الاول . القديس الانبا سابا في الخامس من كانون الاول . ونمخ
 الرهبان والراهبات وغيرهم ممن ذكر غفران سبع سنين وسبع مرّات
 اربعين يوماً من قوانين التوبة المفروضة عليهم او الواجبة لخطاياهم
 باي نوع كان بموجب ترتيب البيعة المعتاد كلما قدموا ندامة حقيقية
 واعترفوا وتناولوا القربان الاقدس وزاروا كنيسة ديرهم كما مر في
 هذه الاعياد اي في عيد القديس مكاريوس الاسكندري في التاسع
 عشر في كانون الثاني . القديس ايسيدوروس الفرسي في الرابع من
 شباط . القديس بولا البسيط في الخامس من كانون الثاني . القديسين
 الرهبان الشهداء في سيف ماري سابا في السادس عشر من ايار . (١)
 القديس سمعان السالوس في الحادي والعشرين من تموز . الانبا
 القديس ارسانيوس في الثامن من ايار . وفي مروج الاخيار في
 التاسع عشر من تموز . القديستين مارانا وكورا في الثامن والعشرين
 من شباط . والقديس موسى الحبشي في الثامن والعشرين من آب .

(١) لم نر لهؤلاء الشهداء القديسين تذكّاراً في اليوم المعين في

سنكسار طائفنا ولا في كتاب مروج الاخيار المطبوع بمطبعة حضرة الاباء .

القديسة ثاودورا التائبة في الحادي عشر من ايلول . والقديسة يوبلية
 رئيسة الدير في التاسع من تشرين الاول . القديس توما الراهب
 في الثامن عشر من تشرين الثاني . القديس مارونا الراهب
 والاسقف في الرابع من كانون الاول (١) ونحکم بان هذه البراءة
 تكون ثابتة دائماً وابدأً وزسم ايضاً ان كل نسخة من هذه البراءة
 منقولة خطأً او مطبوعة تكون مصدقة كالنسخة الاصلية بحيث انها
 تكون ممضاة بخط احد المسجلين المشتهرين ومختومة بختم احد
 المتدرجين في المراتب الكنسية

أعطي في رومية هذا القديسة مريم الكبرى بختم الصياد في
 اليوم الخامس عشر من نيسان سنة الف وسبعائة واربع وثلاثين
 وهي السنة الرابعة من حبريتنا

(موضع * الختم) الكردينال

فايوس اوليفياري

ومن حيث ان الابناء الاعزاء الرئيس العام والمدبرين ورهبان
 رهبانية القديس انطونيوس الموارنة المعروفة برهبانية ماري اشعيا
 في بلد سوريا قد عرضوا لنا اخيراً انهم يرغبون رغبة شديدة في ان

(٢) لم نذكرها لهؤلاء القديسين الثلاثة الاخرين في السنكسار

المذكور

تتمدّ وتتصل الى رهبانيتهم ايضاً مواهب الغفرانات التي منحناها كما
تقدم للرهبانية اللبنانية السابق ذكرها بالنوع المورد والصورة
المسطورة ثم توسلوا الينا توسلاً خشوعياً بان نتنازل الى اجابة طلبتهم
برأفتنا الرسولية . اما نحن فتريد نשלهم بنعم ومواهب خصوصية
ونحلهم اولاً جملةً وافراداً ببرأتنا هذه من كل حرم وربط ومنع
ومن سائر الاحكام والتأديبات والعقوبات الكنائسية المفروضة
عليهم من الناموس او من الانسان باي سبب او علة كانت اذا
كانوا موثقين بها ونعدّهم منحايين منها في هذا المحل فقط لينا لواهذه
المواهب ثم ننعطف الى اجابة توسلهم المذكور بسلطاننا الرسولي
بقوة براءتنا هذه وتمدّ امتداداً موبدداً الى الرهبان وغيرهم الكائنين
في رهبانية ماري اشعيا المذكورة موهبة الغفرانات المحررة اعلاه
بالنوع والصورة السابق ذكرهما كما منحناها لرهبان الرهبانية اللبنانية
المذكورة وحسبما تدعو الضرورة ونكرّر منح الغفرانات المدونة اعلاه
ونجدد بها بسلطاننا الرسولي لرهبان رهبانية ماري اشعيا المذكورة
بالنوع والصورة الآنف ذكرهما

ولا يتافي ذلك رسمنا ورسم الكنشالارية الرسولية الآتية
الغفارين على هذه الصورة ولا اي امرٍ كان يخالف امرنا هذا الذي
زيد ان يدوم دواماً مخلداً في الازمنة الآتية ويعمل به الى الابد
وزسم ايضاً ان كل نسخة من هذه البراءة منقولة خطأ او مطبوعة

تكون مقبولة مصدقة كالنسخة الاصلية على انها تكون ممضاة
 بخط احد المسجلين المشتهرين ومختومة بختم احد المتدرجين في المراتب
 الكنيسة

أعطي في رومية هذا كنيسة القديسة مريم الكبرى بختم
 الصياد في اليوم الحادي والعشرين من شهر كانون الثاني سنة الف
 وسبعمائة واربعين وهي السنة العاشرة من حبريتنا

(موضع ✠ الختم) عبد الاحد

كردنال

لبسيوتاوس

وهذه صور التحارير التي اتي بها الابوان المذكوران باسم غبطة
 السيد البطريرك والسادات مطارين الطائفة والرئيس العام والمدبرين
 والرؤساء وبقية رهبان رهبانيتنا من قداسة البابا بناديكتوس
 الرابع عشر

الى الاخ المكرم يوسف بطرس بطريرك الموارنة الانطاكي

المحترم

بناديكتوس البابا الرابع عشر

ايها الاخ المحترم

السلام عليك والبركة الرسولية

لقد ذاع عندنا صيت النظام الرهباني الذي يروض به انفسهم
 لاجل ربح الفضيلة الرهبان الانطونيون في جبل لبنان وتؤكد لنا
 من شهادات صادقة انهم حافظون القوانين اشد حفظاً وخاضعون
 للكرسي الرسولي كل الخضوع . فلاجل ذلك نحن نحتضن بمودة
 ابوية الرهبانية المذكورة لحسن ترتيبها ولانها تعزز الديانة الكاثوليكية
 ما بين الغير المومنين والمشاقين بضياء نورها اللامع ومن قبيل مودتنا
 نحو رهبانها قد اثرنا لهم الافادة الروحية وتنازلنا لقبول طلبهم
 واثبتنا ثانياً وابدنا بسلطاننا الرسولي قوانينهم ورسومهم المبتة سابقاً
 من اكليمنضوس الثاني عشر سالفنا السعيد الذكر وعليه نوصي
 خوتكم في هذه الرهبانية ولو كان بعلما انه ليس بضروري لانه
 مدحتها في رسالتك الى الحبر الاعظم ونحثك على الاعتناء بشؤونها
 ليضي بينهم القانون الرهباني يوماً فيوماً بنور النجاح فيقدرون على
 ان يفيدوا رعيتك افادة حسنة وعملك هذا يكون فيه كل الرضى

لنا وعربونا لذلك فنحنك ايها الاخ المحترم البركة الرسولية بخالص
مودّة

حرّر في رومية الكبرى هذا كنيسة سيدتنا مريم المعروفة
بالكبرى تحت ختم الصياد في الثامن من شباط سنة الف وسبعائة
واثنين واربعين في السنة الثانية من حبريتنا

(موضع * الختم) عبد الاحد الكردينال

لبسيوتاوس

كاتب الاسرار

الى الاخوة المكرمين مطارنة واساقفة الطائفة المارونية

بناديكتوس البابا الرابع عشر

ايها الاخوة المكرمون

السلام عليكم والبركة الرسولية

ان الرسائل التي انفذتموها ايها الاخوة الى الحبر الاعظم
اكليمنضوس الثاني عشر سالفنا السعيد الذكر بلغت اليه وهو في حال
المرض الشديد وبعد انتقاله الى رحمة مولاة قد اتصلت بنا بعد انتخابنا
فسررنا جداً لدى قراءتها لاننا نودكم ونود خرافكم مودة خصوصية
من صميم قلبنا لعلنا الاكيد بثبات امانتكم في ديانة المسيح الصادقة

وبسوء خضوعكم المشهور للكرسي الروماني والمثبت بالطاعة الدائمة .
وبنشاطكم برعاية الخراف المتسلعة لعناية تديبركم غير ان تراكم
الاشغال الثقيلة التي لم تفارق قط وظيفتنا الرسولية اخزنا جواب
رسائلكم المذكورة : اما الان فنعلمكم ان قاصدي رهبان طائفتم
الانطونيين ولدينا العزيزين بطرس عطايا ويونان ابن الحاج بطرس
قبلا عندنا برأفة خصوصية لنتين ان وصيتكم في مجعهما الرهباني
نالت عندنا محل الاعتبار العظيم ولذلك شملنا بالموودة الابوية القاصدين
المذكورين لانهما مزينا بطهارة السيرة ومجملان بالفضائل الرهبانية
ولما طلبا منا ان نويد ثانياً بسطاننا الحبري قوانينهم ورسومهم المثبتة
سابقاً من اكليمنضوس الثاني عشر سالفنا السعيد الذكر رضينا
وتنازلنا لاجابة مرغوبهم وظهرنا ارادتنا في ان نشمل بانعامنا هذا
المجمع الرهباني متى اقتضى الامر الى ذلك لاننا عالمون بما ينجم
من الفوائد لابناء طائفتم من رهبانها وبنهم حماية وزينة لكنيستكم
وهذا ما يحثنا حقاً على اننا نوصيكم بهذه الرهبانية توصيات بالغة
فتارسون من كل خاطركم امراً مرضياً لنا اذا ما بذلتم مجهودكم في ان
يستمر رهبانها ثابتين وعاملين بتقوى بحسن السيرة التي اتخذوها ولا
احد يقلقهم بامور باطنة او ظاهرة ونوئل ان ذلك يتم منكم بالفعل
وعندنا بمنزلة كفالة لذلك طاعتكم السابقة لنا التي لاجلها نمنحكم
ايها الاخوة المكرمون البركة الرسولية بمودة كلية . .

حرر في رومية الكبرى هذا كنيسة مريم المعروفة بالكبرى
تحت ختم الصياد في اليوم الثامن من شباط سنة الف وسبعمائة
واثنتين واربعين وهي السنة الثانية من حبريتنا
(مكان * الختم) عبد الاحد الكردينال

لبسيوتوس

كاتب الاسرار

الى الاولاد الاعزاء الاب العام والمدبرين والرؤساء و رهبان
رهبانية الابنا انطونيوس في مجمع ماري اشعيا في سوريا

﴿ بناديكتوس البابا الرابع عشر ﴾

ايها الابناء الاعزاء

السلام عليكم والبركة الرسولية

نعلمكم اننا سلمنا ولدينا العزيزين راهبيكم بطرس عطايا
ويونان ابن الحاج بطرس الراجمين الى سورية براءتنا هذه ليوصاوها
اليكم شهادة على مودتنا الوافرة نحو مجمعكم الرهباني الخاضع كل
الخضوع للايمان القويم وللكرسي الروماني لانه لم يخفانا انكم
مستمكون بحسن الديانة وبتهذيب السيرة القشفة وبشدة الاجتهاد
لتموتوا وحياتكم مستنيرة مع المسيح بالله . حقا ان مودتنا هذه جذبتنا

بنوع خاص فتنازلنا برضى لايجاب طلبة الراهين قاصديكم المذكورين
 الخشوعية واثبتنا ثانياً وأيدنا بسطاننا الحبري قوانين ورسوم رهبانيتكم
 لتسيروا بها بعبادة وقداسة كما كان اثبتها سالفنا اكليمنضوس الثاني
 عشر السعيد الذكر بل حصل لنا من ذلك فرح على اننا بتثنية التثبيت
 آيدنا رسوم مجمعكم المفيدة جداً لعلمنا انه يصدر عنها ثمره الفضائل
 الفائضة وتقوح منها رائحة المسيح الذكية في طائفة الموارنة العزيزة لدينا
 جداً . فينبغي عليكم الان ان تبدلوا اجتهادكم الكلي في حفظ هذه
 الرسوم حفظاً مدققاً لكي لا تخيوا ملنا الواثق بكم بل تنموه يوماً فيوماً
 نمواً وافراً ولتمارسوا ذلك بالفعل باكثر نشاط ممنحكم ايها الاولاد
 المحبوبون البركة الرسولية بمودة كلية

حرر في رومية الكبرى حذاء كنيسة سيدتنا مريم المعروفة
 بالكبرى تحت ختم الصياد في اليوم الثامن من شهر شباط سنة الف
 وسبعائة واثنين واربعين في السنة الثامنة من حبريتنا

(مكان * الختم) عبد الاحد الكرديتال

لبسيوتاوس

كاتب الاسرار

ملحة

في الانعامات المنوحة لرهبايتنا

لم يخف كل ذي لب الشرف العظيم الذي طوق جيد هذه
الرهبانية بسبب التثبيت المار ذكره كما تدل البرآت والمراسيم المتقدمة
اما الفرق الكائن بين الرهبانيات المثبتة قوانينها من المجمع المقدس
والرهبانيات الغير المثبتة قوانينها منه فقد ذكره السيد يوسف السمعاني
في فريضة مخصوصة حررها حضرة اخوتنا الرهبان اللبنانيين سنة
الف وسبعائة وستة وثلاثين مسيحية و امر بحفظها لانه القاصد
الرسولي من لدن الحبر الاعظم والمجمع المقدس فاخذتها عن نسخة
مصححة في دير سيدة اللويزة وادرجتها وهي بحروفها :

بسم الآب والابن والروح القدس
الاله الواحد آمين

المونسنيور يوسف السمعاني قاصد الحبر الاعظم والكرسي
الرسولي الروماني المقدس
النعمة الالهية والبركة الرسولية تحل وتستقر على حضرة الاب
الرئيس العام والمدبرين الاربعة والرؤساء وعموم مجمع الرهبان
اللبنانيين المكرمين

ثم بعه المروض لمجتكم هو اننا لى تأملنا في بعض امور
تناسب رهبانيتكم واكثرها موجود في قوانينكم وفرائضكم وبعضها
ما هو مرسوم في رسوم المجمع اللبناني المقدس صريحاً ومضمراً فقد
اردنا نحن ايضاح ذلك بوجه التصريح في ست عشرة جملة كتبناها
وحررناها في رسالتنا هذه اليكم لتقفوا على فحوى معانيها وتسلكوا
فعلها بما فيها وتبقى معلومة منكم ومن يقصد معرفتها عنكم ونأمركم
امراً بحسب السلطان الذي أعطيناه وحرزناه من قدس الاب
الاقديس البابا اكليندوس الثاني عشر الحبر الاعظم ان تقوموا عملاً
وعلماً بما رسمناه وان تعتبروا ذلك كما نحن قد اعتبرناه لانه من الامور
اللازمة والمفيدة جداً وليست بجزافية ولا مستحجة وهي هذه :

اولاً بما ان قانونكم وفرائضكم المثبتة من قداسة الحبر الاعظم
المشار اليه تأثركم بعمل الرسالة لنفع القريب فقد صرتم ملتزمين بهذه
الرسالة خصوصاً في لبنان وسوريا في المدن والقرى وفي مدينة حلب
وجزيرة قبرس فهذه نحن نلزمكم بها الزاماً اكثر مما سواها برسائلكم
مرسلين اليها اي الى الاماكن الالفة الذكر في السنة اقله مرتين الا
مدينة حلب وجزيرة قبرس فلبدهما تأمركم ان يستقيم المرسلون فيها
لزمان معين بشور الاب العام وموازريه وبعد ذلك يرسل غيرهم
عوضاً عنهم حسب ما يرونه مناسباً بالرب وليس لاحد ان يمانع عن
عمل هذه الوظيفة فلاجله اتنا نوصيكم ونحشكم ايها الابناء الاحباء على

ان تمارسوا هذه الخدمة الشريفة من غير ادنى تعليل منكم أو من احد يمانعكم رئيساً كان او مرؤساً اذ لكم كلما هو لرئيسي الكنيسة المقدسة وعليكم كلما عليهم من المراعاة لرؤساء الكهنة في رعاياهم ولكم أيضاً كلما هو ضد رايهم الغير الشرعي وهذا جميعه مشروح ومصرح به في البراءة الممضاة للمرسلين وان يكون المرسل للتعليم والتبشير

اولاً: عن اذن الرئيس العام ومن يصحبه براي الرئيس المذكور . ثم على الرئيس ان لا يرسل احد الى مكان الا الذي يرى فيه املاً لمجد الله الاعظم وخير القريب لالربح دنيوي

ثانياً: ومن فرائضكم ايضاً الاهتمام في تدبير الراهبات الداخلات تحت رسوم قانونكم كما هو مصرح فلجل ذلك نأمركم بان تعتنوا في تدبيرهن وتعتنوا امكنة منفصلة عن ديورة الرجال انفراداً واضحاً ومسافة معتبرة اقله مائة خطوة . ويتعين لاعتراف الراهبات وتدبيرهن الروحي ابا روحياً ينتخبه الرئيس العام ولللاب المذكور ان يهتم في تدبير احوالهن على سياق تدبير الرهبان اعني له ما يخصه من التدبير وما يخص تدبيره مع المدبرين في جميع الامور المتعلقة بالبنيان والقنيان والتنفقات . وليس لرئيس العام وغيره ان يدخل وحده الى دير الراهبات بل اذا اقتضى دخوله عليهن فليكن مصحوباً برفيقين حسب رسم القانون وبالجملة فليكن سعيكم

كله على موجب نصّ الفرائض وليس لاحد ان يتعارضكم في تنميم
ما ذكر

ثالثاً: في هذا العدد يمدّد ما للرئيس العام من الانعامات في
الملابس الخبريّة حسب رسم القانون

رابعاً: في هذا العدد تنبيهات عن قيام الصلوة في الخوروس
وفي العدد الخامس عن وشاح الراهبات وكسوتهنّ

سادساً: في هذا العدد يقول: ان الراهب الشارد من
الرهبانية والملتجئ، عند ايّ كان حتى عند الاساقفة فالرئيس العام
ومدبري الرهبانية طلبه وليس للاسقف حقّ في مسكه عنده اما
اذا كان محتماً عند السيد البطريرك فلکم ان تقيموا الدعوى عليه .
ثم يذكر عن ان الراهب لا يمكنه الانتقال من رهبانية الى رهبانية
اخرى الا كما ترسم القوانين وباذن الخبر الاعظم بابا رومية

سابعاً: وليس للاساقفة حق عليكم الاّما للاساقفة اللاتين
على الراهبات المثبتة الكائنة اديرتهم في ابرشياتهم

ثامناً: ولكم ايضاً ان ترسموا رهبانكم عند مطران الرعيّة او
السيد البطريرك كما هو مذکور في كتاب فرائضكم . قسم ثاني .
باب رابع . وكل راهب من رهبانكم يرتسم باية درجة كانت من
رئيس الكهنة بغير اذن رئيسه فليكن مربوطاً عن الدرجة التي اقتبلها
والاسقف الراسم ايضاً . وان كانت رسامته من السيد البطريرك

دون اذن رئيسه كما مر اعلاه فليكن الراهب المرسوم مربوطاً عن التصرف بدرجة الى ان يأذن له الاب العام ويحلّه
 تاسعاً. وللاب الرئيس العام السلطان على اطلاق التأديبات الكنائسية على رؤوسه المستحقين التأديبات وليس لأحد من رؤساء الاساقفة والاساقفة ان يحلّ منها الا السيد البطريك بحكم شرعي كما مر اعلاه

ومن العدد العاشر الى العدد السادس عشر كله موضوع في القانون الرهباني لكن يحث الرئيس العام وعموم ابناء الرهبانية بان يهتموا في افتتاح المدارس لشبانها ويعتوا في جمع مكتبة ثم في تأليف كتب تاريخية فيها يبينون الحوادث التي طرأت على رهبانيتهم وبجامعهم وتواريخ تاسيس اديارهم وجميع محلاتهم ومن منهم اعتنى في بناء ذلك الدير وترجمة حياته واسم قريته وعائلته ووالده وهلم جرا ويحذر المؤرخ ليتحاشى الملام والمذمة في حق احدٍ وانه يستشهد داعماً كلامه واخباره بالبرآت والحجج والمناشير والتواريخ وما شابه ذلك من الآثار وغيرها سيما ما كان منقولاً عن علماء مؤرخين صادقين وبنوع افضل اذا احتاج الامر لاثبات قوله من شهادة الكتاب المقدس . ثم يحثهم على تعليم الصنائع للبعض من ابنائهم كهنة ورهبان المفيدة لعمار الاديرة والرهبانية ويذكر بعض الصنائع مثل العمار والتجارة والحياكة ونسخ الكتب وعمرها والتصوير وشغل

الاحذية والحياطة وما اشبه الى ان يقول وعلى الاب العام والمديرين ان يرسلوا رهباناً الى رومية العظمى بغية تعلمهم العلوم والصنائع الغير الكاملة في الاقطار السوروية الي ان يقول : هذا جميعه وضعناه وفرضناه عليكم بسلطاننا الرسولي وكل ذلك الا ما قلّ مذكور ومرسوم في قوانينكم وفي رسوم المجمع اللبناني ونحن نعيد تثيته ونحكم ان يكون العمل بموجبه ونمنع كل من يمانع في رسوم قوانينكم ورسوم المجمع المذكور سواء كان المانع بطريقاً او ما يساويه او غيره ومن اراد منازعتكم او مخاصمتكم في ذلك فليرفع امره الى الكرسي الرسولي الروماني المقدس بما ان قانونكم وفرائضكم انعرضت لديه ومقبولة ومثبتة منه ولا بد من ان تنتهي اليه ثم يختتم كلامه بقوله رحمه الله هذا ما قصدنا الخ اعلامكم به والبركة
عليكم والسلام

حرر في دير سيدة اللوزة في معاملة كسروان في الخامس عشر من شهر تشرين الثاني سنة الف وسبعمائة وست وثلاثين مسيحية

المنسنيور يوسف السمعاني قاصد
الحبر الاعظم الروماني والكرسي
الرسولي المقدس

جاء في المجمع اللبناني والقانون الرهباني ما هو منطبق على
 مثال هذه الفريضة مأخوذ عن الحق القانوني وبالاجمال تقول : ان
 الرهبانيات الشرقيات المثبتة قوانينها من المجمع المقدس لها الحقوق
 والامتيازات والانعامات التي للرهبانيات الغربيات ما خلا بعض
 انعامات خاصة في كل رهبانية لوحدها مثلاً كرهبانية الكرمل فلها
 الحق في شركة ثوب السيدة ورهبانية ماري فرنسيس في شركة
 السبحة الوردية ورهبانية ماري افرنسيس المعروفة بالسائطه في تعلق
 صور درب الصليب وهلمَّ جراً ولرهبانيتنا الحق في توزيع كتاب
 ابينا القديس ماري انطونيوس الذي يبتدى به بعد البسمة . ايها
 الاب القدوس طيب الانفس والاجساد . وان يشركوا المؤمنين
 بشركة هذا القديس المقدسة وبشركة الحبل بلا دنس وان يوزعوا
 على المؤمنين كتاب انجيل يوحنا الاصحاح الاول الذي بدؤه : في
 البدء كان الكلمة والكلمة كان عند الله والله هو الكلمة . وان يشركوا
 المؤمنين في شركة قداسات وصلوات يوم السبت من كل سببة
 المعروفة عند ابناء طائفتنا بشركة حسنة السبت وقد اعلن رسوم
 وقوانين هذه الشركة قدس الرئيس العام الاب سمان بلوني
 ولرهبانيتنا الاذن بموجب صك اخذه الاباء من الرئيس العام
 لرهبانية الكرمل به يوضح الاجازة لكل كاهن من ابناء رهبانيتنا ان

يشرك المؤمن الطالب الاشتراك في شركة ثوب السيدة وهذا الصك محفوظ وترجمته في قانون رهبانيتنا ضمن صندوقة من نحاس في ديرنا ماري اشعيا وتعميماً للفائدة ادرجت هذه الترجمة هنا عن اصلها اللاتيني فيها كما :

« نيقولاوس ماريا ريبكيوي معلم الالهيات والرئيس العام على الرهبان الكرملين الحافظين القانون القديم »

ان الكرسي الرسولي المقدس شرف رهبانيتنا بانعامات كثيرة من جعلتها ان تقيم اخويات افتقاراً علمانيين تحت بيرق سيدة الكرمل الكلي قدسها مريم الدائمة بتوليبتها والدة الله وتشركهم بالنعمة والاختصاصات والغفرانات من باب السخاء المسيحي اذا كان ذلك مناسباً بالرب لخلاص المؤمنين فلاجل ذلك نحن الموثقين على رئاسة سائر الرهبان الكرملين العامة و مترجين بان يحصل المؤمنون على زيادة التقوى وتفاهم العبادة اذا شركناهم بهذه النعمة الروحية بالسلطان المنوح لنا من الاحبار الرومانيين الاعظمين نقيم ببرأتنا هذه اخوية سيدة الكرمل مريم ام الله الكلي طهرها في كنيسة دير ماري اشعيا للرهبان الموارنة الحافظين قانون القديس ماري انطونيوس الكبير في بلاد سوريا وفي مجمع ماري اشعيا بشرط ان يرضى بذلك مطران الابرشية الكلي الشرف والاحترام ثم نوزع ونشرك جميع الاخوة والاخوات الذين يدونون اسماءهم في الاخوية

المذكورة بجميع الغفارين والاختصاصات والنعم الروحية المنوحة من الاحبار الاعظمين خاصة من البابا بولس الخامس والبابا اقليموس الخامس السعدي الذكر في براءته الشريفة المحررة في اليوم الثامن من شهر ايار سنة الف وستائة وثلاثة وسبعين مسيحية وهذا مضمونها :

اولاً: ينال المؤمنون من رجال ونساء غفراناً كاملاً في اول يوم دخولهم ولبسهم ثوب السيدة في اخوية سيدة الكرمل المقدسة اذا تابوا عن خطاياهم توبةً خالصة واعترفوا بها وتناولوا القربان الاقدس

ثانياً: اذا اعترفوا وتناولوا القربان الاقدس في عيد سيدة الكرمل الواقع في سادس يوم من شهر تموز . ثم في الاحد التابع في الشهر المذكور كمادة بعض بلدان فانهم يربحون غفراناً كاملاً اذا اقاموا لله الصلاة والابتهاال لاجل الوفاق بين الملوك المسيحيين واستئصال المرطقات واتصاراتنا البيعة المقدسة

ثالثاً: ينالون غفراناً كاملاً في ساعة الموت اذا تابوا واعترفوا وتناولوا القربان الاقدس ثم لفظوا بعبادة اسم يسوع الكلي القداسة بفهمهم اذا امكنهم والا بقلوبهم

رابعاً: يربحون غفراناً كاملاً اذا تابوا واعترفوا وتناولوا القربان المقدس ثم حضروا الزياح الذي يصير كل شهر مرة في

الاحد المعين من مطران الرعية من اخوة الاخوية المذكورة وقدموا
بمادة لله الصلاة والابتهال كما ذكرنا سابقاً . حرر في ١٤ شباط
سنة ١٧٤٠

(مكان * الختم)

الراهب نيقولاوس ماريا
ريبيكوتي اب عام الرهبان
الكرملين

(مكان * الختم)

الراهب ملاك ماريا
بوسيليوس اليازجي

وقد حرر في ذيل هذه البراءة ما نصه :

براءة رئيس عام الرهبان الكرملين المعطاة لرهبان ماري اشعيا
الانطونيين في اقامة اخوية ثوب سيدة الكرمل واشتركا
بفقاريتها وانعاماتها واختصاصاتها المحررة بيدهم في اربعة عشر يوماً
خلت من شهر شباط سنة الف وسبعائة واربعين مسيحية حررت
في رومية الكبرى في الدير المعروف بدير سيدة قاطع الجسر حذاء
كنيسة ماري بطرس هامة الرسل . انتهى

اما الاذن في شركة السجدة الوردية وتكريس الملابس البيعية
وخلافها فهذا مختص ببطبة السيد البطريرك كما هو واضح من
اوراق سر التوبة التي تسلّم الى الكهنة . اما المذبح المغفرة ومنح

الفقارين فسناقي بذكرها ولرهبانيتنا الحق بتوزيع بعض كتب روحية
ومفيدة من يحملها ويمشي بحسب شروطها وبنودها المطابقة للنصوص
الكنسية فإنه يحصل على افادات روحية وبركات قدسية

المبحث الثالث

في امتداد رهبانيتنا وفيه خمسة فصول

الفصل الاول

في توجه الخوري سليمان المشماني الى دير ماري
الياس غزير واستلامه الدير

قد ذكرنا سيرة المرحوم الخوري سليمان وقلنا انه توجه في سنة
الف وسبعائة واثنى عشرة مسيحية الموافقة لسنة الف ومائة واربع
وعشرين هجرية الى دير ماري الياس غزير بطلب الخوري فرنسيس
الصيداوي الذي كان متراساً على الدير المرقوم واهالي قرية غزير
عموماً ولدى وصوله الى الدير كانت المخامرة بينه وبين الخوري
فرنسيس المرقوم والاهالي وذلك بناءً على امر غبطة السيد البطريرك

ماري يعقوب عوَّاد المطوَّب الذكْر على ان الخوري فرنسيس يدخل
تحت قانون رهبانيتنا ويسلم اليه الدير المذكور برضي عموم اهالي
القرية الآنفة الذكْر فالخوري سليمان المرقوم اخذ ينيه افكار الخوري
فرنسيس والاهالي امام السيد البطريرك على انه لا يستلم الدير الا
بشروط اخصها ان الدير يكون حرّاً لا يقدر احد من الاهالي على ان
يعارض الرهبان في تصرفهم وان من الواجب ان يكون الدير محصناً
لا تدخل اليه احدي النساء اصلاً وغير ذلك كما يتبين من صكوك
التسليم فأجابه الخوري فرنسيس وعموم الاهالي المذكورين بالقبول
التام وانه اي الخوري سليمان يسلك بحسب قانون رهبانته بدون
معارضة احد حينئذ تحررت الصكوك وصار توقيعها من الخوري
فرنسيس الرئيس والاهالي كهنة ومشايخ وفلاحين وتتوجت بامضاء
وختم غبطة السيد البطريرك الموما اليه ثم رفعوا عريضة حاكم
بلاد الامير ملحم حيدر الشهابي الذي اثبت الصكوك وامر القاضي
بالمصادقة عليها وكان القاضي وقتئذ الشيخ شرف الدين كما يظهر
من امضائه وختمه فصادق عليها القاضي المذكور ايضاً بانها صكوك
شرعية ثابتة مخلدة مرعية الاجراء

وكان الدير المذكور مؤلفاً من قبو للكنيسة انبوب واحد تعمّر
قبل وجود الخوري فرنسيس المرقوم وقبو المائدة والكلار وبعض
بيوت لصق القبوين المذكورين بناها كلها الخوري فرنسيس الموما

اليه يُعرف ذلك من حياة الخوري فرنسيس المذكور ومن تواريخ
 غيرها . من رام الاطلاع عليها فليراجع تاريخ الدويهي فانه يذكر
 كنيسة ماري الياس في اسفل غزير وانه في سنة الف وستائة
 وست وثمانين مسيحية رام المشايخ الحيشيون بيع الكنيسة المذكورة
 الى الرهبان الكبوشيين فالبطرك المشار اليه منعهم واذن للرهبان
 المذكورين ان يكونوا فيها لمدة خمسة وعشرين سنة . وفي سنة الف
 وسبعمائة وعشرة او احدى عشرة صارت واقعة غزير فخربت القرية
 المذكورة وكنيسة الدير المرقوم معاجدد الرهبان الكبوشيون يثبت
 ذلك التاريخ ونص تاريخ الاعيان فانه يقول : وقيل في تاريخها ندمت
 غزير . فاحسب احرف الكلمتين اي ندمت غزير فجمع منها التاريخ
 المذكور منا اعلاه اي سنة الف وسبعمائة وحدى عشرة مسيحية واذ
 ذلك نزل الخوري فرنسيس المرقوم من دير ماري عبدا هرهرياً
 وباشر في ترميم الكنيسة والدير كما تقدم ومن سنة الف وسبعمائة
 واثنتي عشرة م اخذ الرهبان بالبناء في الدير المرقوم فوسعوا الكنيسة
 من الجهة الغربية حيث الان كنيسة الراهبات . وفي سنة الف
 وثمانمائة وخمس وعشرين مسيحية اقام القس ابراهيم البسكنتاوي
 القبو المصالب الكبير في الكنيسة الى الجهة الشرقية وهذا ميرهن
 ومشهور لا يختلف عليه اثنان ومن قبله اقام البناء من الاقيسة
 والادوس المرحوم القس نقولا البسكنتاوي عم القس ابراهيم المذكور

وساعده على اتمام ذلك بعض الاباء الذين سافروا الى البلاد الافرنجية
 يطلب الاحسان . وفي سنة الف وثمانائة وثلاثين اقام المرحوم
 القس فرنسيس جماره الغزيري بعض حارات الدير المعدة للقر
 كما يشهد التاريخ فوق ابوابها وكان البناء ابن فهدي الشويري .
 وفي سنة الف وثمانائة وثلاثة وستين رُم سقف اوض الراهبات
 ورفع بناءها المرحوم القس برزدوس الغزيري وجدد اخشاب
 سقفها ومنجورها ورفع اوض الرهبان الخارجية ووسعها نوعاً وجدد
 اخشابها ومنجورها فضلاً عما جدده هذا الاب من الصور للكنيسة
 كبيرة وصغيرة . ومن قبل بمدات بني الاباء كنيسة ماري شليطا
 كفر حباب والاض بلصقتها وكان المعني في البناء المذكور الاب
 فرنسيس جماره المقدم ذكره انفاً . وقد اقتتوا له ارزاقاً وافرة حيناً
 بعد حين ولم يزلوا كما كانوا لان القس انطون الحداد الغزيري
 الذي ترأس على الدير المرقوم في سنة الف وثمانائة وتسع وثمانين قد
 جدد بناء الدكاكين في سوق غزير كما هو مشهور والقس جناديوس
 شلالا اقام مطحنة جديدة شمالي الدير ودكاناً بلصقتها والقس انطون
 المرقوم بني دكاناً جديداً في سوق غزير وقبلاً جدد القس برزدوس
 المرقوم بناء بعض دكاكين وقهوة . وفي سنة الف وثمانائة وخمس
 وتسعين مسيحية هدم الدير المدير فرنسيس الغزيري وبني الاقية
 الغربية والشالية وفوقها الاوض وكانت النفقة على البناء المذكور

من مال الرهبانية ومن كد ابناءها واعراقهم والراهبات فيه خصصن
 من شغل ايديهن بعض دريهمات لاجل البناء المذكور والاستعداد
 جارٍ في تجديد كل بنائه القديم وكان الرئيس على الدير القس بطرس
 بدر حيش والمعلمون البناؤون غسطين الحوري واخوه حبيب وابن
 اخيه يوسف يعقوب شهوان كلهم من قرية غوسطا . كل ذلك
 مثبت بشهادات شهود عدول محفوظة في روزنامة الدير سنأتي بذكرها
 ان شاء الله فثبت إذن ان الدير بعد ان صار للرهبانية ازدادت
 املاكه وبنائه من تعب واعراق ابناء الرهبانية

وجد البعض من اصحاب البر والخير والغيرة من الواقفين
 بعض الاملاك كما مبين في الحجج المحفوظة في الـروزنامة المرقومة
 فآباء الرهبانية مقابلة لواقفهم قد قدموا عنهم وعن انفسهم القداست
 ولم تزل تتقدم كل سبت في كل سببة طالما الرهبانية موجودة وقد
 حفظت الرهبانية لبعضهم على الدير قداسات ابدية كما تثبت
 الصكوك المحفوظة في الـروزنامة المذكورة وروزنامة وظيفة الرئاسة
 العامة وبعض كتابات محفوظة عند جامع هذا التاريخ من بطاركة
 واساقفة طائفنا السعيدي الذكر وسيأتي بيانها وبيان اسماء الـآباء
 الافاضل الذين اشترى الاملاك الوافرة للدير المرقوم واسماء الامراء
 والمشايخ والاعيان الذين ساعدوا الـآباء على اتمام هذا المشروع الخيري
 من سنة الف وستائة وتسعين لسنة الف وثمانمائة وخمسة وتسعين

- صورة حجة اخرى -

محمد هههه ههههه ههههه هههههه

(مكان الختم)

يعمل بموجبها كما هم ذاكرين على انفسهم اصحاب الاسامي
المذكورين بذيله.

انه لما كان تاريخ في اول شهر كانون الثاني الذي هو من شهر
سنة الف ومائة واربع وعشرين للهجرة احسن ختامها بالخير هو انه
اتفقوا المشايخ الحيشية جميعهم واهالي غزير كلهم والخوري فرنسيس
وجابوا القس عطا الله من دير ماري اشعيا المبارك الى عندهم الى
قرية غزير وريسوه على دير ماري الياس غزير وسنناه اياه ووكلناه في
الدير المبارك وصار هو متصرف بالموضع المبارك على ما يشاء ويريد
وصار الشرط منا اليه ان لا يعارضه بامر ولا بشي . وهو صار المتعاطي
على ما يريد ويفعل ما يشاء وكذلك ابدالا يدخل الى الدير حرمة لا
من غزير ولا من غيرها وكذلك لا يعارضه في رياسته احد لا منا ولا
من غيرنا والشبي ، صار بخاطره يفعل ما يشاء وصار الشرط منا اليه ان
خراج رزق الدير ماري الياس المبارك في غزير انه لا يحط الا
نصف خراج ونصف قسم . وكذلك الخوري فرنسيس له الكرامة
والخدمة وقيات الحرمة بكلمة يكون لان المذكور هو عمر الدير

ذكرها والتي سيأتي بيانها . ثم التولي المتواصل من خلافهم سواء كان من المتولين عليه قبل استلام الحوري المرقوم ام حين استلامه . ولما استلته رهبانيتنا لم يعد لاحد غيرها حق التولي ودليلنا وضع اليد المتواصل منذ مائة واربع وثمانين سنة وتيف بدون معارضة احد البتة

ادعى بعضهم في سنة الف وثمانائة وثمان واربعين مسيحية في زمان السعيد الذكر البطريرك يوسف الحازن المثلث الرحمة ورتاسة القس شاول الكنيسي العامة على رهبانيتنا بحق لهم في الدير فابطلت دعواهم لانها عارية عن الاثبات وخابت امامهم بما ابتغوه وهذا بين من اوراق البطريرك الموما اليه المحفوظة عندنا والتي تثبت حقوق الرهبانية على الدير المرقوم . والحق يقال ان الدعوى لم تكن مسموعة قانوناً لمرور الزمان الذي يربو على مائة وست وثلاثين سنة . وتولي الوقف مدة ثلاثين سنة متواليه لما يثبت حقوق المتولي فكيف وقد مضى على تولى الرهبانية مدة مائة وست وثلاثين سنة . ومما يثبت حق الرهبانية ايضاً بعض نصوص المجمع اللبناني المأخوذة عن الحق القانوني والفتاوى المعطاة من المجمع المقدس للبعض من المتولين على الارواق منها الفتوى المعطاة لاحدى عائلات الموارنة في لبنان ثم بعض كتابات واحكام محفوظة عندنا بتاريخ اوائل الجيل الماضي ثم الكتابات الجديدة المحفوظة

عندنا من المناقشين انفسهم التي سنوضح مالها في محلها . ومن
 هذه كلها يثبت حق الرهبانية المتواصل حيناً بعد حين على
 الدير المرقوم

صورة حجة ثالثة توضح ما للرهبانية من الحقوق الشرعية باقرار
 اهالي غزير من مشايخ وفلاحين وهاكها :

وجه تحريم الاحرف انه اتفقنا نحن وابهاتنا رهبان ماري
 الياس المبارك الخوري فرنسيس والقس بطرس والقس ابراهيم والقس
 سمعان وبقية الرهبان انهم يكونوا متاً بدين بديرهم وما احد له معهم
 معارضة بوجه من الوجوه والذي يريدوه يعملوه بخاطرهم يسقوا قوتهم
 وزريعتهم بسواب قوت الضيعة وزريعة الضيعة ولا مانع يمنعهم ولا
 احد يقاف لهم في درب برضا وقبول من المشايخ والفلاحين ومن
 كبير وصغير منقامين الحرمة ومسموعين الكلام اي من تعدى عليهم
 بغير حق نكون كلنا ضده ونطلع من حقه وان ما طلغنا من حقه والا
 يروحوا الى صاحب السعادة حضرة ولي النعم الامير المحترم الكرام
 يبق بقاوه ويطلع لهم حقتهم من الذي يكون تعدى عليهم وعلى هذا
 وقع الرضا والاتفاق ما بيننا وبينهم برضا وقبول من اهالي الضيعة
 وكتبنا لهم ذلك لاجل الاحتياج اليها حرر ذلك وجرا في اول
 شهر ذي القعدة الذي هو من شهور سنة الف ومائة واربع
 وثلاثين هجرية

الامضا من اهالي غزير عموم مشايخ وفلاحين

اختام المشايخ

(ختم) (ختم) (ختم) (ختم) (ختم)

امضاء وختم البطريرك

معهه فلهذهه فلهذهه فلهذهه

(مكان * الختم)

امضا وختم قاضي الشرع : عُرِضَتْ عَلَيْنَا هَذِهِ الْحُجَّةُ صَحِيحَةٌ

شَرَعِيَّةٌ يَلِزَمُ الْعَمَلُ بِهَا شَرْعًا وَاللَّهُ أَعْلَمُ الْحَقِيرُ شَرَفُ الدِّينِ

القاضي

(مكان الختم)

امضا وختم حاكم البلاد : يُعْمَلُ بِمَوْجِبِ الشَّرْعِ الشَّرِيفِ مِنْ

الامير لمحم

غير خلاف

شهاب

(مكان الختم)

ولنا اثبات اخر على ان الدير المرقوم هو من اوقاف الرهبانية

ما جاء في القانون الرهباني المثلث من المجمع المقدس ثم كلام

السماعي في مقدمتهم المار ذكرها ثم برآات الغفران والانعامات

المعطاة من الاب الاقدس البابا بيوس السادس المثلث الرحمة في

سنة الف وسبعائة وتسع وسبعين لكل كنائس الاديرة التي يذكر

فيها كنيسة دير ماري الياس غزير

وهذا نص الغفارين بحروفه :

من مواجهة قداسه الكائنة بواسطتي . انا المدون اسمي يازجي
 مجمع انتشار الايمان المقدس في اليوم الثامن عشر من شهر تموز سنة
 الف وسبعمائة وتسع وسبعين مسيحية سيدنا الكلي القداسة بيوس
 السادس بابا بالعناية الالهية لاجل التوسل الخضوعي توسل الاب
 ابراهيم عون رئيس عام الرهبان المنضوين تحت قانون ماري
 انطونيوس المعروفين بمجمع ماري اشعيا في جبل لبنان قد منح بنعمة
 خصوصية وبكل حلم ابوي بان تكون مغفرة بقران كامل يوماً
 المذبح الكبيرة التي للكنائس الآتي ذكرها المختصة بالمجمع المذكور :
 اي مذبح ماري اشعيا ومذبح ماري يوسف في الكابلاً في دير ماري
 اشعيا . ماري يوحنا المعمدان المكنى بالقلعة . ماري الياس المكنى
 عزيز . ماري سر كيس المكنى اهدن . ماري بطرس هامة الرسل
 المكنى الشوف . ماري انطونيوس المكنى المزريعة . ماري انطونيوس
 البدواني المكنى بعبداء . ماري الياس المكنى انطلياس . ماري سمعان
 الرسول المكنى عين القبو . ماري يوسف المكنى سبعل . ماري روكس
 المعترف المكنى ظهر الحصين . لاجل كل القداسات التي تتقدم على
 هذه المذبح الكبيرة عن انفس المؤمنين المتنيحين من اي كاهن كان
 قانوني ام علماني بشرط انه لا يطلب بسبب هذا الانعام شيئاً آخر
 سوى حسنة القداس المعتادة

أمضي في رومية الكبرى من مجمع انتشار الايمان المقدس في
اليوم المذكور اعلاه اسطفانوس بورجيا
يازجي مجمع انتشار الايمان المقدس

ان كل ما تقدم يثبت الحق للرهبانية فضلاً عما بيدنا وعندنا
من البرهانات الحقة التي تدفع كل دعوى وتبطلها ولنا ايضاً شواهد
أخر نذكرها في الفصل الآتي ليكون الامر واضح

الفصل الثالث

في بعض ملحوظات مأخوذة عن مناشير وفتاوى
وكتابات محفوظة عندنا

لا يخفى على القارى، اللبيب ما اتينا به من الادلة الوافية في
الفصل المتقدم وهنا نذكر بعض فقر من اقوال البطاركة والاساقفة
والاعيان والكهنة وغير ذلك فنقول :

قال المطوب الذكر البطريرك يعقوب عواد الذي ارتقى ذرى
الكرسي البطريركي سنة الف وسبعائة وست مسيحية في تحريره
المتدي، به البركة والنعمة الى الشيخ خالد ابن ابي فارس به يأمره ان
يرتدع عن معارضة رهبان دير ماري الياس غزير ورئيسهم القس

سمعان عريض في وقفية اخيه فارس وانه لذي اطلاقه على حجة
الوقف وجدها ثابتة شرعية مخلدة لا تتغير ولا تنقض بوجه من
الوجوه . ويذكر ايضا ان الرهبان وفوا ديناً ثابتاً على الرزق الموقوف
وقدموا القديسات عن نفس الواقف وانهم لا يانسون الواقف من
ان يقدموا عن نفسه القديسات والصلوات ابداً ثم يوتب الشيخ خالد
بكلام يشف عن اخلاص بقوله فكيف يليق بكم ان تتجاسروا وتصدوا
هؤلاء الرهبان عن وقفهم واستحقاقهم فالمراد منكم ان تردعوا عن
معارضتهم ومن اخذ شيئاً من الوقف يذهب قبالة اضعاف لان ما
وقف لله لا يعود جائزاً الرجوع فيه . واخيراً يقول له فيه اذا كان
لا يرتدع فيلتمم الى كسر خاطره لان امر مثل هذا لا يطاق . انتهى
ملخص كلام البطريرك الموما اليه ويليهِ كلام السعيد الذكر البطريرك
يوسف ضرغام الخازن بموجب امر مؤرخ في ١٣ ت ٢ سنة ١٧٣٧
وهذا مآله :

اولاً يزيدون الاشواق اليكم بكل خير وسلام وبعده نعرفكم
بانه صابر خصومة بين حضرة اولادنا الاعزا الشيخ طلب ورهبان
ماري الياس على حمي في ارض معاوية فنأمركم ان الذي معه شهادة
فليؤدها بموجب الحق . ومن انكر شهادة ولم يؤدها بموجب الحق
فليكن محروماً والبركة على الطائنين
ويليه الاعلام الصادر من المثلث الرحمة البطريرك سميان عواد

الذي ارتقى ذرى كرسى البطركية في سنة ١٧٤٣ كما مرّ :
اعلام بالرب لكل ناظر وواقف عليه من اولادنا اهالي غزير
وغيرهم من المشايخ والعامّة : اولاً انا كثيرون الشوق وبعده قد
بلغنا ان المرحوم بدر قد وقف بموجب صك شرعي ونحن اطلعنا
على هذا الصك بعض اما كن الى اولادنا رهبان دير ماري الياس
غزير عن نفس اخيه المرحوم ياغي وهو كل شي يعرف له ويملكه
في قرية فتقا من توت ويوت وبيادر وسليخ من ما . وهوا . والان
البعض مرادهم يتسطوا على الوقف ويدعوا دعوات باطلة المراد كل
من يعرف بعد اظهار الحجج والسندات التي بيد الرهبان اصحاب
الوقف وما يقرّ ان كان كاهناً فليكن مربوطاً من درجته وان كان
علمانياً فليكن محروماً من الله وقديسيه ونحن بريين من خطيته اعلوا
ذلك والبركة على الطائعين

وبليه حكم المثلث الرحمة المطران جرمانوس آدم :

البركة والسلام لحضرة اولادنا الاعزاء الشيخ حسّان والشيخ
انطونيوس والشيخ يونس الحيشية المحترمين ورثة المرحوم رضوان .
انا بذلنا كل مجهودنا لكي تقطع كل تليل من بينكم وتترع كل خصام
ونعطي لكل ذي حق حقه . وقد اثبتنا كل وقفيات خالكم المرحوم
رضوان وبموجب ذلك حررتم حجة الى بناتنا راهبات دير ماري الياس
غزير التقيات وختمناها بمختمنا فمن ثم انعمينا لما سمعنا انكم الى الآن ما

سلمت الدير المذكور نصف رزق خالكم الذي تحت القرن قسمة
 ابن شروان فالمراد تأمركم ان تدفعوا القسمة حالاً الى آباء الدير وهي
 نصف الرزق التي تحت القرن كما هو معين في الوصية وان صار
 منكم تعليل او امهال يومين آخرين من بعد وصول هذه الاسطر
 ليدكم فأمرنا حوالة سعادته ولدنا الشيخ بو محفوض المكرم ان يتحول
 عليكم ويعود يلزم له خراج وخدمة فبقي الامل بحسن فظنتكم ان
 تصرفوا هذه المادة بسرعة ودمتم سالمين في ٢٢ ك ١ سنة ١٧٥١
 (مكان * الختم) الداعي جرمانوس آدم

مطران حلب

ويليه الاعلام من المرحوم الامير حيدر شهاب
 اعلام به لكل واقف وناظر اليه من اهالي غزير مشايخ وفلاحين
 وغيرهم . نعرفكم بان راهبات دير ماري الياس غزير صاروا على
 كيسنا والدير المذكور كذلك . المراد لا احد يتعارضهم بوجه من
 سائر الوجوه ويكون محقق عندكم ان كل من خسرهم شيئاً او نكر
 عليهم شيئاً من سائر ما يكون يصير له مقاصرة زائدة ورسل له
 بتفسير عرفناكم ذلك والحذر من الخلاف

(مكان الختم) حيدر شهاب

ويليه فتوى : ما قولكم رضى الله عنكم في رجل قبل ان توفي
 وصى في جانب من رزقه وماله يكون وفقاً لبيت الله فهل وصيته

ثابتة ام لا افتونا مأجورين انا بكم الله الحسنة بئنه وكرمه . الجواب
والله الهادي الى الصواب : نعم وصيته ثابتة شرعاً ويوجب العمل
بموجبها ولم يجوز لاحد يتصرف بماله ورزقه الموقوف الا خادم الوقف
والله اعلى واعلم (مكان * الحتم)

.....

ويليه فتوى اخرى

ما قولكم رضى الله عنكم في متولي وقف باع نصف مطحنة
خراب لزيد بشرط ان يعمرها وتقوم في سائر لوازمها الى ان تدور
وتقسم غلتها بينه وبين الوقف وكتب بذلك صك بينهم مضمونه
قبض المتولي من المشتري ثمن كذا : والحال لم يقبض المتولي شيئاً
من الثمن ... وبعد كتابة الصك المذكور وتسلمه المشتري وسافر
الى بلاد بعيدة وبقي في الغربة مدة ستين والطاقون باقية خراب
على ما كانت فوافق المتولي رجل آخر في غياب زيد على عمار الطاحون
المذكورة وتقاسموا غلتها حصص معينة وبعد ستين اظهر زيد الصك
الذي بيده وادعى بمشترى نصف الطاحون ويريد يخاصم المتولي
في ما يدعيه : هل له مخاصمة وهل ثبت الصك الذي بيده ويصح
مشتراه وتبطل الشركة الثابتة مع الرجل المذكور اعلاه ام لا وكيف
الحكم افيدوا الجواب ولكم الاجر والثواب

الجواب : والله الهادي الى الصواب : نعم مشتري زيد المذكور باطل لان فيه شرط ومن حيث انه ترك الطاحون خراب وسافر فالتولي يهتم بنفع الوقف باي وجه كان من غير ان يعيقه عائق من جهة احد . ومشتري زيد المذكور فاسد هذا اذا كانت الطاحون غير موقوفة فكيف وهي موقوفة لان منافع الوقف مضمونة يحكم لها بان تقوم من غير مانع فلا تسمع دعوى زيد فيما يدعيه وليس له مخاضمة مع المتولي المذكور بما ذكر اصلاً والحالة هذه والله اعلم
الحقير (مكان * الختم)

المطران اسطفان الفقير اليه تعالى

(مكان * الختم) المطران عبدالله الحلبي

الحمد لله وحده . ما حكم به المطران عبدالله فهو بحق الواضح

والله اعلم شرف الدين القاضي (الختم)

يعمل بموجب الشرع الشريف من غير خلاف ملحم

(الختم) شهاب

حكم من المطران اسطفان الدويهي

وجه تحريره هو انه سابقاً حضر قدامنا الشيخ طلب حبش

ورهبان دير ماري الياس عزيز وترفعا على خربة الطاحون التي

كان اشترى نصفها طلب المرقوم من الرهبان واثبتنا الحق للشيخ

طلب واعطيناه وثيقة مضمونها ان مشتراه صحيح وهو اشترط على

نفسه ان ظهر يد الرهبان حق شرعي يرد الوثيقة ولا يعمل بها
 فلما حضر بعد ذلك القس ابراهيم الذي كان رئيس وقت المبيع
 أقرّ واعترف بأنه ما باع نصف الخربة المذكورة للشيخ طلب الا
 بشرط العمار والحماية فلا عمر ولا حى بل سافر الى بلاد الافرنج فالتزم
 القس ابراهيم المذكور يعمر الطاحون على يد غيره لاجل افادة الوقف
 والرهينة . واثبت كلامه بشهود فلذلك حكمنا ان الوثيقة التي سلتها
 ليد الشيخ طلب لا يعمل بها بعد ما يقف مع الرهبان في الشرع لان
 الشرع منعاد وكل بيع بشرط فاسد ان لم تتم شروطه والله اعلم . في
 ٢٦ حزيران سنة الف وسبعمائة وست وثلاثين مسيحية

(الختم)
 الختير

المطران اسطفان الدويهي

ويليه صورة أمرين صادرين من الامير بشير الشهابي الكبير الى
 الامير ابن اخيه عبدالله حسن

جناب ولدنا العزيز المحترم الامير عبدالله المكرم حرسه الله
 بعد الاحتشام ووفور الاحترام والثاني عام الماضي عرضوا لدينا
 اعزازنا رهبان ماري اشعيا الحجّة التي بيدهم منا ومن جناب
 المرحوم اخينا والدكم في كفر حباب وموضوع عليهم ميرة خمسين
 قرش وحررنا لجنابكم برفع الزيادة عنهم ورفع طلب الطرح عنهم لجهة
 الرزقة المرقومة حيث ان هذه الرزقة منا والان عرض عزيزنا رئيس

دير ماري الياس غزير ان اهالي غزير مفرعين على الشركا الذين
 مساقين الرزقة المرقومة : طرح : فاستغربنا ذلك كون صدر امرنا
 لجنابكم بالعام الماضي انكم تشهروا خاطركم على اهالي غزير انهم
 يرفعوا قارشهم عن هذه الرزقة ولا تتكلف الى غير الخمسين قرش
 المرتبة عليها ميرة فالان اقتضى تحريره لجنابكم لاجل تشهروا امركم
 عليهم ليرفعوا قارشهم عن الرهبان وعن الشركا لجهة الطرح فيما يخص
 هذه الرزقة ويمشي الحال معهم بموجب الحجة التي بايديهم ولحسن
 معروفكم لا يحتاج لجنابكم زيادة ايضاح بذلك ولا تحجبوا الاعلام
 السارة عنا ودام بقاءكم (الحتم) بشير شهاب
 وتحرر تحريراً ثانياً شبيهاً بهذا التحرير لفظاً ومعنى فلا حاجة لدرجه

هنا . اه

ان ما ذكرنا من الكتابات يثبت اثباتاً قطعياً حق الولاية
 المتواصلة على الدير المذكور لرهبانيتها وفي تصرفنا بالقلع والغرس والبناء
 والهدم والبيع والشراء والاستبدال بما هو افيد للوقف فضلاً عما بيدنا
 من الفتاوى والاعلامات الصادرة من المواقع الرسمية لم نذكرها في
 هذا التاريخ حباً بالاختصار اخضها بعض تحارير واوراق منها قديمة
 ومنها حديثة كالتحرير المدرج ادناه الممضي والمختوم من احد عشر
 شخصاً وهاكاه :

قدس الاب الجليل الكي الشرف القس سمعان اب عام الرهينة

الانطونيانية الجزيل الاحترام ادام الله بقاءه

غلب لثم الانامل النقية بالاكرام... ثم نعرض ان ولدتكم
 حيشية بنت ابن عمنا فارس حيدر لها الرغبة الفائقة ان ترهب في
 ديركم ماري الياس غزير وطلبت اليانان تقدم رجانا لدى حنيتكم بهذا
 الخصوص فسنبدأ على الامل الوطيد عند اولادكم بشخص قدسكم
 الجليل بادرنا لتقديم عريضة الرجا فضلاً عما لهذه العائلة من قدمية
 العثم الوطيد برهبتكم الجزيلة الوقار والفايقة التقوى فترجو من
 غيرتكم الشهيرة قبول التماسنا وصدور امركم باجابة دعوة الابنة
 المرقومة ولاسيما حال كون والدها هو فقير الحال جداً جداً
 ومحتاجاً للاسعاف من غيوث مكارم حنيتكم وبذلك تضاعفون
 ممنونيتنا وتغتمون على الدوام خير الدعوات بتشيد اركان هذه
 الرهبة سائلينه تعالى يحفظ وجودكم في ٣١ ك ١ سنة ١٨٨٢
 (الختم) الحوري عبدالله بدر اولادكم آل حيش

حيش

- | | |
|--------------------------|-----------------------|
| (الختم) سرحان حيش | (الختم) طلب حيش |
| (الختم) اسكندر حيش | (الختم) علوان حيش |
| (الختم) عباس حيش | (الختم) تقولا بدر حيش |
| (الختم) ابراهيم شديد حيش | (الختم) مسعود حيش |
| (الختم) اسعد بدر حيش | (الختم) بدر حيش |

ويجدر بنا ان نذكر هنا الشهادة المحفوظة عندنا منذ القديم من
 اشخاص اكليروس وعلمايين معتبرين : الباعث تحريره هو انه
 بخصوص الرهبان الموازنة الانطونيانين القانونيين التي تكني
 رهبانيتهم بدير ماري اشعيا . فحن نعلم ونشهد بان الرهبان المذكورين
 من حين تشييد رهبنتهم لان لم يزالوا لتاريخه مثابرين على حفظ
 قوانينهم المثبتة من الاحبار الرومانيين واتقان دعوتهم الخيرية بالمثابرة
 على الصلوات بموجب فرائضهم وتقديم الذبيحة الالهية من كافة
 قسوسهم مع تقدم الصلوات من عامة رهبانهم نهار السبت في كل
 سبة عن انفس المحسنين الى رهبنتهم .. مجاهدين على القاء السلامة
 والالفة ومتيقظين ومحترصين على حسن السلوك والتقوى نفساً وجسماً
 داخل اديرتهم وخارجاً عنها متاجررين بوزنتهم الآلية لرضا الباري
 تعالى متجنين الاسباب المشينة شرف رهبنتهم .. ثم نعلم وتحقق
 من فياقتنا على الدنيا واعتلامنا من ابائنا واجدادنا بان دير ماري الياس
 الكائن في قرية عزيز هو بتسليم الرهبنة المذكورة متصرفين فيه من
 مرور ستين عديدة من دون معارض ولا منازع وفي كل مجمع حسب
 فرائضهم يقام منهم رؤساء وريسات على الدير المذكور بانتخاب
 رؤسائهم متسلسلاً الى يومنا يتصرفون بقارات وعمارات الدير المذكور
 بالبناء والهدم والقلاع والفرنس والبيع والشرا ويجوزون كلما يلزم من
 المصاريف لسكان الدير المسفور من اتعابهم واعراقهم واحسان

المحسنين هذا ما نعلمه وتحققه ونشهد به امام الله والناس وغب الطلب
حررناه للبيان في ٨ ايار سنة ١٨٤٨ مسيحية

(الختم) كاتبه القس يوسف (الختم) كاتبه الخوري عبدالله اصاف
ضوخادم دير ماري متولي مدرسة ماري

دوميطة البوار عبدا هرهريا

(الختم) كاتبه القس تيموتاوس (الختم) كاتبه اب عام رهبان
مدير اول الارمن الارمن

(الختم) كاتبه انطون طانيوس (الختم) كاتبه يوسف
الشدياق اسحق

(الختم) كاتبه حبيب (الختم) كاتبه القس بطرس زوين
خدام خدام سيدة الحقة

(الختم) كاتبه حبيب باخوس (الختم) كاتبه بطرس باخوس
(الختم) كاتبه طنوس باخوس

(الختم) كاتبه صقر (الختم) كاتبه واكيم مخايل باخوس
(الختم) يوسف بولس عريضة (الختم) انطون الخوري شلالا

حنا الغزيري جرجس زوين (الختم) كاتبه واكيم الحداد
(الختم) كاتبه حنا علام

بشاره ابن الياس طليح الخوري شاهين الخوري

الحداد باسيل باسيل

(الختم) كاتبه دوميط رعد (الختم) انطون علام الشدياق
 حنا اسحق . منصور حنا الخوري جماره . الياس فرنسيس الخوري جماره
 يوسف سالم نعيمه . يوسف نصر الله شاهين الباطولي . يوسف بركات
 انطون صليبا السطيري ايوب مارون عبود عويس
 جرجس غنطوس نعيمه كاتبه الخوري الياس عازار

وعندنا شهادة بتاريخ اول شهر نيسان سنة ١٨٩١ مآلها كهذه
 لفظاً ومعنى فائقة حد التواتر من امراء واعيان وخلافهم مصادق فيها
 على الامضاوات والاختام من شيخ ومختاري قصبه غزير وهذه
 الشهادات مع كلما ذكرناه ولم نذكره محفوظة ومصانة الاصل ومن اراد
 الوقوف عليها فليطلبها من جامع هذا التاريخ . . اما دعوى البعض
 بان ابا الرهبانية سلموهم صكوكاً تعلن الحقوق التي لهم على الدير
 المرقوم . فهذه الصكوك مشبوهة . وبعبارة اخرى لاصحة لها بوجه
 من الوجوه . . اولاً كيف يتفق ان ابا الرهبانية يسلموهم كذا
 صكوك والخلاف ظاهر من نفس ما تقدم ذكره . هل جمع النقيضين
 ممكن ولا يكون ذلك محالاً . ثانياً . ألم يظهر مما تقدم ان اولئك الابا .
 الافاضل كانوا مقاومين اعمال كل من يتعدى على وقف الدير المرقوم .
 وقد مر ذكر الحوادث الشرعية بينهم وبين المعارضين ولاة الوقف .
 هل من تكبر والحق ظاهر . ان الابا والرهبان كانوا يتاومون

مقاومة عظيمة بدون ادنى تأخير كل من تعدى على املاك الوقف حتى ونفس الواقفين بعض املاك . فيا ترى ما الباعث لسكوت اجدادهم عن قيام الدعوى واظهار الصكوك المدعى بها الان لعمرى ان الحقيقة لايقرضها البطلان ولو باية حالة كانت . ثالثاً يقول المعارض ان اجداده وابعاءه في ذلك الزمان لم يكن لهم مقدرة على مقاومة ابا الرهبانية . فالجواب لم يكن لهم مقدرة لانهم كانوا يعرفون ان لاحق لهم مسلم . ولكن لم يكن لهم قدرة لعدم امكانهم منكر لان اجدادهم وابعاءهم كانوا على ما عظم من الشهرة والاقتدار وهذا لا يختلف عليه اثنان وتوارىخ اعمالهم مشهورة . لكن الامر واضح ان اجدادهم وابعاءهم القدماء كانوا على جانب عظيم من الغيرة والشهرة ومن معرفة القوانين والحقوق ولذلك السبب كانوا يدعون للحق بطيبة خاطر . ومن من افرادهم تعدى على احد لا سيما على الوقف كانوا يردعونه عن تعديه وهذا جار الى الان بعناية عموم اهالي غزير من مشايخ واعيان وفلاحين . ثالثاً يثبت حق الرهبانية من اتفاق آراء البطارقة والاساقفة والامراء والاعيان لانهم حالما كانوا يعلمون ما يناير كانوا يبرزون اوامرهم بردهم المتعدي بدون ادنى اهمال . رابعاً ومن اقرار المعارضين انفسهم لانه كيف يتفق ان الصكوك المذكورة بيدهم ويقدمون على تقديم شهادات وكتابات تؤيد حق الرهبانية كما اتضح من التحرير المتأخر عهده ومن تحارير اخرى لم

زغب درجها حباً بالاختصار . خامساً هل يتفق ان عموم اهالي غزير
 وغيرهم من امراء ومشايخ وكهنة واعيان وروساء عامين ومدبرين
 يقدمون باتفاق الراي على اداء شهادتهم على امر مضاد الحق والعدل
 مع ان اكثرهم مشهورون بالعدالة والانصاف والفضيلة والعفاف

الفصل الرابع

في ان الدير المرقوم كان مخصصاً لسكن الرهبان
 من سنة ١٧١٢ الى سنة ١٨٤٨ وفي عدد
 الرهبان الذين تهبوا فيه

قلنا ان اول رئيس اقيم على دير ماري الياض غزير من ابناء
 رهبانيتنا هو القس عطاالله كريكور الشباني الذي ذكرنا سيرة حياته
 في الفصل الاول فهذا الاب بعد تسليم الدير لمعلمه الحوري - ايمان
 المشمشاني كما يشهد صك التسليم احضر معه البعض من رهبان دير
 ماري اشعيا واخذوا في الجهاد الروحي والزمني . وكان المعاون
 للرئيس المرقوم الحوري فرنسيس الصيداوي الذي كان رئيساً على
 الدير المذكور كما يتضح من نفس صك التسليم وكيف ان الاهالي
 تعترف وتستقر بفضل الحوري فرنسيس الموما اليه الذي دخل في

سلك رهبانيتنا في دير ماري الياس المحكى عنه وقبل الاسكيم
 الرهباني من يد القس عطا الله الرئيس المذكور في ١٣ تشرين الثاني
 سنة ١٧١٣ وعاش في الرهبانية ثمان وعشرين سنة وترجمة سيرة حياته
 هاكها منقولة عن سجل الرهبانية: الخوري فرنسيس: انتقل الى رحمة
 مولاه في نصف شهر كانون الثاني سنة ١٧٤٠ م : هذا كان من
 ساحل صيدا وقد عاش الا فرنج في زمان طيبار الحكيم وتعلم منه
 الطب وصار حكيماً ماهراً. ثم زهد في الدنيا وجاء فترهب في دير
 ماري عبدا هريريا وله من العمر خمس وعشرون سنة وصار قساً في
 الدير المذكور وبعد مدة سنوات نزل لدير ماري الياس غزير وثبت
 الى حين حادثة هذه القرية وخرابها وخراب الدير ايضاً . فالخوري
 المذكور عمره كلما خرب في الدير وبعد مضي مدة سلم الدير لرهبانيتنا
 بموافقة الاهالي كما تقدم سنة ١٧١٢ وثبت في ديريه الى حين وفاته
 بالرب . وسيرة حياته مملوءة من الاعمال المبرورة لانه كان يصنع الخير
 مع كل احد لاسيما في تطيب الفقراء فكان رحوماً حليماً عابداً
 مصلياً غيوراً امتلك من العمر مائة وعشرين سنة ونيف . وبعد كمال هذه
 السنين قد اعترف وتناول الاسرار اللازمة بعقل صاف واوصى وصيته
 الاخيرة بكل اتباعه وانتقل الى ربه بسلام . صلواته معنا آمين
 وهذه وصية الاب الطاهر المرقوم ن نقلها حرفياً
 بسم الاب والابن والروح القدس الاله الواحد آمين

بنعمة الله وشفاعة والدة ربنا يسوع المسيح وابينا القديس ماري
 انطونيوس والقديس ماري الياس صاحب المقام وبقية القديسين
 قد عشت عمري كله في حضن امنا الكنيسة الكاثوليكية المقدسة
 وبطاعة روسائي والان اكرّر عزمي واجاهد باعترافي امام الحضور
 اجمع انني اريد اموت برضى الله وعلى مذهبي الكاثوليكي القويم الذي
 عشت فيه راجياً مولاي ومخلصي ان يمن عليّ بنعمة الثبات المقدس
 حتى آخر نفس من حياتي حتى ولو اقتضى وشاء ربي ان اضحي
 حياتي بين مرار العذابات وكان ذلك ممأ به رضاه تعالى وخير
 القريب ورفع شان الكنيسة الكاثوليكية المقدسة فاني بتمام رضاي
 اتقدم لاعتناق تلك الميتة وفي كل الاحوال اسلم مشيئتي بين يدي
 يسوع ومريم وماري يوسف ان في حياتي وان في مماتي

اللهم استجب طلبي اللهم اسلم بين يديك روحي . ابائي
 واخواني ليس لي وصية عندكم الا المحافظة على حفظ القوانين
 المقدسة والذود عن حرمة الدين الكاثوليكي وبذل حياتكم فدية
 عنه . احبائي بالرب ان الديانة القويم رأيتها تتوقف على اعتناق
 الفضائل والبعد عن الرذائل . هنا اقرّ واعترف امامكم انني لم اصنع
 شيئاً من الخير بنفسي الا بامداد نعمة الله الاب والابن والروح
 القدس صلوا عني انا الحاطي اغفروا لي وانا اغفر لكل من اخطأ اليّ
 سامحوني بما رأيتوه في من النقائص ساعدوني في مثل هذه الساعة

الرهية . اما وصيتي الزمنية فهي اتني اعرف نفسي لاملك لي ولاقنية
 فكلمنا منخيه الرب فهو لرهنتي ولا احد له بدمتي شي . بيدي
 دراهم خمسة وثلاثون غرشاً الاربع القرش هذه تسلم لرئيس ديري
 وينفقها بما يشاء . وكتب الطب آتقي وقفاً مخلداً للدير هكذا اشهدوا
 على وصيتي . باركني يا ابي الرئيس اخواني ادعوا لي وليكن الله معنا
 من الان والى ابد الابدن امين

شهود الحمال

محرر الوصية الحوري يشهد بذلك الحوري يوسف منجد حيش
 الياس خادم غزير الشيخ عبدالله شهوان من غوسطا
 حيش

بمحضور القس ابراهيم اصاف رئيس دير ماري الياس غزير

ويتلو الوصية المذكورة حاشية بخط الشيخ حيش وهي هذه :
 ان الراهب الذي يدخل الرهنة لا يورث ولا يورث بل كل
 شي له هو للدير (مكان الختم) كاتبه

اصلان حيش

شهد بذلك	يشهد بذلك	شهد بذلك
الحوري ابطرس	بويونس حيش	سليمان حيش ابن
رئيس دير سيدة الحقله	فاضل	الحاج عبدالله

ولنذكر هنا أسماء الرهبان الذين تهبوا في دير ماري الياس
نقلًا عن تراجم الرهبان الاحياء والموتى .

القس مرقس كان من قرية عجبتون من بيت نعيمه هذا جاء
الى الدير واراد ان يصير راهباً فلبس زي المتبتدين وبعد ايام تجربته
واخذ الشهادة من الاخوة لبس الاسكيم في دير ماري الياس غزير
من يد الاب بطرس عطايا الرئيس العام في سنة ١٧٣٠ وترب هو
والقس يونان من بكفيا من عائلة بيت الحاج بطرس

الاخ اغاثون كان من عائلة بيت الرزي وافى الى الرهبانية في
عمر اربعين سنة ولبس الاسكيم من يد الاب القس ابراهيم آصاف
رئيس دير ماري الياس غزير وكان ذلك في ايام رئاسة الاب بطرس
عطايا العامة سنة ١٧٣٢

الاخ جناديوس كان من قرية بعبدات وهو ابن ابي فياض من
عائلة بيت شواربات تهباً في دير ماري الياس غزير وقبل الاسكيم
من يد الاب سمعان عريض في ٣٠ ايار سنة ١٧٣٧

الاخ جراسيموس الشباني من عائلة بيت الدهينه تهب في
دير ماري الياس غزير ولبس الاسكيم من يد الاب سمعان عريض
الرئيس الخصوصي على الدير المذكور وكان ذلك في شهر نيسان سنة ١٧٤١
الاخ حزقيال والاخ لياس ابتدا في الدير المرقوم ولبسا الاسكيم
من يد الاب سمعان المرقوم في ١٧ ت ١ سنة ١٧٤١

الاخ بيمين من ساقية المسك ابن ابي كرم من عائلة بيت الحاج
بطرس لبس الاسكيم من يد القس يوسف الشبق رئيس دير ماري
الياس غزير سنة ١٧٢٧

الاخ يعقوب من قرية ذكريت ابن ابي يوسف خريبه من
عائلة بيت الحوري يوحنا لبس الاسكيم من يد الاب ابراهيم المدير
في ايام رئاسة الاب سمعان عريض العامة وكان الرئيس على الدير
المرقوم القس بيمين الحاج بطرس سنة ١٧٤٠

وهذا دليل آخر قاطع على ان الدير قبل تمام سنة الف وسبعماية
وثمان واربعين مسيحية كان بيد الرهبانية ولم يكن لسكنى الراهبات بل
للرهبان يؤيد ذلك صدور الاوامر القطعية في المجمع اللبناني السابق
تاريخ السنة المرقومة باثنتي عشرة سنة فكيف يتفق ان الدير لم يكن
بيد الرهبانية قبل سنة ١٧٤٨ ولما نرى ان الرهبانية تسلمته قبل تاريخ
السنة المزعوم بها بست وثلاثين سنة وقبلت فيه المبتدين والبستهم
الاسكيم الرهباني فيل من ريب بعد في ان الدير المذكور هو من
اوقاف الرهبانية واليك ايها المرتاب بيته اخرى

الفصل الخامس

في أسماء روساء الدير المرقوم من سنة الف
وسبعمائة واثنى عشرة الى سنة الف
وسبعمائة وثمان واربعين مسيحية

اول رئيس على الدير المذكور كان القس عطا الله كريكر الشباني
يحقق ذلك نص حجة التسليم المار ذكرها ثم حجج مشتري الارزاق
التي باسم الاب المرقوم وبقي رئيساً ثلاث سنين
الرئيس الثاني هو القس سمان عريض والحجج المشتراة باسمه
تؤيد كلامنا وبقي رئيساً على الدير تسع سنين
الرئيس الثالث هو القس ابراهيم اصاف ومدة رئاسته ست
سنوات

والرئيس الرابع القس يوسف الشبق من بكفيا ومدة رئاسته
كانت مجعاً واحداً

ثم القس عبدالله المشمشاني مجعاً واحداً

ثم القس بيمين الحاج بطرس مجعاً واحداً

ثم القس الياس العجتوني مجعاً واحداً

ثم القس بطرس عطايا مجعاً

فيكون عدد الروساء الذين ترأسوا على الدير المرقوم ثمانية هم

شهود لا تردّ شهادتهم مع الحجج كما قدمنا وسجلّ الرهبانية
 ومن سنة الف وسبعائة وثمان واربعين مسيحية ترأس آباء الرهبانية
 على الدير المرقوم بدون انقطاع الى يومنا هذا البالغ عددهم نيف
 وثلاثين رئيساً وكان الدير قبل تسليمه للرهبانية حسبما تقدمت بتسليم
 الحوري فرنسيس الموما اليه تشهد بذلك صكوك الشراء للدير المرقوم
 باسمه ونفقته وكان المتولي من قبله على الدير المرقوم الحوري بركات
 نعيه تشهد بذلك حجج الشراء للدير المذكور باسمه ايضاً واثباتاً لما
 ذكرنا نقلنا صور بعض صكوك الى هذا الكتاب نقلاً عن الحجج
 الاصلية حرفاً حرفاً: وهاكها: وجه تحرير الاحرف هو ان
 الحاج بركات باع توباته الذي في معاويه الى الحوري بركات نعيه (رئيس
 دير ماري الياس في قرية غزير) بثمن قدره تسعين قرش وقبض البايع
 الثمن المعين من المشتري ولم بقا للبايع في ذمة المشتري درهم الفرد بيعاً
 صحيحاً شرعياً خالياً من الموانع الشرعية حرر ذلك في ١٠ ايام خلت
 من شهر رجب المبارك سنة الف ومائة وخمسة هجرية وعلى ذلك جرا
 الاشهاد
 كاتبها

محمد شاوش	ابو علي حانبيه	علي سليم الفقيه
من جبيل	حسام	من جبيل
ابو ياغي الياس	جرجس صليبيا	يونس بودانفر
من عين كفاع		من غزير

ابو سليمان الحصري ابو شاهين صليبا

من غباله من الساحل

حجة ثانية : لما كان تاريخ اواسط شهر صفر المبارك الذي هو
من شهور سنة الف ومائة وتسعة اشترى الخوري بركات من يوسف
مطابع الابلق الارض الذي له في كفر حباب على حد وادي سليم
قسية ارض الياس مهناً الى حد ارض انطون . وعند ختامها يقال
هكذا والارض مشتراها الى القديس ماري الياس

شهود الحـ

بومنصور بوفرح جرجس بو عقل بوموسى الشيخ كنعان

الشدياق يوسف الحداد العاقوري صالح حيش

يوسف

منصور

حجة ثالثة : وجه تحرير هذه الاحرف هو ان اشترى الخوري
بركات ابن نعيمه من غزير من الخوري جرجس واخيه بوداغز بركات
من قرية عجلتون نصف الطاحون الذي بقرية غزير الذي شارينها
من اولاد بوشديد وفي اخرها يقال وهذا المشتري لدير القديس
ماري الياس المبارك لا احد يحسن يبيعه ولا يورثها

كاتبه

سليمان ابن بزبك حيش

شهود الحال

يوسف حنا بوصب
سلامه مرهج اسكندر

حجة رابعة في مشترى بيت كالاولى

حجة خامسة . وجه تحرير هذه الاحرف هو ان والدنا واقف معاويه وبيت خشبو الى دير ماري الياس ونحن كذلك بنخاطرنا ورضانا وبقفاً مؤبداً الى القديس ماري الياس عنا وعن والدنا على يد الخوري بركات نعيه والمذكور نصب هل الارض معاويه وبيت خشبو ونشاهم الى هل القديس ماري الياس والخوري بركات والرهبان الذين يجوا بعد منه يقدسوا لنا والى والدنا والى امواتنا ما دام الدير عمار وموجود فيه رهبان ولم بقينا نستحق فيهم حق من حقوق شلناهم من دمتنا وحتيناهم في دمة الوكيل الخوري بركات وكل من عارض هل الموضوعين يكون القديس ماري الياس خصمه ونحن بريين من خطايا العالم وهذا خطنا وختمنا يشهد علينا بذلك . حرر ذلك في سنة الف وماية وخمسة عشر

يشهد علينا ابن عمنا بدر ابن طريه (مكان الختم)

حجة سادسة تاريخ سنة ١٦٩٠ . حجة سابعة سنة ١٦٩٣ . حجة

ثامنة سنة ١٧٠٤

هذه الحجج مع التي لم نذكرها هي مشترى الخوري بركات

المذكور وهنا نذكر أسماء آباء الرهبانية الذين اشتروا الاملاك لدينا
 ماري الياس غزير وهم القس عطا الله المذكور . والقس سمان
 عريض . والقس بطرس عطايا . والقس ابراهيم اصاف . والقس
 عبدالله المشمشاني . والقس يوسف الشبق من بكفيا . والقس الياس
 العجاتوني . والقس ماتيا الاهدني . والقس سراييون جوده المسقاوي
 والقس يوسف الشبائي . والقس تقولا البسكتتاوي . والقس
 سلوانس المسقاوي . والقس جرانيموس الشبائي من عائلة غبريل .
 والقس جناديوس البكاسيني . والقس تيموتاوس من اهدن من بيت
 زياده . والقس صموئيل من قرية القباريه . والقس متى الغزيري
 والقس بولس الحمازي . والقس عبدالله المشمشاني . والقس عمونيل
 من اهدن . والقس فرنسيس جماره . والقس جرجس الاهدني .
 والقس بطرس الطياح . والقس باسيلوس الفاخوري . والقس
 ايجيديوس الغزيري . والقس فيليس الحاج بطرس . والقس
 برزدوس الغزيري . والقس طوبيا الجزيني من عائلة عون . والقس
 بيمين الحاج بطرس . والقس يواصف جوده من الغابيه . والقس
 انطون الغزيري وقف عن ابيه . والقس ابراهيم البسكتتاوي عمر
 الكنيسة حسبما تقدم . هولاء الاباء قد جاهدوا في عمل الخير
 ليس في الدير المرقوم فقط بل في اكثر اديرة رهبانيتنا كما سيتضح من
 تاريخ الاديرة . اما الذين ساعدوا الدير ووقفوا له فهم : الشيخ

جنبلات بمحنة قداسات عنه وعن نفس والده وموتاه عن يد الخوري
بركات نعيه . والشيخ معتوق من بيت ابي فاضل . ومنصور الحداد
وقف دكانه والة الحدادة . والشيخ ياغي بمحنة قداسات كما تشهد
الحجة . وابو خليفه البيطار في قرية فتقا . وام قيس قدمت وقفية في
غزير وادما والصفرا . وابن ابي يوحنا فرح وابن اخيه في وطا سلان .
والياس دوين في مكان الفخحة . وفريج ابن سليمان في ادما . والياس
صليا واخوه . واسرائيل فليل . ويوحنا ابوتادي . والياس الحداد .
واولاد علامة من غزير . ومخايل ابونجم من الصفرا . والمشائخ
شرف جيش واخوته بالزام قداسات ابدية . وابو خليفه واولاده من
حالات . وشاهين اسحاق . والشيخ يعقوب البيطار . وشاهين
المذكور عند دكاكين الدير . ومنصور وروكس وسعدا اولاد جرجس
الخوري شلالا . وسركيس ارسانيوس الشدياق وجرجس المسكاوي
وقف اربعة جمال ورق بشرط ان يُقدم كل سنة قداسان عن نفسه .
والياس ابونادر المزوق بمحنة السبت . وياخوس غصبيه الشدياق .
والشيخ يوسف غصوب جيش . والشيخ فارس ابن سليمان جيش
عن نفس اخيه نجم ونفسه ونفس والدته بارض ادما وغزير بمد
ايفاء الدين من اصل الوقفية ان كان ونفقة الدفن واعطاء مائة قرش
حسنة قداسات تقدم من اجلهم وما بقي هو الوقفية . وجرجس
قيديه . وابوانطون الحداد وولده طانيوس . والشيخ دياب جيش

بحسنة السبت • والشيخ تقولا موسى حيش قدم وقفه ببستان
 عويضة بشرط ان الاب العام يدفع مال الميرة والا كلاف من الموسم
 وما يتبقى منه ومن موسم التوت الكائن تحت الطريق يوزعه
 قداسات على كهنته عن نفسه ونفس والده واخوانه وبناته وموتاه •
 والشيخ مروان حيش بحسنة قداسات عن نفس اخيه • والامير
 بشير والامير حسن الشهابيان في مزرعة كفرجباب بثمان خمسة
 الآف وثلاثمائة وثلاثة وثلاثين قرشاً وثلاث القرش وبقداسات
 شركة حسنة السبت • والياس يربك بحسنة السبت والقرزة بالتوت
 والسليخ خاصتهم قرب الدير • واولاد الحاج في فتقا • وابو مسعد •
 ويوسف ابن مدليج البواري بقداسات حسنة السبت مع وقفية
 في الملاحه • وصافي سلامه واخوته • وارملة منصور من الصفرا
 في وطاسلان والشيخ يوحنا وجفال حيش عن نفس والدتها
 بحسنة قداسات • وايليا السطيره في ادما بحسنة السبت • وابوموسى
 الحداد في الطاحون بحسنة السبت • والشيخ سيف حيش في
 فتقا جيرة وقف ماري الياس بحسنة السبت • فهذه الحجج كلها
 مذكور فيها الالزامات التي على الرهبانية • وهذه الالزامات تتمها
 الرهبانية بكل احتراس منذ القديم الى الآن • جزى الله المحسنين
 خيراً بته وكرمه

المبحث الرابع

في دير مار عبدا المشتمر وفيه ثلاثة فصول

الفصل الاول

في انشاء الدير المرقوم واستلامه

كان تجديد بناء دير ماري عبدا المشتمر في سنة الف وستائة
 وخمس وثمانين مسيحية على يد المطوب الذكر البطريرك اسطفانوس
 الدويهي كما جاء في تاريخ البطريرك الموما اليه مانصه :
 (سنة الف وستائة وخمس وثمانين مسيحية جددنا كنيسة ماري عبدا
 على نهر الكلب بعد ما دثرت منذ زمان طويل وعمرنا لها حارة
 وتبعناها حارة ماري شليطا مقبس الكائن محله جنوبي قرية غوسطا
 يميل الى الشرق) فيؤخذ من كلام البطريرك ان الدير المذكور لم
 يكن مؤلفاً الاً من كنيسة فقط وانها اي الكنيسة كان لها اثر شهير
 وقديم جداً وقد خربت لاسباب لم يحفظ مقامها سوى الزيارات
 من المؤمنين ولما تجددت الكنيسة والحارة وجعلتا تابعيتين لدير
 ماري شليطا المرقوم كان يأتي قسس وبعض رهبان من ماري شليطا
 لاجل تقديم الذبيحة الالهية ولقضاء المهام الروحية والزمنية حتى سنة

الف وسبعائة وست عشرة مسيحية وكان دير ماري عبدا ينسب الى
 دير قنوبين (١) الى ان تسلمته رهبانيتنا وهالك صورة حجة تسليم الدير
 المرقوم من المطوب الذكر البطريرك يعقوب عواد للقس عطا الله
 كريكور الشباني . وجه تحرير الاحرف حضر امامنا اولادنا العزاز
 اولاد المرحوم الحاج مفرج وبقية قرانهم واهالي قريتهم وعلى رضاهم
 وخاطرهم سلمنا ديرنا مار عبدا المشر (نسبة الى المكان) المسمى بدير
 قنوبين وبطاركتها لاولادنا الاعزاء بالرب القس عطا الله ورهبان
 ماري اشعيا على انهم يتصرفون به التصرف الكلي ويعمرونه روحياً
 وزمنياً وينشون ارزاقه ورهبانه ولا يكون لاحد عليهم شي . من
 سائر الوجوه كافة بل امورهم ترتد اليها واعطيناهم بذلك قولاً واقراراً
 وكتبنا لهم هذه الوثيقة لاجل البيان وعدم منازعة كل انسان .
 صحح . وكان ذلك بحضور اخواننا المطارين المطران يوحنا حبقوق من

(١) دير قنوبين واقع في وادي قديشا المار ذكره ويعرف بدير البطاركة
 لان البطاركة جددوا بناءه وجعلوه كرسياً من ادير بيدري اي من سنة الف
 واربعمائة واربعين (راجع المجمع اللبناني قسم ٩ وجه ٣٣٦) وقد نقل البطاركة
 كرسيم منه لجهات آخر بسبب الحوادث التي كانت تظراً في ذلك الزمان الا
 ان محلهم الرسمي ما زال دير قنوبين وكل دير اقامه بطاركة الطائفة وركزوا
 صليهم فيه كان معني من سلطة اساقفة الطائفة وهذا واضح من اعمال المجمع
 اللبناني قسم ٤ راس ٢ وجه ٤٢٧

قرية بشملة • المطران الياس محاسب النسطاوي واهالي قرية
بيت شباب وكهنتها

الحنير

يعقوب بطرس

البطريك الانطاكي

مكان الحتم

وقد مرّ ذكر حيوة الاب عطا الله فليك براجته • اما ما
جدده من الاملاك فقد ذكرت قسماً منه عند ذكر اسما الآباء
مشتري املاك دير ماري اشعيا وماري الياس غزير وسأذكر اعماله
المبرورة فيما يأتي

ان الصك المذكور يدلّ على ان الدير يحتاج الى التجديد
والتحسين لانه لم يكن مؤلفاً في ذلك العهد الا من الكنيسة وبض
بيوت خشبية وان املاكه لم تكن الا قليلة مهمولة وكان سكان
الدير من الرهبان المعروفين بالعباد وهذا الدير كان تحت سلطة
البطريك فقط لانه مؤسس منه وصليه مركز فيه كما ينصّ المجمع
اللبناني وكان لاولاد المرحوم الحاج مفرّج حق المشورة باعتبار ما
وقفوه للدير المرقوم ولذا ذكر غبطته انهم حضروا لديه ورضاهم
وشورهم قبلوا بتسليم الدير المذكور لابناء رهبانيتنا وكان اولاد الحاج
مفرّج من قرية بيت شباب كما يدلّ نص الصك من ان اهالي
بيت شباب وكهنتها كانوا حاضرين وبعد التدقيق والفحص تحقق

ان الواقفين هم من عائلة بيت غبريل من بيت شباب وسأبثت
ذلك في محله ان شاء الله

الفصل الثاني

في ترجمة حياة ماري عبدا

بسم الاب والابن والروح القدس الاله الواحد آمين
انني لما وجدت ترجمة حياة الحبر القديس العظيم ماري عبدا
من اقتني اثر الرسل بالغيرة والبشارة وجيزة لاتني بالغرض اندفعت
الى البحث والتنقيب عن اعماله الرسولية فلم اجد كتاباً قريب المثال
مسمى كتاب التمشيت السرياني فاقتطفت منه ما قل ودل على
اعمال هذا الحبر الجليل لافادة المؤمنين وحثهم على طلب شفاعته
المقبولة عند رب العالمين

ذكر ابينا القديس ماري عبدا الاسقف الشهير . ان هذا البار
ولد في بلاد فارس في الجيل الاول للمسيح وتنصر من يهوذا الرسول
الذي سامه اسقفاً على مدينة بابل (١) فطاف مبشراً بايمان

(١) بابل مدينة قديمة كانت عاصمة مملكة الكلدانيين وكل مملكة
بابيلونيا في العراق العربي من بلاد الترك في اسيا وكانت مبنية على نهر الفرات
الذي طوله الف واربعائة ميل ومخرجه من جبال ارمينيا ويصب في خليج

يسوع الفادي في بلاد خراسان (١) وكان يعدّ المؤمنين
 ويسم الكهنة ولم يكن يهاب احداً . قد جال مبشراً من مكان
 الى مكان حتى بلغ الى اقاصي المشرق يشفي المرضى
 والعميان والمقلين ويطرد الشياطين ولماً وصل الى مدينة نوا الكائنة
 على حدود الهند دخلها فلم يجد فيها رجلاً واحداً يقرّ بوجود الاله
 الحقيقي بل جميعهم يعبدون الاوثان ويسلكون سبل الخلاعة فاستولى
 على قلب الرسول حزن لا يقدر واخذ يبكي بكاءً مرّاً لدى رؤيته
 أولئك القوم على تلك الحالة الكفرية ضارعاً الى الله ربّه ان يشفق
 عليهم وينير عقولهم ويشرق على ابصارهم نور الايمان القويم ويرجمهم

العجم . وكان يحيط سورها اربعين الف متر . وميناها كانت جميلة جداً ويدخل
 اليها بانه بوابة من النحاس الاصفر وجناتها المعلقة كانت تعد من عجائب الدنيا
 ولهذا المدينة اسوار مرتفعة واتساعها عظيم جداً وكانت محصنة بمائتين وخمسين
 حصناً للدفاع عنها وطول احد اسوارها كان ستين ميلاً وعلوه خمسة وثلاثين
 قدماً وعرضه سبعة وعشرون قدماً وله من كل ناحية خمسة وعشرون باباً . قيل
 انها من بناء نمرود سنة ٢٢٣٣ (ق م) وبين المؤرخين خلاف . و برج بابل
 المشهور في الكتاب العزيز قيل كان بناؤه في عصر بناء هذه المدينة والله اعلم .
 اما الان فلم يبق لهذه المدينة ذكر الا في بطون الاوراق و اثر الا الاطلال .
 الباقية فسيحان الحي الباقي

(١) التي هي الان قسم من مملكة العجم او ايران

الى سواء السبيل المستقيم فناده الله تقو يا عبدي الامين ورسولي
وانهض فاني معك وكلم هولاء الشعوب الضالين فهب القديس
متغزياً وهتف نحو ربه بدالة متقوياً قائلاً اللهم اني لامرك مطيع
ولاهلامك سميع فاجعل لكلامي وقع في آذان هذا الجمع . ثم بدا
يعظهم باللغة الفارسية محثاً اياهم ليؤمنوا بالسيح الاله القدير قائلاً .
ايها القوم اتركوا طريق الضلال واسلكوا سبيلاً مستقيماً اميناً سلكه
ربي وسيدي يسوع المسيح الرب المتعال وعلمه لرسله الاطهار وشعبه المختار
الحق . فاشتهرت اقوال القديس وافعاله وعجائبه بين اولئك الاشرار سيما
وقت رأوه ماشياً على مياه النهر الكبير مع تليذيه فاخذهم العجب
والانذهال فاعاروه اذاناً صاغية وقلوباً خاشعة واذ نظرهم على هيام
واستعداد لقبول تعليمه الالهي علمهم باكورة قواعد الايمان الحقيقي ثم
منحهم سر المعمودية بسم الاب والابن والروح القدس الاله الواحد واقام
لهم خدمة روحيين وذهب الى بلدة اخرى مبشراً واصانماً العجائب
الكثيرة فأمن على يده كثيرون وتلمذوا له فحسده عدو الخير حين رأى
مملكته الشيطانية اخذت تقبوض اركانها وتتداعى الى الخراب
فوسوس لزملائه الملك يزدجرد وخدمة الاوثان (ومن المؤرخين من
قال الملك ارتشير) فهاجوا على القديس وطلبوا منه ان يضحي
لاوثانهم ليرجعوا الى عبادة اوثانهم الجموع الكثيرة الذين تركوا
الوثنية وامنوا بدين المسيح الحق فاجابهم القديس بما كان معروفاً

فيه من الشجاعة الغربية ان طلبكم الكفري هو محال ووجه خطابه
 للملك قائلاً « ايها الملك ان سيدي يسوع المسيح الاله قال في انجيله
 المقدس : ان زوال السماء والارض لاسهل من ان يزول حرف
 واحد من الناموس . الاتعلم ايها الملك اني لمستعد على قلب هياكل
 اوثانكم وجعلها معابد مكرسة للاله الحي القادر ان يميت ويمحي
 ويُصعد الى السماء . ويجدر الى الجحيم فما اوثانكم الاتايل من عمل
 ايدي الناس . وظنك بي ان اخضع عاتقي لخير المهتمم الكاذبة فهذا
 بعيد وكيف يكون هذا وانا بنعمة الله اسقف النصارى اضحي كلما
 املكه في سبيل خالقي ولا ملك لي سوى هذا الجسد فلا تخال ان
 العذابات المتنوعة التي تباشرها قادرة على ان تغير عزم عابد الله
 الواحد . فهذا عن ارادتنا بمراحل . فلا سمع الظالم كلام الاسقف
 احتدم غيظاً وامر حالاً بقطع لسان الاسقف ففعل الاعوان حسب
 امر المفتصب لكن القديس استمر يتكلم بدون لسان فتعجب
 الملك والحاضرون مما رأوا وسمعوا فخطبهم الشهيد بافصح لسان وارشق
 عبارة قائلاً : ايها الناس ما بالكم منذهلين ومتفرسين في لاني
 اكلمكم بغير لسان . أعلى الله امر عسير . اتصخون لي اذناً واعية لابشركم
 بما فعله سيدي يسوع المسيح انه جمل الحرس يتكلمون والصم
 يسمعون والعصم يمشون والعميان يبصرون والموتى يقومون والمرضى
 يشفون ايصعب على قدرته الضابطة الكل ان يعطيني قوة النطق

بنير لسان . وها البيّنة القاطعة تؤيد قولي وتثبته اثباتاً جلياً . اين
 لساني أَلستم انتم قطعتموه بأيديكم أَلست انا المقطوع اللسان وانا انا
 المتكلم معكم فان ايتم الا الانكار فليست انا الذي اطالبكم بل يوجد
 اله سام يطالب ويدين وسوف ياتي يوم ترون ذواتكم عديمي
 الجواب في حالة الأأس وقطم الرجا وتقولون للجبال قعي علينا
 وللأكام غطينا . ايها الملك وعموم هذا الشعب الحاضر في هذا المشهد
 اني اخاطبكم بحسب ما هو مفروض على ان تركوا اوثانكم وتعبدوا
 للاله الحى الصباوت ولا تدعوا الشيطان يتسلط عليكم وادا كنتم
 في ريب من كلامي دعوني اخاطب اوثانكم فهي نفسها تعترف
 بالحق . اتظنون انها هي التي تتكلم معكم لا لعمرى ولوكن
 الشياطين الساكنة فيها هي تنطق وتعترف بالهي قهرا « اه »
 فامر الملك ان يذهبوا بالشهيد الى هيكل الضم الاكبر ففعلوا
 والملك معهم فلما بلغوا به الى هيكلهم المذكور صرخ ذاك الشيطان
 الساكن في الضم الاكبر متوجعاً وتأوه متنهداً وقال لهم لماذا ايتم
 اليّ بهذا الرجل القديس انكم جئتم به لتريدوا عذابي وتهدموا
 هيكلي وبسرعة كسرعة البرق تهدم ذلك الهيكل وولى الشيطان
 فزجره القديس وأمره ان يقف قائلاً : ايها الشيطان المنصبه عليه
 اعظم اللعنات قل لنا على مسمع هذا الشعب هل ان يسوع الهى
 هو الاله الحق الواجبه له العباده ام لا . فاعترف خزاه الله بعد ان

ارعد وازبد حتى ارجف فرائص الوثنيين وجاهر بصوت عالٍ مفهوم ان الاله الحقيقي هو الهه النصراني لاله غيره وان الهه الوثني ليست الالهة كذبة. قال هذا وفتح الارض فاها وابتلعتة. فارتاع الوثنيون خوفاً وتبددوا فرقاً والملك ناظر وسامع والقديس الشهيد مكبل بالقيود الحديدية وفمه المفقود اللسان لا يفتقر عن اداء التسابيح الداودية و لترنيمات الروحانية و فمه الملائكية شاكرًا لله لانه ظفر باعدائه فازدجره الملك ليسكت فازداد جراً و قال للملك أ الى الان لم يشرق على قلبك نور الايمان المقدس فما ذلك إلا لانك لم تُرد الويل لك ثم الويل لك ايها الظالم . فامر المنتصب بقطع يمين الشهيد فقطعت واخيراً اما توه بقطع الراس مع سبعة رهبان وتسع عذارى من تلاميذه صلوات جميعهم معنا امين . وكنيسة المارونية تقرظه يوم عيده الواقع في ١٦ ايار بمدايح لائقة وترجو شفاعته وهو من الرسل العظام حسبما تقدم

الفصل الثالث

في ذكر اسماء الاباء الذين عمروا الدير المرقوم واقتنوا

له املاكاً و ذكر اسماء المحسنين

المعنا الى ان الدير هو قديم العهد لعبت به الحوادث فخربته حتى جدد بناه الكنيسة المتك الرحمة البطريرك اسطفانوس الدويهي

وجعله تابعاً دير ماري شليطاً مقبس وان حق الولاية عليه كانت
 للبطاركة دون غيرهم ولما شاء الرب ان تستلم رهبانيتنا الدير المرقوم
 حرك قلب السيد البطريرك ماري يعقوب عواد السعيد الذكر الى
 ذلك فاخذ الاب عطا الله الموما اليه والاباء معاونوه في بناء اقبية الدير
 مبتدين فيها من الجهة الشرقية الى الجهة الغربية جنوباً ثم اقاموا
 الاوض فوقها على النسق القديم كما يبان من الابنية القديمة . ومن بعدهم
 باشر في عمار القبو الغربي الذي أُعدَّ للكلاز والمائدة والمطبخ والفرن
 القس الياس جوده والقس اوجين الشباي وبنيا فوقه اوضة كبيرة
 بازائها يميل الى الشمال اوضة صغيرة وايوان بناها القس يوسف
 الشباي ثم اوضتين لصف الايوان واما اوض الزوار الخارجية فهذا
 تعمّرت في ايام رئاسة القس الياس جوده ايضاً وكان يوجد حارة
 لصق الكنيسة من الجهة الشمالية صدر امر غبطة البطريرك ماري
 بولس مسعد بهدمها وفي السنة السابعة والثمانين والثمانمائة والالف
 اقام القس نعمة الله الملاح من مزرعة يشوع الاوض للجهة الشمالية
 والغربية وفي سنة ١٨٩١ هدم الاوض القديمة مع الممشى وجدد
 بناها ورففها ولم ينفك عن العمل حتى اكمله الابض تصليحات
 اكملها خلفه في الرئاسة القس ارسانيوس الملاح . وبنى ايضاً القس
 نعمة الله المذكور المطحنة على نهر الكلب بحجرين شمالي المطحنة القديمة
 وجرّ اليها الماء بقتاة المطحنة المحررة فعمّر ركتها عماراً متيناً ووسع

القناة المذكورة لتكون صالحة لجر الماء كفاءة دوران خمسة حجارة
واقام شمالي المطحنة الجديدة خاناً ودكاناً وفوقهما اوضة كبيرة وسعى
في عمار الجسر المشهور في ايام متصرفية صاحب الدولة رستم باشا على
جبل لبنان من لدن دولتنا العلية في عهد جلالة السلطان الغازي عبد
الحميد العثماني وكان رئيس مجلس الادارة في لبنان الامير امين منصور
قيديه اللعي من برمانا ورئيس عام الرهبانية الاب سمعان بلوني
وبطريك الطائفة ماري بولس مسعد المطوب الذكر ومطران قبرس
السيد يوسف جميع البشراي . وكان موضع الجسر المحكى عنه
قطاعاً خشبية يمرّ عليها لكنها خطرة جداً على المارة وما كان من
المعارضة للاب نعمة الله لم يوقف بناء الجسر بل صدر امر رستم باشا
باتمامه واوجب على الرهبان اصلاح الطريق العمومية الممتدة جنوباً
من مطحنتي الدير الى آخر خراج الدير بالقرب من خراج قرية قرنة
الحمرا فاصلحوها وفي سنة ١٨٨٩ شرع الاب المذكور بعمل صورة
القديس ماري عبدا واقام المذبح والخوروس من الرخام ولم يغفل عن
اصلاح املاك الدير بل وفي عنه ديناً ليس بيسير جزاه الله خيراً .
اما عمار المحبسة الشهيرة الواقعة شرقي الدير فكان في ايام رئاسة الاب
مرتينوس الحاج بطرس المامة واول من سعى في عمارها القس عمونيل
الشنعيري وقيل القس مبارك سلفايا عمّرها على نسقها الحالي ونسك
منفرداً فيها ومن بعده ابا واخوة عدة اشهرهم مبارك المذكور

وجرمانوس من مزرعة قطّين من عائلة بني الدرنة هذا الاب ثبت
 في المحبسة اكثر من اربع وخمسين سنة فيها اظهر صنوف العبادة
 والتقشفات وعمل اليد ولم يكن يتأخر عن تنفيذ اوامر الطاعة
 المقدسة وبالاجمال انه كان مثال المقاف والتقوى وكان مستحوذاً
 عليه مرض الروموتيزمو فيستمر عليه احياناً نهراً كاملاً ومع كلما ألم به
 من الالوجاع لم يكن يترك شيئاً من صلواته وعباداته الى ان توفاه الله
 بالرحمة والرضوان واسكن روحه الطاهرة فسيح الجنان والمذكور سعى
 في عمار الكابلا الحالية وكان من تلاميذه الاخ وهبه والاخ يوحنا
 والاب سراييون الذين اقتفوا اثار معلمهم وكانوا قدوة الفضل والفضيلة
 اما الاباء والاخوة والمحسنون الذين اشترى الاملاك ووقفوها
 فهم نقلًا عن الحجج المحفوظة في كرسي الرئيس العام وروزنامة الدير
 المذكور . ان الاوقاف الكثيرة هي لجدود و ابا اولاد المرحوم الحاج
 مفرج من بيت شباب من عائلة بيت غبرئيل كما تقدم الكلام
 جزاهم الله خيراً . ثم بعض اوقاف لموسى شمعون من قرية المعلقة
 وحقوق المكرزل ويوسف جليان الزكريتي ومرعي الحاج وعبود
 مسعود وعبود العشي و عبد الله شرف و بنات طانيوس طليح و طانيوس
 ابن طليح وحسون ابنة انطون القادوس ارملة يوسف شكور ونوهر
 ابن عبود يمين من زكريت والخورى جبرائيل زكريت ونوهر الدبور
 والخورى يوسف يمين ويوسف ابن بطرس ابي سعد موسى الحواط

وجبرائيل شكور . ويوحنا فضول . كل هذه الوقفيات مربوطة
 بقداسات وصلوات السبت . والاباء المشترين عطا الله كريكر
 المار ذكره . والقس سمعان عريض . ومرتينوس الحاج بطرس .
 وابراهيم عوت . وايليا من قرية قيتولي . واوجين القديم من عائلة
 بيت الشخطوره . ويوحنا الجعيتاوي الحليس . وعمنويل الاهدني .
 والقس حزقيال الاهدني . وجناديوس البعداتي من بيت عبيد .
 وتيموتاوس الاهدني من بيت زياده . وجنواديوس من قرية بعدا
 من عائلة بيت ابي يوسف سمعان . واشترى الاباء المذكورون المطحنة
 القديمة الخاصة الان مدرسة قرنة الحمراء . ومدرسة قرنة شهوان وكربي
 قبرس من بيت الحاج مفرج وخلافهم واقام المرحوم القس اوجين
 الشباني حين كان رئيساً على الدير المرقوم المطحنة الكائنة بقرب الجسر
 المعروفة بالعتيقة وجرّ اليها الماء بقناة مخصوصة وصرف على العمار
 والقناة المرقومين مبلغاً كبيراً . ولماً ترأس المرحوم القس ابراهيم
 المكرزل على الدير المرقوم عمرها قبواً كما هي الان والقس بطرس عيين
 الزكريتي ترأس على الدير المرقوم ووفى عنه ديناً مبلغ خمسة عشر الف
 قرش . والاخ شربل الشباني اشتغل قسماً من الاراضي واشترى
 للدير املاكاً . والقس نعمة الله الملاح المار ذكره . وهنا نذكر سيرة
 البعض من الاباء الافاضل الذين انتقلوا من هذه الحياة الفانية ولهم
 الاتعاب على دير مار يوحنا المار ذكره غير الابوين عطا الله وسمعان

منها ترجمة حيوة الاب الفاضل مرتينوس الحاج بطرس المار ذكره ولد الاب
 مرتينوس في اوائل الجليل الثامن عشر من والدين فاضلين ربياه احسن
 تربية على منادى الديانة المسيحية وادخله المدارس الابتدائية وغب
 ان بلغ اشده أخذ يفكر في الطريق المبلغ الى الكمال المسيحي وعلى
 مثال معلمه القديس ماري انطونيوس الكبير ترك العالم ودخل
 الرهبانية وبعد تكميله سنتي التجربة ايس الاسكيم الملائكي من يد
 الاب ابراهيم آصاف سنة ١٧٤٩ في ٩ ايام خلت من شهر شباط
 وبعد ان تروض في العلوم المتقضية لدرجة الكهنوت على يد احد
 انسبائه رقاها اليها الفائق طهره المطران طويا الحازن مطران قبرس
 (١) ومن ثم أخذ في الجهاد الرهباني والاتجار بوزنته الخلاصية
 حتى فاق اقرانه ولاجل جهاده وثباته المقدمين نال حظوة امام
 الروساء والامراء والاعيان في لبنان سيما عند ابناء رهبانيته يدل على
 ذلك انتخابه رئيساً عاماً اكثر من ستة مجامع فهل تجتمع القلوب على
 حب امرء وهو عديم الاهلية لا لعمرى الا اذا كانت الايام تسحر
 الالباب فهذا الاب الفاضل خدم رهبانيته اعمواً لا تقل عن ثلاثة
 وخمسين سنة فيها اظهر صنوف التواضع وكان عف الازار طاهر

(١) هذا الخبر اقيم فيما بعد بطريركاً على طائفتنا المارونية سنة

الف وسبعائة وست وخمسين مسيحية في ٢٨ شباط

الذيل كثير العبادة لسيدتنا مريم العذراء ولاينا القديس ماري
انطونيوس العظيم والقديس ماري اشعيا والقديس مرتينوس شفيعه
ناسكاً متمشفاً ميمتا حواسه ومشيته مكباً على عمل اليد متجنباً
البطالة معلماً عظيماً في الامور الروحية قد تعمق في درس الكتب
المفيدة ونسخ كتباً منها ومن كتب الفروض البيعية وعلم رهبانه
العلوم المتقدم ذكرها كما تدل الكتب الباقية بخط يده الطاهرة
والنتيجة ان الاب مرتينوس لم يترك دقيقة من الزمان تذهب بدون
فائدة لاعتقاده الاكيد ان الانسان خصوصاً الراهب مكلف بعمل
الحير وكثيراً ما كان يخاطب نفسه واخوانه بقول رسول الامم:
ياخوة من يزرع بالشح فبالشح يحصد ومن يزرع بالبركة فمن البركة
يحصد ثمار الحياة اذا فادام لنا زمان فلنحصد ولا نمل : وبمثل هذه
الاقوال الشريفة كان يحث رهبانه على الاقدام والعمل بموجبها
فيالك من اب جليل خطير ايها البار مرتينوس سرت الى ربك
معداً زاد الحياة الاخرى نابذاً ظهرياً مجد الدنيا الباطل واضعاً نصب
عينيك آية مولاك الشريفة : ماذا يفيد الانسان لو ربح العالم كله
وخسر نفسه . فبالحقيقة انك رجل الله حرثت في كرمه فافتقدك
كبيده الامناء سنة الف وثمانمائة وثلاث مسيحية في ١٣ خلت من
شهر تشرين الثاني بعد ان تناولت الاسرار المقدسة قائلاً لك : هلم
عبداً صالحاً واميناً على القليل فساقمك اميناً على الكثير ادخل

فرح سيدك فارحنا يارب بدعاه واكثر من امثاله الفيورين
 ترجمة البار القس يوحنا الجميتاوي من عائلة الحاج يوسف
 هذا البار جاء ديماري اشعيا في زمان رئاسة الاب سمعان
 عريض في سنة الف وسبعمائة وست وعشرين مسيحية ولدى تميم
 سنة التجربة واخذ الشهادة بحسن السيرة البسه الاسكيم الملائكي
 الاب الفاضل سمعان المرقوم في ٢٩ حزيران يوم عيد القديسين
 بطرس وبولس الرسولين سنة ١٧٢٧ وسيم قساً من يد المرحوم
 المطران ميخائيل صافي في سنة ١٧٣٠ وسلك سيرة ضيقة جداً اما
 غيرته على حفظ القوانين الرهبانية فلم تكن باقل من سلوكه
 الضيق . وقد انشاء املاكاً وافرة لدير ماري عبدا المذكور خلا ما
 كان ورثه عن والده وهو الذي سعى في عمار المحبسة في عين قنية
 قاطع جميعاً وبعد تميمها انفرد عن اخوته الرهبان وقطن محبسته
 باذن الرؤساء جاً بالعيشة القشفة بعد ان مكث بين اخوته الرهبان
 مدة ٢٨ سنة واستمر في المحبسة خمس وعشرين سنة بالسهر والصوم
 بالعبادة والمعرفة وانات الروح والسهولة وبالود الذي لاغش فيه متبعاً
 قول الانبا المصطفي حتى قيل عنه انه ملاك ارضي وفي كل سني
 حياته المقدسة لم يكن يمل من عمل اليد بل كنت تراه على مثال
 ذلك الملاك الذي انحدر من السماء وعلم طريقة الخلاص لكوكب
 البرية وقدوة المتوحدين اذ خرج مناجياً ربه يارب ان الضجر

يقلقني فالباري سمع صلاة صفيه وارسل اليه ملاكاً وقف بازانه
 وكان الملاك يقف لشغل اليد وقتاً من الزمان وللصلوة وقتاً آخر
 وقال يا انطونيوس افعل هكذا فتحبى ويذهب عنك الضجر
 فالاب يوحنا اتخذ هذا العلم المقدس وبموجبه سلك الى اخر نسمة
 من حياته ولما دنت ساعة وفاته البارة تقدم قبل الاسرار المقدسة
 بالاستعداد الاثق فاقتبل سر الاسرار وهو يكلمه بنحشوع حتى ابكى
 الحضور لينا جي فادي العالم بما ناجاه يوماً سمعان الشيخ في الهيكل
 حين اقتبله على ذراعيه بقوله : اطلق عبدك بسلام حسب وعدك
 لان عيني قد ابصرتا خلاصك : وبمثل هذه المناقب الصالحة اسلم
 روحه بيد خالقها لتنال المجازاة المعدة للنسك والمتوحدن الفاضلين .
 وكان ذلك في سنة الف وسبعماية وتسع وسبعين في اول يوم من
 تشرين الاول في ايام رئاسة الاب مرتينوس الحاج بطرس العامة
 رزقنا الله دعاه امين

ذكر حيوة الاب الفاضل ايليا من قرية قيتولي من عائلة

ابي غانم ابن ابي غنام

جاء هذا الاب دير ماري جرجس ضيعة وبعد اكمال سنتي
 التجربة نال الشهادة الحسنة من الاباء والاخوة سكان الدير المرقوم
 والبسه الاسكيم الملائكي الاب سمعان عريض الرئيس العام سنه

١٧٦١ في ٢ شباط وبعد قبوله الاسكيم الطاهر تجرد للجهاد فكان
 ذا غيرة متقدة على حفظ قوانين الرهبانية وفرائضها واشترى لها
 املاكاً وافرة وكان يحب عمل اليد ويكره البطالة لا يميل من الصلاة
 والطلبات عفيفاً طاهراً عالماً بشرف الطاعة خدم في رهبانيته خمس
 واربعين سنة بكل تقوى تسلم الوظائف الكبيرة واحسن القيام
 بها وعند دنو ساعته طلب ان يتزود بالاسرار المقدسة بكل حرارة
 وعبادة مردداً النوافل بطلب العون الالهي ولدى قوله يا يسوع
 ومريم وماري يوسف في ايديكم اضع روحي اسلم الروح امين

ذكر حياة الاب الفاضل عمدنويل الاهدني من عائلة

بيت القس يوسف

لم تقف على اسم والد هذا الاب الذي خدم في رهبانيته
 ست وثلاثين سنة بكل طهارة وقداسة وهو من رواسا الرهبانية
 كان غيوراً فاضلاً ويؤخذ من سجل الرهبانية انه مرض اولاً في دير
 ماري جرجس ضبيه ولما اتت العساكر ونهبت الدير المرقوم وحرقوا
 الصور الموجودة في الكنيسة ونهبوا دير ماري الياس انطلياس ومزقوا
 صور الكنيسة فالاب المرقوم نقله الاخوة الى دير ماري عبدا المشمر
 ولما دنت ساعة وفاته تزود بالاسرار المقدسة بكل ورع وعبادة
 وانتقل من هذه الحياة الفانية الى الحياة الباقية في اوائل تشرين

الاول سنة الف وسبعمائة وتسع وثمانين مسيحية وكان وقتئذٍ ابتداء ولاية الامير بشير الكبير الشهابي على البلاد من قبل احمد باشا الجزائر خلفاً لعمه الامير يوسف الشهابي الشهير راجع تاريخ الاعيان وجه ٤٢٠.

ذكر حياة الاب الفاضل القس جناديوس البعداتي
من عائلة بيت عبيد ابن ابي فياض

هذا الاب دخل الرهبانية قساً سنة الف وسبعمائة واثنتين وثلاثين مسيحية وخدم في رهبانية ٤٤ سنة كان قوي الجسم محبوباً من الجميع بقي مدة في دير مار اشعيا مع الاخوة بصحة عابد مبتعد عن العالم ثم أحب الدخول في النظام الرهباني واخذ يجتهد في عمل اليد ويجهد في سبل الخلاص كثيراً التقشف الى ان افتقده الله بمرض ثقيل جداً ثم من عليه بالشفاء وبعد ان اكمل سنني التجربة في دير مار الياس غزير قبل الاسكيم الملائكي من يد المرحوم الاب سمعان عريض الرئيس العام سنة ١٧٣٧ فازداد في الجهاد حتى اذاب جسمه وقهره بالنسك والامساك ولم يكن يخول جسده راحة ينام قليلاً ويسهر طويلاً في الصلوة لا يميل من عمل اليد وكان يقول لاختوته الرهبان ان الراهب البطال مبلبل الافكار وبعد ان جاهد جهاداً حسناً رقد بالرب في سنة الف وسبعمائة واحدي وثمانين

مسيحية مزوداً بالاسرار المقدسة وكان انتقاله ودفنه في دير ماري اشعيا

ذكر حيوة الاب تيموتاوس الاهدني

من عائلة بيت زياده

هذا الاب جاء دير مار يوحنا القلعة وطلب الدخول في
 الرهبانية وهو صغير السن فلم يقبله رئيس الدير اما هو فبقى في الدير
 بصفة علماني الى ان بلغ العمر المعين فقبله الرئيس والبسه ثوب الابداء
 وبعد تكميل سنتي التجربة واخذ الشهادة الحسنة من الاخوة وشحه
 بالاسكيم الملائكي الاب سمعان عريض الرئيس العام في اوائل
 كانون الاول سنة ١٧٦١ فابتدا بسيرة لائقة بالحالة الرهبانية وخدم
 في رهبانيته ستين سنة مجاهداً وانشا للرهبانية املاكاً وتقلد فيها
 لوظائف المهمة وقيل عنه انه كان حسن الحظ في اللغة السريانية
 وفي سنة ١٨٢١ انتقل الى رحمة تعالى بعد ان تزود بالاسرار
 المقدسة لينال المجازاة المعدة للاباء المجاهدين في زمان رئاسة الاب
 جناديوس الكاسيني العامة . وقد اغفلت عن ذكر حيوة بقية الاباء
 الماردرهم الذين لهم الاتعاب في الدير المرقوم لان سجل الرهبانية
 لم يذكر عن بعضهم شيئاً مهماً اذ البعض الاخر فاذا ذكر الموقى منه في
 محل آخر والاحياء تنبي عنهم حالتهم التي يعرفهم فيها من يعرفهم

المبحث الخامس

في تاريخ سيدة عين شقيق وتركه

ذكر في مقدمة القانون المار ذكرها المؤلفة من السعيد الذكر المطران يوسف السمعاني الشهير ان سيدة عين شقيق كانت بيد رهبانيتنا وذلك في ايام رئاسة الفائق طهره البطريرك يعقوب عواد وان الدير من جملة الاديرة المثبتة في القانون . اما زمان تسليمه فالمتعارف انه كان نحو سنة الف وسبعائة وعشرين وكان قبل تسليمه لرهبانيتنا في ولاية آل خازن وبقي بيد الرهبانية اكثر من ثلاثين سنة ثم تركته لاسباب مجهولة مني وموقمه في معاملة كسروان في محل بقرب من قرية ميروبا والان يخص دير راهبات بقلوش وتسليمه الينا كان من يد البطريرك المشار اليه والمشايخ الموما اليهم وقد تركته الرهبانية في ايام البطريرك سيمان عواد الحصري بعد ما انشأت له ارضاقاً ثم باعها من راهبات الدير المرقوم اذ كان الرئيس العام وقتئذ القس ابراهيم اصف العراموني واظن ان هذا الدير لم يكن فيه الا ماوى راهب او راهبين وقساً واحداً لان سجل الرهبانية لم يذكر عن احد من الرهبان ابتداء فيه او ترهب ولم يأت باسم رئيس له كما وان براوة النفران لم تسمه كغيره من الاديرة

المبحث السادس

في دير سيدة بكركي وموقعه واتصاله الينا

جاء في مقدمة السمعاني ان دير سيدة بكركي كان خاصاً
 برهبانيتها التي تسلمته من جناب المشايخ آل خازن في عهد بطريرك
 يعقوب المشار اليه في نحو سنة الف وسبعمائة وعشرين بواسطة
 القس سمعان عريض كما تدل بعض الصكوك والتاريخ الموضوع على
 باب كنيسة المذكور فيه اسماء البعض من المشايخ الموما اليهم
 واسم الاب سمعان المرقوم وهذا هو : بسم الله القادر على كلشي
 قد بني هذا الدير المبارك اي الكنيسة فقط على اسم السيدة مريم
 البتول ذات الشفاعة والقبول بما انها ام المسيح رجانا المأمول وذلك
 باعتناء وتدبير حضرة الشيخ هيكل واخيه الشيخ خطار الخازن وبفقه
 واهتمام نصار ابن مفرج الحادي من الزوق في ايام السيد الكلي
 الشرف ماري يوسف الخازن بطريرك انطاكية في زمان رئاسة
 الاب الاكرم القس سمعان عريض على الرهبانية الانطونية سنة
 ١٧٣٥ . وكان المعني في هذا التاريخ القس امبروسوس
 بن حنا الخوري سنة ١٧٤٨ مسيحية . وبقي الدير في يد الرهبانية
 اكثر من خمس وثلاثين سنة خص فيها بسكنى الراهبات ثم تركته

الرهبانية وذهب البعض انها باعته بعد حادثة الراهبة هندية الخ
 فتسلّمه السيد البطريرك ماري يوسف اسطفان الغوسطاوي وجعله
 كرسياً شتوياً لطارقة الطائفة وقيل ان الذي جعله كرسياً هو
 البطريرك يوسف حيش وسكن فيه وهو الى يومنا كرسى
 البطريركية وبنعمة الله يدوم مدة دوام العالم . اما موقع هذا الدير
 ففي معاملة كسروان بنى فيه الرهبان قبوا الكلار وما جاوره والاوز
 فوقها هذا ما اخبرني به غبطة السيد البطريرك ماري بولس مسعد
 المطوب الذكر الى ان قال واشتغل الرهبان الاراضي المجاورة الدير
 واقاموا فيها بيوتاً للشركاء واشتروا بعض املاك وانهم فيما بعد
 باعوا الدير واملاكه بثمان اربعة الاف قرش بموجب صك تنازل
 غبطة المشار اليه وقرأه لي وان الدير لم يكن منذ القديم في مكانه
 الحالي بل كان قرب كنيسة السيدة الكائن محلها فوق الدير فالمشاخ
 المشار اليهم بعد ما سلوه لرهبانيتنا ساعدوهم على نقله وان البطريرك
 الموما اليه رفع عمار الاوز واصلح المنجور ورمم السقف وفي سنة
 التسعين والثمانمائة والالف بعد انتقاله من هذه الحيوة التي خلفه فيها
 غبطة البطريرك ماري يوحنا الحاج عواد في ٢٨ نيسان باشر في هدم
 الممار العلوي عن اخره وعمره على هندسة بديمة وكان المهندس
 راهباً غازارياً اسمه لاونار وكان القس سبيريدون اليراموني
 الانطوني وكيلاً على البناء وخادماً في الكرسي حسب العادة

القديمة وهو ان خدمة دير بكركي مخصّصة في قس وراهب من
 ابناء رهبانيتنا . ودير الديان في قس من رهبان اخوتنا اللبنانيين
 يثبت قولنا ما أمر به المثلث الرحمة البطريك بولس مسعد بعد
 توفي القس اغناطيوس والاخ سمان الجميتاويين من ابناء رهبانيتنا
 ان أمر رئيسنا العام الاب سمعان بلوني وهذا العاجزان نرسل قساً
 وراهباً للوظفتين المذكورتين فارسلنا القس سيردون المرقوم وراهباً
 آخر لم يزال الى الان وكان قد التمس من البطريك الموما اليه كل
 من رئيسي عام اخوتنا الحليين واللبنانيين ليأمر بطلب قس وراهب
 لخدمة الدير والكلار من ابناء رهبانيتها فكان جوابه ان هاتين
 الرظيفتين خاصتان بالرهبانية الانطونية او رهبان ماري اشعيا (١)

(١) بكركي اسم لقرية كانت مبناة قديماً وخربت وسبب خرابها هو
 ان الاسقف سركيس من عائلة بني نجيم مولود القرية المذكورة اتهمه اهالي
 قريته بتهمة باطلة زورقة فضربهم بسيف الحرم وسكن في جزيرة قبرس
 وبسبب الحرم خربت بكركي وكانت بلدة كبيرة اعتاد اهلهما الاسفار في البر
 راجع تاريخ الدويهي وجه ١٥٩

المبحث السابع

في تاريخ دير مار الياس انطلياس وفيه فصلان

الفصل الاول

في تاريخ انشائه وموقعه

ان دير مار الياس انطلياس كان في اول اجيال المردة سكان
 جبل لبنان وسوريا حسب قول المؤرخين المدققين وهذا ما اثبتته
 لي المثلث الرحمة البطريرك بولس مسعد حين سألته عن الدير المذكور
 كما وان بعض عمائر واثار قديمة في انطلياس تشير الى قدمية الكنيسة
 والدير اخصها بعض اساسات وجدت تحت الارض سيما القبو الكائن
 تحت دكاكين دير مار جرجس ضيئه وقناة كانها قناة مطحنة ومما
 قاله لي رحمه الله . ان المردة او الموازنة كانت عساكرهم تقيم
 احيانا في انطلياس وفي جوار نهر الكلب وانهم بنوا برجاً على احدى
 ضفتيه وكان السبب لوجود عساكرهم على الشطوط البحرية هو
 ردع غزوات الاعداء . وذلك يحققه التاريخ ويدل عليه الدر
 المنظوم وجه ٧٢ و٧٣ تقلاً عن السمعاني وعن المؤرخين شدرانوس

وتأوا فان الروميين وغيرها وهو ان المردة اقاموا عليهم اميراً يرووس
 في مقدمتهم في بلاد فينيقية ساحلاً وجبالاً وذلك بعد اتقسامهم عن
 السريان الملكية في اوائل الحيل السابع للمسيح سنة ٦٢٢ فهذا الدير
 بني في عصر المردة ثم دكته عساكر الاعداء ثم تجدد حيناً بعد حين
 من امراء الموازنة الى ان توصل اخيراً ليد البطريك يعقوب عواد
 المثلث الرحمة وهو سلمه لرهبايتنا في سنة الف وسبعمائة وثلاث
 وعشرين مسيحية بموجب صككين وهذه صورة الصك الاول :

وجه تحريره هو اتنا سلنا دينا مار الياس انطلياس بيد اولادنا
 الرهان المارونيين المكنايين بدير ماري اشعيا وجميع املاكه وجميع
 اوقافه وما يعرف فيه من عامر ودار يكون بيدهم دون غيرهم
 والمجبول الذي كنا نأخذه منهم سمحنا لهم فيه في حياتنا ومماتنا
 لا يعارضهم معارض ولا نسح لاحد يعارضهم بوجه من الوجوه
 وحررنا بيدهم هذه الوثيقة لاجل اليان وعدم منازعة كل انسان
 حرر وجرى في اوائل شهر كانون الثاني سنة الف وسبعمائة وثلاث
 وعشرين مسيحية

الحخير

يعقوب بطرس

البطريك الانطاكي

مكان الختم

صورة حجة اخرى من البطريك المشار اليه تدل على تسليم

الدير المرقوم للمرحوم القس بطرس عطايا من ساحل علما الذي كان
 وقتئذ رئيساً عاماً على رهبانيتنا خلفاً للقس عطا الله كريكور كما مر
 معنا اعلاه :

نعلم كل حاضر وسامع لهذه الوثيقة باننا سلمنا ديرنا ماري الياس
 انطلياس لولدنا القس بطرس رئيس رهبان دير ماري اشعيا ليكونوا
 يخدمونه روحاني جسدي بما يخص القداديس وخدمة الكنيسة
 وما يخص قيام رزقه وحانوته ولا نمطي اجازة من الله ولا من
 حقارتنا فلا احد يستطيع ان يتعدى على وقوفاته ونذوراته بوجه
 من الوجوه بل كل من عنده نذر وشمع وبخور واثاث للكنيسة
 مثل قناديل وصلبان ودراهم وغيره يسلمه بيد رهبان الدير المذكور
 وكذلك ما نمطي اذنأ لاحد يكون يعرف له في سحت واثاث ونذور
 وغيره ان يخفيهم او لا يقر عنهم والذي يخالف كلامنا هذا يكون
 تحت الوصية البطرسية واللائمات الكنانسية وماري الياس النوراني
 يكون خصمه دنيا وآخره وكتبنا هذه الوثيقة لتكون بيد الرئيس
 المذكور ورهبانه لاجل البيان وعدم منازعة كل انسان ونسأل الحق
 سبحانه وتعالى بان يجعل المقام المرقوم عمارة وشفيعاً لكل من يلجئ
 اليه وهو تعالى يقبل نذورهم وحسناتهم ويجازيهم بخير روحاً
 وجسداً باضعاف كثيرة دنيا واخرى تحريراً في آخر شهر نيسان
 سنة ١٧٢٣ الف وسبعمائة وثلاث وعشرين مسيحية

الحقير

(مكان الختم) يعقوب بطرس
البطريك الانطاكي

صوره مرسوم من البطريك الموما اليه
البركة والنعمة وحلول الروح القدس تكون حالة على حضرة
ولدنا العزيز القس ابراهيم النائب العام وبقية الرؤساء والكهنة
المارونيين المكرمين اولاً اننا مزيدون الاشواق الى رؤياكم في
كل خير وعافية ثم واصل لكم حجة تسليم ديرنا ماري الياس
انطلياس وبقطع العوائد المعتادة للكرسي والتمسكات التي بيدنا منكم
لا يعمل بها وجعلنا عليكم لاجل احساننا معكم وتعنا على رهبانيتكم
ان تقدسوا على نيتنا ما يتين قداس يا اولادنا هذه القداسات قد
الزمتنا ذمتكم بتقدمتها وما لنا عندكم وصية الا الاتفاق والمحبة فيما
بينكم ونحن نبارك عليكم من صميم فؤادنا وحضروا اخواننا المطران
سمعان والمطران الياس والخورى يوحنا وابن اخينا الشدياق يعقوب
يهدوكم وافر السلام والدعاء

الحقير

(مكان الختم) يعقوب بطرس
البطريك الانطاكي

انني وجدت في تاريخ حجاج الرهبانية ما نصه ان تسليم الدير المرقوم كان في سنة الف وسبعمائة وثلاثة وثلاثين م في اول شهر كانون الثاني ولكنني لم اركن لهذا التاريخ لاسباب اخصها تاريخ حجة تسليم الدير للقس بطرس عطايا المتقدم ذكرها فانها مؤرخة في اواخر شهر نيسان سنة الف وسبعمائة وثلاث وعشرين يكون الاقرب للتصديق ان تسليم الدير المرقوم لابناء رهبانيتها كان في سنة ١٧٢٣ وهذا هو المعول عليه وفي تاريخ المجامع العامة يذكر انه في سنة ١٧٣٣ كان الرئيس العام القس سمعان العريض . اما موقعه فكان قديماً من معاملة كسروان ثم في ولاية الامراء اللعيين صار من معاملة المتن من مديرية القاطع من سنة الف وثمانمائة واربع وستين م الموافقة لسنة الف ومائتين واحدى وثمانين هجرية بموجب نظام لبنان المؤرخ في ١٤ شهر ربيع اخر سنة ١٢٨١

الفصل الثاني

في ذكر اسماء الاباء الذين اشتروا للدير الاملاك
والذين عمروه

تقدم القول ان المرحوم القس بطرس عطايا المذكور تسلم الدير المحكى عنه ومن ذلك الحين اخذ الاب المرقوم في عماره فاول

البناء فيه كان القبو الواقع شمالي الكنيسة ويمتد الى القبو الشمالي
الكبير المصنوع الان دكاناً ومن ثم بنوا الاوض فوقه مع ايوان في
وسط الاوض كان يصعد اليها بدرج ضيق صغير وفي رئاسة الاب
تادروس الشوفي على الدير المرقوم عمر فوق قبو الدكان اوضاً
للزوار مع رواق غربية وفي زمان رئاسة القس جبرائيل البرماني
عمر اوضة كبيرة فوق الكنيسة ولصقتها ايواناً كبيراً اسقفه من
التوتيا . وفي زمان رئاسة القس جناديوس الزكريتي هدم الاوض التي
فوق الاقبية كلها واقام الى الجهة البحرية رواقاً سفلياً لاتساع الاوض
العالوية وهدم اوض الزوار ايضاً واقام الاوض كلها مع اوض الزوار
وعمل تحت الاوض دكاكين تعطي ايراداً للدير وعمر فرناً ضمن
الجنيئة وهدم تصوينتها

والقس دانيال قرنة شهوان اقام القببة ووسع خراقات
الكنيسة وعمل المذابح الصفار واشترى ١٢ شمعدانا واما قبو الكلار
فقد بُني من الاباء ايضاً . واذا سألتني كيف يسمى ديراً بدون
عمار اجبتك ان العمار لم يكن مؤلفاً الاً من بعض بيوت خشية
ارضية واما الكنيسة فكانت مؤلفة من قبو واحد انبوب
قالاباء وسعوها وعملوا القبو المصالب اما صورة ماري الياس القديمة
فكانت مهابة جداً حضر يوماً رجل ارمني يسمى يوحنا خوكاز
وقال لرئيس الدير الذي كان وقتئذٍ بانه يأخذ الصورة القديمة ويقدم

للدخيرة صورة خلافتها فأخذها وارسل للدخيرة الصورة الحالية
والاباء الذين اشتروا الاملاك فهم الاب مرتينوس الحاج
بطرس عطايا . وارهيم اصف . ويواصف جوده . وتقولا البسكتناوي .
وماتيا الاهديني . وجناب الواقفين هم الشيخ باز الخازن وقف
ثلاثة ارباع الدوارة الكائن محلها بين القاعة والمطحنة سنة ١١٢٠
هجريه والمشايخ خازن ونصيف وخالد من سلالة ابي نصيف نوفل
البستان الكائن شمالي المطحنة الآتي بيانها وحصه ابي فارس يوسف
في الطاحون الكائنة تحت طاحون السلطنة في انطلياس بموجب
صك مؤرخ في سنة ١١٣٥ هجريه في شهر تشرين اول . فابا
الرهبانية مقابلة لما اوقفوه الزموا ذمتهم بتقدمة اربع قداسات ابدية
على نية وتقوس الواقفين . عن نفس الشيخ نصيف قداسين والشيخ
خالد قداس واحد ولابي فارس المذكور قداس واحد . وحرروا بهذا
الالزام صكاً لم يزل محفوظاً بيد ورثة الواقفين الموما اليهم وهذه
صورته :

قد حضروا امامنا جميعاً المشايخ اولاد ابوناصيف ورئيس عام ماري
اشعيا والمدبرين وقرروا كما هو محرر ادناه

وجه تحريره وموجب تسطيره هو ان نحن رهبان ماري اشعيا
اشرطنا الى جناب المشايخ اولاد المرحوم ابوناصيف اربع قداديس
في الجمعة على نفس المرحومين اخوانهم الشيخ ناصيف قداس

والشيخ خالد قداس و قداسين عن نفس اخوانهم المرحومين من بيت ابي ناصيف بحيث واقفين لنا ماري الياس ومعمرينه وواقفين لنا البستان والطاحون الذين بمجذاء الدير وان صار منا اهل يأخذوه ويمطوه الى من يريدوا ليعملوه ويأكل ثلثه والباقي يعطونا اياه لنعقد فيه عن نفس المرحومين وعلى هذا صار الاتفاق منا ومنهم وهم كاتين لنا في ذلك تمسك . كان ذلك في شهر تشرين سنة ١١٣٥

كاتبه : الاب العام القس بطرس والقس سمعان المدير والقس ابراهيم المدير وباقي القسوس والرهبان

الحقير

ارسانيوس مطران دمشق

والشيخ خازن ابن الشيخ خطار الخازن (١) وقف في الرملة بستانا بتاريخ سنة الف وسبعمائة وتسعة واربعين . فالرهبانية لقاء عن هذه الوقفية تمهدت بان اشركت الواقفين في القداسات والصلوات معها كما اتضح من صك الوقف ما نصه « وهذه الوقفية عنا وعن اخينا بقصد الذكر الصالح والاشترك في الخيرات الروحية مع اصحاب الدير من قدايس و صلوات (٢) . وشبلي يارد من بيروت

(١) ومن سلالة صاحب العزة الشيخ رشيد الخازن قائمقام كسروان حالياً

(٢) الوقفية المذكورة قايس الرهبان عليها من المرحوم المطران نقولا مراد

اعطاهم عوضاً عنها بستانا في قرية البوشرية

والست ام ملحم من آل لمع دار بكفيا والست ام علي والست
 حسين من دار يرمانا واملاك الدير المرقوم قد تبعها الاباء بوظيفة
 الرئاسة العامة وبعض مدارس حسبما يسوغ القانون

وفي سنة ١٨٩٣ اقام حضرة الاب دانيال قرنة شهوان صالين
 وايوناناً موضع الاوض التي بناها الاب جناديوس الزكريتي وستيفان
 بقرميد وباطها بالرخام الصناعي وفرشها بمفروشات لاثقة وبني لها
 الى الجهة الشمالية اوضة كبيرة وسقفها بالقرميد ونقل القرن
 القبو تحت الاوض المذكورة ووجد بعض آنية الكنيسة كما تف
 وحافظ على النذور المتقدمة من المؤمنين . وفي سنة الف وثلاث
 وخمس وتسعين مسيحية هدم الكنيسة القديمة وشرع في بنائها
 جديدة وكبرها طولاً وعرضاً وعلواً وسقفها بالقرميد كما هي
 وهدم المار الذي كان فوق سطحها وشرقها ووجد في الحائط
 الشرقي صخرًا كبيراً ممتداً من الجهة الجنوبية الى الجهة الشمالي
 على طول الحائط الشرقي وعلوه نيف وثلاثة امتار خلا المار
 فاسس عليه فاضحت كنيسة جميلة للغاية فكانت الكلفة على بنائها
 وكلما لزمها من تبييض وتليط ودرابزونات ودهانات وغير ذلك
 ٧٢٦٠٠ قرشاً وما اكلفه على باقي المار وجدده من المفروشات
 وغيرها ٤١٨٩٩ قرشاً وقد طلب مني الاب المذكور ان انظر
 تاريخاً فقلت :

في عهد لاون ويوحنا بنى
 وبنعمة الله تكرر سبيعة
 هذا وليشع هاتف في قدسه
 دانييل بيتا للنبي ونظما
 وغدا بسيمان الغيور ممتما
 قد ارخواركب الغمامة للسما

١٨٩٥

اما التاريخ المنقوش على بابها الغربي فهو من قلم الدكتور
 سليم فندي الخليج وهاكه :
 لما بلاوون ويوحنا زهت
 وبنعمة الله تباهت قبرس
 من آل زغبى قام دانيال من
 فسعى بتجديد البناء لهيكل
 قد ارخوه بان خالد ذكره
 انوار دين الحق بالله الاحد
 وعلى التقى سيمان اضحى المعتمد
 بفر يد همته لقد قهر الاسد
 قدمت مبانیه وجدو قد وجد
 يحى كاليلاً النبي الى الابد

١٨٩٥

المبحث الثامن

في تاريخ ماري سر كيس اهدن وفيه ثلاثة فصول

الفصل الاول

(في تاريخ انشاء الدير المرقوم قبل تسليمه لرهبانيتنا وبعده)
 بيننا التاريخ بان دير ماري سر كيس هو قديم جداً وكان

يسمى بدير راس النهر كقول مار اسطفانوس الدويهي المطوب ذكره وغيره من المؤرخين وقد ذكره البطريرك الموما اليه في تاريخه مراراً واخبر ما نصه حرفياً : انه في سنة الف وست مائة وخمس وتسعين مسيحية ادعى اولاد عميره على بساتين دير راس النهر في ارض قرية زوغرتا وكنا نحن غائبين فدفعنا لهم ثلاثين غرشاً وابلنا دعوتهم قدام اولاد الضيعة وكتبوا لنا حجة ان ليس لهم حق ولا مستحق في دير راس النهر ولا بشي . من رزقه ساحل جبل تحريراً في سنة الف وستمائة وسبعة وتسعين مسيحية « اه » . والحجة المرقومة محررة على كتاب خط قديم موجود في الدير المرقوم سننقل صورتها عن الاصل . اما الشخص الاول الذي ابتداء في بناء الدير فهو غير معروف ويقال ان الذي سعى في تجديد بنائه رجل من عائلة بيت الدويهي والصحيح هو ان العائلة المذكورة كان لها قديماً حق التولية عليه ولهذا كان استلامه لرهبانيتنا من الاباء والشيخ ابي يوسف بولس الدويهيين وكان مؤلفاً من قبوا الكلار والمائدة والمطبخ ومن كنيستين سفليتين (١) ومن الحارة الكبيرة الغربية والطابق الذي اسفلها وكلها من بناء البطريرك الموما اليه كما سيأتي . وما بقي من العمار القديم قد بناه المرحوم القس ستمان عريض احد

(١) كان يصعب الوصول الى المائدة والكلار والمطبخ

ابناء الرهبانية . اما الطابق الجديد الكائن فوق قبوي الكلار
 والمائدة والكنيسة القديمة . فهذا بناه المرحوم القس مكسيموس
 بن توما الكوسا من قرية اهدن وبني الكنيسة ايضاً وكان ذلك في
 زمان رئاسة الاب بطرس الغزيري العامة وباسعافه ايضاً والاب
 مكسيموس المرقوم اشترى صورة القديسين ماري سركيس
 وباخوس من تصوير المصور الشهير جوستي ويجعل بنا ان ننقل
 صورة حجة تسليم الدير المرقوم عن اصلها وهي :

وجه تحرير الاحرف هو اننا سلنا ديرنا ماري سركيس راس
 النهر في قرية اهدن وجميع ما يملك من اثاث واملاك ومن عامر
 وداثر وكل شي من الاوقاف البايئة والتي تبان فيما بعد باسم الموضع
 المذكور الكائن محلها في الجرد والساحل . وقد سلناه بيد ايننا القس
 سمعان الرئيس العام ومديرينه على رهبان ماري اشعيا . وصار الموضع
 باسمه للرهبنة المذكورة وسلناهم اياه تسليماً شرعياً يتدبروا فيه حسبما
 يشاؤون ويريدوا من دون احد يارضهم بشي . وبقي قيام الموضع
 وخرابه مطلوب منهم وعاهدناهم اننا نكون سعتهم في كلما يجد
 عليهم روحاني وجسداني وضمنا لهم الشفعة والمدافنة من اي وجه
 كان وهذا بمخاطرنا وتام رضانا نحن الواضعين اسمائنا بذيله وهم
 اتفقوا معنا على قبول هذا التسليم وانهم يسعون ويمجدون بكامل
 سمعهم وجدّهم على قيام الموضع وعماره . وعلى ذلك تم الرضا منا

ومنهم تحريراً في اول شهر ايلول سنة ١٧٣٩ مسيحية ونحن اصحاب

الاسامي المذكورين كافين جميع اهلنا وقرابينا

كاتبها وقابله المقرّ بما فيه

الحوري انطون ومقرّ بما فيه ابو يوسف

الدويهي الحوري بولس بولس الدويهي

المقرّ بما فيه

الحوري حبيب

الدويهي

يعمل بموجب ذلك الحقير من الرؤساء يوسف بطرس

البطريك الانطاكي (الحتم)

الفصل الثاني

في اسماء الاباء المشترين والواقفين الاملاك للدير المرقوم

تقدم الكلام عن الذين انشأوا الدير وعمروه وان الذي له
الايادي البيضاء هو المثلث الرحمة البطريك اسطفانوس الدويهي كما
تحقق الحجة الآتي بيانها ومن قبله وبعده اقاربه الافاضل اما الذين
اشتروا الاملاك فيه الآتي ذكرهم فمن الاباء سمان العريض ومن

بعده لاسيا الاب مكسيموس الذي له فضل عظيم وبطرس الطياح
 الغزيري ومن قبلها ابراهيم آصاف العراموني و ابراهيم عون من قرية
 رومية في المن ونقولا البسكتناوي وابن اخيه الاب ابراهيم وعائلة
 بيت الدويهي المار ذكرها . والبعض من اهالي اهدن لهم اوقاف
 جزيلة واعمال مبرورة ائيلة وساذكر اسماءهم فرداً فرداً مع اسماء باقي
 الاباء المشترين

وقد اخذ الرهبان منذ القديم محلاً يسمى المزرعة في ارض حفة
 القنبة بالساحل لاجل الماشية وكانوا يزرعون الاراضي في المحل المرقوم
 وعمروا فيه مرحاً للماعز وبيوتاً للسكن وكابلاً للتقديس على اسم
 القديس ماري انطونيوس الكبير . وبقوا في المحل مدة لا تقل عن
 المائة سنة اخيراً اقام الدعوى على الرهبان اغاوات رعد الاسلام
 وكان ذلك في سنة الف وسبعائة واربع وسبعين وادت الحال الى
 المحاكمة وادعى الاغاوات بان الرهبان كانوا مزارعين لا ملك لهم
 البتة . فرد عليهم وكيل الرهبان الردود القانونية . اخيراً صار فصل
 الدعوى على ان الاغاوات يدفعون للرهبان مبلغ خمسة عشر الف
 قرش . فالتس اسطفان الدويهي الذي كان رئيساً على دير ماري
 سركيس قبض المبلغ المحرر واشترى فيه المحل المسمى بالكريم بحدود
 ارض المزرعة الى الجبهه الشرقية واقام فيه اوضتين واواناً والى الان
 يقدسون في مغارة تحت الاوض المرقومة . ويحتوي المحل المرقوم

على اغراس توت وكروم عنب وتين ومقاصل للدخان وبيوت
للشركا ومرح للماعز وحرش سنديان مسافة ساعة وفوقه الى الجهة
الشرقية حرش ارز

اما الحارة الكائنة في العودة بقرب الدير لاجل القز فهذه بناها
الرهبان في زمان رئاسة الاب العام القس توما من عائلة بيت الحاج
موسى وكان الرئيس على الدير المرقوم انند القس رافائل الاهدني
من عائلة بيت الحنش . والرهبان العاملون ايضا في الدير هم الاخ
اسكندر هذا كان من قرية ديك المحدي من مزارع بيت شباب
ذاغيرة عظيمة سيما على المواشي . قيل ان الماعز بلغ عدده باهتامه
الف وخمسمائة راس والغنم مائة وخمسين غنمة والبقر البطالات مائة
راس وهكذا بقية الاخوة كالاخ يوسف والاخ ساسين . وفي سنة
الف وثمانمائة واربع وثمانين عمر القس انطونيوس رفول الاجبي قبة
الكنيسة الحالية واشترى لها الجرس اذ كان رئيساً على الدير المرقوم
ووفي ديناً عن الدير مبلغ اربعين الف قرش وفي رئاسة القس بولس
السلوقيتي كان باقياً على الدير مبلغ ثمانية الاف قرش فوفاهها وجدد
بعض آية للدير كفرشات وخلافها واشترى للكنيسة شمامعين نحاس
والقس فيلبوس ددح خلفاً للرئيس المرقوم في الرئاسة اشترى
الثريات وبعض امتعة كنائسية جزا الله الجميع خيراً . اما الاواني
الفضية للكنيسة والنحاسية للمطبخ فهذه قديم عهدا واظن انها من

عمل الاب مكسيموس وسلفائه

الفصل الثالث

في املاك دير ماري سر كيس في سبعل واتصاليتها

انه في سنة الف ومائة وسبع وخمسين هجرية اشترى رهبان ماري سر كيس مطحنة سبعل والارض المختصة بالدير المرقوم من الشيخ حسين حماده المكنى بابي علي . كان المتأولة يحكمون في تلك الجهة بامر السلطان وكانت الوزراء تخولهم الحق على الرعايا فال حماده كانوا ولم يزلوا من الاشخاص الممتازين في هذه البلاد وبما ان قرية سبعل كانت تحت ولايتهم فتملكوا اراضيها وبسبب تغيير الاحكام واخذ الحكم منهم وخروجهم من ايالة جبة بشراي وقطع الآمال عن الرجوع باعوا الاملاك المذكورة لرهبان دير ماري سر كيس في السنة الآنف ذكرها وذلك بموجب صكوك شرعية محفوظة في رزنامة دير ماري سر كيس المرقوم وفي روزنامه كرسي وظيفه الرئيس العام . والاراضي المذكورة كانت مزدرة فقط فالاباء بعد مشتراهم وتسليمهم المقدم ذكره اخذوا يفرسون الاشجار ويحرسون الارض ويعمرون بيوت الشركا كما هو ظاهر . وعمروا كنيسة ماري

يوسف القديمة وجددوا عمار المطحنة مراراً واول الاباء الذين باشروا هذا العمل الخطير هو المرحوم القس سمعان عريض النائب العام في ايام رئاسة القس ابراهيم آصاف العراموني العامة الذي توفي في السنة نفسها وخلفه في الرئاسة المرحوم القس ابراهيم عون الذي اهتم اهتماماً خصوصياً مع القس سمعان عريض في حث الاراضي في سبعل . ومن ذلك الزمان الى الان كانت الرهبانية متصرفة التصرفات الشرعية في المطحنة والعقارات والكنيسة المذكورة دون معارض ولا منازع . ولقد ادعى شركا الدير المرقوم المزارعين في سبعل على الارزاق في سنة الف وثمانمائة واربع وثمانين في زمان الرئيس العام سمعان بلوني اذ كان رئيس الدير المرقوم القس انطونيوس رفول الاجبي فانتصبت خصماً للشركا وبعد كشف الحقائق رُفِعَ الحجاب واعترف الشركا مقرين اقراراً صريحاً في محكمة قضاء البترون الموقرة بابطال دعواهم وان لا ملك لهم ولا شبهة ملك في العقارات المدعين بها بموجب قرار طوعي منهم مُسَجَّل في سجلات المحكمة المشار اليها تحت النومرة ٤١١ وتسلم ليدنا القرار المذكور وهو محفوظ في روزنامة دير ماري سركيس وصورته المنوه بها محفوظة عند جامع هذا التاريخ ومسجلة في سجل الرئاسة العامة . وهذه صورة ما ذكر

هو انه بتاريخه حضر امام شهوده بذيله كل من حبيب بن طنوس لحود واخيه بطرس واسعد ومنصور ومتى اولاد نون لحود

البدوي وسمان ولد يوسف لحود وخلييل بن خليل يوسف لحود
 وداود بن بطرس لحود وسركيس ولحود وباخوس اولاد جرجس
 لحود ويوحنا بن لحود الرهبان وخلييل بن لحود نخول وجرمانوس بن
 بطرس جرمانوس وديب وبترس وسمان اولاد جرمانوس السبعلائي
 جميعهم من قرية سبعل موازنة عثمانيون واقروا واعترفوا وهم بحالة
 واوصاف معتبرة شرعاً من صحة عقولهم وجسمهم وجواز تصرفاتهم
 الشرعية بان العقارات الآتي ذكرها وهي قطعة ارض سليخ شهيرة
 بالحراريش تحت نمرة ١٢٨ قيراط ١٧ يحدّها قبلة ملك اسعد
 وبترس وحنّا نخول سعادة وشرقاً ملك نخول باخوس طنوس وتامه
 ملك يوسف بولس فرح وسمان توما فرح وشمالاً ملك البدوي ابراهيم
 القسيس ويوسف بولس فرح وغرباً ملك اسعد وحنّا وبترس نخول
 سعادة وسمان توما فرح وملك الخوري يوحنا الخوري انطونيوس
 سبعل وتامه ملك باخوس ويوسف ومنصور اولاد نخول الخوري .
 وقطعة ارض ثانية بعضها مشتمل على اشجار زيتون وبعضها سليخ
 شهيرة بالسهيلة تحت نمرة ١٩٧ قيراط ١٢ درهم واحد يحدّها قبلة
 ملك الخوري يوحنا المذكور وتامه ملك ورثة الخواجه جرمانوس
 حنا بركات وشرقاً ملك اسعد وبترس وحنّا سعادة وشمالاً مجرى ماء
 شتوي وتامه ملك بطرس طنوس ابي عراج وتامه ملك يوسف سمان
 الزوق وغرباً طريق عام . وقطعة ارض نالكة مشتملة على اشجار توت

المشهرة بالملية والزيرة تحت نمرة ١٢٧ و ١٢٦ قيراط ١٣ درهم ٢
يحتها قبة وشرقاً وغرباً مجرى ماء شتوي وشمالاً مشاع قرية سبعل .
وقطعة ارض رابعة مشتملة على اشجار توت ومختلف وعلى مطحنة مبنية
على قبوتين الكائنة بوادي سبعل تحت نمرة ١٣١ درهم واحد .
يحتها قبة وشرقاً وشمالاً شير شهير عالٍ وغرباً طريق عام . وقطعة
ارض خامسة مشتملة على اغراس زيتون وكرم عنب وبعضها سليخ
الشهيرة بعبراً تحت نمرة ١٤٥ قيراط ٤ درهم ٢ . يحتها قبة نهر
شهير وشرقاً ملك جناب اسحق بك طريه وتامه ملك ورثة الخواجه
جرمانوس بركات وشمالاً ملك الخوري يوحنا الخوري مارون وبطرس
وبولس وبدوي اولاد الخوري مارون فرح وتامه ملك اسحق يوسف
الخوري فرح وتامه ملك ديب وابراهيم ولدي الخوري حنا فرح
وتامه ملك ديب سمان الخوري وملك يوسف سر كيس العاقوري
وملك يوسف ونحول ولدي سر كيس فرح وملك باخوس وبطرس
وطنوس اولاد يوسف فرح وغرباً ملك طنوس و خليل ولدي منصور
ساسين وتامه ملك يوسف البدوي ابي ضاهر وملك يوسف سمان
ديب ومخايل طنوس باخوس وملك حبيب وطنوس ساسين
وقطعة ارض سادسة مشتملة على اغراس توت ومختلف وعلى
سبعة اسواق بيت سكن وبعضها سليخ شهيرة بكرم العتيق
نومرو ١٢٤ قيراط ٢ درهم ١ يحتها قبة ملك يوسف سليمان جلول

وملك اسحق سام جلول ومنصور نون لحود والفاصل حافة حجرية
 شرقاً مجرى ماء شمالاً طريق عام وغرباً ملك سليم يوحنا طرطق
 وملك مخايل ايوب جلول . قطعة ارض سابعة مشتملة على اغراس
 توت وتين الشهيرة بالمقصة نومرو ١٢٢ درهم واحد . يحدها قبلة
 مجرى ماء قرية سبعل المحررة . شرقاً ملك توما يوسف جلول وتامه
 ملك الخوري يوحنا الخوري وشمالاً ملك مخايل ايوب جلول وملك
 بطرس وفرنسيس ولدي يوسف ايوب جلول وغرباً ملك اسعد
 نون لحود والفاصل حائط حجري . وقطعة ارض ثامنة مشتملة على
 اغراس توت وكرم عنب واشجار مختلفة وحارقي سكن وثلاث اوض
 ارضيات بلصيقها الشهيرة بدرب العين نومرو ١٢٢ قيراط ١ درهم ٢
 يحدها ملك الخواجا قيصر طوبيا طربيه وتامه ملك الخواجه خليل
 فيلبوس طربيه وملك الخواجه بولس كرتيه طربيه وتامه ملك
 المشانخ داود وجرجس وسليمان طنوس الضاهر وشرقاً ملك يوسف
 طنوس السبعلافي وملك يوحنا بن بطرس مخايل وشمالاً مجرى ماء
 وملك بدوي ابرهيم القسيس وملك منصور نون لحود والفاصل
 حافة حجرية وملك يوسف طنوس السبعلافي وغرباً طريق عامة .
 وقطعة ارض تاسعة مشتملة على اغراس توت وزيتون وثلاث
 حارات ارضيات الشهيرة بالجدارتحت نومرو ١٢٩ ونومرو ١٣٠
 درهم ١ يحدها قبلة طريق عام وشرقاً ملك يوسف وبترس

وناصيف اولاد مخايل يامين وملك ديب ستمان الخوري وشمالاً
 وغرباً طريق عام وجميع القطع المذكورة بمخراج قرية سبعل . وقطعة
 ارض عشرة سلنج شهيرة بالعقبة بمخراج قرية ايطوتحت نومرو ٥٥٣
 قيراط ٨ يحدها قبلة ملك يوسف وبدوي ابي ضاهر وملك بدوي
 وسمان وحنا وبطرس اولاد ضاهر فرح وشرقاً وشمالاً وغرباً مجرى
 ماء وقف على فقراء رهبان دير ماري سركيس اهدن التساج
 الرهبانية الانطونية المارونية وهي بيد الاشخاص المقرين المرقومين
 بوجه الاباحة والمساقاة والمزارعة وكانوا يدفعون لجهة الوقف المذكور
 الحاصلات حسب العادة الجارية فيما بين الملاكاة واولياء الاوقاف
 وشركائهم وان ليس لهم ملك او دعوى او حق برقبة العقارات
 المذكورة ولا بما يتعلق بها من سائر الحقوق والدعاوي الشرعية وانه
 اذا اراد رئيس الدير المذكور ان يرفع يدهم عن العقارات المذكورة
 ويضع شركا غيرهم او يساقي ويزارع خلفهم او يتصرف بواسطة
 رهبانه فيحق له ذلك ولا يحق لهم معارضته بشي . وقد ابرأوا ذمته
 حضرة الاب بولس بسلوقيتي رئيس الدير المرقوم حالياً من كل حق
 واستحقاق ودعوى تتعلق برقبة العقارات المحررة باجرة او باتمايب
 او بمصارفات عليها ابراء عاماً مانعاً لسائر الدعاوي الشرعية وقبل
 حضرة الرئيس الابرأ المحرر بعد ان صدقهم على الاقرار السالف
 البيان . وبناء عليه تحرر هذا الصك ليعرض على محكمة قضاء

البترون الموقرة لتأمر بالصديق عليه وفقاً للاصول تحريراً في
الثالث عشر من شهر ايلول احد شهور سنة الف وثمانماية وسبعة
وثمانين مسيحية سنة ١٨٨٧

المقربا فيه صحيحاً	المقربا فيه صحيحاً	المقربا فيه صحيحاً
داود بطرس لحود	سمعان يوسف	لحود جرجس لحود
سبعل	لحود سبعل	سبعل
المقربا فيه صحيحاً	المقربا فيه صحيحاً	المقربا فيه صحيحاً
متى نون لحود	منصور يوسف	حبيب طنوس لحود
سبعل	لحود سبعل	سبعل
المقربا فيه صحيحاً	المقربا فيه صحيحاً	المقربا فيه صحيحاً
اسعد نون	بدوي يوسف لحود	خايل نخول لحود
من سبعل	سبعل	سبعل
المقربا فيه صحيحاً	المقربا فيه صحيحاً	المقربا فيه صحيحاً
جرمانوس طنوس	بطرس طنوس لحود	حنا نخول
جرمانوس سبعل	سبعل	سبعل
المقربا فيه صحيحاً	المقربا فيه صحيحاً	المقربا فيه صحيحاً
خليل بن خليل يوسف	بطرس طنوس	سمعان
لحود سبعل	لحود سبعل	جرمانوس سبعل

وبطرس طنوس لحود و خليل نخول لحود و حنا لحود و خليل بن خليل
لحود و اسعد نون لحود و كلهم من سبيل الثابت الوكالة عنهم بشهادة
سعدان ديب فرج و جرجس مخايل السام و بدوي بطرس رعد
و بموجب سند مصادق عليه من مختار قرية سبيل و صادقوا اصالة
ووكالة على كلما تضمنه هذا الصك من الاقرار و المصادقة الشرعية
بتمام الرضى و الاختبار و حسب طلبهم تحررت هذه المصادقة من
محكمة بداية قضاء الترون تحريراً في ٢٢ ذي الحجة سنة ٣٠٤ و ٢٩
اغسطس سنة ٣٠٢ رئيس

(الختم) سليم باز

عضو كاتب صكوك عضو

(الختم) اسعد باخوس بأمورية (الختم) حبيب نبهان عضو

اما الشركا الان اي في سنة الف و ثمانمائة و خمسة و تسعين منهم
مزارعون و ليس لهم شي . في رقبة العقارات المار ذكرها حتى و لم
يدفعوا ربح المساقاة حسب عوائد شركا الرهبانية . و التنوير المقام
بقرب حارة حبيب طنوس لحود المكنى بحبيب الطن فهذا في ملك
الرهبانية . و الحارة التي تخص حبيب عمرها المذكور في ارض الوقف
بوجه الاغتصاب و اقيمت عليه الدعوى . ثم تداخل المصلحون و قدموا
الرجا لقدس الاب العام و مدبري الرهبانية ليسمحوا له بشن قطعة

صور
لحود
مهم
عن
نوس

الأرض التي عمر فيها فسمح الاباء بذلك وحرره له رئيس الدير المرقوم
 حجة تسجلت في محكمة القضاء المذكور بثمن خمسمائة قرش لكن لا
 مجالات له قطعاً في ملك الوقف ولم يدفع الثمن المحرر والحجة المذكورة
 ليست بمجازة من أحد وإذا احدث مجالات جديدة فتكون بدون
 علم اباة الرهبانية ومن اراد الوقوف على حقائق هذه الدعوى
 فيطلبها من جامع هذا التاريخ ومن بعدي يطلبها من تاريخ آخر
 محفوظ بين اوراقى

صورة الصك الذي تكلمنا عنه المحرر من المثلث الرحمة

ماري اسطيفانوس الدويهي المعلق على الكتاب

الآف ذكره في الخط الكرشنوي

انه لما كان تاريخ سنة ١٦٩٠ في التشارين كان تجديد مجلس
 دير ماري سركيس راس النهر وذلك ان العارة القديمة كانت على
 قناطر في الطابق السفلي والعلوي بعد ما تعززت رممها ابن عمنا
 المطران بولس المرحوم مرتين وبعد منه سكن في الدير ابن اخينا
 الخوري مخايل ورمم قناطره في زمانه ثم بعد مدة من الزمان القناطر
 زفت الحائط الغربي وانشق السقف وثبت مدة لا احد يسكنه
 ولا يجرف عنه الثلج ولا يجدله حتى دثرت كل موجوداته واثانه
 فوضعنا يدنا عليه وعزلنا القناطر كلها واقمنا حائطاً متيناً في الوسط
 وعمرنا قبوين في السوق الجواني قدام كل كنيسة قبو وفوق منها

قلاي للسكن والسوق البراني على خشب واقنا الحائط الغربي من
 الارض فصاعداً وكان المعلمين من رشميا والتوكل عليهم ولدنا القس
 جرجس البنأ الماروني اصله من قرية اميون في الكورة ودورنا
 طاحونة وكل دايرته وارجعناه الى ما كان اولاً . ثم اتنا رفعا ابن
 عمنا القس جبرائيل الى درجة المطرنية وصرفناه فيه (ومذكور ايضاً
 في الصك المرقوم ما حرفيته) وكذلك في سنة ١٦٩١ عند ما تهرب
 ابو مخايل انطونيوس ابن اميون مسكنا بيده وجددنا دير مرتورا
 فكان كله خراباً ما خلا الكنيسة وعمرنا السوق الشمالي والمخزاة
 التي بين الكنيسة والشيراقية وفوق منهم عليتين نسأل الحق
 سبحانه تعالى يرزقنا شفاعة هؤلاء القديسين ودعا الكهنة والرهبان
 الذين يخدمونهم . ثم حدث ان هبط حائط سيدة حوقا البراني
 الذي هو داخل الدارة فبادرنا في استحضار المعلمين وفي اصلاحه
 وكان ذلك في ايام اخينا المطران يوسف سليمان المترأس على الدير
 المذكور وكانت سنة صعبة بسبب عزلة بيت حماده من الحكم
 وتغيير الدول سيجان من يغير ولا يتغير (الى ان يقول رحمه الله) .
 ثم انه في سنة ١٦٩٥ ربانية ادعى اولاد عميره على بساتين الى اخر ما
 ذكرناه في الفصل الاول اعلاه وبعده يوضع التاريخ باحرف كرشونية

هذه ابي ١٦٩١

ومن الآباء الذين اشتروا املاكاً للدير عدا الابا المقدم ذكرهم

هم القس ذكريا من قرية جزين . والقس موسى جوده من قرية المسقا . والقس تيموتاوس الاهدني اشترى مرج حليس . والقس سمعان العكاري اشترى النصف في مطحنة الفطيسية بمبلغ اربعة الاف قرش من المرحوم سايمان لطوف الضاهر وترك ١٥٠٠ من اصل الثمن بحسنة السبت وما عدا الثمن المرقوم دفع الاب المذكور ٣٥٠ قرشاً وفا عن ذمة لطوف المرقوم الى الشيخ الياس ابن عبيد من قرية اهدن . وقد كان القس تيموتاوس الالف ذكره اشترى ربع المطحنة المرقومة من ولدي الشيخ ناصيف رعد محمد وعيسى . والقس جبرائيل الحاج الاهدني . والقس عبدالله قرن . والاخ مخايل الحدشيتي والاخ سركيس التولاوي . والقس سبير يدون عراموني ماقل . والاخ مبارك الاهدني من بيت كعدو

اما الواقفون فهم المرحومون الخوري جرجس زياده (ويقرب للظن ان الخوري المذكور من عائلة بيد عبيد) واولاد اخوانه . وهذا الوقف كان قبل تسليم الدير للرهبانية بمائة وتسع سنين . والقس عبدالله ماما هذا لم يكن من الاكليروس القانوني وسمي قساً حسب ما كان دارجاً في ذلك الزمان وكما هو الواجب كرم القانون الكنسي ومجمعنا اللبناني واما اطلاق اسم خوري علي الاكليروس العلماني لم يكن الا من باب الاستحسان والى الآن الكهنة خدمة النفوس في مدينة حلب يستمون قسوساً طبقاً للرسم

الموما اليه (١) واشترى الإبا ارض الدير المسمى بدير الصليب الى الان من الشيخ اسماعيل حماده سنة ١١٥٦ هجرية بموجب صك لم يزل محفوظاً في روزنامة الدير وكانت الارض المذكورة سباحاً فاحياها الرهبان . ومن الياس مخايل من بيت متي . ومن الفاضلة مامة ابنة عبيد قيس الضاهر ونسبيتها وردة بنت لطوف الضاهر . وسركيس الحربية وامرأته وردة وانطونيوس واسطفان اليسان بحسنة قداسات تقدمت على نية الواقف وقتئذٍ مآل صك من حسن حماده وولده اسماعيل بتاريخ ١١٥١ . عدم

(١) لفظة خوري يونانية معناها مدير القرية (قاموس) جاء في مجمعا اللبناني وجه ٢٣٧ قسم ٢ راس ١٤ عد ٤١ عن رسامة البردويت لفظة يونانية معناها نائب الاسقف او كبير الخوارنة وفي وجه ٢٣٩ في القسم والراس المذكورين عن رسامة الخوري عد ٤٢ . وفي وجه ٢٤٠ عد ٤٣ عند رسامة الابوسكوبوس هذا الاخير يحق له من باب الوظيفة ان يحتفل القديس في الاثواب الحبرية . فهنا يلزم ان يعرف الجميع ان الكهنة العلمانيين الان هم قس وتسميتهم خوارنة على غير الترتيب الكنسي ولفظة خوري اعطيت لهم من باب التسامح ليس الا . ولاني ذكرت في هذا التاريخ اسم الخوري سليمان ووصفائه . فهذه التسمية لا يفهم منها انهم كانوا خوارنة علمانيين كما هو المتعارف الان بل انهم كانوا رهباناً متوشحين باسم الرهبانية وسموا خوارنة لانهم كانوا مرسومين الخ . راجع الجمع المذكور . هـ

المعارضة من اي كان وانه سلم الدير للرهبان الانطونيانيين وهم تحت حمايته كما كان دارجاً في ذلك الزمان . ان الحاكم يعطي الاوامر والصكوك رفقاً لكل معارضة ومنازعة والى الآن يوجد في بعض جهات معاملات كهذه والصك المرقوم متوج بامضا وختم سليل الحسب والنسب الامير قاسم شهاب . وسجعة ختم الشيخ حسن المرقوم (راجي السعادة حسن حماده)

واشترى القس مرقس قسماً من ارض مرج حليس سنة ١٧٨٧ ولم تقف على سيرة حياته . وكذلك اشترى ارضاً للدير القس تيموتاوس زيادة سنة ١٧٩٠ والقس موسى سنة ١٨١١ من العائلة الجودية . ثم وقفية الاخ مبارك كعدو . والقس عبدالله ماما . وقفية ثانية من الحوري انطونيوس كعدو والشيخ لبس الضاهر في كفر دلاقوس : ومن ايوب سام وسمعان الطويل من قرية سبعل عرقية النحاس في حسنة السبت . والياس ابن يوسف الزلوعا من مزيارة . ان ابا عبدالله ماما لما وقف املاكه للدير المرقوم الزم ابا الرهبانية انفسهم بتقديم معاش له ولقرينته وكانت غلة الارزاق الموقوفة تعطى له سنوياً ولم تكن تكفيه كما ميين في قائمة المصروفات المتقدمة له من رئيس الدير المرقوم التي بلغت ٤٥٧٧ قرشاً على اربع سنوات وكان مجموع ربح العقار الموقوف في الاربعة سنوات ١٧٦٥ قرشاً . وقف من استير ارملة يوسف فرنسيس اصل زيتون . ومن معوض نصف اصل زيتون . وما بقي قبض ثمنه

ثلاثين قرشاً . ومن جرجس بن يوسف مرقس وانداروس بن يوسف اندراوس وحرمة يعقوب معوض اصل زيتون (تمت الموافقة بين المرحوم القس سبيري دون عراموني وبين ورثة المرحوم الخوري انطونيوس كدو . فدفع الاب المرقوم للورثة المذكورين تسعمائة قرش لان الورثة ادعوا بعد موت الخوري المرقوم بابطال الوقف المحرر فالرهبانية لم ترد المنازعة فحصلت الموافقة على الوجه المشروح اعلاه) ومن يوحنا ابي دعييس التولاوي (بيعت) ومن غالية ابنة انطونيوس مارينا . ثم اشترى القس جبرائيل الحاج من ورثة جرجس مرقس بمبلغ سبعة الاف قرش وقد اسقط الورثة الثمن واوقفوه بحسنة السبت والزمو الاباء بتقدمة قداسات معينة قدموها في الوقت نفسه على نية الواقفين المذكورين

وقفية من جرجس موسى من كفرحورا وحرمة ميلانة مشروط فيها تقديم معاشه ومعاش حرمة طالما هما في قيد الحياة ومن الشدياق بطرس ابي صالح الدويهي . ومن طنوس غسطين المرأوي ومن رهجة ابنة يعقوب معوض ومن انطونيوس بن يوحنا عيروت

وجدت حاشية معلقة على كتاب السنكساري اي ترجمة حياة القديسين . ان الكتاب المذكور خطه يد المثلث الرحمة المطران بطرس بن جبرائيل بن عبد الله الحاج بطرس في ٥ تموز سنة ١٧٥٤

حاشية . وعلى كتب الخطب البيعية المترجم سنة ١٧٠٧ من المثلث
الرحمة العلامة الشهيرة المطران جرمانوس فرحات اذ كان قساً في دير
اليشاع النبي خطته يد المرحوم والاب الفاضل القس سلوانوس
جوده سنة ١٧٩٢ . وحاشية اخرى معلقة على كتاب الشحيم (لفظه
سريانية تأويلها كتاب الفروض البيعية البسيط)

ان كتب الشحيم قد اشتراها لعموم كنائس الاديرة المرحوم
القس ابراهيم عون المقدم ذكره ودفع ثمن كل كتاب ستة عشر
قرشاً الأربعة قروش متروكة للرهبانية رحمتاً الله بدعاه . حاشية
على تشمشت (اي خدمة) القديس المعظم ماري سابا خطته يد
المرحوم الحوري الياس النزيري في ديرقنوبين في ٢٥ ك ٢ سنة
١٦٦٦ في ايام السعيد الذكر البطريرك جرجس السبعلي (قرية في
زاوية جبة بشراي وهي غير قرية سبعل) . وفي تلك السنة في ٢٥
تشرين الثاني حصلت هزة عظيمة وخرّب في بلاد الغرب والشوف
موطن الطائفة الدرزية في ذلك الزمان عدة بيوت ومات تحت
الردم اكثر من ثلاثمائة انسان ولم ينزل مطر على اراضي لبنان الا
بعد عيد القديسة بربارة الواقع في ٤ ك ١ . وحاشية اخرى معلقة
على تشمشت ماري رومانوس خطته يد المرحوم الشماس سركييس بن
يوحنا من قرية بقوفا (الآن خراب) وموقعها شرقي دير ماري
سركييس المقدم ذكره يميل الى الجنوب سنة ١٧٠٧ . وكان المعني

فيه المرحوم جرجس بن سمعيا (اظنه ابن محاسب) بن
 احمده (لفظه سريانية مركبة من كلمتين تأويلها المحافظ على
 الزمان) وقفه لدير ماري سركيس المطران اسحق طرييه على يد
 القس ابراهيم عون اذ كان رئيس الدير المرقوم سنة ١٧٥١ (اظن
 ان تاريخ السنة المقدم ذكرها غير صحيح لان الاب المرقوم
 لم يكن له في الرهبانية الا اربع سنين فالمسئولية على الكاتب)
 ويوجد كتب سريانية وكرشونية بخط المرحوم القس جبرائيل الحاج
 الاهدني المار ذكره وهي على ما عظم من حسن الخط الجميل .
 وفي سنة ١٨٩٣ الحالية هدم العمار القديم السفلي والعلوي وأقيم
 عوضه ست مصالبات مع بوابة كبيرة الى الجهة الغربية . وأقيم
 قبو اعرج شمالي المصالبات المذكورة على طولها لربط المواشي ووضع
 مونتها . وجعل له باب خارجي يفتح للجهة الغربية والعمار المرقوم
 متين جدا وكان بناوون بواس الشدياق واخوه وخالنهما من قرية
 اهدن وقطعت له الحجارة من الساقية الواقعة شرقي الدير بميل الى
 الجنوب ومن محلات خلافتها وبلغت كلفة العمار المذكور ٥٤٧٧٢ قرشاً
 اندفع منها سبعة وثلاثين الفا من ثمن قطعة ارض بخراج قرية سبعل
 تسمى الحرايش موقعها غربي القرية مساحتها قيراط ١٧ وثمان قطعاً
 ارض بخراج قرية اهدن يقال له المرقاق ١٦ الف قرش وهي بدار
 ثلاثة امداد . وفي سنة ١٨٩٤ أقيم العمار العلوي على الهندسة

المنظورة وهدم العمار الذي كان اقسامه المرحوم القس مكسيموس
المار ذكره فاصبح عمار الدر كله جديداً كما هو ظاهر وكان رئيس الدير
القس يوحنا طيون من قرية اهدن (١) الذي جد في تميم البناء

(١) اهدن قرية قديمة جداً قال عنها بعضهم انها موطن ادم ابي البشر .
وبعضهم كاتقديس ايرونيوس والاب مرتينوس اليسوعي وغيرهما كثيرون قالوا
ان موطن آدم كان في جبل لبنان ومنهم من ارتأى انه كان في سوريا .
قال البطريك اسطفان الدويهي من المحتمل ان ادم وقت اهبطه الله من
عدن النعيم توطن جبل حمون المعروف الان بجبل الشيخ فوق حاصياً وسماه
الكتاب جبل حمون وجبل سانير وان ولديه قاين وهايل اقاما طويلاً شرقي عدن
في سهول البقاع وكان يسمى قديماً ارام زويا اي سوريا الخوقة يشهد بذلك
مدافعهم لان ادم دفن في قرية الزبداني وقاين قرب دمشق وشيت في القرية
المسماة بقرية النبي شيت مقابل قبر نوح الكانن بقرية الكرك . راجع تاريخ
الدويهي وتاريخ الاب مرتينوس اليسوعي واساطير الاولين للمعلم مخايل عبدالله
غبريل الشباني ومن المشهور ان قصبة اهدن كانت معمورة قبل التاريخ
الميلادي فيتناول تاريخها الاجيال الاولى لتخليقة وبعد الميلاد الالهي واشراق
شمس الديانة المسيحية في لبنان بواسطة انذار ماري بطرس اعتنق اهلها نير
المسيح العذب وحافظوا على الايمان القويم ابداً وقد خرج منهما علماء اجلاء .
لهم من الشهرة ما يعني عن التبيان منهم بطاركة واساقفة وكهنة ورهبان
وعلمانيون لبعضهم تأليف اثثة ومقالات علمية جليلة ولافرادهم فضل عميم
على ابناؤهم رهبانيتنا وقد اتيت بترجمة حيوة بعض الاباء منهم الذين ترهبوا في

ظهره ولا قدرة للقلعة على حملها لان الله اعطاه القوة على حمل اثقال
اهم الاشغال . وكلفة البناء العلوي بلغت ١٢٠ الف دفع من اصلها
المذكور وكان لا ينام الليل وحيانا كان يحمل القطع الكبيرة على

دهبانيتنا في محله واشتهر اهل اهدن بما لهم من الايادي البيضاء في المحاماة
عن الدين الكاثوليكي المقدس وهم على جانب من المروءة والشهامة والكرم
وتفرد بعضهم في الزود عن حرمة الوطن وفيها كنائس ومعابد كثيرة منها
كريمة مار جرجس الشهيرة باتقان بنائها وكبرها ومنها ما دثر وماؤها عذب
جدا سيما ماء نبع ماري سركيس الآف الذكر ووقفهم غني وهم مدرسة في
قصة زوغرتا موقوف لها املاك وافرة ومن المحقق ان طوائف النصارى الذين
اخذهم المغفور له السلطان سليم العثماني الى مدينة حلب في اواسط الجيل
السادس عشر كانوا من قرية اهدن وبعض قرى لبنان يثبت ذلك اسماء العيل
الموجودة في المدينة المذكورة التي منها في اهدن وغيرها كعائلة بيت الحوام
وبيت افرنجية وبيت الكوسى منها نصرالله فرنقو باشا متصرف لبنان المشهور
وعائلة بيت مطر منها المطران جومانوس فرحات العلامة الشهير والمطران
يوسف مطر وهذه العائلة من بني الشدياق من قرية حصرون وعائلة بني دياب
وعائلة بني العاقوري وعائلة بني الحكيم وغيرهم كثيرون وكانت الاتصالات
الودادية بينهم وبين اهالي حلب المذكورين يحقق ذلك كتاب الاناجيل
والنوافير السبعة بالخط السرياني والكرشوني المفضض التجليد الموجود في كنيسة
ماري جرجس المذكورة خطه يد احد الكتبة الحلبيين الموارنة وارسل الى
اهالي اهدن كتذكار جليل مع كاس جميل الصنع للتقديس لم يزل محفوظاً

ثمن قطعة ارض زيتون في خراج قصبة زغرنا طولها ١٦٠ قدماً
 بعرض ١٤٠ قدماً بمبلغ خمسة وعشرين ألفاً وخمسمائة قرش وما بقي
 من كلفة العمار سابين كيف دفع . اما هندسة هذا العمار ونظافته
 ونظافة منجوره وكلما يتعلق به فهو مما يندر وجود مثله في اديرة
 الرهبانيات المارونية فيحق للرهبانية ان تشي على همه ونشاط الاب
 يوحنا المذكور وكان مع معاونته وكيل الدير القس جبرائيل مجدليا من
 عائلة بيت الحدثي في زمان رئاسة الاب سمان بلوني جزى الله
 اهل الغيرة خيراً « اه »

وسكان اهدن كلهم موازنة وعددهم يربو على ستة الاف نسمة . وفي
 اهدن دير للاباء العازارين اوقافه من اهالي القرية الحرة وهي مركز مديرية
 تابع قضاء البترون

المبحث التاسع

في تاريخ دير ماري جرجس ضيقه
وفيه اربعة فصول

الفصل الاول

في تاريخ انشاء الدير المرقوم قبل تسليمه
لابناء رهبانينا وموقعه

جاء في تاريخ المطوب الذكر ماري اسطفان الدويهي
وجه ٢٠٢ انه في سنة ١٦٢٨ مسيحية اهتم القس يوحنا المدعو
المحاسب من قرية غوسطا في تجديد بناء دير ماري شليطا بارض
مقبس في بلاد كسروان وصار الاول في سائر الاديرة التي انشئت
في تلك البلدان (راجع الدر ١٦١) وموقع الدير المرقوم فوق قرية
غوسطا بميل الى الجنوب وهو من الاديرة القديمة التي دكتها حوادث
الايام وخربتها حروب تلك الايام فظلت خربة مدة طويلة لا يقدر
اصحابها على تجديدها وترميم ما بقي منها الى ان انداحت ساطة
الدولة العثمانية فحوّلت النصرانية الحرية في كل ما يتعلق بامور

اديرتهم وامنتهم وردت لهم ما سلب منهم فاخذوا اذ ذلك يجددون
 الاديرة الخربة ويقيمون غيرها والدليل على كون كثير من الاديرة
 كان قديماً هو ما نطالع في التواريخ منها ما قاله العلامة الدويهي
 حيث يقول ان فلان جدّد بناء الدير الفلاني وفلان انشأ الدير الفلاني
 وعليه اقول ان مقام دير ماري جرجس ضييه المرقوم كان قديماً
 وخرّب من الاثار الباقية ثم تجدد بناؤه ولم يعرف الساعي في تجديده
 ولا انكر ان جناب المشايخ آل خازن الشرفا قد ساعدوا في تسليم
 الدير المرقوم لابناء رهبانيتنا بموجب تحارير كما سيأتي

انما كانت العادة في ذلك الزمان استشارة مناصب البلاد ولا
 انكر على المشايخ المشار اليهم اوقافهم ومساعدتهم في تجديد بنائه
 وتحسين املاكه جزاهم الله خيراً . وهنا اذكر اسما الذين تفضلوا
 على هذا الدير وحفظ التاريخ اسماهم وانهم كانوا قاطنين فيه
 ولهم حق الولاية عليه وهم الخوري منصور ولم يذكر اسم والده ولا
 عائلته ولا يمكن القول انه من عائلة آل خازن لعدم وجود كاهن
 سمي بهذا الاسم من عائلتهم طالع سلسلة مواليدهم في تاريخ الاعيان
 (١) فالخوري المرقوم تحررله مرسوم بتسليم الدير من المثلث الرحمة

(١) ان الخوري منصور المار ذكره على ما تحمقته من بعض حجج

محفوظة في الدير المذكور منشاء من قرية ضييه وكان لعبد المسيح وابن عمه
 الياس من القرية الحرة الحلق في الدير المرقوم فاسقطاه للخوري المذكور

البطريك يوسف ضرغام الخازن تأييداً لاصر سالفه المطوب الذكر
البطريك يعقوب عواد الحصري وهذه صورته :

البركة والنعمة وحلول الروح القدس تكون حالة على
ولدنا الخوري منصور المكرّم باركه الله تعالى

اولاً مزيدون الشوق اليكم بكل خير وعافية وبعده انعرضت
علينا اوراق سالفنا المرحوم البطريك يعقوب وبها مصرفكم في دير
ماري جرجس ضبيّه وفي املاكه وواضع حرم على من يخفي عنكم
من املاك الدير المرقوم واثاثه شيئاً فمحن اثبتنا ونبت هذه الاوراق
وتكونوا اتم متصرفين في الدير المذكور التصرف الكامل والعوام
والشركاء الذين مشاركين عندكم لهم أن يأخذوا ما يخصهم بتبعهم
ولا يتعارضوا لكم في تدبير وتصريف املاكه وان احد تعارضكم في
شيء يكون ساقطاً تحت الملائمات الكنائسيّة الموضوعه من سالفنا
البطريك يعقوب المرحوم فالمراد كونوا محتتمدين على ارزاق الدير
وملتفتين على تجديد املاكه ورزقه والبركة عليكم ثانياً وثالثاً والدعاء

يركذ ذلك منطوق حجة التسليم لخورى المرقوم المعطاة له والحررة في روزنامه
الصحیح المحفوظة بكرسي وظيفة الرئاسة العامة ولا يمكن القول بان عبد المسيح
* وابن عمه الياس المرقومين هما من عائلة آل خازن وبرهانه عدم وجود رجل في
ذاك الزمان يسمى باسم عبد المسيح من عائلتهم (راجع تاريخ الاعيان)

حرر في ١٥ نيسان سنة ١٧٣٥ وهذا المرسوم كان بحضرة السيد يوسف السمعاني القاصد الرسولي يتأكد ذلك من امضاه وختمه

الحقير يوسف بطرس

يعمل بموجبه

(الحتم) البطريرك الانطاكي

(الحتم) المونسنيور

وسائر المشرق

يوسف السمعاني

القاصد الرسولي

والذي يزيدنا تأكيداً بان الدير تأسس من عائلة غير عائلة آل خازن هو ما تقدم من ان الحكماء كان لهم حق المشورة ولم يكن احد يتمكن من اجازة وقف دير الا باذنهم وامرهم يؤيده ما جاء في تاريخ الدويهي ص ٢٣٢ عد ٣ من الحاشية (١) وما نطالعه من الاوراق القديمة من انهم كانوا يرخصون للاساقفة والكهنة بموجب صكوك او تحاريير ليكونوا مقيمين في الدير كما جاء في تاريخ الرهبانية وفي تحرير بني الخازن للمرحوم القس ابراهيم يواصاف العراموني الرئيس العام

الى حضرة ابينا القس ابراهيم الرئيس العام المكرم

حفظه الله تعالى

وبعد لاخفاكم انتقال المرحوم (اي الخوري منصور) الى

رحمة الله تعالى ودير مار جرجس اصبح بلا خادم فالزم الامر ارسلنا

حضرة سيدنا المطران مخايل المكرّم وصرفناه في الدير المذكور لانه
ما ترم فيه لكونه في رعيته

اما بطاركة الطائفة فلم يذكروا شيئاً من هذا بل بسطانهم
البطريكي امروا وحرروا لرئيس عام رهبانيتنا الموما اليهم ليستلم
الدير وهالك نصّ مرسوم المثلث الرحمة البطريكي يوسف ضرغام
الحازن مجروفه

البركة والنعمة وحلول الروح القدس تحلّ وتستقرّ على

ذات نفس وجسد ولدنا العزيز القس ابراهيم

يواصف باركه الله تعالى امين

اولاً اننا مزيدون الاشواق الى رؤياكم بكل خير وعافية . وبعده
سابقاً تكلم معنا ولدنا القس سيمان عريض على انكم تأخذوا دير
ماري جرجس ضيئة وكنتم متعذرين من بعض امور . والان لم
يبق لكم عذروما كفاكم انتقال المرحوم الخوري منصور لرحمة
مولاه . المراد يا ولدنا تأخذوا الموضع المذكور وضعوا يديكم عليه
حيث لم يبق له احد . ونحن رأينا ان هذا الموضع موافق لكم
بسبب قرب دير ماري الياس اليه وولجنا حضرة اخينا المطران مخايل
المكرّم فيه وهو يفهمكم كونوا من كلامه على وثيقة . وان راعيتم
خاطرنا فنخذوا الموضع المرقوم ولا خسارة فيه ونحن حضرة اخينا

المطران المشار اليه نسفكم في قيام الموضع المار ذكره قصدنا عليكم
 بذلك بعد تجديد البركة عليكم وعلى اولادنا الكهنة والرهبان
 الموجودين في ديركم العاصر ثانياً وثالثاً والدعا . في ٢٤ تشرين الثاني
 سنة ١٧٤٠

يوسف بطرس

(مكان الختم) البطريرك الانطاكي

وسائر المشرق

وقد تحرر مثله للرئيس العام الموما اليه من المشايخ المشار اليهم
 وفي آخر تحريرهم يضعون (حاشية) هذا نصها (وحضرة قدس
 سيدنا البطريرك المحترم كاتب لكم مكتوب تفهموا مضمونه)
 وامضاهم
 محب مخلص

(مكان الختم) جنبلاط واخوانه

صورة حجة تسليم الدير من المطران مخائيل المثلث الرحمة
 الانف الذكر بحروفها : وجه تحرير الاحرف

هو نحن الواضعين اسمنا ادناه سلنا اولادنا القس ابراهيم الرئيس
 العام ورهبانه دير ماري جرجس ضيئه المكني دير عوكر الذي تسلناه
 بموجب تمسكات واوراق من حضرة قدس سيدنا البطريرك ماري
 يوسف المحترم ومن حضرة اعزازنا المشايخ المكرمين اولاد المرحوم
 الشيخ ابي ناصيف جنبلاط واخوانه وصرفناهم في الدير المذكور

وبجميع ما يُعرف بملكه من توت وكروم وارضيات واثات ومن جميع ما يملك من دائر وعامر وواقفناهم على انهم يعمرن ويسيون ويعملون فيه رهبة وقانوناً مثل اديرتهم التي فيها القوانين ونحن وهم نكون ساعيين في قيام الموضع المذكور وعلى ذلك وقع الرضا والاتفاق بيننا حرر وجرى في اول كانون الاول سنة ١٧٤٠ مسيحية

مصطلحاً

صلى الله عليه وسلم

داسلاه

م

ومحرر في ذيل هذا الصك ما حرفيته : وفي اي موضع اموت قريباً من الاديرة خاصتهم فادفن في مقبرتهم وهم يقيمون بجفلة تجنيزي ويجمعوا لي كهنة مثل الرئيس العام هكذا تم الاتفاق .. وشم نحن تمهدنا لهم على نفسنا ان كلشي مختص فينا من دراهم وحوايج وكتب وبدلات وخيل يكون وفقاً على الدير المذكور . والمال الذي يتحصّل في يدنا فمن بعد مصرفنا واكلافنا واحساناتنا يسلم في يد الرئيس يتصرف فيه لقيام الدير . وبعد موتنا جميع المتخلفات المختصة باقنومنا تكون وفقاً ثابتاً مخلداً للدير المذكور

ش هـ و د الح ا ل

و بمحضور الشيخ	و بمحضور يزبك	محرد الاحرف
بو يوسف حنا الفتى	ويوسف الخوري	الشماس انطونيوس
قراة المطران المذكور	وابو مخايل شريك	تليذ حالي للطران
يشهد بذلك	الدير يشهدوا على ذلك	مخايل المكرم
وكب بمحضور الشيخ	الخوري	الخوري الياس
بومراد كמיד	عبدالله	خادم زوق
ويشهد بصحته	مسلم	الخراب

ويوجد بعض صكوك واعلامات مختصة بالدير المذكور ضربنا
 عن ذكرها جبا بالاختصار اما موقع الدير المذكور فمعروف لا يحتاج
 الى التبيان . وكان قبلا يخص ايرشية بانياس حسبما تقرر اعلاه ومن
 كسروان والان يخص ايرشية دمشق الشام ومن معاملة قضاة المتن
 تابع مديرية القاطع

الفصل الثاني

في تسليمه لرهبانيتنا

تقدم القول عن انه في سنة الف وسبعائة واربعين مسيحية
 صار تسليم هذا الدير لابناء رهبانيتنا اولاً من السعيد الذكر

البطيريك يوسف ضرغام الخازن كما تميز من التحرير المتقدم اعلاه
 المؤرخ في ٢٤ تشرين الثاني سنة ١٧٤٠ ثانياً من تحرير جناب
 المشايخ آل خازن جنبلاط واخوانه . ثالثاً من الحجبة التي اتينا
 بذكرها انفاً من امضا وختم المرحوم المطران ميخائيل البلوزاني بالتاريخ
 المحرر . رابعاً من منطوق حجة اخرى بالتاريخ نفسه من امضا
 وختم السيد الموما اليه . ومعلوم مما تقدم ان الخوري منصور كان
 استلامه الدير من المطوب الذكر البطيريك يعقوب عواد الذي
 سلمه له بموجب اوراق بقيت محفوظة بيد الخوري الى حين انتقال
 البطيريك المشار اليه . ولما ارتقى كرسي البطيريكية خلفاً له ماري
 يوسف الخازن تقدمت لديه الاوراق المذكورة واثبت ما كان اثبته
 سالفه كما ظهر من التحرير المحرر في الفصل الاول . ومن بعد
 موت الخوري تسلمه المطران ميخائيل وهو باتفاق الراي مع غبطة
 السيد البطيريك والمشايخ ابي ناصيف حرر الحجج المحكى عنها اتفاقاً .
 ثم حرر حجة اخرى بالتاريخ نفسه وفيها يذكر اسماء البطيريك
 والمشايخ . وهذه صورتها : الداعي لتحريره

هو انا الواضع اسمي وختمتي في هذه الوثيقة قد حصل الرضا بيني
 وبين المشايخ المذكورين ادناه وسلموني حضرة المشايخ اولاد المرحوم
 الشيخ ناصيف جنبلاط وعبد الملك واخوانهما دير ضبيه بجميع املاكه
 من عامر ودائر وما يعرف به . وقد سلمته الى اولادنا رهبان دير

يؤخذ من مآل الحجة المذكورة ان تسليم الدير كان من اجناب
 المشايخ المذكورة اسما وهم فيها . ولكن هذا التسليم لم يكن الا كما
 قدمنا لاجل الحماية فقط ولا اعدل عن رأبي هذا الا اذا وجدت
 بعض حجج تثبت ان الدير تعمر من مصارقات المشايخ المذكورين
 وفي كل حال اعترف لهم شاكرًا فضلهم اذ كانوا وما برحوا
 يساعدونا ويفضلون علينا جزى الله المحسنين خيرًا . والحق يقال ان
 اجدادهم الشرفاء قد جملوا البلدان الشرقية وحافظوا عليها ما امكنهم
 ولم يألوا جهدا وجدًا بنشر الديانة المسيحية الكاثوليكية فتواردت اليهم
 الناس من طوائف مختلفة . ارمن وسريان . وروم كاثوليك .
 ومرسلين يسوعيين وعازاريين فقبلوهم بالاحرام وساعدوهم بالعطايا
 والاقواف . وها الاديرة والمدارس تشهد لهم كدير بزمار . وبيت
 خشبو للارمن . ودير الشرفه للسريان . ودير ماري ميخائيل الزوق
 ودير سيدة البشارة للروم الكاثوليك . واديرة الاقربنج . والمدارس .
 والاديرة في الصرود كدير كفرتيه وزرعانيا وسيدة النياح للروم
 الكاثوليك . والاديرة الخاصة بجنابهم الى الآن والكنائس والمعابد
 في كل قرية سكنها آل الخازن وكفاهم شرفًا لاثمونه كدير الدهور
 ما شرفهم به السلاطين العثمانيون والاحبار الرومانيون والملوك
 الفرنسيون وملوك البندقية والامراء المعنويون والوزراء والمشايخ
 والاعيان شريون وغيريون من كل ذي رتبة وطغمة . وقد امتلأت

التواريخ من رائحة اعمالهم الطيبة وابتقت لهم ذكراً لآتحوه الايام
وهذه اسما . بعض الاديرة والكنائس منها ما هي خاصة بهم رأساً
ومنها ما سمحوا بها على ما قيل للشعب ليقضوا لوازمهم الروحية فيها .
اديرة بلوني هي . ماري موسى للراهبات . وماري الياس
وماري انطونيوس . وفيه مدرسة لعلم الاولاد مجاناً وكنيسة السيدة
وفي رام بودقن كنيسة سيدة المعونات . وفي عجلتون كنيسة السيدة
وماري سمعان وماري شليطا ومدرسة للرهبان اللبنانيين . وفي
مزرعة كفرديان كنيسة ماري انطونيوس الملقب بنجد وفيها مدرسة
لعلم اولاد القرية مجاناً وكنيسة ماري مارون . وفي بقعتوتا كنيسة
ماري جرجس . وفي بعامته كنعان كنيسة ماري عبدا ودير ماري
انطونيوس وفيه مدرسة مجانية لعلم الاولاد . وفي فاريا كنيسة ماري
شليطا . وفي وطا الجوزسيدة عين شقيق وكانت قبلاً بيد رهبانيتنا
كما تقدم والان هي تابعة دير بقلوش . وفي زوق مكائيل دير سيدة
الحارة للراهبات (١) وفي حارة صخر دير سيدة البراز للراهبات
ودير السيدة بقلوش للراهبات . وفي غوسطا كنيسة ماري الياس
ودير الكريم وكان قبلاً مع الارمن فاشتره سيادة المطران يوحنا
حبيب وجدد فيه جمعية المراسين اللبنانيين المارونية وجعل فيه

(١) ميكائيل اسم لامير من امراء التركان سكن القرية المذكورة وسماها

مدرسة اكليركية . وفي حراجل كنيسة سيدة المجوزة . وفي
 النقاش كنيسة سيدة الوزرة . وسيدة النجاة في جميتا . ويوجد
 بعض كنائس ومعابد مبناة بسمي آل خازن . فهم اولئك السادة
 الذين أطلق عليهم اسم الامارة من سلاطين وملوك العالم وخصوصاً
 من قداسات الباباوات فلا زالت النعم شامتهم والتوفيقات
 صاعدة لديهم امين

الفصل الثالث

في ذكر اسما . ابا . الرهبانية الذين عمروا الدير
 واقتنوا له املاكاً

ان اول من له الافضلية والمسعى الحسن باستلام الدير المرقوم
 وبقية الاديرة التي تكلمنا وستكلم عنها هي الفضيلة وحفظ القوانين
 المقدسة وسيرة ابا . الرهبانية الافاضل الذين طوقوا رهبانيتهم بعرف
 طيب قداستهم الذي عقب في انحاء لبنان وسوريا وطار صيتهم حتى طبق
 الافاق . فله درهم من ابا . اجلاً قديسين اتخذوا شعارهم حب الله فوق
 كل شيء . وحب القريب طبقاً لامر السيد المسيح له المجد والتسبيح
 الى ابد الابد . ولاجل ذلك احبهم الروسا . والمروسون والامراء
 والاعيان وعموم اللبنانيين الذين منهم المرحوم القس سمعان عريض

لما ذكره من تقدم وعرض رغائبه لقدس الاب الاقدس ماري
يوسف الحازن المطوب المذكور بان الرهبانية تقبل امر تسليم الدير
المذكور وغبطته يدل في خطابه للمرحوم القس ابراهيم يواصف
الرئيس العام الذي تقدم الكلام عنه بذكر اسم القس سمعان
عريض فيكون اول الشارعين باستلام الدير هو القس سمعان ثم
القس ابراهيم تسلمه على المنوال المتقدم . وهما شرعا اولاً في عمار
الدير محلاً محلاً كما بيان من بنائه . اما الكنيسة قديمة لكن عمار الدير
لم يبق على حالته لان الاب فرنسيس الجميتاوي غير بناء الطابق
العلوي كما هو بحالته الحاضرة . ورك ارض الكنيسة وعمل سطحها
جملون وبنى قبتها واقام عماراً علوياً القبو الغربي من الشل الى
الجنوب (١)

(١) عندما كان المدير افرانيس يصلح ارض الكنيسة وجد تحت البلاط
كلساً خالياً من الرمل فاقامه الفعلة واذ ذاك وجدوا تحت حجرة متينة جداً
ومن تحت الحجرة وجدوا ضريحاً في نصف الكنيسة محاطاً بججارة . مقصوبة
فلما رفعوا عنه العطا بان جسم شخص عليه ثياب وعباة رهبانية فلم يلتفتوا
اليه . وكان في حيطان الكنيسة اربع اوض فهدمها وكان الادلى ابقاءها
لانها : انزلة اثار قديمة . ويوجد بالقرب من الدير مغارة على جدرانها وسقوفها
علامات قديمة مثل ظروقة فناجين وصور حوافر خيل ومن امامها الارض قد
استعملها الرهبان فوجدوا فيها قبوراً من فحار ومنها ما هو منقور في الصخور

ومن الساعيين ايضاً هم الاباء جرجس ابن المعلم من عائلة ضو
هذا القس كان في الدير قبل الخوري منصور المذكور
وارسانيوس ابن ابي سمان من مزرعة كفرديان من عائلة ابي سلامه
وتيموتاوس الاهدني الذي قدمنا ذكره . ومخايل من عين زحلتا
ابن فياض وترى في المسقا . وموسى على ما اظن من الغنابه .
واكليمنضوس الخازن من عجلتون . وانطونيوس زعرور من بيت
شباب هذا كان كاهناً في دير ماري انطونيوس النبع . وماتيا
الاهدني الذي تقدم القول عنه . وساسين تعذر علي معرفة سكنه
ووطنه . ونقولا البسكتساوي القديم . وذكر يا قرنة شهوان .
وسيردون العراموني . والقس افرنسيس الجيتاوي الكبير اشترى
بعض الاملاك ولكني لم ارسكاً فيها . والمتقارب للعقل ان ابن
اخيه القس افرنسيس الصغير ابقى معه تلك الحجج فطلبها مراراً ولم
يرسلها لي . وعمر بعض حارات للشركاء . ودكاكين في انطلياس
ونقب العودة البعل وعودة البحر قدام كرخانة الورق واقام لها
بيوتاً كما تقدم فضلاً عما كان له من الدراية والنباهة في بعض فنون
وعلى ظهر المغارة رسم عمار قديم جداً ويقرب من التصديق ان ضيه كانت
معدودة كما تقدم القول لقربها من نهر الكاب (المسمى قديماً نهر ليكوس)
لاشتهاره بالمواقع الحربية وكفانا شاهد ما نراه من الكتابات والصور المنقوشة
على صخور ضفتيه

اخصها الطب لاسيما طب العيون وفي اول ايامه في الرهبانية تعلم شغل الساعات وكانت ذاكرته جيدة حفظ جملة نوادر منها قصائد شعراء العرب الادبية وغيرها . وكان قنوعاً في مأكله وملبسه رحوماً نحو الفقراء يطيبهم ويداويهم مجاناً كثير المطالعة لطيف المعاشرة . عاشر الاشراف في لبنان وحاز على رضاهم فاكرموه واجلوه ولم يزل البعض من معاصريه يبالغون في الثناء عليه . وفي آخر حياته تقدم للاقاة ربه متسلحاً بالاسرار المقدسة فحث الكاهن الذي كان متولياً تدبير نفسه ان الزرع على ان لا يمل من تكرار القراءة وورش الماء المبارك حوله ماسكاً صليب سيده مكرراً قبلته قائلاً له بدموع سخينة يا يسوع الفادي يا من صلبت لاجلي ارحمني . فاسلم روحه وهو على تلك الحالة السعيدة في اواسط شهر ايلول سنة ١٨٩٤ رحمه الله وعزانا على فقده . والمذكور خدم في الرهبانية اربعة واربعين سنة

اما المطحنة المعروفة عند العامة بمطحنة سيريدون فهي من بناء المرحوم الاب سيريدون العراموني ابن يوسف عبيد من عائلة بني عبيد والاب المذكور تقلد الوظائف الرهبانية واقيم رئيساً عاماً مجماً كاملاً والمجمع الثاني توفي بعد انتخابه باربعين يوماً في دير ماري الياس غزير في اوائل كانون الاول سنة ١٨٧٧ ودُفن فيه باكرام . وكان غيوراً على صوالح الرهبانية مهتماً في نجاحها وفي زمان رئاسته

ابقى المدرسة التي كانت مفتحة في دير ماري يوحنا القلعة لكنهما لم
 تدم الأمددة وجيزة من الزمن وانقضت لاسبابٍ لا محل لذكرها .
 وفي زمان رئاسته كانت الرهبانية مديونة سبياً ووظيفة الرئاسة العامة
 فالترم الاب المرقوم لمبيع بعض الاملاك لايفاء بعض الديون عن
 الوظيفة وعن ديري مار روكس وماري جرجس عوكر كما سنوضح
 في تاريخ دير ماري روكس انشاء الله . وخدم في رهبانيته خمس
 وخمسين سنة قضاها في عمل الخير رحمه الله رحمة واسعة وعزانا
 لفقده . وكنت اود ان اذكر ترجمة حيوة كل من الاباء المقدم
 ذكرهم لكنني لم اطلع على تفاصيلها حسبما يقتضي

اما ترجمة حيوة المثلث الرحمة المطران ميخائيل فهاكها نقلاً عن
 وريقة قديمة خطتها يد معاصريه لم اتمكن من قراتها الا بكدة وبظارة
 مكبرة والمسئولية على الكاتب

ولد السيد المفضل في قرية بلوزا من والدين مارونيين عريقين
 بالتقوى (ولم يذكر الكاتب اسم والديه) من عائلة البطريرك جبرائيل
 المحسن الى رهبانيتنا وكان قبل الخوري المرقوم رئيساً على الدير
 المنوه عنه القس جرجس ابن المعلم من عائلة بيت ضو كما تشهد
 بعض صكوك الشراء من تاريخ سنة ١١٠٧ و بعد ان سيم كاهناً ثم
 مطراناً على مدينة بانياس (١) هذا السيد عاش ودُفن بالرب برائحة

(١) بانياس في سفح جبل لبنان الى الجهة الجنوبية رديت بقبصارية

القداسة بركة صلاته معنا امين
وقد تمت الرهبانية وصيته بكل تدقيق من تقدمه القداسات
والصلوات عن نفسه البارة

الفصل الرابع

في اسماء الواقفين والمحسنين الى الدير المذكور

ان اول من وقف للدير المذكور واحسن اليه هم الآتي بيانهم
اصحاب الاصل الاثيل المرحومان الشيخ نوفل والشيخ شديد من
آل خازن . وطانيوس ابو غانم . وموسى خليفه واخواه عون
ومارون . ومخايل واخوه شيبان . وفرج عقل من زوق الخراب
وطانيوس البسكتاوي من بيت قديسي . واولاد ابي هاشم نصار

فيلبوس ايضاً لان فيلبوس بن اغوسترس قيصر وسعها . وكانت قبلاً تدعى
دان نسبة الى دان اله الرعاة باصطلاح الحنفاء . وسميت دان لاختها بقبيلة دان
بن يعقوب اسرائيل . . وهناك قلعة بانياس الشهيرة وهي الصبية . ومن مياه
بانياس والنهر الحاصباني وغيرها تجري الى بحيرة الحولة وتصب منها باسم نهر
الشريعة في بحيرة طبرية المسماة في الكتب المقدسة بحر الجليل وبحيرة جنأشار .
وجنأشار مدينة على شاطئ البحيرة المذكورة هذا . كفرناحوم وبيت صيدا

غبريل . وهورزق وولده المياس . والحوري ابن ابي طريه .
 وطراف الحاج مفرج غبريل . ويوحنا لحد . واولاد طنوس
 الحلبي . هؤلاء الذين احسنوا الى الدير المذكور لكن هذا الاحسان
 منهم لم يكن الا دون الطيف ومربوط بعضه بجسنة السبت جزاهم
 الله خيراً وخلصاً ابدياً بشفاعة صاحب المقام امين



المبحث العاشر

في تاريخ دير ماري يوحنا القلعة وفيه اربعة فصول

الفصل الاول

في تاريخ قدمية المحل المذكور وما توالى عليه
 من الملوك والحكام

ان التواريخ القديمة والحديثة تفيد ان مكان الدير المذكور كان
 قديماً يسمى بيروت القديمة . جاء في منطوق الحجة التي تسلت
 لاحد اباء الرهبانية كما سيأتي من صاحب الشرف الامثل الامير
 يوسف مراد اللعي الذي كان وقتئذ قاطناً في دير قرنايل مانصه :
 اجزنا لهم ان يعمرؤا ديراً جديداً في بيروت العتيقة في ارض بيت
 مري « اه »

وما نقله التاريخ ان المحل المذكور قديم العهد جداً يتناول عهد الفينيقيين الذين ظهروا قبل المسيح بالنبي سنة ونيّف وقد جاء في التورات المقدسة ان كنعان اصغر ابناً حام بن نوح ولد صيدون وصيدون هذا كما روت التواريخ الصادقة قد بنى مدينة صيدا الشهيرة والمذكورة في كتب التوراة وكتب خلافتها . ومن سلالة صيدا ولد فينيكس اخو قدموس الشهرير الذي اول من رحل من فينيقية الى بلاد اليونان قبل المسيح بالف وخمسمائة سنة حسب قول بعض المؤرخين . ومن فينيكس تسمت فينيقية كقول بعض المؤرخين . فني عصر الفينيقيين بنيت بيروت القديمة او مصيف بيروت كقول البعض من المؤرخين (راجع تاريخ الاعيان) المعروفة الان بدير القلعة . اما تاريخ السنة التي بنيت فيه فهذا مجهول . ويحتمل ان بناء القلعة وما حولها كان في الجيل الثامن عشر قبل المسيح وعلى اكثر الاحتمال ان بناء هذه المدينة وقلعتها وهيكلها في عصر بناء قلعة بعلبك الشهيرة يثبت ذلك وجود المشابهة التامة من حيثية الهندسة وضخامة الحجارة والعماميد وتركيبها المحكمة التوقيع . والله اعلم

وبعد اتقراض دولة الفينيقيين تولاها الاسرائيليون بواسطة قائدهم يشوع بن نون
يحقق ذلك ما جاء في التوراة ثم الاشوريون والبابليون ق م

ثم اليونانيون بواسطة قائدهم اسكندر الكبير والى الان يوجد بعض
 كتابات يونانية على بعض الحجارة . ثم الرومانيون ق م سنة ٦٥
 كقول بعض المؤرخين والى الان يوجد بعض كتابات رومية او
 لاتينية على بعض الحجارة . ثم زنوبية ملكة تدمر بعد المسيح في الجيل
 الثالث وكانت تسمى ملكة المشرق ايضاً وهي اي الملكة زنوبية
 جرت ماء نبع العرار الكائن فوق قرية بعبدات شرقيها بميل الى
 الشمال ويوجد لهذه الرواية بعض اثار للقناة وقساطل الحجر لم نزل
 ننظرها واثارها من حدود الدير المرقوم الى قرب بعبدات . وفي
 سنة ٢٧٢ بعد المسيح هزمها الملك اورليان الروماني وعلى ما قيل
 انه استأسرها وابنتها معاً . ولما دخلت سوريا في حكم الاسلام
 ملكوا لبنان في اواسط الجيل السابع بعد المسيح في خلافة ابي بكر
 الصديق وعمر الاول وعثمان الثالث وعلى ابن طالب وحسن ثم ملوك
 بني امية سنة ٦٦١ بعد المسيح ثم الملوك العباسيين سنة ٧٥٠ ثم
 الملوك الايوبيين وفي سنة ١٠٩٩ بعد المسيح اخذت سوريا من يد
 الاسلام وتلكها الصليبيون وسموا صليبيين لانهم لما نهضوا
 لاستنقاذ الاراضي المقدسة كانوا متخذين اسم الصليب ورسمه على
 راياتهم واعلامهم وملابسهم . وكانوا قوماً من الافرنج من قبائل
 مختلفة . راجع تواريخهم . وسنة الف ومائتين وسبعين بعد المسيح
 رجعت مملكة سورية لحكم الاسلام بالملك صلاح الدين الايوبي

ثم ببقية الخلفاء من بعده الى ان اشرقت رايات الدولة العثمانية العادلة سنة الف وخمسمائة وست عشرة بعد المسيح فهدت سبل الاصلاح وجملت رعاياها الامناً . بظل ظليلها تتداني اليها وترتاح . اما الآثار للدول الاسلامية المار ذكرها لم نرها في المحل المحكى عنه اي في بيروت العتيقة مثل كتابات او بنايات بل اخص ما نراه من الآثار وعلى الغالب هو ما قدمنا عنه الكلام . ويقال ان المحل المرقوم كان يوجد فيه هيكل لبعل بيريث احد الهة الفينيقين وكان معبوداً في بيروت الكبيرة ايضاً . وعلى ما قيل سميت بيروت على اسمه . والى الان يوجد بعض تماثيل وتقوش وصور وكتابات في المحل المرقوم . وفي سنة ١٨٧٨ وجد الرهبان تماثلاً من حجر ضخماً مقطوع الراس ويوجد الى الان تماثل في حائط الدير . اما الحجارة الكبيرة والعواميد الضخمة الطويلة فهذه لم تزل موجودة ولدى مشاهدة القلعة الحالية يظن الناظر اليها انها كانت محصورة في البناء المنظور حالياً لكنني غب التحقيق بالمشاهدة العيانية تأكدت ان القلعة الكبيرة كانت ممتدة من طرف زاوية القلعة الحالية الشمالية الى آخر التوت شمالاً الى اول اشجار السنديان مارة من تحت اساس قبو فرن الدير الى ان تصل طولاً بالدبشة المحكى عنها ويمتد اساسها الى الجهة الغربية على اخر دوارة التوت بقرب الحرش الى ان يصل لقالة حائط حارة القز الحالية الشرقي فيرد جنوباً الى ما وراء

العمار الجديد من تحت الاقية فيتصل بالقلعة الحالية التي كانت قديماً
معروفة بهيكل بيريث المار ذكره . وفي سنة ١٨٧٦ اخذ الاباء
اليسوعيون حجارة تعرف عندنا بالشمع او العواميد من اصل حجارة
القلعة السماقية وسيادة المطران يوسف الدبس مطران بيروت اخذ
من هذه الحجارة نفسها لمدرسته الشهيرة في بيروت ولكنيستها
ولكنيسة ماري جرجس الشهيرة . ولما حفروا في الارض وجدوا
اساس القلعة الذي برهنت عنه واخذوا منه حجارة عواميد وبلاط
وحجارة صغيرة بلاطاً للطاولات كما هو مشهور عند الخاص والعام .
اما اهالي قرية بيت صري فاخذوا قسماً كبيراً من حجارة المدينة
المذكورة من دون ثمن . وكان امام الهيكل والقلعة جنينة صناعية
مرتفعة على العواميد الباقي منها قسم الى الان والاثار القديمة
الموجودة عدا ما ذكرناه انفاً هي كثيرة . والى الان متى حفروا في
الارض يجدون اقية وابعاراً صغيرة وكبيرة . ويوجد على طرف الدبشة
من الجهة الشمالية بميل الى الغرب اثار بوابة كبيرة . اما النواويس
الحجرية اي القبور فهي كثيرة ايضاً . وقيل ان المدينة المذكورة او
المصيف المرقوم كان يخرب لما تخرب بيروت الكبيرة ويعمر عند
عمارها . اما حدودها القديمة فهي على مسافة يوضحها الاثر الذي لم
يزل معروفاً . وكانت مزهرة بالصنائع والمعامل ايضاً . وفي سنة
الف وثمانمائة واثنين وستين قيل ان حضر رجل انكليزي وطلب

ان يحفر الاراضي الكائنة على اربع جهات الدير المرقوم ويدفع للدير مبلغ ثمانين الف قرش فلم يقبل الرئيس العام وقتئذ . فمن هذا يستدل على وجود اثار مطمورة . ورجل اخر ماروني الاصل من صيدا حضر يوماً وطلب من المدير طوبيا بيت مري ورئيس الدير القس سمان البعداتي ان يرخصاً له ليحفر في الارض فرخصا له فتوجه للجهة الكائنة شرقي الدبشة وحفر هناك فوجد قبواً واطناً طوله عشرة اذرع وعرضه كذلك فيه عواميد من الاجر مستديرة مركبة الواحدة فوق الاخرى . ووجد ايضاً بلاطين من الرخام الابيض مكتوباً عليهما بعض احرف باللغة اليونانية وجرن صغير من الرخام الابيض منقوش عليه صورة عصافير صغيرة واغصان كرمة فيها العناقيد غير ان المدير الموما اليه اوقفه عن مواصلة العمل فسلم القطع الرخامية لرئيس الدير المرقوم وتوجه ولكن الاباء والاخوة سكان الدير اخبروا عنه بأنه يتمكن من النباش في المحل المذكور فيكتشف على عواميد كبيرة من المرمر المحبب الجميل مطمورة من عهد الفينيقيين . والرجل المرقوم اخبر ان المدينة المذكورة خربت ثلاث مرات في عصر الممالك الثلاثة الفينيقية واليونانية والرومانية . والبعض من المؤرخين يقولون اكثر من المرات الثلاثة وقيل ان عبادة الجليليين اي اهل مدينة جبيل كانت منبثة في انحاء بلاد الفينيقيين عموماً . ومعلوم عند كل المؤرخين ان جبيل كان اهلوها يعبدون

الزهرة وكانوا يسمونها بلغتهم **حنا حنما** اي صنم الشمس او
 (**حنا حنما**) اي القمر وحكاية عشقها لادونيس وبكاها عليه
 المذكور في الدر المنظوم وفي اساطير الاولين بايضاح واسهاب .
 وهيكلها في اققا بقي الى زمان الملك قسطنطين الكبير فامر بهدمه
 وبني مكانه كنيسة كبيرة على اسم السيدة ام الله ولا نكير ان
 الفينيقيين كانوا يعبدون الهة غير ما تقدم . وقد ذهب البعض الى ان
 هذا الهيكل الباقي اثره كان على اسم الزهرة المسماة ايضا الهة العشق
 والجمال . اما هندسة بناء الهيكل المذكور واتقانه وغلاظة كبر
 الحجارة المبنى منها لاسيما العواميد فحدث عنها ولا حرج والاعجب
 مما يكون انك اذا قست العامود بالطول والضخامة فترى طوله
 لا يزيد عن دائرة ضخامته ولو قيراطاً وكان يوجد على حائط كنيسة
 الدير الغربي تمثال سبعين واخبرني قوم انها تمثالاً صين فالرهبان لم
 يرغبوا بقاءهما بل ان احدهم القس تيموتاوس بيت مري كسر
 التمثالين المار ذكرهما . ويوجد في حائط الدير تمثال امرأة على راسها
 تاج ولا اقدر اصف حقيقة كلما يوجد من الآثار في المحل المذكور .
 ومما تقدم القول عنه غنى . اما موقع الدير فهو شرقي بيروت
 الحلية . وكانت دار الحكومة الصيفية فيها على قول البعض شمالي
 القلعة بميل الى الشرق والى الان يوجد اثار بوابة قيل انها بوابة دار
 الحكومة . وقيل انه يوجد سرداب ممتد من تحت القلعة الى نبع

الديشونية كان القوم وقت الحصار ينزلون منه الى النبع ليحضروا
الماء . ويوجد قرب مكان يسمى جل الظهر منفذ تتصاعد منه البخرة
والله اعلم

الفصل الثاني

في تاريخ بناء الدير المرقوم

المعنا الى انه لما ضاءت انوار شمس دولتنا العلية العثمانية
وغمرت بيهاها كل ممالكها المحروسة بنشرها رايات الامان اخذ
رعاياها المستظلون بظلمها الوارف لاسيا المسيحين في بناء المعابد
والكنائس رغباً عن المقاومين ففي سنة ١١٦٢ هجرية الموافقة لسنة
١٧٤٨ مسيحية اشترى المرحوم القس سمعان عريض ارض محل الدير
معا يليه من الاراضي بموجب صك مؤرخ في السنة المرقومة ممضي
ومختوم من جناب الامير يوسف مراد اللعي المشار اليه وهذا نصه :

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

هذا ما تعهدنا به على نفسنا الى القس سمعان عريض الرئيس
العام ورهبانه الانطونياتين انهم يعمروا ديراً جديداً في بيروت
العتيقة في ارض قرية بيت مري واشروطا لهم على انفسنا برضى

وقبول ان نبتاع القلعة وارضاها من اصحابها ونوهبها لهم هبة لا ترد
 ولا نكلفهم من ثمنها شيئاً وما يلزم من الخشب الكبير لا نكلفهم
 من ثمنه شيئاً ونعمل لهم بيراً للماء من كيسنا حفره وبنائه ونعمل
 لهم اتون من كيسنا ووهبنا لهم ربع مزرعة عين الباردة من غير
 ثمن يملوها يأخذوا نصف غلتها والسليخ التابع المزرعة يتناولون
 ريعه بتمامه . ونعطيههم مشا فدان في البقاع بغير قسم . وشرط عوايد
 الدير الماعز تكون بلا عدد والتوت والكرم وجميع املاكه بنصف
 ميرة والمسطرة مسطرة الضيعة والشركاء ان كثروا ام قلووا بنصف
 اسامي . واذا ارادوا قنية الرزق في الساحل نساعدهم ونأخذ
 الرزق مشرك فيما بيننا وبينهم . والتجري مرفوع عنهم منا ومن
 اولادنا ومن زلنا . واذا احد تسطى عليهم ام على سمحتهم نطلع من
 حقه ويكون لهم علينا الحماية والرعاية بكل شي . ومزرعة عين الباردة
 بريةا متروك دهرأ وهو الذي تمهدناه على انفسنا ورضينا ان يكونوا
 مقبين في هل المطرح مدة الدهر لا يصير تغيير ولا تبديل لا منا ولا
 اولادنا ولا احد من سلاتنا وكتبنا لهم هذه الحجة الصحيحة
 الشرعية على انفسنا برضانا واختيارنا من غير كره ولا ازام .
 واعطيناهم على ذلك قول الله ورأي الله والحائين يخونه الله . لا
 تغيير ولا تبديل فيما نحن ذاكرين . وحررنا هذه الوثيقة لاجل
 البيان سنداً بيدهم لاجل الاحتياج اليها . وخطنا هذا وختمنا يشهد

علينا والله اكبر الشهود

حرر ذلك وجرى في شهر شوال سنة ١١٦٢ هجرية وارنا
كلمن اراد يحط شهادته في هذا الصك فهي مقبولة علينا . محفور
على الختم هذه السجعة (١) (يارب الطف بعبدك يوسف)
كاتبه على نفسه صحيحاً
(مكان الختم) يوسف مراد

(١) ان الامير يوسف المشار اليه هو ابن المقدم مراد ابن المقدم فارس
ابن المقدم مراد ابن المقدم ابي اللمع . وينتسبون الى قبائل بني فوارس
وقال بعض المؤرخين انهم من قبيلة التتوخيين احدى الطوائف العشر الذي
قدموا من الجبل الاعلى الى لبنان . فالقدم ابو اللمع المار ذكره قطن كفرسلوان
في المتن وتوفي سنة ١٦٥٢ ودُفن في قرية المتين . امأ الامير يوسف مراد
المقدم عنه الكلام فاستوطن قرية قرنايل في المتن . وكانت قرية بيت
مري داخلة في ولايته كما كانت العادة في تلك الايام . اي ان الامراء
يحكمون على سكان القرى وحاكم البلاد الكبير يقرر لهم هذه الولاية
وبقيت ولايتهم الى سنة ١٨٦٠ الى ان تقرر نظام جبل لبنان من لدن عظمة
السلطان المغفور له عبد الحميد العثماني ودول اوربا العظام فصارت الدولة العلية
بمشورة سفراء الدول الادريية ترسل من قبلها متصرفاً مسيحياً كاثوليكياً
وامرت ايضاً بتنظيم عساكر لبنانية منظمة فاستتبت الراحة في انحاء الجبل
كأنه . ولعساكر الجبل اهمية كبرى وسطوة عظيمة كما هو مشهور ومن
خصائص المتصرف ان ينصب القانقمايات السبعة والمديريات والحاكم وروساءها

حينئذٍ باشر الاباء في البناء فاقاموا اولاً القبو الكبير الممتد من امام الكنيسة جنوباً الى قبو الكلار واقاموا فوقه الاوض والمشا وكلها من اقية الى الدرج الذي ينحدر منه الى المائدة والمطبخ والكلار . وكان ذلك باهتمام القس سمان المشار اليه والقس ابراهيم عون من قرية رومية ابن الخوري فرنسيس لان هذا الاب سافر الى البلاد الافرنجية بطلب الاحسان في سنة ١٧٥٧ او سنة ١٧٥٨ فكان يرسل ما يجمعه من الدراهم الى الاباء وهم يعيرون في الدر ويشترون له الارزاق كما سنين عند ذكرنا سيرة حياته . اما الكنيسة فاوصلها ان يبنيها على اساس القلعة طولاً وعرضاً فلم يقبل الاباء بذلك وقد كتب فوق عتبة بوابتها الغربية اسم الاب الموما اليه . وفي اواخر ايام هذا الاب عمر القس نقولا البسكتاوي اقية الكلار والمائدة والفرن واقام فوقها اوضاً مسقوفة بالاشباب والمشا واصل بناءه قبواً نظير القبو الاول . وقبل عمار الكنيسة كان الامة يقدسون في القبو المكنى بقبو ماري انطونيوس من اول

واعضاؤها . اما مجلس الادارة الكبير المؤلف من اثني عشر عضواً فينتخبهم مشايخ قرى الجبل المنتخبين من عموم الشعب . وهذا حق مقرر لا يمكن قرضه الا بانقراض نظام الجبل . واما رئيس المجلس الكبير فمفوض انتخابه للمتصرف . وامير الاي العساكر اللبنانية فرجع تنصيبه عائد الى الباب العالي رأساً ادام الله هذا النظام بظل العلم العثماني العالي الشان

بنايات الدير . ولم تزل آثار المذبح موجودة فيه . وفي زمان رئاسة
المرحوم القس تيموتاوس بيت مري على الدير بأشرف بناه الاقية
الكائنة تحت البناء الجديد . والمرحوم القس فيلبوس الحاج بطرس
اذ كان رئيساً عاماً بنى فوقها الارض والمشاة

وفي سنة ١٨٩١ هدم المدير طوبيا بيت مري ومعاونه القس سمعان
البعدي رئيس الدير المشار اليه وغيرا سقف الارض ورفعها وبنيا
قبوا لصق القبو بقرب البوابة واقاما فوقه مقعداً كبيراً للاستقبال
وسقفا العمار القديم والجديد كله بالقرميد وبطا المشاة والمقعد
والصالية كقول العامة من البلاط الاحمر القرميد ولدى المشاهدة
غنى . وغيرا سقف الارض الخشبية من درج المائدة والكلار
الى الارضة الكبيرة فوق الفرن والمطبخ وعمراً قبة الكنيسة واشتريا
الجرس وزينا داخل الكنيسة بالشماعدين والزهور النحاسية والصلبان
الكبيرة والبدل والكاسات الثمينة فضلاً عما جدداه من الاثاث
النحاسي والخشبي والفرشات وخلافها . وبنيا دكاناً على طريق
كروسة بيت مري في محل يسميه العامة بدكان الخروبة وفرناً
عند عين الباردة . اما الكابلاً التي بقرب الكنيسة فقد بناها المرحوم
القس بطرس الطياح الغزيري اذ كان رئيساً عاماً . وصورة القديس
ماري يوحنا المعدان قدمها الخواجا يوسف مسعد من بيروت
بدلاً من اجرة المحل الذي كان يصيف فيه باجازة الثلث الرحمة

الفصل الثالث

في اسماء الذين اشتروا املاك الدير المرقوم
وترجمة حيوة البعض منهم

ليس بخاف ان المرحوم القس سمعان عريض هو اول من
باشر في تأسيس الدير المذكور كما اثبتنا في الفصل الثاني وهو الذي
تقدم الجميع في مشترى الاملاك ثم الاباء الآتي ذكرهم . القس
اراهيم عون من قرية رومية . والقس بولا من قرية قطين من عائلة
ابي رزق . والقس يوسف الفغالي . والقس يواصف من عائلة
ابي جوده . والقس سرابيون من قرية بيت مري . والقس عطا الله
من بيت حنوش من قرية بكفيا . ومرتينوس الحاج بطرس .
وايفانيوس جباره . وجراسيموس وانغناطيوس . وايچيديوس .
واراهيم البسكتاوي . ويوسف من بيت مري . ومرقس من
بيت مري . وسمعان بيت مري حاقل . وفيلبس الحاج بطرس .
والياس الكنيسي وانغسطينوس الكنيسي حين كان وكيل الدير
في زمان رئاسة القس الياس الكنيسي على الدير المرقوم . وباسيليوس

البيروتي وسمعان البعبداتي رئيس الدير حالياً . وهذه ترجمة حياة
البعض من الآباء المقدم ذكرهم :

ترجمة حياة المرحوم القس ابراهيم عون

ولد فقيده الرهبانية الاب المرقوم سنة ١٧٢٨ في قرية رومية التي
كانت قديماً من معاملة كسروان والان من معاملة المتن الشمالي من
ابوين جليلين عريقين بالتقوى اسم ابيه الحوري فرنسيس عون
خادم القرية المذكورة ربياه احسن تربية وادخله المدرسة من
صغره وكانت ملامح النجابة تلوح على وجهه . واذ بلغ من العمر
الثامنة عشرة قصد الدخول في سلك الرهبانية التائق اليها منذ الصغر
فحضر لدير ماري اشعيا وطلب ان يصير راهباً فالآباء بعد امتحانه
مدة عشرة ايام وجدوه اهلاً فالبسه ثوب المتدين القس بطرس
عطايا وكان ذلك في ٢٥ اذار يوم عيد البشارة سنة ١٧٤٦ . فاخذ
المتدي المرقوم ثوب الابتداء . كانه ثوب ماري انطونيوس الكبير
وابتداً بالسيرة النسكية . وكان يقدم كل اعماله المقدسة لمجده تعالى
ولدى تتميم سنة التجربة واخذه الشهادة الحسنة من الآباء والاخوة
سكأن الدير البسه الاسكيم الملائكي الرئيس العام سمعان عريض يوم
العيد المتقدم ذكره سنة ١٧٤٧ فلبس بلبسه الاسكيم المبارك الأيد
والقوة من العلا واستنار عقله بانوار الروح القدس وبعد ان تعلم باصر

الطاعة العلوم اللازمة لدرجة الكهنوت حاز الشهادة من سكان
الدير باستيهاله ورقي الى درجة الكهنوت سنة ١٧٥٢ بوضع اليد من
المثلث الرحمة المطران يوسف اسطفان مطران بيروت الذي صار
فيما بعد بطريركاً على طائفتنا سنة ١٧٦٦ في ٩ حزيران وبعد سيامته
اخذ يجاهد في كرم الرب الروحي جهاد الابطال ولزيادة ذكائه انتخبه
اباء الرهبانية ليسافر الى اوربا فيزور اعقاب الرسولين بطرس وبولس
في رومية ثم ليقدم تمام الخضوع والطاعة لقداسة البابا اكليمنضوس
١٣ وكان سفره في سنة ١٧٥٧ او ١٧٥٨ ولدى بلوغه الى رومية
العظمى وتتم زيارته وتقديم المعارض لقداسة الحير البابا المشار اليه
اصالةً ونيابةً عن ابناء الرهبانية تنازل قداسته ومنحه وعموم ابناء
الرهبانية بركته الرسولية واصحبه بمراسيم توصاة للبعض من اصحاب
البر والاحسان في اكثر ممالك اوربا وسله منشوراً خصوصياً فتوجه
الاب عون بعون الله واخذ يطوف في كل انحاء اوربا يجمع الاحسان
من المحسنين ويرسلها الى روسائه ويرجوهم ان يسعوا في اتمام بناء
الدير المذكور وارسل كثيراً من الامتعة البيعية لعموم الديرية حتى
استحق الثناء الجميل

وفي سنة ١٧٦٣ انتخبه ابااء الرهبانية بمجمعهم العام رئيساً
عاماً وهو في البلدان الافرنجية وارسلوا اليه اعمال مجمعهم مع صك
ارتقائه للوظيفة الموما اليها فلما بلغه ذلك ابي ولم يقبل. اما الاباء

فاصروا على انتخابهم فاضطر ان يلي الطاعة المقدسة ورفع عريضة
 لصاحب السدة البطرسية البابا اكليمنضوس المشار اليه رجاءُ فيها
 بأنه لا يقدر على الرجوع الى جبل لبنان بالنظر لشدة فقر اخوته
 الرهبان فقداسه اذنه ليقبى ويقيم له نائباً عاماً طالما هو في القرية
 فانتخب له نائباً سلفه القس سمعان عريض . وبقي متجولاً متسولاً
 فلما علم اهل اوربا شرف مقام وظيفته اثنوا عليه وعلى اتضاعه
 العميق وبالغوا في اكرامه وبما انه كان تعلم لغاتهم فلم يكن يفترق
 عن ان يكلمهم بكلام الرب . واحياناً كان يسمع اعترافاتهم باذن
 كهنتهم . وبعد ان تغيب على رهبانيته تسع سنين ونيف حضر
 اليها واصحب معه ثروة عظيمة عدا ما كان ارسله اليها ولما بلغ الى
 مدينة بيروت استقبله بعض الآباء والمعارف وتوجهوا سوياً لدير
 ماري يوحنا القلعة وقبل وصوله اليه قد كان ارسل عريضة الطاعة
 لقدس الاب الاقدس ماري يوسف اسطفان الغوسطاوي السعيد
 الذكر طالباً بركته الرسولية وانه عن قرب سيتشرف بنادي غبطته
 ويعرض لديه خلاصة اعماله كلها مدة وجوده في البلدان الافرنجية
 فوصل الآباء والاخوة الى الدير المرقوم وقرعت الاجراس ترحيباً
 بقدم رئيسهم . وبعد تتميم الواجب المستحق له وعليه ابتداءً في
 تقويم ما اعوجج واثبات ما تقوم ملازماً الجهاد المقدس في خدمة
 رهبانيته الروحية والزمنية مثابراً على فضيلة الصبر العظيم باحتماله

التجارب الشاقة محرّضاً عموم ابناؤه على الثبات بالبر والطهارة . ولم يكن يَلّ من الانذار والوعظ وكانت صلواته متصلة حتى قيل عنه ما قيل عن اعظم مشاهير النسك والمتوحدين . اما ما كان جلبه من الثروة العظيمة فقد خصصه في عموم الاديرة بدون ان يتعلق قلبه بشي منها وكانت عيشته قشقة جداً وكسوته نظيفة متوسطة متذكراً ومذكراً ابناؤه واخوته الاله الفقريّة لكونها من النذورات الرهبانية وبالجملة كان مثلاً صالحاً للكل كي يربح الكل وكان ايمانه حياً وعبادته لام الله مريم عظيمة ولايينا القديس ماري انطونيوس والقديس ماري يوحنا المعدان ولقد خاله الناس ملاكاً سماوياً . ولما كان الموت محتوماً على الجميع ففي سنة ١٧٩٧ مسيحية توفاه الله برضوانه في تسعة ايام خلت من شهر كانون الاول بعد ان مرض اياماً قليلة وقبل دنو ساعة وفاته تقدّم لاقتبال الاسرار المقدسة بكل درع وعبادة واوصى الاباء والاخوة بحفظ القانون الرهباني وبمثل هذه المناقب الحسنة اسلم روحه البارّة بيد الرب لتتال المجازاة والراحة في الاحضان الابراهيمية آمين

سيرة حيوة المرحوم القس يواصف ابي جوده ابن ابي
سليمان من قرية الغابة

جاء في تاريخ الرهبانية انه في سنة الف وسبعمائة وخمسين

مسيحية قدم يواصف المرقوم من قرية النياية حكم يرمانا الى دير
 ماري اشعيا وطلب من رئيس الدير المرقوم ان يقبله في الرهبانية
 وبعد امتحانه ثمانية ايام حسب العادة المقررة في رهبانيتنا تقدم
 لسري الاعتراف والقربان المقدسين ولبسه الرئيس العام القس
 ابراهيم اصاف زي المبتدئين وبعد رمي القرعة الثلاثة حسب رسم
 الفرائض الرهبانية نال الشهادة الحسنة من سكان الدير وأمر بعمل
 الرياضة الروحية استعداداً لقبوله الاسكيم المنكي فالبسه الاسكيم
 المقدس الاب العام المشار اليه في دير ماري جرجس عوكر (١) وبعد
 اعتناقه الحالة المقدم ذكرها طفق يجاهد الجهاد العظيم فانكب على
 درس الكتب المقدسة حتى فاق اقرانه بمعرفتها ثم درس اللنة
 السريانية وبعض فقر من قواعد اللنة العربية وكان حسن الخط في
 كليهما ثم درس اللاهوت الادبي وبأمر الطاعة تقدم للفحص
 فوجده الرئيس العام والمدبرون اهلاً لقبول الدرجات المقدسة علماً
 وادباً فاقترع له عموم جمهور الدير ونال الشهادة بسيرته المدوحة
 وقبل الدرجات المقدسة بوضع اليد من سيادة المطران يوسف
 اسطفان المار ذكره وامره سيادته بملازمة مطالعة الكتب المقدسة
 وكتب الاباء الروحية لتأكيد انه سيكون واعظاً مفلحاً فالاب

(١) ان ابتداء الاب المرقوم في ماري اشعيا ولبسه الاسكيم في دير

ماري جرجس عوكر سببه حوادث كانت في ذلك الزمان

المذكور امثالاً للإمر واظب على الدرس المفيد وازهر فيه ازهاراً
 عجيبة حتى لقب بالمعلم الروحي ولما ذاع خبره عند السيد البطريك
 امره ان يتوجه لعمل الرسالات الروحية فتوجه الاب المرقوم واخذ
 في الوعظ والانذار فرد بوعظه كثيرين الى الايمان المستقيم والخطاة
 الى التوبة النصوحة وكان صارماً على نفسه غاية الصرامة فهو الاب
 الكاروز الفصيح البليغ الفريد في عصره . ولكم احتمال من المشتات
 والاعتاب والاهانات لاجل مجده تعالى وكان يقول انه يقوى على
 كل شيء بالمسيح الذي يقويه . ولم يكن يجيد عن خطة القانون
 الرهباني . وكان في خلقه كاملاً جليل القدر باش المحياً تام الصفات
 باتباعه الطريقة الكملية . توظف في وظائف الرهبانية العليا خدم
 الرئاسة العامة ووظيفة المديرية سنين عديدة قام فيها حق القيام
 عالماً عاملاً . ولما شاء المولى الكريم ان ينقله من هذه الحياة ابتلاه
 بمرض قلبه بشكر كأنه نعمة خصوصية وحين دنت ساعة وفاته
 طلب ان يعطى الاسرار المقدسة فتناولها بعقل صاف مردداً دائماً
 الكلام الرباني الرسلي اني اريد ان انحل من هذا الجسد وان شاء
 ربي اكون معه . وفي خلال ايام مرضه كان ينه الاباء والاخوة على
 حفظ القانون حفظاً مدققتاً دون انشلام البتة وفي غرة ايلول سنة
 الف وسبعائة وثمانين م اسلم روحه بيد خالقها لتتال المجازاة المعدة
 لآل اليمين آمين

سيرة حيوة الاب الفاضل القس بولا بن ابي ناصيف
 من عائلة ابي رزق سعد من قرية قطين قرب
 دير ماري بطرس وبولس المكني
 بالقرية المذكورة

هذا جاء الى دير ماري اشعيا ولبس زي المبتدئين اذ كان
 عمره ست عشرة سنة فحمل نير سيده منذ الصغر لقول ارميا النبي .
 « الطوبى لمن يحمل نير سيده منذ طفولته » ولدى تكميله سنة
 التجربة اخذ الشهادة من الاباء والاخوة باهليته ولبس الاسكيم
 الملائيكي من يد الاب باسيلوس رئيس الدير الحوصي في زمان
 رئاسة الاب مرتينوس العامة في سنة الف وسبعائة واحد وسبعين
 مسيحية فهذا الاب لم تقف على خبر انتقاله الا انه على ما لحظنا
 كان من الاباء الغيورين فندعو لنفسه بالراحة بين الابرار الصالحين .
 وقد كان بوسعي ان اخبر عن سيرة الاباء كل بمفرده لكنني اقتصر
 على ذكر اسمائهم خشية الملل

فالقس جرانيموس هذا كان ارمنياً ترهب في دير ماري اشعيا
 في ٢٩ من شهر اذار يوم اثنين القيامة سنة ١٧٢٨ مسيحية ولبسه
 الاسكيم المرحوم القس سمعان عريض اذ كان رئيساً عاماً على
 رهبانيتنا ومدة حياته في الرهبانية غير معلومة

والقس اغناطيوس كان من قرية بكاسين من عائلة بيت
 القهوجي دخل في سلك الرهبانية سنة الف وسبعمائة واربع وستين
 مسيحية وانتقل الى ربه في شينوخة صالحة رحمه الله آمين
 ويوجد اب اخر باسم جرانيموس او جرمانوس على المرجح هذا
 كان من قرية حيطورة من معاملة اقليم جزين ابن ابي يوسف
 كسأب من عائلة ابي رزق سعد دخل الرهبانية في عمر ١٩ سنة
 وكان السبب في رهبانيته ما سمعه عن ترجمة حياة العظيم في
 القديسين ماري اشعيا فترك خطيبته وتبع سيرة معلمه القديس المار
 ذكره . فابتدأ في دير ماري اشعيا المعين للمتدينين في ذلك الزمان
 وقد احتمل التجارب من والدته واقاربه ولم يكن يتتل رأيهم لان
 محبة السيد المسيح قد انارت قلبه فانسته وزعت عنه كل محبة
 ارضية وجعلته ان ينتصر على العالم والجسد والشيطان واعتنق سيرة
 ضيقة جداً حتى ادهش اكابر الرهبانية وبعد تكميله سني التجربة
 واخذ الشهادة الحسنة من الاباء والاخوة سكان الدير وعمله الرياضة
 الروحية لبس الاسكيم الملائكي من يد حضرة الاب مرتينوس
 الحاج بطرس الرئيس العام ليلة عيد القيامة سنة ١٧٧١ فهذا الاب
 الجليل بعد اعتناقه الحالة الرهبانية زاد في الجهاد الروحي المقدس
 ولاجل اعماله البارة انتخبه ابا. الرهبانية لدرجة الكهنوت فتردد
 اولاً ولم يقبل حباً بالاتضاع لتأكيده ثقل حمل نير الكهنوت لكنه

طاع اخيراً رؤسائه واقتبل السيامة المقدسة بوضع يد استقف الابرشية
 فزاد بالجهاد والغيرة على خلاص النفوس وخدم في وظائف الرهبانية
 بكل حرص واجتهاد حتى فاق اقرانه بعمل الخير ولماً دنت ساعة
 وفاته قبل الاسرار المقدسة بالاستعداد الواجب ولم يكن يفتر من
 مناجاة ربه . وبمثل هذه المناقب البارة اسلم روحه بيد الله سنة
 ١٨١٦ بعد ان خدم في رهبانيته خمس واربعين سنة نفعنا الله
 بصلواته آمين

والقس ايجيدوس هذا كان من قرية القبارية ابن مخايل ابن
 الشدياق جرجس كيكر الحلبي جاء الى دير ماري اشعيا سنة ١٧٧٤
 وبعد تكميله سنتي التجربة لبس الاسكيم الملكي من يد المرحوم
 القس عطا الله المدير الثالث اذ كان وقتئذ رئيساً عاماً على الرهبانية
 القس توما مدج سنة ١٧٧٦ . وبعد ان قضى مدة في الرهبانية لم
 اتمكّن من معرفتها لأنها لم تدرج في تاريخ الرهبانية انتقل الى رحمة
 تعالى باعمال بارة آمين

اما بقية الرهبان الاباء سنأتي بذكر اعمالهم فيما بعد ان شاء الله
 ملحق في تاريخ دير ماري يوحنا القلمة بعد مراجعتي العيانية
 للدير المرقوم واستخباري من حضرة الاب المدير طوبيا بيت مري
 بعض حوادث فلم يجيني سوى عن قضية واحدة وهي :
 > انه كان يوجد بوابة الى الجهة الشرقية من حرش السنديان

المعروف عندنا بالذبشة واثرها باقٍ الى الان ومن المحتمل انها كانت
 بوابة دار الحكومة قبالة القلعة الشهيرة الى الجهة الشمالية ثم يوجد
 ايضاً بعض آثار قد الممت اليها في الفصل الاول لكنني اغفلت عن
 ذكر ترجمة حياة بعض الاباء البتارنة الذين لهم الايادي البيضاء في
 مشرى الاملاك للدير المذكور اخص منهم بالذكر المرحوم
 القس مرقس بن نمر من عائلة ابي رعد هذا جاء الى دير مارى
 اشعيا في سنة ١٧٩١ وطلب ان يصير راهباً فلبس زي المتبتدين كرسم
 القانون وبعد اكمال سنة التجربة واخذه الشهادة الحسنة من الاباء
 والاخوة سكان الدير المرقوم البسه الاسكيم الملائكي الاب مرتينوس
 الحاج بطرس رئيس الدير المحكى عنه في زمان رئاسة الاب طوبيا
 عون العامة سنة ١٧٩٢ ولدى قبوله الثوب الرهباني التقى تدرع
 بسلاح الله ليقدر على مقاومة حيل المحتال وبالغ في الجهاد المقدس
 حتى فاق اقرانه بالفضيلة والغيرة تشهد له بذلك الصكوك المحفوظة
 الى الان في روزنامه مارى يوحنا القلعة التي اشتراها في مدة حياته
 ولكم جهز من الامدادات الخيرية للرهبانية مما ظهر للعيان ولم يختلف
 عليه اثنان ولم تكن الاشغال المتعبة تعيقه عن تميم واجباته الروحية
 بل كان يقضى نهاره في عمل اليد وليله في الصلوة المتصلة ولم ينفل
 ابداً عن تنشيط مرووسيه في الامور العائدة لخيرهم الروحي والزمني
 مدة وجوده في خدمة الرهبانية التي لم تكن اقل من احدى وستين

سنة وفي اخر حياته طلب ان يعمل رياضة روحية ليستعد لملاقاة
 ربه وغب ان تسلم بالاسرار المقدسة رقد بارب في اليوم الثامن
 عشر من شهر حزيران سنة ١٨٥٣ في زمان الرئيس العام فيلبوس
 الحاج بطرس . ولا شك ان نفس الفقيد نالت ممتناًها في السعادة
 الابدية متمتعة في النعيم بين الكهنة الاطهار

المبحث الحادي عشر

في تاريخ دير ماري روكن المكنى ظهر الحصين
 وفيه اربعة فصول

الفصل الاول

في تاريخ اسم المكان المذكور وتملكه من جناب المشايخ
 الخوازة آل قنصوه

ان تسمية مكان الدير بظهر الحصين هي مأخوذة عن بناية قديمة
 كانت تسمى بهذا الاسم لانها في محل مرتفع عن الاراضي السفلية
 كارض الدكواني و برج حمود فسميت بالظهر اي المرتفع او العالي
 كما هو المستعمل فيقال للجبل الصغير الغير المتمد طولاً تلاً . والمتمد

قليلاً ظهرًا . والممتد كثيراً جبلاً . وقد سلك عليه علماء الجغرافية (١)
 فظهر الحصين سمي بالظهر لارتفاعه وبالحصين نسبة الى الحصن
 الذي بني في ارضه وحصين تصغير حصن لكون البناء المرقوم لم
 يكن الامن حجارة متوسطة الحجم ولصغر بنائه ايضاً . اما تاريخ
 البناء المرقوم ففيه خلاف بين المؤرخين . فذهب البعض الى انه
 من بنايات المردة اي الموارنة حين اتى الامراء آل ارسلان الدرود
 من بلاد المردة الى دمشق الى الخليفة ابي جعفر المنصور العباسي
 فارسل الخليفة منهم الامير منذر ابن مالك واخاه الامير ارسلان

(١) الجغرافية هي صناعة يبحث فيها عن هيئة الارض واقسام سطحها
 وانواع اهلها وحواصلها الى غير ذلك . ويقال لها رسم الارض ايضاً وهي كلمة
 يونانية مركبة من (جيجي) اي ارض (وغرافي) (اي وصف) فيكون
 تحديدها رسم الارض واول من سعى في توسيع حدود المعرفة الجغرافية وانشأ
 فيها سفراً مخصوصاً للاكتشاف هو الملك (نيكون) ملك مصر وذلك
 سنة ٤٠٦ ق م فانه ارسل الى البحر الاحمر والى الاوقيانوس الهندي عمارة بحرية
 مملوءة من الفينيقيين الذين رجعوا اليه في ثالث سنة بعد ان طافوا حول افريقية
 ووصلوا الى عواميد هرقلوس او بوغاز جبل طارق في بحر الروم وعلى ما ذكر
 التاريخ ان فن الجغرافية قبل هذه المدة المذكورة كان منسوباً الى الفينيقيين
 الذين كانوا يكتشفون اكتشافات عظيمة وتجولوا في افريقية وارباباً واسياً ثم
 اخذ عنهم هذا العلم واتسع عند المتأخرين اتساعاً عجيباً

بجماعة من عشيرتها الى جبل لبنان اذ كان بلغه قوة مرده لبنان
 ومنهم ابناء السبيل عن المرور في الطرقات المجاورة بلادهم . وان
 غزواتهم قد اتصلت الى بلاد حماه وحمص وغيرها ولم يتمكن المقاومون
 منهم لسطوتهم وتحصنهم في الجبال العاصية فاستصوب ان يقيم
 بعض العشائر في البلاد الخالية المجاورة بلادهم وبذلك ليتسنى له
 تملك بلادهم وكان متعمداً بمن يتدبه لهذا الامر فرأى ما في الاميرين
 المشار اليهما وعشائرها من الحماسة والقوة فاطلمهم على ارادته فلبوه
 فامرهم وقتئذ ان يتوجهوا ويتوطنوا في جبال بيروت الخالية من
 السكان وانعم عليهم باقتطاعات معلومة في جبل لبنان واعطاهم فيها
 مناشير وصكوكاً واستنهضهم للذهاب فنهض الامير ارسلان امير
 الجيش في سوابق العشيرة الى وادي التيم الواقعة بالقرب من
 حاصبيا وراشيا وزل في الحصن المعروف بحصن ابي الجيش مستنظراً
 قدوم اخيه بباقي العشيرة وسنة ٧٥٩ الموافقة سنة ١٤٢ هجرية قدم
 الامير منذر بباقي العرب ونهض الاميران بمن معها ونصبا مضار بها
 جنوبي جبل المغشية الواقع فوق قريتي فالوغا وحمانا وهو يشرف على
 ارض البقاع فكانا يجوبان البلاد رجالهما ويرجمان الى المغشية ثم
 رحلا عنها وتفرقا وعشائرها في البلاد وعمروا جبال بيروت التي
 تقدم الكلام عنها وتحصنوا فيها فاستوطن الامير منذر ابن مالك في
 حصن سلحمور قرب عبيه واخوه الامير ارسلان في سن الفيل قرب

نهر بيروت . قيل انه هو الذي انشأ العمار الكائن فيها على شبه
 الحوش . والامير حسّان بن خالد بن مالك في طردلا . وطر دلا اسم
 قرية لم يعرف موقعها منا والمظنون انها كانت في جهات جبال بيروت
 والامير عبدالله ابن النعمان بن مالك في كفرا بالقرب من قرية بيت
 مري جنوباً . فهنا يجب الامعان في الحصين هل بُني من المردة
 ام هو اقدم منهم . ففي ذلك اقوال والارجح ما ذهب اليه بعض
 المؤرخين من ان الحصين المذكور بناه الامير عبدالله ابن النعمان
 لما ذكره لتوطئه في كفرا ولكي يقي نفسه ورجاله فيها قد بني
 الحصين المذكور لقربه من مسكنه وهذا الحصين متوسط الطريق
 بين سن الفيل مسكن الامير ارسلان وبين كفرا يثبت ذلك
 الاملاك التي كانت في المحل المرقوم للاراء المذكورين . وذهب
 البعض الى ان اسم المكان يسمّى بضم الحين بالسين وهذا مردود
 كما بينا وقد اكد لي هذا الكلام غبطة البطريك بولس مسعد الشهير .
 وموقع الحصين هو بالقرب من الدير المذكور غريبه والاثار الحجرية
 منه لم تزل موجودة . اما اتصالية املاك ظهر الحصين بأل خازن
 الموازنة فهي كما يذكر في الحجج المحفوظة الى الان في روزنامه
 الرئاسة العامة وفي بعض تحارير لم تزل محفوظة ايضاً . فانه لدى
 وقوع النزاع على الحدود بين الخوازنة وعائلة بيت النجار الدرود
 من قرية بيت مري قرر الخوازنة في تحرير حرروه الى المقدمين

الدروز الذين كانوا قاطنين في قرية برمانا سنة الف ومائة وسبع عشرة للهجرة ان الاملاك المذكورة اتصلت اليهم بالشراء الشرعي من الحاج محمد بن عباس اشتراها الشيخ خازن في محكمة بيروت بموجب صك شرعي وهم اي المشايخ المذكورون قد وقفوا الاراضي المذكورة بتامها الى دير القديس ماري اشعيا بموجب صك سنة ١٧٠٠ مسمية في شهر تشرين الاول وكان ذلك على يد المرحوم الخوري حرجس سرور من قرية بعبدات من عائلة بني القربانة (١) وهذه صورة الوقفية المشار اليها من المشايخ اولاد ابي قانصوه الخازن :

وجه تحريره وموجب تسطيره . هو انا وقفنا الارض السليخ
لكائنة والمشهورة في زهر الحصين وجميع ما نملك في الموضع

(١) أطلقت هذه التسمية على هذه العائلة من اعجوبة حصلت على يد الكاهن المسمى حرجس حين كان يقدم الذبيحة الالهية فقد استخات الاعراض الى جسد طفل فلما نظرها الحضور تعجبوا مما رأوا وعرضوا الامر لمطران الارشية فلعب ذلك الاب الطاهر بالخورى حرجس القرباني شرفاً ولدوام ذكر هذه الاعجوبة الباهرة . ولكونه جد عائلة بني القربانة فقد عم هذا اللقب عموم العائلة . وهذا الخبر اخذته عن بعض المحققين اخص منهم بالذكر غبطة المثلث الرحمة البطريرك بولس مسعد العلامة الشهير . اما اصل لقب العائلة فبنو سرور

وجه تحريره وموجب تسطيره

هو انه حضر قدامنا المشايخ اولاد المرحوم الشيخ ابي قانصوه الحازن وهم الشيخ حصن والشيخ صخر والشيخ دهام والشيخ درغام والشيخ خطار والشيخ هيكل واستقروا ان الارض المشهورة في ضهر الحصين وهو كل السليخ الكاين في المحل المذكور في مزارع كسروان المتصل اليهم من جدهم ابي نادر الى جدهم ابي نوفل الى والدهم فياض (المكنى ابا قانصوه) قد اجروا عليه الوقف باسم الدير المبارك ماري اشعيا الذي بيد رهبان طايقتا الموازنة وقفاً ثابتاً وجسماً مخلداً وحدود الارض على موجب الحجج الشرعية المسجلة في محكمة بيروت الشريفة وصارت الارض المذكورة في يد وتسليم رئيس الدير المذكور يزرعها وينفق اغلالها في عمار الدير باختياره (الى ان يقول) وتكن حراماً على كل من جاسر واخذ منها شيئاً ام تعدى على الموضع المذكور . ونحن الواضعين اسمنا وختمنا وضعنا حرماً قاطعاً على كل من يتعدى ويفعل بخلاف ما ذكرنا يكون محروماً ومغضوباً من الله ومن الاباء القديسين ومن كرسي ماري بطرس ومن حقارتنا . وتكون الارض تحت منه نحاساً والسماء تسكب على هامته رصاصاً ونحن برؤون من خطيته . حرر ذلك في اوائل كانون اول سنة ١٧٠٥ مسيحية

فمن تاريخ تسليم الارض المذكورة ليد رهبانيتنا لم نزل متصرفين

في العقار المرقوم التصرفات الشرعية بدون معارض ولا منازع . وكان
المقام المذكور تسلم حيناً من الزمان ليد المثلث الرحمة المطران بطرس
الحاج بطرس كما سيجي . وكان يوجد فيه معبد على اسم القديس
ماري بطرس الرسول يحقق ذلك الصك المحرر من صعب حبيب
من قرية بيت مري فانه يقال فيه هكذا :

اشترى المطران بطرس خادم ماري بطرس في شهر الحنين
من صعب ابن حبيب من قرية بيت مري

الفصل الثاني

في تاريخ انشائه من المرحوم المطران
بطرس الحاج بطرس

تقدّم الكلام عن تسليم الارزاق السليخ الكائنة في ظهر
الحنين ليد ابناء الرهبانية في سنة الف وسبعائه ومن ذلك الحين
اهتم الرهبان في اصلاح الارزاق وتقبها وغرسها اشجاراً توتاً ومختلفاً
وبنوا فيها عمارات للشركاء واشتروا املاكاً كثيرة بموجب صكوك
كما سيجي . ففي سنة الف وسبعائة واثنين وستين مسيحية في غرة كانون
الثاني حضر الاب العام والاباء المديرون عند سيادة المطوب المذكور

المطران بطرس الموما اليه بطلب منه . وصارت المحاربة بينه وبينهم على انه يعطيهم العودة التي تخصه في انطلياس وهم يعطونه العودة التي تخص دير ماري اشعيا في ظهر الحصين وسلموه بعض المواد والارض السليخ في المساقاة والمناسبة . ووقع الرضى بين الطرفين على انهم يخصصون له قسماً وراهباً يكونان عنده في ظهر الحصين ليخدماه . وشارطوه بانه يعمر ويسكن في ظهر الحصين وعلى ذلك تم الاتفاق بينهم وبينه وكل منهم وقع الصك المرقوم بخطه وختمه وقدموا معروضاً الى الامير بشير المكنى باني شهاب المكي ابن الامير عبدالله . وجنابه اجاز الصك المذكور وامر ان يجري العمل بموجبه ووقع عليه بامضاه وختمه . فشرع السيد المقدم ذكره في العمار فعمّر اولاً الحارة التي تحت الدير القاطن الان فيها الشركاء ومن ثم باشر في عمار الكنيسة في مكانها الحالي وسمى المقام على اسم المخلص . والكنيسة كانت الى باب الدرج الجواني كما تشهد العين وعمّر بيوتاً خشبية بالقرب من الكنيسة واشترى املاكاً للدير المرقوم خلا الاملاك التي استلمها من الاب العام والاباء المديرين وبقي مجاهداً على هذا العمل مهمماً ليس في عمار الدير فقط بل وفي تحسين احوال الابرشية من بناء الكتائس والمعابد وخلص النفوس حتى اخر نسمة من حياته

الفصل الثالث

في تاريخ تسليمه للرهبانية وفي ذكر ترجمة حياة
الحبر المشار إليه

ان الاملاك التي تخص ديرنا ماري روكس بعضها موقوف
لديرنا ماري اشعيا من سنة ١٧٠٠ من القوم الكرام آل قانصوه
الذين تقدم ذكرهم وما بقي اشتراه اباؤه الرهبانية وسيادته . وفي
اواخر سنة ١٧٦٧ طلب سيادة المطران الموما اليه ان يسلم الدير
وكلما يملكه من ثابت ومنتقل لابناء الرهبانية . فاستدعى اليه الاب
مرتينوس الحاج بطرس وكاشفه على سره . فالاب المذكور عرض
كل شيء على الرئيس العام والاباء المديرين وكان هو احد هم فعرضوا
الامر على غبطة السيد البطريرك السعيد الذكر ماري يوسف
اسطفان الفوسطاوي فاجاب غبطته بكمال الرضى وحض المطران
المشار اليه على اتمام العمل على جناح السرعة . فحرر صك التسليم
بخط يده وختمه بختمه وقدمه لغبطته فأمر باجازته بسلطانه البطريركي
وتسليمه ليد الرئيس العام والاباء المديرين . وكان اذ ذاك رئيساً
عاماً القس ابراهيم عون . ولدى وصول مرسوم غبطته والصك
المحكى عنه نقل الرهبان الى الدير المنوه به وباشروا في الاشغال

العائدة على الدير بالحيرات والبركات وكان ذلك بمناظرة سيادته
وبمساعده ومما يستحق الذكر ان الاباء والاخوة كانوا متخذين سيادته
بعد الله عونهم وملاذهم الوحيد ويحسن بي ان اتم ما وعدت به
من ترجمة حياة هذا الحبر الفائق طهره فاقول :

ان الحبر القديس سليل الرهبانية وعمادها وولد في اواخر
القرن السابع عشر واوائل الجيل الثامن عشر في قرية ساقية المسك
من ابوين مؤمنين فاضلين بالتقوى اسم ابيه جبرائيل ابو كرم (ومن
عادة اباة الرهبانية الا يضعوا اسم الام وعمر الطالب الرهبانية واسمه
حين كان عامياً) . فابواه وضعاه في المدراس منذ صغره وارضعاه
حليب التقوى فلاقى حسن التربية ككنز ثمين وجواهر كريمة .
واذ بلغ من العمر السابعة عشرة كاشف والديه بزمه وانه يرغب في
اعتناق الحالة الرهبانية فلم يذعنا اولاً . اخيراً لما وجداه لا يثنى عن
رغبته الصالحة خيراها لكنها فرضا عليه بعض الصلوات حتى اذا
كانت مشيئة الله هكذا فيسمعان له . فاخذ الشاب العفيف يثار
على تميم فرض والديه بكل دقة وعندما تحققا دعوته باركا ودعيا
له وسافر بعد لثم ايديهما الى دير ماري اشعيا سنة الف وسبعائة
وسبع عشرة مسيحية فبلغ الدير وعرض امره للرئيس ولدى اختباره
مدة عشرة ايام وجداه الرئيس والاخوة اهلاً للابتداء . فاعلموه بان
يتقدم لاقتبال سرّي الاعتراف والقربان المقدسين . وفي ٢٩ يوماً

خلت من شهر حزيران نهار عيد القديسين بطرس وبولس البسه
 الرئيس ثوب الابتداء وسماه بيمين فاخذ المبتدي العظة العظمى التي
 نليت عليه من قول ماري بولس الرسول : يا اخوة لا يكون في
 حجبكم عذر ولا مكر . بل كونوا للشر مبغضين وبالخيرات معتمدين .
 كونوا لاختوتكم محبين ولبعضكم بعضاً وادين . كونوا بالاكرام
 بعضكم لبعض مقدمين . كونوا حرصاً مجتهدين لا متكاسلين .
 كونوا بالروح حادين ولربكم عابدين . كونوا برجائكم فرحين
 مسرورين . كونوا على الشدائد صابرين شاكرين . كونوا على
 الصلوات مواظبين مدمنين . كونوا للقديسين في فقرهم وحاجتهم
 مشاركين . كونوا للغرباء محبين . وباركوا على المضطهدين لكم .
 باركوا ولا تلعنوا . افرحوا مع الفرحين . وابكوا مع الباكين . وما
 رضيتم به لنفوسكم فارضوا به لاختوتكم . ولا تهتموا بشي . من
 العظمة والكبرياء . بل الصقوا بالمواضعين

فالمبتدى المرقوم داوم على درس هذه الامثولة الطامحة
 بالحكم الفلسفية لرويته وتأكده انها باكورة الحكمة الروحية
 وهي مرقاة الانسان في معارج الفلاح وهي الصوت الحي خرجت
 من فم بوق الحق . فكان كلما طرقته تجربة يأخذ السلاح من
 هذه الخزانة ويضرب عنق تلك التجربة . ولدى تكميله سنتي
 التجربة واخذه الشهادة الحسنة من الاباء والاختوة أمر بعمل

سادته
 سيادته
 ت به
 واخر
 المسك
) ومن
 واسمه
 ضغاه
 كريمة .
 فب في
 نني عن
 حتى اذا
 ت يثار
 ودعا
 سبعاثة
 اختاره
 ملوه بان
 ٢٩ يوم

الرياضة الروحية استعداداً لقبول الحالة الرهبانية . وفي سنة الف وسبعمانه وسبع وعشرين مسيحية البسه الاسكيم الملايكي القس يوسف الشبق الذي كان رئيساً خصوصياً على دير ماري الياس غزير وبقي على اسمه بيمين . فكم كان لديه عظيماً ذلك اليوم الذي فيه استحق ان يكون ملاكاً ارضياً لمعرفته انه اخذ الشكل الملايكي (لان لفظه اسكيم جزم **أهصمط** سريانية وتفسيرها شكل او شبه) وبالحقية انه شابه الملايكة حيث تمكن من قمع شهوات الجسد فكان يراه الاخوة في كل وقت ممجداً ولسانه لم يفتر قط عن التسبيح الداودي منكباً على تتميم الطاعة حتى لقبه الاخوة بنستير البار هذا وان عين الطاعة المقدسة ترمقه بعين العناية . فانتخب لدرجة الكهنوت فمانع ممانعة الاخوة المطيعين مترجياً روساه الأ مجملوه اعباء الدرجة فلم يقبلوا بل كلمه احدهم الرئيس العام بما نصه : (ايها الاخ ان الروح القدس يدعوك لتخدم في بيت الرب) فالراهب المطيع سلم مشيئته لصوت الطاعة وعلم ان المسيح كلمه بلسان رئيسه . وفي سنة الف وسبعمانه وثلاثين مسيحية رُقي الى درجة الكهنوت . وجاء في تاريخ الرهبانية ما نصه : المطران بطرس هذا كان من ساقية المسك من عائلة بيت الحاج بطرس ابن جبرائيل ابي كرم) وقبل ارتقائه درجة الاسقفية كان اسمه الاب بيمين خدم في رهبانيته خمس وعشرين سنة وعشرة اشهر وعشرين يوماً خلت

من شهر تشرين الاول احد شهور سنة ١٧٥٣ فكان في كل المدة
المذكورة مشتغلاً في الاشغال المتعبة ورئاسة الاديرة ووظيفة المديرية
ولم يكن يفتر من شغل اليد وكتب جملة كتب للرهبانية لم تزل
محفوظة الى الان لاجل نفع الاخوة . اما حفظه للقانون فكان
غريباً وحفظه لندوراته الاربعة مما يفوق الوصف ولم يكن لتقشفاته
انقطاع ينام قليلاً ويسهر كثيراً في صلوة الله وكثرة تقشفه ألم به
دأب المفاصل وبقي عليه نيف وعشرين سنة وفي حالي الشدة
والرخاء كان يشكر الله . ولجل اعماله البارة وسيرته المدوحة الصالحة
اختاره لدرجة الاسقفية الاب العام القس ابراهيم آصاف العراموني
والثلاثة المدبرون وهو كان احدهم في الزمن المعين اعلاه فسيم
مطراناً من يد غبطة السيد البطريك سيمان عواد الحصري في
قرية الميدان الكائنة في اقليم جرين على ابرشية مرجيمون التابع
لها الشوف البياضي اي سهل البقاع وزحله وما يليها . ولما ارتقى
الى الدرجة الاسقفية زاد في الكمال المقدس فكان حبراً عظيماً
ومينا لكل غريق التجي اليه وقد اتخذته الرهبانية بعد الله سنداً
لها في حال ضيقاتها فكان حريصاً على خلاص النفوس وتقدم ابناً
ابرشينة في طريقة الكمال المسيحي فاهدى وارشد الضالين الى الطريق
المستقيم وهذب وعلم الآمين وعمر كنائس ومعابد فكنت تراه
كألاً للكل ليربح الكل وجدد للرهبانية ارزاقاً حين كان فيها

ومن بعد صيرورته مطراناً باشر في تأسيس دير في ظهر الحصين
 وانشأ له أرزاقاً حسبما قدمنا انفاً وسمّاه باسم المخلص وكان يزور
 رعيتيه في كل سنة مرةً مواظباً على الوعظ والارشاد بكلمة الرب .
 وكان يسمع اعترافات ابناء ابرشيته بنفسه ولم يزل عن تهذيب اخلاق
 الكهنة خدمة النفوس . فهذا التاجر العظيم والحبر النبيل الامين
 بعد ان خدم ابرشيته اربع وعشرين سنة وثمانية اشهر وعشرين يوماً
 خلت من شهر آب سنة الف وسبعائة وثمان وستين مسيحية اشتدت
 عليه وطأة المرض المزمن معه فلم يبق على حياته الثمينة اكثر من
 اربع وعشرين ساعة فيها تقدم لناولة الاسرار المقدسة بالاستعداد
 اللائق كما دته الحميدة وانتقل الى ربه بشيخوخة سالحة مقدسة
 مملوءة من الفضائل المبرورة في الحادي والعشرين من الشهر المذكور
 والسنة المرقومة . وله من العمر ثمان وستون سنة . وكان في خلقه
 رحمه الله معتدل القامة اسمر اللون نحيف الجسم هادي . الاطباع
 قليل الكلام الا في الوعظ والارشاد فكان كالبحر الزاخر متجنباً
 المباشرة الغير المفيدة ابداً عفيفاً طاهراً صالحاً مالكاً الكمال غايته
 وبالنتيجة تقول عنه انه كان كامل الصفات الحسنة وجسده دُفن
 بكل اكرام تحت مذبح كنيسة دير التي عمرها . وهامه لم يزل
 محفوظاً في الكنيسة كذخيرة ثمينة ومن بعده نقلت الرهبانية اسم
 الدير الى اسم القديس ماري روكس المعترف شفيع المروضين

بالامراض الوبائية سيما المظعونين . وساذكر ترجمة حيوة هذا القديس
عند تكلمي عن تاريخ انطوش حوش حالا ان شاء الله

الفصل الرابع

في اسماء الاباء الذين بنوا الدير المذكور
واشتروا له املاكاً

تقدم الكلام عن ان المرحوم القس بطرس عطايا استلم
الارزاق الموقوفة من المرحومين الشرفاء آل قانصوه ومن ثم اخذ
الاب المرقوم في تجديد الارزاق المذكورة بالنقب والغرس كما قدمنا
والاباء بعده اشتروا الاملاك وعمروا الحارات للشركاء وهذه
اسماؤهم . الخوري سليمان المشمشاني . والقس ابراهيم آصاف
الغراموني . والقس عطا الله كريكر الشباني . والقس مرتينوس
الحاج بطرس . والقس يواصاف ابوجوده . والقس طوبيا عون
الجزيني . والقس يوسف الشباني من عائلة غبريل . والقس يوسف
الحماي من عائلة الحداشنة . والقس بولا من عائلة ابي رزق .
والقس برزدس الشباني من عائلة التاجر ابن ابي نجم خليفه . والقس
ابراهيم البسكنتاوي المشهور من عائلة الخوري يوحنا . والقس ما

الاهدي ابن القس جبور . والقس جناديوس البكاسيني من عائلة
 القهوجي . والقس سلوانس جوده . والقس شاول الكنيسي .
 والقس فيلبوس الحاج بطرس . والقس ماتيا بن يوسف منصور من
 عائلة الشخورة من شركا . ماري رو كس من ظهر الحصين . والقس
 امبروسيوس الدلبتاني ابن عبود نعيم من عائلة ابي ايوب . اما الاباء
 والاخوة الاخرون الذين لهم الاتعاب في الدير المذكور ولم اذكر
 اسما . هم لاني رأيت في بعض الحجج ما حرفيته : اشترى رهبان
 ماري رو كس . اشترى رئيس ماري رو كس

اما الاب الذي عمّر الدير على حالته الحاضرة فهو المرحوم
 القس ابراهيم البسكتاوي اذ كان رئيساً عاماً وكان ذلك في سنة
 الف وثمانائة واحدى وثلاثين مسيحية فهدم العمار القديم كله وقام
 الاقية على الجهتين الغربية والشمالية وجعل قسماً كبيراً من القبو
 الغربي يميل الى الجنوب تابعاً الكنيسة كما تشاهد العين . وهو الذي
 فتح الدرج من المشا الى الكنيسة بعد ان اقام البناء العلوي كله مع
 الماشي والايضة الكبيرة الى الجهة الشرقية وعمّر البوابة واصلح
 البيوت لصقها جنوباً وشرقاً . وقيل عنه انه لم يكن يترك احداً من
 سكان الدير الا ويشغله من روساء ورؤوسين لان الراهب
 البطال تصطاده الافكار . وفي ايام رئاسته جدّد الدير ارفاقاً بالنقب
 والعمار للشركا . فضلاً عن الارزاق التي اشتراها . وسأتي بذكر

سيرة حياته مفصلاً . وفي سنة الف وثمانائة وتسعين هدم قدس
الاب العام سمان بلوني البوابة الكبيرة والبيوت المحكى عنها واقام
عوضها اقبية وعمر مقعداً فوق احد الاقبية وسقفه بالقرميد وفرشه
باحسن المفروشات ووضع على جدرانه صور الاجبار الثمينة مع بعض
صور قديسين سيما صورة والدة الاله وقد بنى حارات للشركاء في
ضهر الحصين وانظلياس ودفع ما اصابه من كلفة مطحنة الدير في
انظلياس مبلغ سبعة الاف قرش وجدد ارزقاً للدير المذكور وفي
زمانه صارت المعاملة بينه وبين احد الكهنة الفرنساويين المسمى
البوي فكان البادري المذكور يرسل لقدسه امثلة بيعة من بدل
وكسات وشماعدين وصلبان وثرىات وقناديل والآت موسيقية
وكتب تاريخية وعلية في اللغة الافرنسية وغيرها ومذابح خشبية
وتماثيل قديسين وشعاعات فضية محلاة بالذهب ومنها نحاسية محلاة
بالذهب صياغتها على منوال بديع وحقوق لصمد القربان الطاهر
وباقى ما يلزم لخدمة الجلال الالهى وهو الذي عمل العصاة الفضية
الكبيرة المحرر عليها اسمه واسم الصانع ملحم المنود في بيروت وعمل
التاج المعروف باسمه ايضاً وفي سنة ١٨٨٥ اهداه احد اقربائه الخواجا
ابراهيم كساب كاساً وصينية قيل انها من الذهب مع صينية وزوج
قناني للزكا من الفضة الخالصة محلاة بالذهب . وصاغ صليب اليد
المعروف باسمه وفي زمان رئاسته كان عيد يوبيل قداسة الخبر

الاعظم البابا لاون الثالث عشر سنة ١٨٨٧ فاشتركت الطائفة
 المارونية بهذا العيد الشريف من اكليروس وعلمايين فاصاب
 رهبانيتنا مع توزيع الاشتراك مبلغ احد عشر الف قرش تقوداً وتوزع
 عليها قداسات مبلغ الف قداس ونيف وكان مجموع ما قدمته
 الطائفة من النقود ثلاثة الاف ليرة فرنساوية كقول المحققين ومن
 الامتعة التي قدمها غبطة السيد البطريرك بولس مسعد المثلث الرحمة
 بدلتين قديمتين مشغولتين شغلاً متقناً من عهد خمسمائة سنة فاشهها
 من القصب الفضّي الخالص المذهب مصوراً عليها الى الجهة
 الظهرية يسوع مصلوباً بشغل يذهل الفكر والى الجهة الصدرية
 صورة مريم ام الله . وكلتا الصورتان من القصب الفضّي الخالص
 المذهب بعروق جميلة نافرة . اما تفصيل البدلتين المحكى عنها
 فهو على شكل تفصيل البدل التي كان يلبسها كهنة طانقتنا آن
 القديس : الكان ملتصقان بالبدلة عريضان منحدران على الكتف
 الى اخر اليمين مشروطان من الجهة السفلية وفيها ازرار فضية حينما
 يلبسها المقدس يبكل الازرار فتغطي كل جسمه لكنها ليست طويلة
 وواسعة نظير النفارة . وقدّم ايضاً صورة تمثل شعار الحبر الاعظم
 المشار اليه من القصب الفضّي المذهب الخالص شغل المعلم راشد
 ابي شاكر الماروني الزوقي بقي على شغلها نيف وستة شهور . صورها
 في المكوك على النول من الخيوط ويقصر قلبي عن وصف هذه

الصورة البديعة الاتقان وانما اخبر عنها بما علق بذهني عند رؤيتي
 أيها فاقول : ان طول الصورة المذكورة لا يقل عن الذراع والثالث
 وعرضها ثلاثة ارباع الذراع مبتدى بها من الاقدام فصاعداً
 فتتظر الى القدمين كأنها طبيعان والحُف الحبري ملبس عليهما
 يخال للناظر كأنه ليس من الحياكة بل انه مشغول لوحده وملبس
 على القدمين . اما الثوب الحبري فحدث عنه ولا حرج . فاصعد
 وانظر الى اليدين فتراهما على ما يرام من الاتقان ظاهرة فيهما العروق
 والشريانات العصية كأنها طبيعية وفي اليد اليمنى الخاتم يخال
 للناظر انه مصاغ من الذهب فيه الحجار الثمينة . اما صورة الحجر
 الكبير لما يذهل الفكر فلا يظنه البصير إلا حجر ياقوت ازرق قد
 وضعه المعلم المذكور بين الخيوط واليد مرفوعة يبارك فيها بالاصابع
 الثلاث فترى دائرة الخاتم داخلة في الاصبع دخولها في اليد الحية .
 اما الصليب الصدري فمعلق في العنق بسلسلة ذهبية ممتدة الى
 الصدر تمثل صياغة بديعة الاتقان وفي آخرها معلق الصليب اشبه
 بصليب صاغته يد امهر الصاغة . وكم يروق للناظر التأمل في صورة
 المصلوب كأن المعلم المذكور اخذ عن المصور الشهير رافائيل . اما
 الثوب الارجواني المتلوج فهذا ليس باقل دقة مما قدمنا الكلام
 عنه والفروة فهي اشبه بفروة طبيعية قد كان يلبسها قداسته لان
 الزغبرة الناتئة فيها الشفافة المثوبة بالبياض الناصع تحير النظر . فاني

عند نظري اليها لأول وهلة قد خلتها كأنها صوف طبيعي لاسيما
 دائرة العنق فانها تمطي لمعاناً بهياً زاهياً منقطع النظير . والقبة او
 العراقة على رأسه لا تفرق شيئاً عن قبة قداسته وتراها كأنها
 موضوعة لوحدها على راس . اما هيئة ملامح الوجه فعندها تقصر
 همتي لانني مهما عظمت التفصيل فلا اقدر اصفها فسبحان الخالق
 الذي اعطى مخلوقاته من الفطنة والذكا . ما يكفل اللسان عن وصفه .
 ايها القاري . اللبيب تصور في عقلك وانظر الى صورة قداسته
 المأخوذ رسمها بالقلم من اشهر المصورين فترى المعلم الزوقي الموما
 اليه فاقه حذقاً وبراعة كيف لا وانا نظرتها بعيني ولست انا
 فقط بل وجملة اناس من اعظم الرجال العقلاء . والمصورين قد
 نظروها واثنوا ثناء طيباً على تشخيصها فانك ترى العينين كأنهما
 كوكبان نيران والجمجمة والانف والفم الباسم والشفقتين والذقن
 والاذنين والحاجبين وشعر الراس ودائرة الوجه كل ذلك من غرائب
 الصنعة . قيل ان تلك الصورة أمر بوضعها الاب الاقدس في جملة
 التحف المفردة بالصنعة . وقدم ايضاً بطرشيلاً من القصب الفضي
 الخالص المذهب شغلته احدى الراهبات المارونيات في دير سيدة
 الحارة الكائن محله في الزوق المختص بمائة آل خازن الكريمة
 وشكل البطرشيل من القماش الاصفر الفضي المذهب عليه عروق
 نافرة من القصب الفضي المذهب وعلى طرفيه رسم ارز لبنان من

القصب والمروق المحكى عنها وعلى كل من جانبيه هاتان الكلمتان
 (ارز لبنان) بمروق نافرة جميلة اما شكل ورق الارز والانعسان
 واتم فهو قريب الشبه بالارز الطبيعي . وقدّم ايضاً غطائي طاولتين
 من شغل الزوق بديعي الصنعة خلا التقادم التي تقدّمت من اولاد
 الطائفة الحليين والمصريين والتقادم التي قدمها بعض السادة
 المطارين اخص بالذكر منها ما قدمه سيادة المطران يوسف الدبس
 مطران بيروت فانه لما كان في رومية قدّم لقداسته برسم الكنيسة
 الكاثوليكية مؤلفاته واستخراجاته التي لا تقل بالعدد عن العشرين
 نسخة وكلها متقنة العرم اتقاناً بديعاً وبعد ان اتى الى بيروت قدّم
 ايضاً نسخة كتاب الزامير مخطوط بخط بديع رفيع جداً على طليحة
 واحدة من ورق الاثر الجديد الفاخر وغلفه بمجد بديع . وقدّم لديه
 ايضاً اسم قداسته محرر فيه تاريخ سيرة حياته عمل المعلم علام الشهير
 وهاكه . (ليحيى البابا لاون ١٣) ففي هذه الثلاث الكلمات
 كتبت بقلم رفيع جداً (لا يمكن قراءة الاحرف الا بظّارة مكبرة)
 كل سيرة حياة الاب الاقدس منذ مولده سنة الف وثمانمائة وتسع م
 الى حين يوبيله الكهنوتي في السنة المشار اليها
 اما قداسته فشرف الرساء العامين بنياشين منها نيشان
 لرئيسنا العام وبراة النيشان المذكور موضوعة في المقعد المحكى عنه
 وقد عمر قدسه كنيسة انطوش الرهبانية في مينا طرابلس فكان

ما انفقهُ على بنائها سبعين الف قرش منها اثنا عشر الفا من تركة
 المرحوم القس اغناطيوس الجميتاوي ومن القس بولس البسلوقي
 اذ كان رئيساً على دير ماري سر كيس اهدن ستة الاف وثمانمائة
 وسبعة وثلاثون قرشاً ومن القس فيلبوس دحدح الاهدي اكثر
 من سبعة الاف قرش ومن القس انطونيوس رفول اذ كان في
 مزردة الكريم اكثر من ثلاثة الاف قرش بما فيه ثمن الكلس ومن
 تركة المرحوم يواكيم خليفه مولده قرية عجلتون نحو اربعة الاف
 قرش (١) ومن ثمن قطعة ارض قرب الكنيسة المحكى عنها الفنان
 وسبعمائة قرش . ومن المرحوم يوسف عاصي مبلغ الني قرش بدلاً
 عن المدفن الذي خصصته الرهبانية في بيته تحت حائط الكنيسة
 الجنوبي . ومنها الف قرش ومائة قرش من المرحوم يوحنا ذكور
 ومن بقية الاهالي مبلغ الف وخمسمائة قرش ومن ثمن حجار من ارض
 البورة الخاصة الانطوش المرقوم نحو سبعمائة قرش ومن ثمن قطعة
 ارض في قب الياس عشرة الاف قرش . فيكون مجموع الاسعاف
 لقدسه خمسين الف وثمانمائة قرش وما دفعه من مال الوظيفة نحو
 عشرين الف قرش خلا ما دفعه في انشاء مذابحها وصورها وبقي

(١) وهذا وقف ايضاً ارضاً فسيحة في الاسكلة للرهبان الفرنسيسكان
 لينوا فيها ديراً فبنوا ديرهم الحالي ضمتها واقاموا جنينة كبيرة دائرتها لا اقل
 من مسافة ميل

امتعتها الكنائسية جزى الله الجميع خيراً

وفي زمان رئاسة الاب سبيريدون العامة كانت الوظيفة
مديونة بمبلغ وافر وكان دير ماري روكس مديوناً بمبلغ خمسين الف
قرش ودير ماري جرجس ضييه بعشرين الف قرش فالذي بيع من
ارزاق الوظيفة العامة لاجل ايفاء الدين هو ما يأتي : قطعة ارض في
بيروت . وعودة سن الفيل . وبعض قطع من ارزاق مدرسة شمالان
وعودة البطاطة في انطلياس . وعودتان في انطلياس ايضاً . ومزرعة
حارة وازن . وقبوفي بيروت . وكرم زيتون في نهر بيروت .
وقطع ارض مختلفة في خراج الدكواني . وقبة التوت بخراج البوشرية .
وارض الكورنتينة المشهورة . فيكون مجموع ما بيع من ارزاق
الوظيفة لايفاء الدين المحكى عنه بمبلغ مائتين وتسعة وخمسين الف
وخمسمائة قرش ما عدا ثمن قطعة ارض كائنة عند مغارة السودا شمالي
جونية اشتراها سيادة المطران يوسف نجم وعلى ما قيل انها تعطي
ربعاً في كل سنة اربعة الاف قرش من المقالع التي فيها فضلاً عن
موقعها . قرض الله الدين لانه سبب الخراب ونجنا الله والرهبانية
من شره

ان في زمان قدس الاب العام سمعان بلوني المشار اليه اخذت
الرهبانية في النجاح المادي بسبب التحري لكن الارزاق التي بيعت
من عموم الاديرة لايفاء الدين القديم لا تقل قيمتها عن مبلغ عشرين

الف ليرة . والان بحوله تعالى والاهتمام الجاري من قدسه ومن
ابناء الرهبانية تحسنت الاحوال الاقتصادية

اني اغفلت سيرة حيوة البعض من ابااء الرهبانية الذين لهم
الاعتاب والانصاب في الدير المذكور لكوني ذكرت سيرة بعضهم
فما تقدم فاقصر الان على ذكر حيوة المرحوم القس ابراهيم
البسكتاوي الشهير

ولد فقيد الرهبانية في قرية بسكتا في قضاء المتن سنة الف
وسبعمائة وتسع وثمانين مسيحية من ابوين جليلين عريقين بالتقوى
اسم ابيه يوسف وكنيته بابي نصر فلما بلغ حد الادراك سلمه ابواه
للمدارس فتهذب فيها ولماً كان في عمر السنة السابعة عشرة قصد
الرهبانية عند عمه المرحوم القس تقولا الشهير (الذي سنأتي بذكر
حياته انشاء الله) في دير ماري يوحنا القلعة فاقتبله عمه في الابتداء
بعد امتحانه ثمانية ايام حسب رسم القانون وبعد ان تم سنة التجربة
واخذ الشهادة الحسنة من جمهور الدير لبس الاسكيم الملائكي من
يد عمه المرقوم الرئيس العام . وكان رئيس الدير المرقوم الاب
ابيفانيوس جباره من قرنة شهوان سنة الف وثمانمائة وسبع
في غرة شهر شباط . وبعد لبسه الاسكيم تجرد للجهاد المقدس
وتدرج في الكمال الرهباني فنظره ابااء الرهبانية اهلاً لاقتبال درجة
الكهنوت وكان قد علمه احد الاباء العلوم اللازمة فسيم كاهناً بوضع

اليد من السيد ميخائيل فاضل مطران بيروت سنة ١٨١٢ م بموجب
منطوق صك السيامة فجاء ابا روحياً نشيطاً تفاءل به الآباء الاقدمون
تفاوتاً لاجاء في محله لانه لشدة مداركه قدمه الآباء في الوظائف
الرهبانية فنجح فيها نجاحاً عجبياً وكان غيوراً على المصالح العمومية ثم
انتخبه الآباء لوظيفة الرئاسة العامة فظهر غيره عظيمة شأن الآباء
الباسلين وشرع في بناء الديورة والاناطش والمدارس فعمّر دير ماري
روكس كما تقدم وجدد بناء دير ماري سمعان عين القبو وقسماً من
كنيسة دير مار الياس غزير . وبني ما اسلفنا الكلام عنه في دير
ماري اشعيا وعمّر المطاحن في انطلياس وزحلة واشترى املاكاً وافرة
للاديرة خصوصاً لدير ماري سمعان ودير ماري بطرس قطّين كما سيأتي
بيانه ودير مار روكس حسبما قدّمنا وبالنتيجة ان ما جدده المرحوم
القس ابراهيم الانف الذكر لم يكن الأبعناية من الله واهتمام من هذا
الاب الغيور . وبعد وفاته خلف تركة عظيمة تولى عليها المرحوم القس
فيلبوس الحاج بطرس حين اُقيم رئيساً عاماً فاشترى بها الارزاق في
الدكواني وعمّر ما ذكرناه في دير ماري يوحنا القلعة وباشرفي عمار
دير ماري يوسف بحرصاف

فالقس ابراهيم المرقوم توظف في وظيفة الرئاسة العامة اربعة
مجامع ومدبراً عدّة مجامع . ولم تتركه الرهبانية بدون وظيفة حتى
آخر نفس من حياته . وقد اوسعه حسّاده ثلباً مما يمجّه السمّم واتخذوا

خلاص نواياه خلافاً لما كان يرضاه وما ذلك الا لعدم رسوخهم في العلم اذ كانوا لعدم فظنتهم في الروحيات يجملون السماويات ارضيات . والله العالم الخفايا يعرف الضمان . اما الاب المرحوم فاتخذ خطة السيد له المجد ترساً وتدرع بطول الاناة الي ان ادركته المنون فاقتبل الاسرار بالاستعداد اللائق وقبض في اليوم الرابع من شهر شباط سنة ١٨٤٩ مسيحية في زمان رئاسة المرحوم شاول الكنيسي العامة ودُفن في مقبرة ماري اشعيا بعد ان خدم الرهبانية اثنتين واربعين سنة . وكان في خلقه طول القامة حسن الطلعة طويل اللحية واسع الوجه مستديره ابيض اللون شديد البأس لين الطبع مهيب محترم . قيل كان يقدم على الوزراء والامراء والاعيان فيها بونه وكان المرحوم الامير بشير الشهابي الكبير يعزه جداً ويبالغ في اكرامه ويسأله عن حالة الرهبانية ويكلمه بهذه الالفاظ (ايها الاب حافظ على قوانين الرهبانية ومن يطيعك يطيعني . والعاصي عرفني عنه) وكان يكرمه بالعطايا والاحسان على الرهبانية رحم الله الامير بشير ورد ضريحه برضوانه (١) قيل ان

(١) ان تركة المرحوم القس ابراهيم المذكور بقيت محفوظة عند اخيه في بسكنتا الى ان قام المرحوم القس فيلبوس الحاج بطرس رئيساً عاماً فتوجه اخو المرحوم الاب ابراهيم المرقوم الى المقام البطريركي وهناك أقر بما كان عنده من تركة اخيه . فقبطة البطريرك ماري يوسف الخازن المطوب ذكره اعلم الرئيس العام بما كان وأمره بالحضور لديه فحضر واستلم التركة المحكى عنها

في زمان رئاسة القس ابراهيم المرقوم حدث بعض الحوادث المكدره
في البلاد اشهرها الحادثة بين النصارى والدروز . وفي ايام رئاسته
حضر ابراهيم باشا ابن محمد علي باشا عزيز مصر الى سوريا ولبنان
وكان ذلك في سنة الف وثمانمائة واحدى وثلاثين مسيحية وبقي الى
سنة ١٨٤٠ ثم رجع الى البلاد المصرية فقامت الدولة العلية العثمانية
الدائم عزها والشهير نصرها ولاية على سوريا ولبنان عوضاً عن ابراهيم
باشا الموما اليه

ومن الآباء الذين لهم الاتعاب والانصاب في الدير المرقوم وبقيته
الاديرة هو الاب المبرور الفاضل القس تقولا عم القس ابراهيم الانف
الذكر . ف هذا الاب وُلد في بسكتنا من ابوين عريقين بالفضل اسم
ابيه موسى الخوري يوحنا ريباه احسن تربية منذ الصغر وقدماه
للمدارس الابتدائية ولما بلغ من العمر السنة السابعة عشرة قصد ان
يعتق الحالة الرهبانية ف اظهر افكاره لوالديه ولانهما كانا على جانب
من الفضيلة اظهرا ارادتهما ورضاها عنه وآمراه بالتوجه حيثما يلهمه
الله . ف جاء الى دير ماري يوحنا القلعة في سنة ١٧٧٠ مسيحية وطلب
قبوله في صف المبتدئين فقبله الاب سراييون بيت مري بعد امتحانه

وقيل ان المرحوم القس ابراهيم لما اخبره به بعض المرجفين اخبر اخاه بان يبقي
التركة عنده الى ان يقوم رئيس عام جديد على الرهبانية

ثمانية ايام فيها راجع الفحص باعتناق الحالة الرهبانية واذ لم يكن مضاداً
لعزمه فاقبل سرّي الاعتراف والقربان المقدسين . وفي مساء نهار
٢٧ من شهر حزيران من السنة المذكورة ألبسه زي المبتدئين الرئيس
المرقوم فاخذ المبتدي الجديد بالسيرة الجديدة وبصرف ما هو
واجب على من ترك مشيئته واخضعها لغيره حباً بالله . فكان يرتشف
العلم من معلمه الروحي ارتشاف الظمان الماء الزلال ويقدر تلك
الامثولات التي وان تكن وجيزة درراً ثمينة وانه من الضرورة
المحافظة عليها . فقضى سنة الابتداء بكل نشاط وعبادة وورع ملياً
الطاعة دون فحص وبحث عارفاً ان طريقة الرهبانية يلزمها ترك
المشيئة بالكلية ليكون الراهب فضيلاً جليلاً ليس امام الناس او
لاجل المجد الباطل بل حباً بالله وتشبهاً بطاعة سيدنا يسوع المسيح
الذي اطاع ابيه الازلي حتى الموت موت الصليب واقتبل العار
والفضيحة والشتم وامر النكيات والعذابات وفاءً عن الانسان
فكيف يليق بالانسان الأيماثل معلمه الالهي ولو ببعض امور عائدة
الى رضاه تعالى والى خير نفسه والى القريب . اما الطاعة فقد نظرت
استعداداً المبتدي ولدى رمي القرعة قانونياً نال الشهادة الحسنة من
الآباء والاخوة سكان الدير المذكور وأمر بعمل الرياضة الروحية
استعداداً ولكي يراجع ثبوت دعوته طلب التنوير من الروح القدس
واوضح عن ارادته بعزم ثابت حتى اذا شاء الرئيس قبوله وراه مستحقاً

يلبسه الاسكيم الملاكي . حينئذ قبله الرئيس وألبسه الاسكيم يوم عيد ماري يوحنا المعمدان في ٢٤ حزيران سنة ١٧٧١ مسيحية فتهلل الاخ تقولا فرحاً وزاد بالنجاح الروحي حتى أهله الله لاقتبال درجة الكهنوت المقدسة بوضع اليد من مطران الابرشية فجدَّ في الاجتهاد وتأكد ان درجة الكهنوت لحمل ثقيل فان تواني عن القيام بواجباتها دُعي من العيد البطالين فكان غيوراً على حفظ القانون الرهباني مستعداً لعمل الخير الروحي والزمني وقد حفظ لنا الآباء بعض صكوك واوراق باسمه تُعان شدة غيرته وسنأتي بذكر اعماله ان شاء الله

اما تقدمه في الوظائف الرهبانية الكبيرة فلا حاجة لتبينه لانه مشهور بان الاب المذكور قام بوظيفة الرئاسة العامة ووظيفة المديرية ورئاسة الاديرة لاحقاً بالمجد الفارغ كما يتوهم البعض في زماننا ولا لاجل المحبة الغير المرتبة بل حباً بمجد الله وخير رهبانيته وعمار القريب . وبعد ان خدم في رهبانيته ست واربعين سنة نقله الله من هذه الحياة الفانية الى الحياة الدائمة لينال المجازاة الحسنة صحبة الاررار والصدقيين في الاخدار السماوية بعد ان تزود بالاسرار المقدسة بالاستعداد اللائق وكان ذلك في ١٢ يوماً خلت من شهر كانون الثاني سنة ١٨١٧

اما المحسنون والواقفون للدير المرقوم فهم آل قنصوه الحازن وقد مرَّ بان وقفيتهم كانت لدير ماري اشعيا . وباسيلوس والياس

ولدي ابراهيم الخوري . ويونس بن جبور الخوري . وحرمة يوسف
فاضل واولادها . ويوسف دياب كلهم من قرية المكلس . وحنة
ابنة دوميط العضيبي . واولاد ايوب لحود . ويوسف عبد الله نوهرا
(واظنه من قرية المكلس) وبطرس ثابت . والوقفيات المذكورة
بقداسات مخصوصة بحسنة السبت ومنها بقداسات معلومة قدمها
الآباء وقتئذ . رحم الله كل من له تعب واحسان وعوض عليهم
الخلود في الاخدار السماوية آمين

ويحسن بي ان اذكر في هذا المقام سلسلة الرؤساء العاميين على
رهبانيتنا مرتبة من اول نشأتها حتى عامنا هذا وهي :

اسماء الرؤساء العاميين من سنة ١٧٠٠ مسيحية

الى سنة ١٨٩٥ مسيحية

من سنة	الى سنة	
١٧٠٠	١٧١٢	الخوري سليمان الشمشاني
١٧١٢	١٧٢٢	الاب عطا الله كريكر الشباني
١٧٢٢	١٧٣٢	الاب بطرس عطايا من ساحل علما
١٧٣٢	١٧٤٢	الاب سمعان عريض من قتالة
١٧٤٢	١٧٤٥	الاب ابراهيم آصاف العراموني
١٧٤٥	١٧٤٨	الاب سمعان عريض
١٧٤٨	١٧٥٧	الاب ابراهيم اصاف

من سنة	الى سنة	
١٧٥٧	١٧٦٣	الاب سمان عريض
١٧٦٣	١٧٦٩	الاب ابرهيم عون من رومية
١٧٦٩	١٧٧٣	الاب مرتينوس الحاج بطرس
١٧٧٣	١٧٧٦	الاب توما مدلج من قيتولي
١٧٧٦	١٧٨٣	الاب مرتينوس
١٧٨٣	١٧٨٦	الاب يواصاف جوده من الغايه
١٧٨٦	١٧٨٩	الاب مرتينوس الحاج بطرس
١٧٨٩	١٧٩٢	الاب ابرهيم عون من رومية
١٧٩٢	١٧٩٨	الاب طويا عون من قرية جزين
١٧٩٨	١٨٠١	الاب مرتينوس الحاج بطرس
١٨٠١	١٨٠٤	الاب ماتيا الاهديني ابن القس جبور
١٨٠٤	١٨٠٧	الاب طويا عون الجزيني
١٨٠٧	١٨١٠	الاب نقولا البسكتاوي
١٨١٠	١٨١٥	الاب يوسف الشباني
١٨١٥	١٨١٨	الاب جناديوس البكاسيني
١٨١٨	١٨٢١	الاب سلوانس ابو جوده
١٨٢١	١٨٢٤	الاب جناديوس البكاسيني
١٨٢٤	١٨٢٧	الاب بولس الحمايني
١٨٢٧	١٨٣٣	الاب ابرهيم البسكتاوي
١٨٣٣	١٨٣٦	الاب بولس الحمايني

من سنة	الى سنة	
١٨٣٦	١٨٤٢	الاب ابراهيم البسكتاوي
١٨٤٢	١٨٥١	الاب شاول انكنيسي من بيت الاسمر
١٨٥١	١٨٥٤	الاب فيلبوس الحاج بطرس
١٨٥٤	١٨٥٩	الاب بطرس الطيَّاح الغزيري
١٨٥٩	١٨٦٢	الاب فيلبوس الحاج بطرس
١٨٦٢	١٨٦٦	الاب يوسف البعبداتي
١٨٦٦	١٨٦٩	الاب يشوع الشباني
١٨٦٩	١٨٧٥	الاب يوسف البعبداتي
١٨٧٥	١٨٧٨	الاب سيريديون العراموني
١٨٧٨		الاب سمعان بلوني

هذه اسما الآباء الذين انتخبوا رؤساء عامين على رهبانيتنا ولم يبق منهم احد في قيد الحياة الا الاب العام الحالي اطال الله عمره ومتمنا بنيرته على ابناء الرهبانية وأدامه محفوظاً بالراحة والتوفيق وفي زمان رئاسته العامة سنة ١٨٨٣ انعم قداسة البابا لاون الثالث عشر المالك سعيداً بالفقران الكامل اليومي لمذابح كنائس الاديرة الغير المعطاة لها الانعامات كما يُعرف من نص المرسوم وهو:

لوديفيكوس بياثي

النائب الرسولي على حلب والقاصد الرسولي على سوريا والملازم
العرش البابوي الى رئيس عام الرهبنة الانطونية المعروفة برهبنة

ماري اشعيا الكائنة في جبل لبنان وسوريا وبرّ الترك وسائر زهبانه
المكرمين

ايها الاخوة الاعزّاء .

السلام والبركة الرسولية

بناءً على تفويض قداسة الحبر الاعظم البابا لاون الثالث
عشر الى حقارتنا في مرسوم المواجهة الصادر في ٩ ك ١ سنة ١٨٨٣
ان تخصص بالغفران الكامل اليومي بعض المذابح الكبرى المختصة
برهببتكم الفريزة بحسب التماسكم الذي تنازلت قداسته بانعام خاص
وانعطاف ابوي الى اجابته قد خصصنا باسطرنا هذه بالغفران المذكور
المذابح الكبرى التالية المختصة برهببتكم وهي الكائنة : في كنيسة
ماري جرجس عوكر . وكنيسة ماري عبدا المشمر . وكنيسة ماري
انطونيوس في جزين . وكنيسة ماري دوميط في رومية . وكنيسة
ماري ادناوس في الفتوح . وكنيسة ماري نوهرا القنزوح . وكنيسة
ماري سركيس في كفر دلاقوس . وكنيسة سيدة الخلاص في عين
العلق . وكنيسة ماري نوهرا في قرنة الحمراء . وكنيسة القديسة تقلا
في قرنة شهوان . وكنيسة ماري شليطا في كفر حباب . وكنيسة
السيدة في ترسيس . وذلك في كل قدّاس يقدم عليها لاجل اتقس
الموتى المؤمنين سواء كان مقدّمه كاهنًا قانونيًا او غير قانوني بشرط
ان لا يطلب بسبب هذا الانعام شي . سوى حسنة القداس المعتادة

ونكر رخصراتكم البركة الرسولية

أعطي في بيروت من القصادة الرسولية في ٢١ نيسان سنة ١٨٨٤

لودوفيكوس رئيس اساقفة

سيونا النائب والقاصد

الرسولي

وبعد ذلك محرر ما حرفيته

انه لدى تأملي في ان البعض من كنائس رهبنتنا منعم عليها

بالغفران الكامل اليومي من الكنيسة الرومانية والبعض لا قدمت

التوسل لقداسة سيدنا البابا لاون الثالث عشر المالك سعيداً بواسطة

رئيس مجمع انتشار الايمان المقدس (الكردينال سيموني) ان يتنازل

ويمنح الغفران الكامل اليومي المؤبد للكنائس الحالية منه . وقداسته

بجلم ابوي انمطف متازلاً لتوسلي الحقيق وفوض منح هذا الغفران

للقاصد الرسولي في جهاتنا الشرقية السورية (وفي الاصل اللبنانية)

الحقير سمعان بلوني

رئيس عام رهبان مارني اشعيا

الانطونيانين اللبنانيين

وقد الممت الى ترجمة حيوة البعض من آباء رهبانيتنا في محله

وسادرج الان ترجمة حيوة الباقيين . اذكر حيوة البار يونان الاب الجدير

بالاعتبار والمحامد

ولد سليل الرهبانية يونان في قرية ساقية المسك من ابوين
فاضلين اسم ابيه غير مذكور في تاريخ الرهبانية . فهو من عائلة الحاج
بطرس . وكان قسماً قبل مجيئه للرهبانية ولم يذكر التاريخ الدير الذي
كان مستوطناً فيه . ومجيئه كان لرهبانيتنا في سنة ١٧٣١ مسيحية
وبعد ان اكل سنة الابتداء ونال الشهادة الصالحة من الاباء والاخوة
البسه الاسكيم الملائكي القس بطرس عطاياا الرئيس العام في دير
ماري الياس غزير . فانكب على الجهاد وكان من الاباء الفاضلين
مشهود له بحسن السيرة والمعارف . يثبت ذلك اختبار الاباء له
ليكون سفيراً مع رصيفه الاب بطرس عطاياا لدى قداسة امام الاحبار
الابا اكليمنضوس الثاني عشر المطوب الذكر . وقد مر ذكر سبب
سفرهما . فبعد ان تم المقاصد التي وجهها لاتبانها رجع الاب يونان
ظافراً ببيته فرحاً مسروراً . وكان مدة حياته مثلاً صالحاً لآخوانه
الرهبان ملازماً الاشغال الروحية والزمنية العائدة بالفائدة الصالحة
على رهبانيته وعلى القريب وقد توظف في الرهبانية وعاش عيشة
مقدسة طاهرة مملوءة من الاعمال المبرورة المشكورة بعد ان خدم
سنين عديدة لاتقل عن الحسين سنة . ولم يذكر تاريخ الرهبانية
زمان انتقاله وانما الذي عرفته ان ايام حياته كانت طويلة من اوراق
خاصة تمنده الله بالرحمة

(ملاحظة) ان الاب العام سيمان بلوني الحلالي واصل جمع

التقادم والاحسان والاعانات والاسعافات التي نفذت من يده بمدة
ثماني عشرة سنة فبلغت قيمتها مائتين وخمسين الف قرش وتسعمائة
قرش وخمسة وعشرين قرشاً . واليك جدول هذه النفقة العظيمة .
غروش

٠٠٧٣٥٠ جزيرة ساقس ١٦٥٠ وجزيرة مرمر ٧٠٠ اعانة للمساكر
الشاهانية ٦٠٠٠

٠٠٥٠٠٠ اعانة للمصابين بالزلازل في الاستانة العلية

٠٠٥٩٦٧ اعانة الى الراهبات العازاريات

٠١٨٦٧٩ الى يويل البابا الكهنوتي والاسقفي

٠٢٠٨٥٠ اعانة الى مدرسة رومية المارونية

٠١٩٥٠٠ اعانة الى دير بطريكية القدس للموارنة

٠١٦٢٧٩ احسان لبناء كنائس ومعابد من سنة ٧٨ لآخر سنة ٩٥

٠١٨٣١٢ احسان لفقراء الامراء والاعيان من كل الطوائف

الموجودة في لبنان وسوريا من سنة ٧٨ الى سنة ٩٥

٠٦٢٠٠٠ احسان لفقراء من طوائف مختلفة من سنة ٧٨ الى سنة ٩٥

٠٧٦٩٩٨ بخاشيش ومعابدات واکرامات من سنة ١٨٧٨ الى سنة
١٨٩٥ مسيحية

المجموع ٢٥٠٩٢٥

هذا المجموع رفعه الاب العام في السنين المقدم ذكرها خلا عما
دفعه اباؤه الرهبانية وروساؤها ادرجت ذلك تبصرة والله المجازي
فالى اباؤه رهبانتي الافاضل اوجه كلامي كما كنت اخاطبهم
مشافهةً وهو لو كانت هذه المبالغ تصرف على بناء مستوصف وكان
هذا العمل الخيري يتجه لجهه تطيب الفقراء مجاناً وكانت اديرتنا
تغلق ابوابها في وجه بعض المصرفات التي تصرفها لجهات « غناها
الله عنها » الم يكن لنا النصيب الاكبر عند ابناء جلدتنا كما لباقي
الرهبانيات الغربيات اللاتي اخترن على نفوسهن الخطة التي
اشرت اليها « اه »

المبحث الثاني عشر

في تاريخ دير ماري بطرس قطين وفيه اربعة فصول

الفصل الاول

في تاريخ انشاء الدير قبل تسليمه للرهبانية

كل يعلم ان انشاء رهبانيتنا كان بالتفات السادة مطارين
طائفتنا المارونية المثلي الرحمة واكسير انظار البطارقة السعيدي

الذكر . وما ذلك إلا لاعتقادهم الاكيد ان الرهبانيات عضد الاساقفة
والبطاركة بالنظر لاعتقادهم السيرة الملائكية واهتمامهم الخالص في
خلاص الانفس واقدامهم الغير مشوب بملل او فتور على احياء
مبادي الايمان المستقيم والذود عن وحدة الدين الكاثوليكي . كما
حقق لنا تاريخ اعمال ابائنا الرهبان الافاضل رهبان ابينا القديس
العظيم ماري مارون الميجل بالقداسة . فانهم وقفوا تقوسهم وكل
حاسة من حواسهم وقفاً مخلاً وجسوا ذواتهم حبساً مؤبداً لله
وحباً بخلاص نفس القريب فكانوا اسواراً منيعة يحمون ضمنهم
الشعوب الكاثوليكية من فم الذئاب الخاطفة اعني من الاراطقة
والجاحدين وقد توصلوا بالجهاد الى قطع اعناقهم وهرق دمايهم صوتاً
على حفظ الامانة المهدب رأياها . تشهد لهم تلك الكتابات الشهيرة
المتقدمة من البقايا منهم لقام السدة البطرسيية في زمان المطوب
الذكر البابا هرميزدا الجالس يومئذ على عرش الخلافة الرعائية العامة في
رومية العظمى بتاريخ سنة ٥١٧ مسيحية راجع تاريخ العلامة بطريركنا
ماري اسطفان الدويهي وجه ٣٩ فصل سابع . فانه يذكر تلك
الرسالة الطافحة بالحكمة والشهامة والدر المنظوم للعلامة بطريركنا
الفائق طهره والعايق بره ذي الذكر الصالح ماري بولس مسعد
وجه ٥ ومروج الاخيار وجه ٤٣٤ وروح الردود للعلامة ماري يوسف
الدبس رئيس اساقفة بيروت وجه ٦٧ وهالك ما قاله سيادة الحبر

المشار إليه اخذه عن مؤرخين مدققين ورواة صادقين :

ان دير القديس مارون شيدته المؤمنون بعد نياحه بين حماة
 وحصص على شاطبي العاصي كما يتلخص من قول تاوادريطوس في
 كتابه تاريخ الدين راس ١٦ وكان رهبانه عضداً في المشرق للايمان
 الكاثوليكي كما روى باجيوس في تاريخ سنة ٤٠٠ عدد ١٩ بمناسبة
 الارطقات وصدّهم انتشارها والانذار بالايمان والاذعان لرسوم
 المجمع الحاكيدوني في سوريا كما يظهر من رسالتهم باسم رهبان
 اقليم حماة الى اساقفة المعاملات : وهذه الرسالة مدوّنة في اعمال
 المجمع الخامس العام : واول من امضاها اسكندر القس رئيس دير
 القديس مارون : وكذا زى امضاء هذا الرئيس في رسالة روساء
 اديرة سوريا الثانية الى البابا هرميزدا : ولهذا احتدم الاراطقة غيظاً
 من هولاء الرهبان فلقبوا الامرئين من الاشاقالين والساويرلين
 والاطواخين واتباع بطرس القصار حتى اتال الملك انسطاس ثلاثانة
 وخمسين راهباً من رهبان دير القديس مارون اكليل الشهادة :
 وتكرّم الكنيسة الرومانية ذكرهم في ٣١ تموز
 ويحسن بي ان اذكر بعض فقرات من تلك الرسالة هنا تيمماً
 للفائدة ولزيادة انتشارها ومعرفتها من عموم وخصوص ابناء رهبانيتنا
 وخلافهم ليعلموا ما كان عليه اولئك الرهبان الفطاحل (تقلاً عن
 تاريخ الدويهي)

الى جناب قدس البار هرميزدا بطريك المسكونة كلها ومالك
 كرسى ماري بطرس هامة الرسل . وبعده فيتضرع متخشعاً
 لقداستك احقر الروساء وساير الرهبان الذين في بلاد سوريا
 الثانية حقاً ان نعمة مخلصنا يسوع المسيح هي التي الزمتنا ان نعتصم
 باذيالك وان نفر من لجاج الامطار الطامية والرياح العاصفة الى مينا
 الامان الهادي والراحة المطمئنة موقنين اننا ولو اصبحنا مغمورين
 بامواج الاهوال والمخاوف نخرج ببركاتك سالين من كل ضرر .
 ولذلك فاننا نتلقى جميع ما يحل بنا والشدائد بالصبر والفرح : علماً
 منا بان مشاق هذا العصر الحاضر لن توازي المجد الذي نتوقه . .
 ولما كان مقررًا ان المسيح الهنا قد اقامك لتكون رأس الرعاة ومعلم
 الانفس وطيبها وجب علينا ان نصف لك المشقات التي اصابتنا
 ونعرفك بالذئاب الحافظة الذين ينهشون قطعيم المسيح بلا رحمة .
 حتى اذا اطلمت على مكرهم تخرجهم بمصا الساطان من بين الخراف
 الناطقة وتعزي الانفس المحزونة بكلمة العلم وتشفي ادرانها ببراهم
 الدعا . وعلى حسبنا نظن انه بلغك خبر الذين ففرا افواهما علينا
 كالاسود ليفترسانا . (نعى بهما ساويروس (١) وبترس

(١) هذا كان من مدينة سوزويلي في اقليم يسيدا من اسيا الصغرى
 عام الفالسفة في مدينة القسطنطينية ثم سار الى مدينة حلب فعب فيها الاوثان
 لانه كان حنيفياً ثم ذهب الى طرابلس سورياً وقبل فيها صبغة العباد في

القصار (١) اللذين مرقا من حزب المسيحيين وفوقاً سهام الطعن على المجمع الحلكيدوني ورشقاه بالحرم جهراً مع ايونا الكبير في القديسين لاون البابا المعظم واحقر القوانين المسنونة من الاباء

كنيسة ماري لادونيوس . ثم رجع فقرب الذبايح للاوثان سرّاً ثم انحاز الى حزب الاشيقيين (اي الذين لم يكن لهم رئيس يرئسهم) واذل المجمع الحلكيدوني المقدس واخيراً هرب مختفياً بعد ان حرم من البابا اغايطوس وظهر في مصر بزى راهب حتى هلك في الاسكندرية في محل يسميه المورخون المصريون الذين كتبوا بالعربية (سنحا) وذلك في ٢٨ شباط سنة ٥٣٩ او كما قال بعضهم سنة ٥٤٢

(١) هو رجل اراتيكي كان اولاً راهباً في احد اديرة الاشلمائي في بيتينا تجاه القسطنطينية حيث استعمل مهنة غسل الجوخ ومن هذه المهنة تلقب بالقصار . احدث في الكنيسة كفراً عظيماً بان زاد على التقديسات الثلاثة اي قدوس الله قدوس القوي قدوس الذي لا يموت « يامن صلبت لاجلنا ارحمنا » فكان كلام القصار يشير الى ان اللاهوت تألم لا الناسوت لزعمه الاراتيكي ان الناسوت بعد اتحاده باللاهوت لم يعد له حق الناسوتية . وماحك ان قال كما ان نقطة العسل اذا سقطت في البحر لم يعد لها من أثر هكذا الطبيعة الناسوتية سقطت في بحر اللاهوت . الى آخر ما جاء به هذا الاراتيكي الكافر الذي ظهر في ربيع الجبل الخامس للمسيح وتغلب على الكروسي الانطاكي سنة ٤٧١ وفيها عزل منه ثم رجع اليه سنة ٤٧٦ ثم عزل منه سنة ٤٧٧ ثم رجع اليه سنة ٤٨٥ ومات سنة ٤٨٨

الاطهار في المسكونة جمعاً وقد استعاننا بجد السيف والسلطان على التكيل بالرؤساء والرهبان واخيراً انتهى حنقها الينا فازلا بنا اصناف العذاب المبرح آمليين ان ننكر هذا المجمع المقدس ولأا قصدنا السير الى دير القديس سمعان لاجل قضاء بعض مصالح البيعة نصب لنا هذان الشعبان كميناً في الطريق قتلوا منا ثلاثائة وخمسين نفساً غير الذين هشموهم واثنوهم بالجراح . وبلغ من قساوتهم انهم لم يعفوا الذين استجاروا في الكنائس بل دخلوا عليهم وذبحوهم امام الهياكل المقدسة (الي ان يقولوا) فقم اذا ايها الاب الطاهر وسارع الى انياشنا . ضارع بطرس هامة الرسل الذي انتصبت على كرسيه وليكن محققاً لديك انا بتوسلنا هذا نحرم جميع المفرزين والخارجين عن كرسيك الرسولي المقدس وهم نسطور اسقف القسطنطينية (١)

(١) هذا ولد في مدينة جرمانيقية المعروفة الان بمرعش الى الغرب من سباط من ثغر الاناضول او من اعمال سورية في اواخر الجليل الثالث للمسيح وتربي في دير القديس امبروسوس في دساكر انطاكية وسم كاهناً على الكنيسة الانطاكية وتقلد وظيفة شرح الايمان للموعوظين والمناضة ضد الاراطقة ولاشتماره بالفصاحة وتظاهرة بالتقوى والغيرة ضد المبتدعين سم اسقفاً على القسطنطينية سنة ٤٣٧ في ايام الملك تاوادوسوس الصغير بعد وفاة سيسينيوس اسقفها . هذا الاراتيكي جسر فقال ان في المسيح اقنومين وان مريم العذراء ليست ام الله راجع كتاب دحض الارتقات للقديس ليكودي

واوطاخي (١) وديوسقوروس (٢) وبطرس الاسكندري الالغ (٣)
ورصيفهم قابوس اسقف قسطنطينية ومن ينتصر لهم ويحتج
عنهم « انتهى »

وكانت امضاواتهم مائتان وعشرة . والاقرب للاحتمال ان
الرسالة المذكورة كانت محررة باللغة السريانية . لان اولئك الرهبان
كانوا سرياناً موارنة . وكانت هذه اللغة لم تزل في تقاوتها من حيثية
التكلم والتعامل ايضاً . فمن هنا يتأكد حقيقة ما قدمناه اي ان السادة

وجه ٢٠٣ راس ٥ جز ٣

(١) هذا المبتدع كان راهباً وقساً يونانياً مترسماً على ثلاثية راهب في
دير قريب من مدينة القسطنطينية في اواسط الجيل الرابع وكان اولاً من
المقاومين اضاليل نسطور الى ان ظهر مجدفاً ان في المسيح طبيعة واحدة راجع
الدحض المذكور . وجه ٢٤٠ راس ٥ جز ٤ ف ١

(٢) هذا المجد كان في زمان اوطينجا ومن محاذيه في عصر الملك
مركيانوس الصالح وزوجته بلوشاريا والقديس لاون الكبير البابا وافلايانوس
اسقف القسطنطينية وكان بطريكاً على كرسي الاسكندرية

(٣) منشأه على قول بعضهم في مصر جاء الاسكندرية وسم شماساً
واصله بطرس . فغوس اي الالغ فهو مع رفيقه تيموتاوس الراهب القس الملقب
بالنفس تغلباً على بطريكية الاسكندرية واخيراً حرماً ونفياً ومات احدهم
بطرس سنة ٤٩٠

بطاركة ومطارين الطائفة السعيدى الذكر كانوا موقنين بان
 الرهبنيات هي سند النصرانية وعواميد الكنيسة الكاثوليكية . ولذا
 سلموهم بعض الاديرة التي وان تكن فقيرة كانت مؤسسة منهم
 حسبما تقدم وسيأتي . فالاب الجليل والراعي النييل في الرؤساء
 المطران جبرائيل عواد الحصري المثلث الرحمة الذي ظهر في اوائل
 الجيل الماضي قد اسس دير ماري بطرس وبولس المكنى بالقطين (١)
 المعروف محله الآن باقليم جزين التابعه متصرفية لبنان الجميلة (وكان
 قبلاً تابعاً لولاية لبنان وكان في القديم الاقليم المذكور من ايالة صيدا)
 وسيم اسقفاً من غبطة المطوب الذكر البطريرك سمان عواد الذي
 كان قاطناً وقتئذٍ دير سيدة مشموشة الكائن محله بالاقليم المنوه به
 لاسباب لا محل لاستيفانها هنا فالسيد المشار اليه قد تكرم من فضله
 العميم على ابا الرهبانية وسلمهم الدير المذكور بموجب صك لم يزل
 محفوظاً وصورته مسجلة في روزنامه الدير المرقوم ووظيفة الرئاسة
 وهي هذه :

وجه تحريره

هو انه يوم تاريخه قد سلنا ديرنا الجديد المعروف بدير ماري
 بطرس وبولس الكائن في اقليم جزين الى حضرة اولادنا العزاز

(١) ابنائه في ارض منخفضة عن الجبال المحاط بها

وهبان مجمع ماري اشعيا الانطونيانيين القس سيمان العريض الرئيس
 العام والمدبرين الاربعة القس ابراهيم عون والقس عد الاحد الغزيري
 من عائلة قطبات ابن ابي ابراهيم . والقس الياس (من زوق الخراب
 ابن ابي عبد الله من عائلة كמיד) والقس ماتيا الاهدني وجميع املاكه
 وارزاقه في مزرعة قطين والزيتونية من عامر وداثر وجميع مختلفاتنا
 من بدل وامتعة كنانسية وغيرها نسلينا شرعياً بخاطرنا ورضانا لا
 غصباً ولا كرهاً بل بصحة العقل وقد ضحطنا عنهم جميع الموانع
 والدعاوي الذي تخص الموضوع المشار اليه لان ما احد له عليهم دعوى
 من الدعاوى الشرعية لا من رؤساء ولا من قراب جسدانيين من
 اي وجه كانوا بل قد صار الموضوع المذكور ملكهم يتصرفون فيه كيفما
 شاءوا وعلى ذلك صار الرضا والاتفاق منا ومنهم وخطنا وختنا يشهد
 علينا بذلك

حرر وجرى في اول شهر اذار المبارك من شهور سنة الف
 وسبعمائة وستين مسيحية

الحقير

(مكان الختم) المطران جبرائيل

عواد

وسيادة المشار اليه بقي في دير الى يوم وفاته بالرب ودُفن في
 رمس أعدله . وهامه الى الآن محفوظ كذخيرة ثمينة . وفي كل
 سنة تذكره اباؤنا واخوة الرهبانية في قداساتهم وصلواتهم . اما ما

كان انشاء السيد الموما اليه في الدير المحرر فهو مقصور على بعض بيوت خشبية وكنيسة صغيرة من خشب موقعا شمالي الدير الحالي وكان دير الراهبات غربي الدير المذكور مفصولاً عنه . وسيادته كان قاطناً في دير الرهبان الخاضعين له ويُعرفون برهبان العباد . والارزاق هي النصف من مزرعة قطين والزيتونية وقسم من الحرش الذي يقرب من الدير لا غير تعتمد الله نفسه بالرحمة والرضوان لعلّ احدًا يعترض بقوله كيف ان البطاركة والمطارنة في ذلك الزمان اخذوا بناصر الرهبانيات ومدّوها بالاسعافات والان تركوها ولم يمودوا ليحفلوا فيها وفي ابناءها

فالجواب: ان المرجفين قد بالغوا في التهمات الباطلة الخالية من الصدق بقولهم ما يأتي:

ان الرهبان اهملوا الطريقة الفاضلة التي سلكها قدماءهم وتشبهوا بالانقسام وصار دأبهم حب الافراط بالوظائف والالتمسك بالاراء الخاصة والبطالة المعقوتة وابتعدوا عن افتتاح المدارس العلمية واكتفوا ببعض كلمات يتلقونها عن بعضهم بعضاً . فاعمى يقيد اعمى والاثنان يقمان في الحفرة

ومن اواسط هذا الجيل اخذوا يتركون الاشغال اليدوية مقتصرين على الراحة والرفاه وقلما وجد فيهم اناس يحسنون الصناعة . هاموا فكراً وقلباً وفعلاً على اقتبال السيامات الكهنوتية على غير

معرفة بثقلها . واخذوا ذلك عن بعضهم البعض متناقلين الاخبار
احدهم عن الآخر ان القس فلان لم يكن يحسن القراءة والكتابة
والى الآن نرى السواد الاعظم من الآباء لا يفهمون الصلوات
الفرضية وبمثل هذا المثل المذموم قد ضرب الجهل اطنابه في
الرهبايات حتى اصبحت اضحوكة والعبوة عند الجميع فانهم عندما
يرون ابله معتوهاً يعقلون له بان يذهب فيترهب وما ذلك الا
لرويتهم عدم الترتيب في الرهبانية من اوجه شتى . اما السادة
البطاركة والمطارين فحالمًا رأوا ما رأوا من احوال الرهبانيات اخذوا
يتنازعون الاراء في اصلاح شؤونها فاصبحوا غير قادرين لان
الجهل والبطالة يورثان عدم الفطنة والرزانة . فتركوها تسج في
لجج الانشقاقات وكانوا ياتقطون منها ما يجلو لهم وهذا باق الى
يومنا وهذا هو السبب لعدم الالتفات والله يحسن الحال

فاجيب هؤلاء المرجفين شاكرًا لهم على هذه الملاحظة غافرًا
لهم باسم الرهبانيات المارونيات جمعاء ولكن واخذهم على صرامة
حكمهم الجائر حيث عمموا القول ووقعونا في حكمهم تحت طائلة
التعنيف وكان الخلق بهم ان يلزموا السكوت لنلا يعود عليهم
كلامهم عارًا وذلك ظاهر من غلو تنديدهم وتهديدهم ووعيدهم في
كتاب لهم طبع في مصر واسم مؤلفه مجهول ولدى الفحص والتفتيش
علمنا ان المؤلف اخذ تلك الارجيف عن كتبة اعداء الدين الكاثوليكي

ارجمه الله ومثاله الى سوا السبيل

الفصل الثاني

في تاريخ تسليحه للرهبانية وتجديد بنانه من ابناها

فهم من نص الصك المتقدم ان تسليم الدير المرقوم كان في سنة الف وسبعائة وستين مسيحية من سيادة المطران الموما اليه الى الاباء . وكان ذلك بواسطة المرحوم القس سر كيس عواد احد انساب المطران المشار اليه بايعاز المرحوم القس سمعان عريض . والقس سر كيس جاء الرهبانية في سنة الف وسبعائة وخمسين مسيحية من القدس الشريف حيث وطن ابيه الحوري انطون المنتسب الى عائلة آل عواد المباركة . وكان يلقب بالقدسي فهذا الاب قد اعتنى باتمام قصد السيد المؤسس حتى بلغ المشتهى اما سيرة حياة هذا الاب الفاضل فمجيبة وهي

وُلد هذا الاب من ابوين طاهرين في مدينة القدس الشريف ثم جذبه الله الى مينا الرهبانية في السنة المذكورة اعلاه . فوصل فيها الى دير ماري اشعيا وقبل من رئيس الدير بكل هشاشة دون ممانعة وذلك لما نظر فيه من سيماء الفضيلة والتجابة . وبعد امتحانه

الايام المعلومة البسه رئيس الدير ثوب المتديين في اول شهر آب
 سنة ١٧٥١ فظهر مبتدئاً كاملاً عارفاً بالحالة المنتدب اليها وبعد
 رمي القرعة القانونية وجده الاباء والاخوة سكان الدير على ما يرام
 فأمر بعمل الرياضة استعداداً لالبراز النذر الاحتفالي ولدى تسميه
 اياها البسه الاسكيم الملائكي رئيس الدير المذكور في اوائل الشهر
 المسطر في سنة ١٧٥٢ مسيحية ومن ثم ابتدأ الراهب الجديد بسلك
 الطريق الضيق وبعد الاربع سنين انتخبه الروساء لدرجة الكهنوت
 عقيب ان تعلم العلوم اللازمة وسيم قساً من يد احد نسبائه المثلث
 الطوبى البطريرك سمان عواد الفائق طهره فظهر ابا جليلاً غيوراً
 ائيباً وديعاً لطيف المعاشرة مغيث المصابين بالامراض معين الفقراء
 بقدر ما كانت تسمح له قوانينه : اما البض من اقاربه آل عواد
 فاتوا وسكنوا قرية برمانا في زمانه وغلب عليهم وقتئذ لقب عائلة
 المنشار . الى ان تناسى هذا اللقب رويداً رويداً ورجعوا الى تسميتهم
 الاولى اي عائلة عواد واستوطن منهم اناس قرية جورة البلوط على
 مقربة برمانا ويعرفوا بيت الحكيم . ومنهم في قرية الزلقا منهم
 القس جبرائيل الحكيم ومنهم في قرية بصالين والى الان يدعون
 بيت النشار . ولشدة غيرة الاب سر كيس على المرضى والمسقومين
 كان يذهب اليهم ويخدمهم في حال مرضهم حتى لقب بالرحوم
 وفي سنة ١٧٨٦ مسيحية ارسله قدس السيد البطريرك ماري يوسف

اسطفان الغوسطاوي الى مدينة عكا ليخدم فيها المطعومين . فتوجه
الاب بامر البطريك وبطاعة الرئيس العام الاب مرتينوس الحاج
بطرس لاتمام الخدمة المار ذكرها اتفا وبقي يخدمهم نحو خمسين يوماً
الى ان اغتالته يد المنية في اول شهر اذار في السنة نفسها بعد ان تسلم
باقتباله الاسرار المقدسة ودُفن في المدينة المذكورة مأسوفاً عليه
فبكاه الشعب العكاوي عموماً على اختلاف المذهب اكونه كان
مغيثاً لهم في حال ضيقاتهم . والحق يقال ان البار سركيس مات
شهيد الطاعة وحقه ان يدرج في مدرج القديسين لاعتنائه الزائد
الفائق الطبيعة من تقدم القول عنهم . وكانت سنو حياته في
الرهبانية خمس وثلاثين سنة وبعض اشهر . ولا شك في ان
نفس حبيب الفقراء وملاذهم قد نالت السعادة الابدية في
الاخدار السماوية

« عود على بدء » حين تسلّم الاباء الدير المذكور احدهم القس
سمعان عريض الرئيس العام اخذ يهتم باموره فاقام له الارزاق وبنى
له الحارات للشركاء وباشربادى . الامر في تدبير ما يلزم لبناء
الاقبية وقد عاونه على تميم المشروع بقية الاباء معاصريه ثم بعده
المرحوم القس ابرهيم البسكتاوي اقام الاقبية الغربية وعمر فوقها
الارض الى ما فوق البوابة . اما الذي جدّ وتعب في عمار الدير
المرقوم اكثر من جميع سلفائه فهو الاب المرحوم القس تادروس من

درب السين الذي كان غيوراً على تدبير شؤون الدير وقيام
 عماره على ترتيب العماز في ذلك الزمان وبالجملة اقول ان الاب
 المذكور فاق من تقدمه في عمار الدير . اما كنيسة الدير الحالية فعمرها
 المرحوم القس ذكريا من بيت شاهين وينتسب لبيت كرم من
 قرية جزين قيل ان الاب المذكور كان يخدم الموارنة في صيدا
 وكان رئيساً على الدير المذكور يعاني المشقات ويلتمس الحسنات من
 اولى البر ويأتي بها لنفقة العمار المذكور فله دره من اب جليل قد
 مكّنه الله من بلوغ غايته المقدسة وبعد الاتعاب الشاقة نقله الى نعيم
 لا يخالطه مشاق ولا حزن

وحارة القزبناها المرحوم القس تقولا عون وكان موضعها
 اوض خشبية يسكنها الرهبان وكان يوجد بقرب الدير محبسة الى
 الجهة الشرقية عمرها وسكنها قليلاً المرحوم القس جناديوس
 البكاسيني من بيت لطيف ومن بعده المرحوم القس مبارك سلفايا
 سكنها اثنتي عشرة سنة وتركها متوجهاً لزيارة القدس وبعد رجوعه
 توجه الى دير ماري عبدا المشر وعمر المحبسة الشهيرة وسكنها مدة
 حياته كما تقدم . وفي سنة الستين المشهورة حرق الدير وحاراته
 القريبة منه والمزارع خاصته ولدى استتباب الراحة رجع الرهبان
 اليه فوجوده قاعاً صفضاً فباشر الاب انطونيوس غانم رئيس الدير
 آنذ في ترميمه على قدر ما مكنته الظروف الحالية من مال

المحرقات والمسلوبات التي عوضتها الدولة العلية على النصارى . اي ان
 الدولة العلية اختارت من البلاد مأمورين يقال لهم بلوكات توجهوا الى
 القرى والاديرة وغيرها كالمدارس والكنائس المحروقة وخنقوا او ثمنوا
 العمار فبلغ تثنين عمار الدير مع حارات الشركا . نحو ستين الف قرش .
 وبموجب الامر العالي دُفعت القيمة منجمة على ثلاث مرات . فالاب
 انطونيوس المرقوم ابقى الدير على هندسته القديمة ورم ايضا الحارات
 للشركا . على الطريقة المحكى عنها الى سنة الف وثمانائة وثلاثة وثمانين
 مسيحية التي فيها ترأس على الدير الاب لويس كرم الجزيني رئيسه
 الحالي . هذا الاب اصح اوض الدير والمشاة وعلأها نحو ذراع وسقفها
 باخشاب جديدة وغير منجور اكثر الحراقات الا انه لم يغير هندسته
 القديمة وبنى مقعداً جديداً الى الجهة الشرقية من اصل الاوض
 والمشاة وخرق شبايك المائدة ووسعها وحسن داخلها . اما الكنيسة
 فجدد فيها من البدل والكاسات والشماعدين وغيرها ما لم يكن
 سابقاً حيث لم يكن منجرة فضة ولا صليب يد فضة ولا شعاع ولا حق
 لصمد القربان الطاهر وجعل اثاناً من فرشاة وسرائر حديدية
 ومقاعد مع كلما يلزم للطبخ من نحاس وخلافة وآنية مائدة . ووفى عن
 الدير ديوناً سابقة نحو ثمانية وعشرين الف قرش وقد بنى لدير جزين
 العمارة الشهيرة الموثقة من طابق سفلي اربع مصالبات وطابقاً علوياً
 موثقاً من اوض وصاليتين واوان كبير وممشاة في الوسط كلها مسقوفة

بالخشب الجيد على منوال بديع ومنجور في غاية الاتقان . فكان
مجموع ما اكلفه على البناء المذكور نحو اربعين الف قرش . ثم بعد
نهاية العمار المذكور هدم الحارة الكبيرة المعروفة بحارة القز وبنائها
وغير كل اخشابها وخرقاتها ثم بنى الحارة داخل حوش الراهبات
واصلح منجورها وسقفها واحضر لها الاخشاب الجديدة ووسع بيت
الكلام وعمل الشعرية جديدة وجعل فيها كلها المقروشات والمقاعد
فضلاً عما اعتنى به من الاصلاح كل ذلك ظاهر لا يختلف عليه
اثنان جزاه الله خيراً

الفصل الثالث

في ذكر اسماء الابرار الذين اشتروا املاكه وجددوها

تقدم الكلام عن سيادة المثلث الرحمة المطران جبرائيل هو
اول من اسس الدير وله الايادي البيضاء في مشرى الارزاق ومن
حين تسليمه الدير لابناء الرهبانية ابتدأوا بعون الله في مشرى
الارزاق فاذا ذكرهم باسمائهم فرداً فرداً مع بعض فقر من سيرة حياتهم
المدوحة وهم المرحومون : القس طوبيا عون . والقس بيمين
الحاج من قيتولة والقس متى العربة والقس جناديوس البكاسيني

والقس ذكريا اشترى في كوكبا والقس ابرهيم البسكتاوي اشترى
 النصف الباقي من مزرعة قطاين وتوابعها بموجب صك مؤرخ في
 شهر ربيع اول سنة ١٢٤٥ وكان المحمن يوسف عمّار ويوسف
 واكيم وكلاهما من قرية جزين . ومفتى على الصك بصحة المبيع من
 مفتي ونائب صيدا واسمه يونس البرزي ومذهبه حنفياً (١)
 والقس تاودورس من درب السين . والقس انطونيوس غانم
 والقس جناديوس عون بشراكة القس انطونيوس المرقوم .
 والقس نعمة الله سليم . والقس تقولا عون عمّار المطحنة الشهيرة على
 النهر المعروفة باسمه وحارة القز كما تقدّم . والقس لويس كرم اشترى
 نصف المطحنة العتيقة بموجب صك مسجل وعمّر البركة الشهيرة
 وهدمت ثم جدد بناها وبني ركة السدة المعروفة عند بركة الزرقاء .

(١) مذاهب الاسلام اربعة الاول المذهب الحنفي نسبة الى رجل كني
 بابي حنيفة وقيل ان اللقب المذكور يطلق على عشرين من الفقهاء . اشهرهم
 امام الفقهاء وهو النعمان بن ثابت بن النعمان بن المرزبان الفارسي امام المذهب
 الحنفي وهو مذهب السلاطين آل عثمان المعظمين . الثاني : المذهب الشافعي
 نسبة الى الامام محمد بن ادريس بن عباس بن عثمان بن شافع بن سائب
 ابن عبيد يزيد بن هاشم بن المطلب بن عبد مناف . الثالث : المذهب
 الحنبلّي نسبة الى الامام احمد بن حنبل الشيباني . الرابع : المالكي نسبة الى
 الامام مالك بن انس الاحمدي

ورمم المطحنة المذكورة فكان مجموع الكلفة بما فيه ثمن نصف المطحنة نحو خمسة وثلاثين الفاً

اما الاباء الذين جددوا الارزاق فهم الذين تقدم ذكرهم واشهرهم المرحوم القس تادروس والقس انطونيوس غانم المار ذكرهما ومن قبلهما الاباء والاخوة عموماً سيما الاخ لوقا عون جزاهم الله خيراً ومن بعدهم القس لويس كرم قد جدّد حارات للشركاء نحو الخمس ورّم أكثرها وتقب الارزاق على النهر وفي المزرعة وقرب الدير وجدّد من الحواكير الكبيرة اثنتين بقرب الدير وواحدة في ريمات وعمر المراح فيها وبلغ ما اكتفاه على تقب الحواكير والتوت وعمار الحارات نحو ثمانين الفاً. ولم يكن ماعز في الدير فاشترى الماعز ولم يزل يجدّد في ارزاق الدير وهو الساعي بالوقف لدير راهبات ماري انطونيوس جزين من المرحوم الياس غنيمية وزوجته بثمان خمسة وعشرين الف قرش ومن مرتا ابنة مارون ابي نصر زوجة جرجس فارس نصار كرم من قرية جزين وذلك ثلاثة قراريط ونصف القيراط بمطحنة الشالوف وكرم لم اعرف اسم واقفه وصبوك هذه الوقفيات مسجلة في المحكمة . ثم جدّد لدير جزين المراح والحاكورة في قرية ملبخ بعد خرابها كل ذلك بمشاهدة ومناظرة الاباء الحاليين فاصبح الاب المرقوم محسوداً بل ومبغوضاً والمجازي هو الله ويجدرني ان المع الى بعض صبوك ليست باقل اهمية من

الصكوك الآنف ذكرها خشية ان تذهب بها يد الضياع فيبقى
ذكرها في هذا التاريخ

اولها صك مشترى المرحوم المطران جبرائيل عواد المنوه به
نصف مزرعة قطين بتاريخ سنة الف ومائة وتسع وستين هجرية من
الشيخ فارس جنبلاط ومذيل على الصك المرقوم افتا من محمود بن
منصور . وقد حرر عليه بخط المرحوم المطران المشار اليه ما نصه :

تقلت هذه الحجة الخ . وكان ذلك سنة الف ومائة وثلاثة
وسبعين في شهر رجب ومتوجة بختم الحاكم الامير يوسف الشهابي
ما نصه : يعمل بموجب هذا الصك من دون خلاف لمطابقة
الامر الشريف

الامضا

(مكان الختم) يوسف شهاب

تحرير من الامير حيدر شهاب الى الشيخ كليب جنبلاط به
يمنعه عن معارضة رهبان دير قطين في مزرعة قطين وفي بقية
املاكهم

قائمة قدار عواد شركاء الدير المرقوم وتسليمهم بيانات تعلن ان
تسليمهم العواد موارقة حسب عوائد شركاء الرهبانية وكان ذلك
بمضور وامر المرحوم القس فيلبوس الحاج بطرس الرئيس العام سنة
١٨٥٢ في ١٢ تشرين اول . واخذ الرهبان حجة من الشركاء
المذكورين تمهدوا فيها بقيام العواد حق القيام مؤرخة في تشرين

اول سنة ١٨٥٤

اوراق وصكوك تعان مساحة املاك الدير وعدم تعلقه مع

احدى القرى

صكوك تعان فصل المنازعات في حدود ارض مزرعة ريمات

في ٥ ايلول سنة ١٨٥١ ومنها ما هو مسجل في محكمة قضاء جزين

تحت نومرو ٧٩٦

صك مقاسمة مزرعة ريمات مسجل في محكمة قضاء جزين

بنومرو ١٦ في ٢٦ شعبان سنة ٣٠٦ و ١٦ نيسان سنة ٣٠٥

تنبيه : انه في سنة الف وثمانمائة وخمسين تعلق البعض من

شركاء الدير المرقوم المساقين والمزارعين بان لهم في رغبة الارض

الربع ملكاً في الاراضي المنصوبة . فالاباء وقتئذ ردوا دعواهم

الباطلة ببرهانات شرعية ولدى وقوف القضاة الشرعيون على استماع

الدعوى حكموا بالعدل والحق ان الاملاك المدعى عليها هي وقف

على فقراء الدير المرقوم دون غيرهم من سائر الناس اجمعين وان

الشركاء المدعين لا ملك لهم ولا شبهة ملك في املاك الوقف بل هم

شركاء موارقة ومزارعون . ومن ثم رجع الشركاء المذكورون

يستغفرون عن ذنبهم ووجهوا الدعوى واسبابها على احدهم عبده

صوما حينئذ كتبت صكوك قرر فيها الشركاء المذكورون عموماً ان

لا ملك لهم ولا شبهة ملك في رغبة الاراضي المتسلمة ليدهم من

الرهبان وانهم شركاء موارقة ومزارعون لهم في كل حمل ورق توت
 خمسة قروش لا غير وكان ذلك بموجب حكم المحكمين من طرف
 الحاكم الشرعي الغير جائز استئناف حكمهم حسب منطوق صك
 التحكيم وهذه اسما المحكمين . الخوري بطرس المعوشي . حبيب
 بك ناصيف . الخوري مخايل روحانا . وهبه الحاج . والشهود
 هاشم العنداري . طنوس غسطين الحداد من قرية روم . ويوحنا
 الحداد من قرية روم . وتبلغ الحكم المحكى عنه لعموم الشركاء
 المدعين فاذعنوا للحق دون كره ولا اجبار وكان ذلك سنة ١٨٥٤
 في ٢٢ ت ١

وفي سنة ١٨٩٤ الف وثمانمائة واربع وتسعين مسيحية حرر
 القس لويس كرم رئيس الدير المذكور صك مساقاة عموماً وطلب
 من شركائه ان يمضوا هذا الصك ويختموه فابوا عن امضائه متعللين
 بعدم عادة سابقة وبعضهم تعلل تعليلات فارغة واخيراً رجع الشركاء
 عن غيرهم وحرروا صكاً وامضوه ومن منهم معه ختم باسمه ختمه
 وحضر مشايخ ومختارو قرى روم وسينا والمكنونية وبرتي وذيلوا
 حاشية على الصك المرقوم وامضوا وختموا عليه بحضور عموم الشركاء
 وشهدوا فيه على اقرارهم وكان ذلك بحضور بعض اعيان جزين
 وبكاسين وقيتولة والمكنونية والحمصية . مال الصك ان الشركاء
 هم شركاء موارقة ومزارعين لا ملك لهم ولا شبهة ملك في رقبة

العقار والعمار المحتوي في الصكّ المقدم ذكره بتاريخ اول نيسان سنة الف وثمانائة واربع وتسعين م . وممن حضر من آباء الرهبانية لصرف هذا المشكل المدبر طوبيا بيت صري وفرنسيس الغزيري وانا العاجز . والذين تركوا الشراكة المساقية من اولئك الشركاهم . حبيب راشد . واسكندر يوسف اسطفان . والياس شربل . وولده شاكر . وطنوس يوسف ريشا . وبولس وبطرس ضاهر . وهذا الصكّ ممّكلاً يتعلّق به مسجّل في روزنامه الرئاسة العامة المحفوظة في ديرماري بطرس بنجرز . وصورته عند صاحب هذا التاريخ . وفي اثناء هذه السنة كثر القال والقليل بين اصحاب الاملاك وشركائهم ولكن قد تأيد الحق وزهق الباطل طبقاً لرسوم الشرع الشريف ونظام الدولة العلية المعظمة وكل من الطرفين عمل بما أمرت به العدالة

الفصل الرابع

في اسماء الواقفين والتاعين وترجمة سيرة حيوة
البعض من الاباء

وقفية من ابي ابراهيم وابي بطرس من قرية قيتولة في حيوة

المطران المشار اليه ومن الراهبين الاخوين اشعيا ومارون ولدي
 جرجس غطاس من عائلة بني الاسمر من قرية جزين
 وقف برزدوس واخيه الاخ اغاثون ولدي يوحنا شوعا من
 قرية قيتولة . ومن رجل يسمى صالح ووالدته لكنهما غير معروفين من
 اي محل ومن مخول بن مارون ولم يذكر الصك اسم وطنه
 ووقفية ثلث بستان الزيتون في كوكبا من ورثة المرحوم يوسف
 ابي جابر . ومن سلوم بربر مدلج . ومن رزق الله ابي سرحال ثلثا
 ملكه في قرية ابل من معاملة مرجميون . ومن سمعان ابي تاسر من
 عائلة ابي مدلج من قيتولة . ومن ابراهيم طانع . ومن بطرس الخوري
 ومن جرجي طنوس شوعا . كل هؤلاء الاشخاص الواقفين مشروط
 على الرهبانية في صكوك وقياتهم انها موقوفة بحسنة السبت اي
 قداس السبت الذي يتقدم في كل سبة من عموم اباء الرهبانية عن
 انفس المحسنين المؤمنين احياء واموات . ويتقدم من الرهبان الغير
 المتدرجين عن انفس المحسنين ايضا صلوة المسجحة الوردية واستماع
 القداس في كل سبت . وهذه الشركة دائمة ما دامت الرهبانية
 حسبنا قدمنا

تنبه : ان الاشخاص الواقفين لم تكن وقياتهم الاقلية كما
 تشهد الصكوك التي لم تزل محفوظة في روزنامة الدير المذكور
 جزاهم الله خيرا

اما الاباء التابعون فاخصّ منهم بالذكر المرحوم القس تادروس
 وسبقت الاشارة الي وطن مولده وهو درب السين (او السيم)
 فهذا الاب لم يذكر تاريخ الرهبانية اسم والديه ولا اسم عائلته وكان
 مجيئه الى الرهبانية في سنة ١٨٠٢ وابتدأ في دير ماري بطرس وبولس
 المذكور وبعد تتميه سنة الابتداء واخذه الشهادة الحسنة من جمهور
 الدير حسب الفرائض القانونية أمر بعمل الرياضة الروحية والبسه
 بعدها الاسكيم الملائكي القس تقولا رئيس الدير في زمان رئاسة
 القس طوبيا عون العامة في ٢٥ شباط سنة ١٨٠٣ ومن ثم اخذ
 هذا الاخ يجاهد مجاهدة الرهبان الناجحين ولسمو فضيلته انتخبه
 الاباء الى درجة الكهنوت فلبى امر الطاعة بعد ان تمتع عن قبولها
 اتضاعاً ولعلمه انه غير اهل لها لكونه لم يكن حازراً على موهبة العلم .
 لكنه كان عاشقاً المطالعة في كتب سير الرهبان الفاضلين والنسك
 والمتوحدين فكان يأمل في سيرتهم وليقتدي بايمانهم كما قال الرسول
 ولزيادة سهره على نمو الرهبانية ادبياً ومادياً قد وظفه الاباء في
 الوظائف الديرية فعمل فيها بالاعتاب الشاقة وحصل له تجارب عظيمة
 بوسوسة ابليس لكنه نال الأيد من العلا ونجح في مساعيه الحميدة
 وثبت مجاهداً عليها الى اخر انقاسه وعند ذنو الاجل تسلم بالاسرار
 المقدسة بكل ورع وخشوع وتوفاه الله بالرحمة في سنة ١٨٥٨ بعد ان
 خدم في رهبانيته خمس وخمسين سنة ولا شك في ان نفس هذا

الاب ولجت الملكوت السماوي لتتال المجازاة لقاء اتباعها المبرورة .

سيرة الاب الاب الفاضل القس جناديوس البكاسيني

ولد الاب المرقوم في قرية بكاسين من ابوين مؤمنين فاضلين ربياه احسن تربية على قواعد الايمان المسيحي الكاثوليكي ولماً بلغ اشده اختار الطريقة الرهبانية فحضر دير ماري انطونيوس ببدا في ٩ ايام خلت من شهر نيسان سنة ١٧٨٤ م وطلب الدخول في سلك الرهبان وبعد امتحانه قبله رئيس الدير بمشورة جمهور الدير والبسه زي المبتدين وبعد تميجه سنتي التجربة وحصوله على الشهادة الحسنة كما تقدم وعمله الرياضة الروحية البسه الاسكيم الملاذكي القس ارميا رئيس الدير المرقوم في زمان الرئيس العام القس مرتينوس الحاج بطرس في ٩ نيسان سنة ١٧٨٦ عند ذلك اخذ يجاهد الجهاد الحسن محترساً على حفظ القوانين والفرائض الرهبانية ورُقي الى درجة الكهنوت المقدسة بعد نواله الشهادة القانونية وتقدم في الوظائف الرهبانية الكبيرة منها الرئاسة العامة ست سنوات وكان مثلاً صالحاً للجميع ومماً نقل الينا من اعماله البارّة انه كان يشتغل في صناعة الاحذية وهو رئيس عام ويخدم الخدمات الدنيّة فاستحق من الله اسمى درجة الاتضاع ويوماً كان ينقل السماد الى قوت الدير حدث ان زاره احد الوجهاء واذا لم ينظر احدًا غيره سأله عن الرئيس العام

فأجابهُ اذْهَبْ الى الديرِ فتراهُ فالزائرُ توجهَ كما قيلَ لهُ والرئيسُ توجهَ
بطريقٍ اخرٍ ودخلَ أوصتَهُ وغيرَ ثيابهِ واسرعَ للملاقاةِ ضيفهُ ملاطفاً
اياهُ كما دتَهُ وكانَ يفرُ من العجبِ ولا يسمَحُ لاحدٍ من رهبانِهِ ان
يخبرَ عنهُ شيئاً وبعدَ ان خدَمَ في رهبانيتهِ نحوَ ستِ وخمسينَ سنةً
توفاهُ اللهُ بشيخوخةٍ صالحةٍ شهيداً اذْ كانَ يمانعُ الدرُوزَ عن دخولِ
ديرِ الراهباتِ في قريةِ جزينِ سنةَ ١٨٤٤

سيرة المرحوم القس طوبيا عون

ولد الاب المرقوم في قرية جزين من والدين مارونيين فرّيباه
التربية المسيحية ولما بلغ من العمر ما يُوهِلُهُ الى الدخولِ في الرهبانية
حضر الى دير ماري اشعيا سنة ١٧٥٩ وطلب ان يقبل مبتدئاً
فامتنحه الاباءُ ووجدوه ذا اهلية فالبسه زي المتدين رئيس الدير
وبعد تكميله سنتي الابتداءِ واخذهُ الشهادة الحسنة من الاخوة البسه
الاسكيم الملائكي الاب مرتينوس الحاج بطرس رئيس الدير بعد
الرياضة الروحية سنة ١٧٦١ في شهر تشرين الاول فبدأ الراهب يجدُّ
مجتهداً في تميم واجباته بكل دقة ونشاط فاختره الاباءُ الى درجة
الكنهنوت المقدسة غب ان رأوه اهلاً لها فازداد الاب الفاضل
اجتهاداً في اكتساب الفضيلة واقتناء الكمال المسيحي وانتخب لوظائف
الرهبانية الكبيرة منها لوظيفة الرئاسة العامة ثلاثة مجامع غير تامة

كما سيجي . وكان حريصاً جداً على حفظ القوانين صائماً مصلياً ليلاً ونهاراً مخصصاً صوم نهار الاربعاء تقدمةً لمريم ام الله مهابةً معتبراً من الامراء والاعيان لم يكن يفتر من الوعظ والارشاد لمرؤوسيه وبعد ان خدم في رهبانيته ثلاث واربعين سنة توفاه الله برحمته متمماً واجباته الدينية بجرص لا مزيد عليه متروداً بالاسرار المقدسة في ٦ آب يوم عيد تجلي الرب ليسوع على تورتابور سنة ١٨٠٥ في دير ماري روكن وكان وقتئذٍ رئيساً عاماً على الرهبانية

سيرة حيوة المرحوم القس انطونيوس غانم

وُلد الاب المذكور في قرية بتدين اللقش التابعة قائمقامية جزين من ابوين صالحين اسم ابيه نادي فارضعا حليب التقوى منذ نعومة اظفاره ولماً شباً فكر في ان يختار له طريقة الكمال الرهباني فجاء الى دير ماري بطرس قطين سنة ١٨٢٧ في ١٩ ك ٢ وطلب احصاءه في صف المبتدئين ولدى تسميه ما رسمه القانون البسه الاسكيم الملانكي رئيس الدير القس ذكريا في ١٩ ك ٢ سنة ١٨٢٨ ان كان رئيساً عاماً على الرهبانية القس ابراهيم البسكتاوي وبعد اتساعه بالحلة الرهبانية انكب على الاعمال المبرورة حريصاً على حفظ القوانين فضلاً عما قاساه من الاتعاب الشاقة لدى توظيفه في رئاسة الاديرة وقد انشأ وجدد ارزاقاً وافرة للاديرة

وتوظف مدرراً ايضاً وكان في خلقه وديماً لكنه سريع الاتقياد
لبساطة قلبه وبعد ان قضى في خدمة الرهبانية نحو خمس وخمسين
سنة توفاه الله بشيخوخة صالحة سنة ١٨٨٢ متمماً واجابته الدينية مملوفاً
من الاعمال البارة

وودت لو سمحت لي الظروف في ان ادرج ترجمة حيوة باقي
الآباء التابعين فاضرع الى الله ان يجازيهم المجازاة الحسنه بمنه وكرمه

المبحث الثالث عشر

في تاريخ دير ماري سمعان دير القبو

وفيه اربعة فصول

الفصل الاول

في زمن انشائه

ان بناء الدير المرقوم كان في اوائل الجليل الثامن عشر واول
من سعى فيه هو المرحوم المطران يواصاف من قرية بسكتسا من

عائلة بني الحوري يوحنا (١) لان الصك الذي بيد الرهبانية لا يذكر سواه وكان الدير وكنيسته على زمانه مؤلفين من بيوت خشبية على اسم الملاكين ميخائيل وجبرائيل كما يحقق الصك المرقوم وبعد تميم بنائه على الوجه المشرح جمع المطران المشار اليه بعض البنات ورهبين فيه وقد افرغ كلما بوسعه لقيام الدير المبارك فاشترى له بعض املاك ووقفت له بعض الاوقاف وان كانت قليلة كما سيأتي وقد عني السيد الموما اليه في تثميف اخلاق الراهبات وجمهن على السيرة الفاضلة بعلمه وعمله وبذل قصارى الجهد حتى توصل الى غاية الصالحة من الاعمال المبرورة وبقي الدير المذكور تحت ولايته نحو عشرين سنة ولم يسعدني الحظ الى الاطلاع على حقائق كل حياته المبرورة سوى الآتي

ولد السيد المشار اليه في القرية المذكورة من والدين مارونيين اسم ابيه على ما قيل الحوري اسطفان فربياه احسن تربية مسيحية واذ بلغ من العمر ست عشرة سنة قصد الدخول في نظام الرهبانية اللبنانية وبعد تميجه سنتي الابتدا لبس الاسكيم الملائكي من يد رئيسه ولدى وقوف الاباء على سمو عقله ارسلوه الى مدرسة رومية العظمى حيث درس اللغات اللاتينية والايطالية والسريانية

وبعض اللغة العربية ثم العلوم الفلسفية واللاهوتية والطبيعات
 والحساب ففاق اقرانه كما تدل مؤلفاته في الفلسفة واللاهوت المحفوظ
 منها بعض النسخ عند اقاربه الخوري نعمة الله الخوري يوحنا
 البسكنتاوي ويوجد من تأليفه كتاب بخط يده الكريمة عند يوحنا
 الخوري مارون وغيره عند الخوري نعمة الله الخوري كلها بالخط
 الكرشوني وهذا الخبر قد اعتنى في تهذيب الرهبانية الموما اليها
 وسار سيرة الاطهار الافاضل فاستحق بذلك درجة الاستقية فجاء
 راعياً جليلاً وواعظاً ملساناً بليغاً محافظاً على صيانة خرافه من كل
 طارقة حائثاً الشعب على حفظ وديعة الايمان الروماني المقدس مخطراً
 افكار ابنائه باتباع خطة اجدادهم الشرفاء الأوهي الذب عن حرمة
 الدين والاداب حاضاً اياهم على الاستمسك بمروة ما جل ونبذ ما
 ضل واقفاً حياته مضيحاً اوقاته لرفع منار التعليم الانجيلي المقدس
 وغرسه في العقول والقلوب حتى بلغ من التحري والتقصي متمناً
 ونال من ربه ما كان يترجاه ثم ناجى مولاة العليم كسمعان الشيخ
 بقوله اطلق ياسيدي عبدك بسلام حسب وعدك لان عيناى قد
 ابصرنا خلاصك فاستجيب له بعد ان اوصى له ان استودع العذارى
 بيد من تختارهم فمخضع لصوت ضميره المستقيم واستدعى البعض
 من ابناء رهبانيتنا وسلمهم قيادة ذاك القطيع الصغير وكان يحن عليهم
 حين الام على الرضيع مغذياً اياهم بحليب التقوى والعلوم شافياً

يبلسم مراهمه ما يراه فيهم من الكلام ولدى تكميله العناية والوصاية
 رقد بالرب متمماً واجباته الدينية مسلحاً بالاسرار البيعية مستمماً ذلك
 الصوت العذب هلمَّ أيها العبد الصالح ادخل فرحك سيدك وكان
 ذلك في ٢٦ حزيران سنة ١٧٦٩ فكان لفقده هذه الدرّة الثمينة
 انفجاع اليم واسف جراح فراح عليه اولاده الرهبان مناحة اولاد
 يعقوب وتحققوا الحسارة مذحج عنهم نورها تيك المتارة ولو لم
 تمقهم عين الرب الرووف لادركتهم الختوف فالتقوا همهم على الله
 المعزّي الحزاني ومثيب الصبورين واكدوا انهم بفقدهم سيدهم
 وملاذهم بالجسد لا يفقدونه بالروح

الفصل الثاني

في تاريخ تسليمه للرهبانية وتجديد بنائه

انه في سنة الف وسبعائة وخمسين مسيحية طلب السيد
 السعيد ذكره ان يسلم الدير المرقوم لابناء رهبانيتنا فالاباء اجابة
 لطلبه قبلوا التسليم فحرر سيادته صكاً بخط يده الطاهرة نقل بعض
 فقر عن اصله

الداعي لتحريه

هو انا الواضع اسمي ادناه قد صار الاتفاق بيني وبين اولادنا
 الاعزاء الرئيس العام القس ابراهيم عون الكلي الاكرام وحضرة الاباء
 المدرسين المحترمين اتنا قد سلمناهم ديرنا ماري مخايل وجبرائيل
 رئيسي الملائكة وتدير الراهبات الروحي والجسدي (الى ان يقول)
 ونحن نأخذ رضی قدسه اي سيدنا البطريرك الانطاكي الكلي
 القبطه وعلى هذا وقع الرضى والاتفاق من الجانبين وبعد ماماتنا كل
 شي يكون في يدهم متحرك وغير متحرك . حرر في ١٤ تموز سنة ١٧٥٦
 كاتبه على نفسه

(مكان الختم) المطران يواصاف

وقد كان في الدير المذكور راهبات ورهبان الى ان صدر
 الامر من لدن المجمع المقدس بفصل اديرة الراهبات عن اديرة
 الرهبان طالع مجمعنا اللبناني راس ٢ قسم رابع عدد ١٦ وجه ٤٤٤ وما
 بعده . فما تسلّم الرهبان الدير المرقوم حتى اخذوا في ترميمه ما
 استطاعوا ثم بنوا الاقبية والكنيسة والاوز على ما هي الان واشهر
 معني فيه هو القس ابراهيم البسكتاوي المار ذكره فهو كما اخبرني
 معاصروه قد بنى جزءا كبيرا من الدير المرقوم وكنيسته الحالية وجدد
 كلما يلزم من امتعة كنائسية وغيرها وكان الابوان سلوانس ويونان
 البسكتاويان معاونين له في المار المذكور وقد بنى الاب المرقوم

الحارة الكبيرة للقرصق الدير ومجمل القول ان الاب ابراهيم يسمى
المنشي الاصلى مع موازنة ابا، الرهبانية جزاهم الله خيراً امين

الفصل الثالث

في ذكر اسماء الاباء والاخوة المشترين املاكه
والشاغلين

ان سيادة المطوب الذكر المطران يواصف هو اول من انشاء
الدير المسطر كما مر واشترى له بعض الاملاك لكن لسوء الحظ لم
ار ولو صكاً واحداً باسمه كأن يد الضياع قد ذهبت بتلك الصكوك
فكفاني بيان ما حوى صك التسليم المتقدم . ثم الاباء منهم المرحوم
الخوري انطونيوس وهذا كان قبل تسليم الدير للرهبانية والقس
ارسانيوس جباره من قرنة شهوان والقس انطونيوس زعرور والقس
شربل الشبايى ابن يونس سعد من عائلة ابي هاشم غبرئيل والقس
سبستيانوس البسكتاوي ابن ابي خالد والقس فيلبوس حبيقه من
الباروك والقس عمثويل ابن ابي سليمان من قرية حراجل والقس
ابراهيم وسلوانس ويونان المار ذكرهم والقس يوحنا الجعيتاوي والقس
اغناطيوس مسعد . اما البستان والاراضي الباقية خاصة الدير في

قصة زحله فقد كانت لدير ماري اشعيا خصصها الرئيس العام والاباء
 المدبرون بدير ماري سمعان الانف الذكر وبعدهذا التخصيص باشر
 المرحوم القس ابراهيم في عمار المطحنة الحالية الكائن محلها في حوش
 الزراعة بعد ما لاقى مشقات عظيمة بداعي المعارضة حتى شكاه
 حساده لصاحب السعادة المرحوم الامير بشير عمر الشهابي الوالي
 فاصدر امراً في ابطال الشغل كما سيأتي فعرض لديه القس ابراهيم ما
 نقله عن اصله لما يتعاق عليه من كبير الفائدة ولثلاث تغتال المعروض
 يد الضياع وهما كه

بعد الترجمة . نعرض اولاً اننا تشرفنا بوفود مرسوم سعادتكم
 الشريف وفهمنا فحواه السامي وحمدناه تعالى لانشرح خاطركم نعرض
 ثانياً حين ابتدينا في عمار الطاحون الحديثة في زحله في ارض الرهبنة
 واذ كانت الارض من سكر العتيق الى السكر الذي جددناه لمرور
 الماء فيه الى الطاحون المذكورة مشتركة لجملة امراء من محسوبي
 سعادتكم آل ابي الملع وبعض الفلاحين من زحله فاقضى الامر
 اننا ترجينا جنابهم بالسماح عن هذه الارض فالبعض وقفوا ما يخصهم
 للرهبانية وجناب الامير حيدر اسماعيل اعطانا قطعة الارض التي تخصه
 في المحل المذكور بشرط اننا ننصبها محورة النصف للرهبانية والنصف
 لجنابه والذي يخص الفلاحين كان مغروساً كرمًا فاشتريناه منهم
 بموجب حجج شرعية ودفعنا لهم الثمن ستمائة قرش وصرنا كل عام

ندفع الاموال الاميرية وقصينا اغراس الكرم وصار هذا المحل جميعه من
ابتداء السكر الجديد الى الطاحون مع الارض التي بين السكرين
مخصوصة في رهبانية سعادتكم كما سبق . بعضها مشترى وبعضها
وقف من دون شرط وبعضها وقف بشرط وكلها بموجب حجج
شرعية واذ نفذنا جملة اكلاف في عمل السكر الجديد فقصدنا
ننصب هذه الارض المذكورة بين السكرين محورة حيث كلها
صارت ملك الرهبانية كما تقدم (هنا بعض كلمات غير معروفة) « الى
ان يقال فيه « بايراده من مال الرهبة والان ارسلنا رهبانا من قبلنا
ليشتغلوا بهذه الارض المذكورة لاجل نصب المحورة في حينه فرجع
الرهبان واخبرونا انه صدر امر سعادتكم في عمل هذه الارض
ونصبها محورة باسم سعادتكم فحين فهمنا ذلك بادرنا بتقديم هذا
الاعراض لشرح واقعة الحال كما هي وكلشي راجع لامركم وعدلكم
الشهير وعلى كل حال جميعها وكلما يخصها رهينة امركم السامي
فترجو التشریف بما يحسن بالامر الكريم وخلد الله ايامكم العادلة
للدوام افندم . في ٥ تشرين الثاني سنة ١٨٣٢ عبد سعادتكم

ابراهيم خادم

(الختم) عام انطونيانى

فكتب من لدن الامير على هذا العرض لجناب الشيخ وردان
الحازن الذي كان حاكما من طرف الامير المشار اليه ما نصه :

نخبر خوتكم باطلاعكم على هذا المروض تعرضوا لدينا بحقيقة
هذه القضية في ٩ تشرين الثاني سنة ٥٥ هجرية

(الختم)

فاجاب جناب الشيخ وردان المشار اليه على نفس المروض
ما نصه

افندم سلطانم ولي نعمتي المعظم

من بعد تقبيل ذيلكم الشريف في ابرك وقت تشرفنا بامرکم العالي
بالفحص عن هذه الاعراض بحسب امرکم الکریم سألنا اصحاب الخبرة
فوجدنا حقیق كما هو متضح لدى سعادتکم وكل شيء راجع لامرکم
وادام الله وجودکم الشريف افندم . في غرة ك ١ سنة ٥٥ هجرية

عبدکم

(الختم) وردان الخازن

جواب سعادته على نفس المروض

حضرة الاخ العزيز الشيخ وردان الخازن المكرم

نظرنا اعراضکم هذا بالفحص وانه حقیق كما هم عارضين لدينا
حيث ذلك تشوهم حسب عاداتهم وهذه القطعة تبقى بيدهم واما
السديبقى على حاله وهذا كفاية في ٣ ك ١ سنة ٥٥ هجرية

(الختم) بشير شهاب

ولدى وقوف الشيخ وردان الموما اليه على الامر المشار اليه

بادر حالاً باجراء ايجابه وسلم الرهان امرأ في تميم شغلهم طبقاً
 للعدالة ففرس الرهبان الارض المذكورة وفي سنة الف وثمانمائة
 وست وستين وما بعدها قاد الطمع البعض من اهالي زحله الى ان
 يعمرؤا في ارض الوقف بدون مسوغ قانوني فتقدمت الشكوى من
 متولي الوقف وصدرت الاوامر باستماعها شرعاً وطال الامر على
 الدعوى والاهلون وضعوا ايدهم على ارض الوقف بوجه التعدي
 والنصب . وفي سنة الف وثمانمائة وتسعين مسيحية جدد بناء المطحنة
 المذكورة القس سمان الجديدي رئيس الدير المرقوم وبنى فوقها
 دكاناً كما هو الان ويوجد بعض ملحوظات لاجب سردها فن اراد
 الاطلاع عليها يراها بين اوراق المحفوظة في دفتر كبير موضوع
 بين كتيبي

وقد ادعى البعض من اهالي بسكتنا بقطعة ارض تسمى
 الحرف فردت دعواهم شرعاً بشهادة شهود عدل اخص منهم
 بالذكر المرحوم الخوري يوحنا عيسى فانه ادعى شهادة بخط يده
 محررة بتاريخ سنة ١٧٧٦ مآلها ان دعوى اقارب الخوري المرقوم
 باطلة وان الحرف وكلما تشتمل عليه ارضه هي وقف محبس مغلد مؤبد
 على دير ماري سمان ويوجد بعض قرارات واوراق مهمة لم تزل
 محفوظه في الدير المرقوم

الفصل الرابع

في ذكر أسماء الواقفين والمحسنين

وقفية من اولاد الشدياق ميخائيل واولاد سعادته وابن يونس
 موسى بشركة قداسات السبت مع ابناء رهبانيتنا مؤرخة سنة ١٧٨٠
 مسيحية ومن ابي يونس النصين سنة ١٢٢٥ هجرية ومن اولاد ابي
 فارس البلعه في شاوية الرمان سنة ١١٨٧ ومن يوحنا ابي صعب
 وحرمة مهنا وانتهت فصحية سنة ١٧٧٨ ومن المرحوم الامير مراد الملمي
 البستان والارض المجاورة له من غياض وخلافها كلها كانت تخص
 دير ماري اشعيا وخصصها الرئيس العام والاباء المدبرون بدير ماري
 سمعان بموجب صك تاريخ سنة ١٨١٣ ومن المرحوم الامير كنج
 شهاب كرم الزيتون في الشياح موقوف لدير ماري انطونيوس بعدا
 خصصه الرئيس العام والاباء المدبرون بدير ماري سمعان بموجب صك
 سنة ١٨٣٢ ومن يعقوب الحوري يوحنا البسكتتاوي ومن حسن
 ابنة سر كيس ابي كرم ومن الامير طروره عن ولده ومن هيلانه ابنة
 ماسين الحوري يوحنا كل الاوقاف المتقدم ذكرها وقفها الاشخاص
 المشار اليهم بالاشتراك مع ابناء رهبانيتنا بقداسات السبت اما
 المرحوم الامير مراد فانه باع البستان في زحله من رئيس دير ماري

اشعيا بموجب صك محفوظ في روزنامه الدير المحرّر لكنه ترك من
 الثمن بعضه ولذلك السبب ذكرته في عدد اسماء الواقفين جزاهم
 الله خيراً والى الآن ما دامت الرهبانية تتقدّم القداسات والصلوات
 من ابنائها عن انفس المحسنين

المبحث الرابع عشر

في دير ماري انطونيوس البادواني في بعبداه وفيه
 اربعة فصول

الفصل الاول

في انشائه قبل تسليمه للرهبانية

كل ما علمته هو ان نشأة الدير المرقوم لم تكن الا في سنة
 ١٧٤٥ باعتناء اهل الفضل والغيرة آل ياغي من قرية بعبداه وغاية
 بنائه لاجل سكن بناتهم اللائي يرغبن الدخول في الرهبانية اقتداء
 ببعض العيل في جبل لبنان كعائلة آل آصاف في عرامون كسروان
 وآل خازن واسطفان وصفيرو وغيرهم كثيرين فاعيان عائلة ابي ياغي

عمدوا الى اقامة الدير المرقوم وكل منهم أخذ يتنافس بعمله الخيري
 فوقفوا له الاوقاف من ارزاقهم الخاصة ومن ثمَّ باسروا في العام
 في المكان المبني فيه الدير المذكور حالياً واقتصروا على ذلك البناء
 ببعض بيوت خشبية وكابلاً صغيرة خشبية وخيروا من ترغب
 الدخول من بناتهم في الدير لتعاية الرهبانية وطلبوا من رئيس عام
 رهبانيتنا الذي على ظني كان المرحوم القس سمعان عريض ان يحرر
 لهم قانوناً على موجب قانون وفرائض الراهبات عندنا وانهم يقدمونه
 لاسقف الابرشية ليأمر باثباته واجازته فالاب العام لبي طلب
 المذكورين وحرر لهم القانون والفرائض وهم قدّموا المطران الابرشية
 المطران يوسف اسطفان والاقرب للظن انهم قدّموا في سنة
 ١٧٥٥ مسيحية فسيادته امر باثباته موقتاً ورغبهم في ان يطلبوا
 لخدمة تلك الراهبات المتجددات احد اباة رهبانيتنا من به الكفاءة
 لذلك ادباً وعلماً فالمذكورون طاعة لسيادة راعيهم طلبوا كاهناً فاضلاً
 من الرئيس العام وهو لبي طلبهم بارساله كاهناً موافقاً ليهتم
 بتدبيرهن الروحي والزمني وبقي حسب ما تقدم الى سنة ١٧٦٤
 مسيحية فرغب اعيان العائلة المنوّه بها في ان يسلموا الدير المرقوم لابناء
 رهبانيتنا وغب المخاربة بين الطرفين وعرض الكيفية لمطران الابرشية
 المار ذكره وغبطة السيد البطريرك ماري طوبيا الحازن الجالس
 وقتئذٍ على الكرسي الانطاكي الذي صرّح وسيادته برضاها واصدرا

امراً باتمام مقاصد الاعيان المؤسسين الآنف ذكرهم ولدى الشروع
في تسييم الوقف المذكور فالاباء اشتراطوا على الواقفين شروطاً
ساذكرها ان شاء الله

الفصل الثاني

في تسليم الدر المرقوم للرهانية

تقرر أنّاً ما كان من المعاملات بين ابا رهبانينا واعيان
عائلة ابي ياغي الموما اليهم فتحرر صك الوقف من الواقفين بموجب
الشرع وتتوج بامضاء وختم المطوب الذكر البطريرك طوييا المشار
اليه وبامضاء وختم حاكم لبنان الامير سيد احمد شهاب كما هو
واضح من نفس صك الوقف الذي لم يزل محفوظاً في روزنامه
وظيفة الرئيس العام وهالك بمض فتر منه نقلها حرفياً :

وجه تحريره وموجب تسطيره

هو اننا نحن الواضعين اسماونا في هذه الوثيقة اولاد سليمان
يونس واولادهم جميعهم واولاد عمهم الحاج بطرس واولادهم واولاد
عمهم عموماً في ببدا . فقد سلنا ديرنا المبنى جديداً على اسم القديس
ماري انطونيوس العظيم . المعروف في رويسة مزرعتنا الشرفه من

ناحية بعبداء الى الغرب تابعة بيروت المحروسة الى ايهاتنا الرهبان
 الانطونيانيين من مجمع ماري اشعيا حضرة الاب العام القس ابراهيم
 والمديرين الاربعة تسليماً شرعياً ماضياً ممضياً بخاطرنا وتام رضانا من
 غير ان احد يرغمننا وسلناهم جميع ما يحواه الدير المذكور ويختص به
 من املاك توت وكرم وتين وسليخ وعمار واثاث الجميع يكونون في
 تصرفهم ويدهم ولا معارض يعارضهم بشي . ويتصرفون في الموضع
 المذكور مثل اديرتهم ولهم المبيع والمشترا في كلما يخص هذا الموضع
 (الى ان يقولوا) ومهما جاء من شفعة ام دعوة او تجرى . او تعدي
 من الغير ام من الحكماء فهو علينا ويلزمنا المغايرة والمراددة (الى ان
 يقولوا) ونساعدهم في بناء الكنيسة وبقية العمار على قدر قوتنا .
 واذا رغبت احدي بنات عائلتنا بنات غيرنا ان يترهبن في الدير
 المذكور لا يكون دخولهم الا برضى روسا الرهبنة وعلى موجب
 قوانينهم (الى ان يقولوا) لا احد يقدر يملك من الدير شي . الا
 بخاطرهم اي بخاطر الرهبان ورضاهم ان باعوا وان وهبوا من
 اراضيهم ما احد له معهم معارضة وعلى هذا وقع الرضى والاتفاق الخ
 وذلك بحضور حضرة كهنتنا في بعبداء الخوري عبدالله والخوري
 صهيون والخوري تادروس . حرر وجرى في نصف شهر شباط
 الذي هو من شهر سنة ١٧٦٤

الامضاوات

(الختم) ياغي يونس

(الختم) معوض يونس

(الختم) بطرس يزبك

(الختم) اخوه سميا

(مكان الختم) منصور يونس

محرر الاحرف

(الختم) يوسف يونس

سيد

يعمل بموجبها من غير خلاف

(مكان الختم) احمد شهاب

الفقير اليه تعالى

قد تم ذلك بامرنا وتمام رضانا

(مكان الختم) البطريرك طوبيا الخازن

ثم بعد تميم الحجة المدرجة اعلاه وتسليم الواقفين صكوك
وقفهم المتقدم ذكرها بتمام رضاهم لآباء الرهبانية اخذ الرهبان في
بناية الدير فابتدوا في بناء الكنيسة على منوال بديع وهندسة جميلة
وتموا بناءها بنوع مطابق للهندسة ولم يُبنَ في ذلك العهد على
هندستها كنيسة في لبنان والى الان يأخذ البنائين العجب من اتقان
هندستها وقيل ان المهندسين الفرنسيين تعجبوا من ذكاء المهندس
والبناء . وقد بنوا لصقها كابلاً لكنها دونها في الاتقان وهي الى
الجهة القبلية . وكان ذلك باهتمام وعناية المرحوم القس ابراهيم عون

المار ذكره (١) ورصيفه المرحوم القس اسطفان ابو خرس من قيتولي
او قيتولة

وبعد ان تموا بناء الكنيسة والكابلاً المقدم ذكرهما (يقول
التاريخ ان بناء الكنيسة كان في سنة الف وسبعائة واربع وثمانين
مسيحية كما هو محرر على جرن المعمودية داخلها) باشروا في عمار
البئر الحالية ولدى انجازها اقاموا القبو فوقها ممتداً من الجهة الشرقية
الى الجهة الغربية جنوباً وقيل ان القبوين المذكورين كانت بنايتهما
باهتمام وعناية المرحوم القس انطون الحلبي المشهور . وواصلوا العمار
بعمار القبو الغربي المقام فوقه الايوان وثلاث اوض . واما القبو
الملاصق له الممتد الى الجهة الشمالية فهذا بناء المرحوم القس اقليموس
البعداوي وبهذه الوسطة تثقل الدير بالديون وبيع من املاكه
بمبلغ سبعين الف قرش ونيف لاجل ايفاء الدين المحرر . اما الاوض
الشمالية فهذه بناها الاباء من القديم حين بنوا الكنيسة والبئر .
وكان سكن الرهبان فيها والى الان يسكنون فيها لكن في الطابق
العلوي وفي سنة الف وثمانائة بنى القس باسيلوس البيروتي باقي
اوض الدير الى الجهة الشمالية غرباً وبني المشا قبالة الاوض المبناة

(١) ان المرحوم القس ابرهيم قبل الوقف المحرر بواسطة نائبه المرحوم
القس سمعان عريض حيث ان الاب ابرهيم كان في بلاد اوربا يجمع الاحسان
حسباً سبقت الاشارة

قديماً وحديثاً وبلطه وسقفه باخشاب نظيفة . ثم من بعده القس
 يوسف اليلكي بنى تيممة الاوض الى الجهة الجنوبية بميل الى الشرق
 والايوان الجنوبي لصقتها وبني الصالية لصق الايوان المذكور مع
 الرواق بقناطر جميلة جنوباً والدرج الذي يصعد منه الى الرواق
 والصالية وسقف الجميع بالاششاب الثمينة وبها عمل المنجور ثم احاط
 المشاكه بدرابرون من حديد وبلط ما بناه ببلاط متقن وفرش
 الصالية وجلب لها قنديلاً جميلاً وثرثيا من نحاس وبدلتين للكنيسة
 والقس باسيلوس المرقوم عمل بيت القربان من الرخام النظيف .
 اما واجهة المذبح فاحد العساكر الفرنساويين في السنة الستين
 المشهورة لونها بهيئتها الحاضرة على لون سماوي بديع وصور غيماً يمثل
 الضباب الشفاف ومما صور شعاعاً للقربان كما تشاهد المين . اما
 الاوض الثلاثة المار ذكرها مع المقعد القديم فهي من بناء المرحوم
 القس اقليموس المذكور . وقيل ان المرحوم القس بطرس الغزيري
 ساعده في بناء القبو الذي اشرفنا اليه جزاهم الله خيراً

الفصل الثالث

في ذكر أسماء الآباء الذين اشتروا له الأملاك
وترجمة حياة بعضهم

لانكيران اول من اشترى الاملاك لهذا الدير هم الآباء
يواصاف جوده المسقاوي . وبرزدوس الشباني من عائلة بيت
التاجر . وبيمين من قرية قيتولة من عائلة مدلج . وارميا عون من
المرح وصرابيون جوده المسقاوي . وجبرائيل على ظني من بنشعي .
وباسيليوس ابوديون من العيون . واشترى سيمان العكاري من
القيبات العودة المعروف مكانها في سطليه من الامير كنج شهاب .
وانطون الحلي . وشاول الكنيسي . ويوجد بعد حجج اشتراها
الآباء وحرروها باسم رهبان الدير المذكور . اما الآباء الذين لهم
الاسبقية والافضلية في المشتري اكثر من الجميع هم بيمين وارميا
وانطون ويواصاف وسيمان المارذكورهم . والاب يوسف الليليكي
اشترى عودة في سقي الحدث ومثله الاب عبدالله يواصاف العراموني
اشترى عودة مكانها في السقي المذكور . والاب يوحنا البدادوني
اشترى عودة بمخراج الليليكي دفع ثمنها من اصل ثمن الارض التي اخذتها
كومانية سكة حديد الشام . والقس الياس الزحلاوي ورصيفه

القس يوسف منصور الشدياق حفرا الناعورة المشهورة بمخراج حارة
 البطم ونقبا الارض اسفلها ولم يزل مواصلين الشغل فيها باجتهاد
 فالاب بيمين المذكور انفاً وُلد في قرية قيتولة من ابوين عريقين
 بالفضيلة فرباه احسن تربية منذ الصغر ولما شب ترك وطنه حباً بالله
 وجاء الى دير ماري يوحنا القلعة في سنة ١٧٥٢ م وطلب ان يصير راهباً
 فقبله رئيس الدير القس عبد الاحد في صف المبتدئين . وبعد تسميته
 سنة التجربة حسب رسم القانون واخذه الشهادة الحسنة كنص
 الفرائض البسه الاسكيم الملائكي رئيس الدير المرقوم في سنة ١٧٥٣
 فاخذ الراهب الفاضل يسير سيرة الرهبان الفاضلين ومكث مجاهداً
 ثابتاً ضد التجارب منتصراً عليها بايدٍ من قواه كما قال الرسول . ولما
 نظره الاباء على تلك الحالة البارة اتخبوه لدرجة الكهنوت المقدسة
 بعد ان تعلم العلوم الكافية . وبعد سيامته كاهناً زاد في التقشف
 والامسك وقهر الذات وكان يهرب من كل مجدٍ عالمي . ولكن
 الرب قال في انجيله المقدس لا يمكن ان تخفى مدينة مبنية على جبل .
 ولا يوقد سراج ويوضع تحت مكيال بل على منارة . فالاب المذكور
 بمقدار فراره من المدح كان يزداد خيره الجليل بين اخوته ومن عرفه .
 وكانت غيرته على الرهبانية واتعابه وجهاداته على خيرها الروحي
 والزمني عظيمة . وقيل عنه انه كان يردد هذه الكلمات الداودية .
 الرب يرعاني فلا يعوزني شيء في مكان خضرة اسكنني وعلى مياه

الراحة ربّاني . وكان ملازماً فحصى الضمير والصلوة العقلية وكان يقول . من لم يدين نفسه يومياً فلا يتمكن من معرفة تقاضيه . ومن ثمّ يتراخى رويداً رويداً بعمل الروحيات الخ . وبعد ان خدم في رهبانيته نحو ثلاث وخمسين سنة رقد بالرب مستلحاً بالاسرار المقدسة في ١٠ ايام خلت من شهر نيسان سنة الف وثمانمائة وست مسيحية ودفن في دير ماري انطونيوس كرم الله بالرحمة والرضوان مشواه

سيرة حيوة الاب الفاضل القس ارميا عون

ولد الاب المذكور في مراح المكنونية من ابوين مارونيين اسم ابيه نمور فربّياه تربية مسيحية ولماً بلغ من العمر ١٨ سنة جاء الى دير ماري يوحنا القلعة في سنة ١٧٦٨ وبعد تتميم الرسوم القانونية لبس الاسكيم الملازكي من يد رئيس الدير المذكور سنة ١٧٦٩ ومن ثمّ اخذ يجاهد الجهاد الحسن مجدداً بحفظ قوانينه فارتقى لدرجة الكهنوت بعد اخذه الشهادة الحسنة ولتاكيده ثقل هذه الدرجة زاد في العيشة الصارمة ومنع نفسه عن كلما يشينها امام الله صائماً مصلياً حتى قيل عنه انه في مدة حياته كلها لم يترك صلوة الخورس قطعاً لا ليلاً ولا نهاراً وكان يفقه شرف الطاعة وخدم في وظائف الرهبانية ملازماً الهدوء الديرى الى ان توفاه الله برحمته سنة ١٨١٧ مسيحية في ٨ كانون الثاني متمماً واجباته الدينية بكل دقة وبمثل

صالح بعد ان خدم في رهبانيته ٤٨ سنة . واظن انه دُفِن في دير
ماري روكس في زمان رئاسة القس جناديوس البكاسيني العامة
رزقنا الله دعاه امين . وساذكر ترجمة حيوة بعض الاباء ان شاء الله

الفصل الرابع

في ذكر اسما الواقفين والمحسنين الى الدير المرقوم

تقدّم الكلام ان جناب المشايخ آل ياغي هم الذين وقفوا
الدير المذكور مع الاملاك التي كانت له قبل تسليعه لابناء رهبانيتنا
ولكنني ذكرتهم هناك اجمالاً والان ارجب ذكر اسما افرادهم
اقراراً من الرهبانية بفضلهم ولكي يتأكد عند العموم ان الرهبانية
لم تنسَ فضل الساعين في الخير امامها بل انها دائماً تتذكرهم بأحشاء
يسوع المسيح ولا تفرق عن مقدمة القدسات والصلوات عن
نفوسهم حسبما هو مفروض عليها . والى الان تعامل البعض من ابناء
العائلة المذكورة بكل وداعة وايناس مشفقة على فقرائها فتمدّهم
باحساناتها الروحية والزمنية ولو خفية تحبباً وطاعة لامر السيد المسيح
له المجد . فاقول ان الذين لهم الايادي البيضاء هم اولاد سليمان
يونس المقدم ذكرهم . ويوسف ابن الحاج منصور . وفارس بن

ابراهيم منصور يونس . وراح سميا . ومنصور ابو ابراهيم الحاليني .
 وحرمة ميخائيل ابي منصور . وجناب صاحب الشرف الامثل الامير
 قاسم شهاب بشركة حسنة السبت . وام خطار الموبشركة حسنة
 السبت . ومنصور مرعب الحلوبشركة حسنة السبت . ويوسف
 ابوفاضل بالشركة المذكورة . وحضرة الست ام عباس الجليلية
 بالشركة المرقومة . وجميع الواقفين المتقدم ذكرهم قد وقفوا لغاية
 الشركة المذكورة . وفي سنة الف وثمانمائة رابع وتسعين مسيحية
 وقف جميع ما كان يملكه خليل الخوري يوسف من قرية وادي
 شحرور من العائلة الفغالية على فقراء الدير المحكي عنه بموجب صك
 مسجل ومحكوم بلزومه من محكمتي المتن والشوف في ٢٥ يوماً خلت
 من شهر اب احد شهور السنة المحررة اعلاه . ثم ترك خليل المذكور
 العالم وجاء قترهب في الدير الذي وقف له والبسه الاسكيم الاب
 يوحنا الفغالي البدادوني الذي سعى بالوقفية المذكورة سنة ١٨٩٥
 وسمي انطون

قلت ان صك الوقف من عائلة ابي ياغي مثبت من غبطة
 السيد البطريرك طوبيا الحازن كما هو مبين في نفس الصك المدرج
 اعلاه . كما وانه مثبت من غبطته ايضا بموجب مرسوم خصوصي
 انقله هنا عن المرسوم الاصيلي وهاكه :

البركة والنعمة والسلام على حضرة ولدنا العزيز القس
ابراهيم الرئيس العام الاكرم كرمه الله تعالى

اولاً : اتنا مزيدون الاشواق لمشاهدتكم في كل خير وعافية .
وبعد نعرفكم بانه ورد الينا مكتوب من حضرة اولادنا المشايخ
اولاد سليمان يونس وذاكرين لنا بانهم تكلموا معكم بان يسلموكم الدير
الجديد الذي بنوه للراهبات واتفقتم معهم على الشروط انما اوقفتم
الامر لحاظرنا . حضرة ولدنا هذا امر لا نكرهه ان شاء الله تتوقعوا
ويكون ذلك لخير النفوس وهذا تمام خاطرنا ورضانا فسيروا بهذا
القصد كما تعهدتم مع اولادنا المذكورين وديروا ذلك حسب فطنتكم
وافرازكم والرب الاله يكون معكم . ونكرر اهداء البركة الرسولية
عليكم وعلى من يلوز بكم ثانياً وثالثاً . في ٧ شباط سنة ١٧٩٤

طوييا بطرس
(مكان الختم) البطريرك الانطاكي
وسائر المشرق

ويوجد في روزنامه قدسه بعض صكوك واعلامات شرعية لا
حاجه لذكرها هنا . ومن يرغب الاطلاع عليها يطلبها في الروزنامه
المذكورة

يترضى البعض بقولهم ان اوقاف الرهبانيات المارونيات ليست
 بنافعة الطائفة . فنجيب : ان الوقف المذكور مرجعه للطائفة والذين
 ينتفعون من ريعه هم من ابناء الطائفة وان القسم الاكبر من الوقف
 المرقوم جدده الرهبان من كدهم وعرقهم واقتصادهم الفقري .
 وهذا مجمع عليه ولا عبرة بالشواذ ثم ليعلم الجميع ان الرهبانيات لها
 الافضلية على من سواها بامور كثيرة اخصها افتتاح الرسالات في
 محلات كثيرة فبواسطتهم امتدت الطائفة في القرى والمدن كما هو
 محقق . وهالك عدد المحلات التي بنتها رهبانيتنا لاجل اتمام الغرض
 المنوّه به : فبنت انطوشا في قصبة زحلة وبسببه جاء البض من
 الموارنة وسكنوا فيها وهذا قبل ان تُبنى كنيسة واحدة في القصبة
 المذكورة للطائفة . ثم بنت انطوشا في قب الياس . ثم في حوش حالا
 ثم في سرعين من ايلة بعلبك . ثم في قرنايل . ثم في ترسيس . ثم
 في اسكلة طرابلس الشام فضلا عما بنته من الاديرة والمدارس والامر
 بين . وابناء الرهبانية هم من كل عيل المارانة من اشراف واعيان
 وفلاحين . ولا احد ينكر ان الرهبانيات هي التي نصرت البعض
 من اشراف جبل لبنان ولو سمح لي المقام لكنت اعين اسماء
 المتنصرين على يدهم فردا فردا . هذا في مدة رهبانيات الموارنة
 الحاليات فضلا عما للرهبانيات المارونيات من الافضال منذ القديم
 راجع تواريخهم الاثيلة . ولي الشرف ان اقول بان الرهبان هم الذين

حافظوا في الشرق بعد الله على صيانة الدين الكاثوليكي وغرسه في قلوب المؤمنين. اما التأخير الحاصل الآن فيها بامور اخصها اكتساب العلوم فهذا لا بد من اصلاحه بعون الله . وكفانا ان نقول لابناء طائفتنا العزيزة اننا نشكرهم شكراً جزيلاً على حثهم لنا الجدير بالاعتبار. ولكننا نحث تقواهم بالرب لكي يرمقونا بعين المساعدة او اقله يردون عنا السواد الاعظم من الاعداء الذين دأبهم ايقاع المفاسد. ولا نحسب ذواتنا الا وكلاء محافظين على اوقافهم بدم نفسنا حتى ان الذين يأتون بعدنا يتمتعون ويعملون الخير مع كل احد

فليمن كل امرء النظر في اعمال ابناؤ الرهبانية خدمة الرعايا الفقيرة في الطائفة الصابرين على الفقر والمسكنة وامهم الرهبانية تمدهم بالاسعافات المادية ليتمكنوا من البقاء في خدمة النفوس . والكهنة الذين يقطنون الدير المرقوم من القديم وهم مقيدون بخدمة دور بعض الامراء الشهابيين الروحية وهم قديماً نصرنا البعض منهم بعد ان علمهم قواعد الايمان المسيحي المقدس كما اخبرني من يوثق بقولهم . ودور الامراء المشار اليهم هي قريبة من هذا الدير كدار الامير ملجم الكائن في قرية بعبداء (١) وفي سبنيه وحارة البطم

(١) اشتراه اهالي القرية المرقومة وقدموه مركزاً شتوياً لحكومة متصرفية جبل لبنان والحكومة الرومانية غيرت قسماً كبيراً من هندسة بنائه القديم وبنته على هيئة جميلة الهندسة

والحدث . وكان ابا هذا الدير ولا يزالون مساعدين خوارزة الرعايا
حين يستدعونهم لمعاونتهم بالخدمة الروحية باجازة الرأس المؤلف .
والان في الدير عشرة رهبان كهنة كلهم يومي الاحد والعيد يتوجهون
فيقدسون حسبما اشرنا . ومنهم خدمة رعايا يعلمون في المدارس
فليسبح لي القاري والمناقش ان اقول : لم اقصد في بيان ما
تقدم الأرفع الملام والدينونة الباطلة . انضرب امامنا بالبوق كالمقال
عنهم في الانجيل او اتناغلي بطون الجرائد من فضيلة ذاك الناسك
المنقطع عن العالم حباً بالله وهو يقدم الصلوة ليلاً ونهاراً عن الشعب .
ايحسن بي ان اخطر افكار المعترض ان صلوة الابرار مفيدة وان
الرهبانيات عموماً تقوم بتقدمة الصلوات الخشوية عن الشعب .
اما نحن فنتم ما يجب علينا سراً دون ان تعلم شمالنا بما صنعت يميننا
ومن الله المجازاة وعليه الاتكال في كل حال فمن يفتخر فليفتخر
بالرب . وعلى الشعب الماروني المبارك ان يتأمل ويذهب الى شعوب
اوربا لاسيا شعب فرنسا فيرى اولئك الشعوب لا يملون من
الاسعافات الخيرية للاكليروس وما ذلك الا لمرقتهم الخير الناجم عن
مثل هذه الجمعيات . وها رهبانياتهم لا تنفك باذلة الجد في عمل
الخير فلو قدرنا ان رهبانياتهم كانت خالية من تلك الامدادات
الخيرية نظيرنا فمن اين لها ان تنشي الاديرة والكنائس والمدارس
والمستشفيات فضلاً عما لافراد بنها من الايادي البيضاء بعمل الخير .

الانطونيانيين بانهم يبنون ديراً على اسم القديس الجليل ماري
انطونيوس البادواني لاجل سكن بناتنا الراهبات النازرات تحت
قانون اولادنا الرهبان المذكورين المتأسسين سابق تحريره في دير
ماري بطرس قطين وفي هذا الدير المبنى جديداً في قرية جزين رعيتنا
المباركة . ولجل حسن طاعة الرهبان الى كرسي الانطاكي اشهرنا
خاطرنا عليهم وحررنا ذلك سنداً بيدهم ليقى مفهوم عند الجميع في
٨ ك ٢ سنة ١٧٧٥

صورة صك التصريح من مطران الارشبة المقدم ذكره:
الداعي لتحريره هو اتنا قد تنازلنا برضانا وكلية خاطرنا الى
حضرة اولادنا الاعزاء بالرب القس توما الرئيس العام والمديرين
الانطونيانيين بانهم يبنون ديراً على اسم القديس ماري انطونيوس
البادواني لاجل سكن بناتنا الراهبات النازرات تحت قانون اولادنا
الرهبان المذكورين المتأسسين سابق تحريره في دير ماري بطرس
قطين وهذا الدير الذي يبني جديداً في قرية جزين رعيتنا المباركة
فلاجل حسن طاعة الرهبان المذكورين الى الكرسي الانطاكي
ولروساء بيعة الله قد اشهرنا خاطرنا عليهم وحررنا ذلك سنداً بيدهم
لاجل الاحتياج اليه ليقى مفهوم عند الجميع . حرر وجرى في اخر
شهر تشرين الثاني سنة ١٧٧٤ مسيحية

الحقير ارما

(مكان الختم) مطران الناصرة

فالاب توما طلب الاجازة المذكورة سنداً الى رسم قانون
 رهبانيتنا ومجمعنا اللبناني المنصوص فيها انه لدى الشروع في بناء دير
 يجب طلب الاجازة من اسقف الرعية التي يبني فيها ذلك الدير
 فتلخص مما تقدم ان المشيخ الاول هو المرحوم الاب توما مدبج المار
 ذكره ومعاونوه الاباء المديرون اما البناء الاول فعلى ما اظن كان من
 بيوت خشبية جعلوها مساكن وسكنوا فيها والكنيسة كانت حارة
 العدسة لوجود اثار مذبح فيها الى الان في الحائط الشرقي وكانت
 الراهبات تدخل اليها من باب جنوبيها لم يزل موجوداً الى الان
 وهي من بناء الابوين توما المذكور وارميا عون

اما بناء الدير الحالي فهو من بناء المرحوم القس شاول الكنيسي
 اذ كان رئيساً عاماً . والكنيسة بنيت من القس جرهانوس حيطورا
 في سنة الف وثمانمائة وخمس عشرة كما تحققت من التاريخ المنقوش
 فوق احد ابوابها . والبيوت المعدة للقز ولربط المواشي ولسكن
 الرهبان التي كانت باقية على حالتها لسنة ١٨٨٧ فهذه بنيت رويداً
 رويداً في سنة ١٨٨٧ المقدم ذكرها هدمها القس لويس كرم الجزيني
 وبنها وغير اخشابها ومنجورها وقطعها كما هي الان وعمل بيت
 التكلم مع الشعرية للراهبات ثم غير اخشاب وبنها الحارة المعروفة
 بمحارة الكلار مع منجورها ثم بنى الحارة الكبيرة الموثقة من الاقمية
 الحجرية وبنى فوقها طابقاً علوياً مؤلفاً من اربع اوض كبيرة

وصاليتين وايوان في وسطها ممشا وسقف الكل بالاخشاب النظيفة
وعمل خراقاتها من الحشب الجيد وعلى جانب عظيم من الاتقان
حتى اصححت عمارة بديعة المنظر وفرشها بالمفروشات الحسنة . وبلغ
مجموع ما انفقه على البنيات المذكورة واحد وخمسين الف قرش
فضلاً عما حسنه في الكنيسة وجلب اليها بعض اواني قدسية لخدمة
الجلال الالهى ومع كلما جدده هذا الاب لم يتركه حساده من الملام
جزاه الله خيراً

ترجمة حياة الاب توما مدلج

وُلد الاب المرقوم في سنة ١٧٢٧ من ابوين مارونيين تقيين
وعائلته بيت الحاج موسى من قرية قيتولة . واذ بلغ سن الرجولية
تحرك قلبه بالالهام الالهى وترك العالم حباً بالله . وجاء في سنة ١٧٤٤
الى دير مارى اشعيا طلباً للرهبانية فقبله الاب ابرهيم يواصاف رئيس
الدير في صف المبتدئين ولدى تميمه ما وجب قانونياً وجدده الآباء
والاخوة اهلاً لاعتناق الحالة المدعو اليها واذ ذاك البسه الاسكيم
الملائكي الاب الموما اليه في غرة شهر ايار سنة ١٧٤٥ مسيحية فاخذ
الاخ توما في الجهاد وصون ذاته من كل معثرة حتى اهل الى ان
يقتدى بسيرته الصالحة . فانتخه روساؤه لاقتناس العلوم فدرس
العلوم اللاهوتية والجدلية وبعض لغات اخصها اللغة الطليانية

وسيم كاهناً من يد المرحوم المطران جبرائيل عواد الحصري فابتدأ
 الوعظ والارشاد وعمل الرسائل الروحية ورد كثيرين الى الايمان
 القويم . وقيل عنه انه لم يكن يلقى عليه سؤالٌ مشكل الا وحله
 بهرايين ساطعة مقنعة فكني بالواعظ المصقع والمعلم المتفرد بالعلم
 والعمل . وله خطب نفيسة ضد المبتدعين والمشايقين . وفي سنة ١٧٦٠
 مسيحية سافر الى اوربا بامر الطاعة وبلغ رومية العظمى وتشرف
 بالمشول امام الاب الاقدس البابا اكليمنضوس الثالث عشر الجالس
 وقتئذ على السدة البطرسيية الابدية القرار ونال من لده حظوة
 كبرى والتفاناً سامياً وفي ذاك الحين عرض لديه ولكل من
 سيادة السيدين يوسف سمان السمعاني واسطفانوس عواد عن عزمه
 بطبع كتاب القداس على حسب طقسنا الماروني بنفقة رهبانته
 الانطونية . فاء لمي له الاذن وبأمر حالاً بطبعه وقد علق ديباجة
 في اول هذا الكتاب نذكر منها بعض فقر لحفظها اقله عند ابناء
 رهبانيتنا وما كها

اعلم ايها الاخ الحبيب الواقف على هذا الكتاب المبارك ان
 مجمع انتشار الايمان المقدس بعد ما أمر بطبعه تفضلاً وحباً في طانفتنا
 المارونية الارثوذكسية في سنة ١٧١٦ مسيحية في زمن رياسة الكلي
 القداسة ماري اقليموس الحادي عشر الخبر الروماني وماري يعقوب
 بطرس عواد البطريرك الانطاكي الكلي الاحترام قد اجتهد الموكلون

على طبعه ليصير ذلك باكمل حال واصح منوال فوضعوا في اوله
حسب السنة واعياذ القديسين والحوادث الممكن وقوعها في خدمة
القداس والرتبة الخاصة بالكاهن ورئيس الكهنة والسيد البطريك
المرتبة من السيد البطريك ماري يعقوب المقدم ذكره . والصلوات
المفروضة لاستعداد التقديس والشكران بعد تميمه . وفي اخر
الكتاب صلوات وتبريكات مفيدة قد عني بجمعها ماري امطفانوس
الدويهي البطريك الانطاكي في كتاب الرتبة السريانية . ولم
يختاروا من جملة النوافير الجديدة التي كانت موجودة في اللنة
السريانية الا طبع اربعة عشر نافورا فقط وطبعوها سريانيا
وعربيا لافادة الكهنة والشعب المؤمن . فاشتهر الكتاب المذكور
وتفرق على كنائس الطائفة واديرة الرهبانيات واذلم يبق منه ولو
نسخة واحدة وكان الزم الامر للمادة اليه في الكنائس والاديرة
فاضطر الاب القس توما الوكيل العام ابن مدج من قرية قيتولة
من بيت الحاج موسى ان يستمد الاجازة بتجديد طبعه على نفقة
مجمع رهبانهم الانطونيين المعروفين برهبان ماري اشعيا بامر الاب
الاكرم القس سمان عريض الرئيس العام والمدبرين الاربعة وكافة
الرهبان وذلك لعدم وجود الكتاب السابق ذكره وحذرا من
دخول الغلط في النوافير اذا كتبت بخط الايدي . فتم له ذلك
وباشر في طبعه وانجزه في ٢ من شهر نيسان سنة الف وسبعائة

وثلاث وستين مسيحية بياوم رياسة البابا اكلينضوس الثالث عشر
وماري طوبيا بطرس الخازن البطريرك الانطاكي بمناظرة السيدين
المشار اليهما في مطبعة انتشار الايمان المقدس برومية العظمى .
وبعد تكميل طبعه توزع على كنائس الطائفة والاديرة باذن السيد
البطريرك المشار اليه : انتهى

وبعد ان تجول الاب الموما اليه في بعض ممالك اوربا طلباً
للاحسان رجع الى لبنان جالبا معه خيرات عديدة من اكرام اولي
البر والفضل . وفي حياته تقلد الوظائف الكبرى في رهبانيته
رئيساً عاماً ومدبراً مجامع كثيرة : وبالنتيجة ان الاب المرقوم رقي
درجات الفلاح ادبياً ومماج الفضل روحياً ولاجل ذلك اهله الله
لانتقال سعيد متسلحاً بالاسرار المقدسة . فبارح هذه الدنيا الطافحة
بالمتاب باعمال مبرورة وامثال مشكورة . وعند اخر انقاسه بارك
بنيه الحاضرين والناثين داعياً لهم الدعاء الحميم طالباً منهم مداومة
الصلوة عن نفسه البارة وكان انتقاله في اول يوم من شهر تموز
سنة ١٧٩٣ في دير ماري الياس غزير في زمان رئاسة الاب طوبيا
عون العامة بشيخوخة طاهرة وقد خدم في رهبانيته ثمان واربعين سنة
بإذن الله ثرى رسمه واجزل الثواب على نفسه .

الفصل الثاني

في ذكر اسماء الاباء الذين اشتروا له الاملاك

ان الاباء الذين اشتروا للدير المذكور الاملاك هم الآتي بيان
اسمائهم : الاب توما مدلج المار ذكره . وماتيا الاهديني ابن القس
اي الحوري جبور المقدم ذكره . وطوبيا عون في وادي جزين .
وجرمانوس حيطورا الموما اليه في ملينج . وارميا من مزرعة قزحيا
الذي اشترى البستان من المتاوله . واسطفان شاهين في البستان
ايضاً وله مشتري خلفه . وبيمين ونوهر وارسانوس وجناديوس
البكاسيني في جبل صافي . وتوما نصيف وانطونيوس غانم
ونقولا عون

اما عمار القرن والحارات بلصقه للشمال فهي من بناء الابوين
توما مدلج اذ كان رئيساً عاماً وماتيا المرقوم اذ كان رئيساً على الدير
المذكور

الفصل الثالث

في اسما الواقفين للدير المذكور

وقفية من ابي صالح موسى الاسبغر من جزين . ومن سرحال
 ابي رزق . ومن اسما عازار . ومن مريم ارملة الياس الحاج . ومن
 هيلانه بنت سعد باز ارملة امين ناصيف . ومن الخوري مبارك
 الحاج . ومن ابي نخله عازار . ومن خيرالله واخويه انطون ومارون
 اولاد غطاس مسعد من بكاسين . ومن حرمة فرنسيس ابي ابراهيم
 من وادي جزين . ومن ابي نجم الياس . ومن الراهين اشعيا
 ومارون . ومن جرجس غنطوس الخوري واخيه طنوس : ومن
 ابراهيم منصور . ومن مخول مطر من بكاسين . ومن سليمان يوسف
 حاتم . ومن حرمة عبود ابي نجم عون . ومن عاصي صافي واخيه
 في كوكبا . ومن راشد ابي راشد من عريه . ومن حنه ابنة طنوس
 عبدالله من قرية كوكبا . ومن جرجس ابي ناصيف . ومن ابي
 صالح موسى . ومن اولاد ابي مطر من بكاسين . ومن عيسى ابي
 سليمان . ومن صافي وحرمة . ومن مارون يوسف من قرية كوكبا .
 وابراهيم يوسف منصور كوكبا . ومن اولاد حبيب الحاج . ومن
 نصره ابنة انطون الحاج مخايل من قيتولة . ومن مارون عبده من

اصل تزكة ابنة العريبي من بتدين . ومن يوسف ناصيف . ومن
 لبس بن فارس الخوري البكاسيني . ومن مخول واخته . ومارون
 فارس . ومن رقس العاقوري . ومن صابات من قرية القليعه .
 ومن الخوري مبارك واخوته . ومن الخوري الياس الحاج . ومن
 حبوبه ومريم ابنتي رزق الله ابي سرحال . ومن بعض اشخاص ولم
 نات بذكر اسمائهم حبا بالاختصار ولعدم اهمية وقفهم . ومن ولينا
 وشقيقتها صابات ابنتي مقلد من قرية القليعه القسم المعروف بمطحة
 الجرذونة الشهيرة على نهر الليطاني ويتبعها الارض الملاصقة لها .
 ومن الياس غنيه وحرمة . ومن مرثا ابنة مارون ابي نصر زوجة
 جرجس فارس كرم ثلاثة قراريط ونصف قيراط بمطحنة الشالوف
 كما قدمنا في تاريخ ماري بطرس وبولس قطين . فهذه الوقفيات
 منها ما قدمه الاهالي المذكورون لقاء عن الراتب الذي يلتزم بدفعه
 البنات القاصدات الترهب في الدير المذكور . ومنها بحسنة السبت
 المشهورة . ومنها ما كان تحت الزام تقدمه قداسات ومعاشات
 للواقفين طالما هم في قيد الحياة . ومن بعض راهبات متوفيات
 وغير متوفيات اشترين ووقفن بعض املاك لم تزل معروفة بوقفهن .
 وفي سنة ٨٤ او ٨٥ مسيحية بعد الالف والثمانمائة بيع من املاك
 الدير قسم عظيم لاجل ايفاء الدين بثمان بئس . جزا الله الواقفين
 والتابعين خيرا

الفصل الرابع

في الاسباب التي جعلت الدير المذكور متقلاً بالدين
ومثله بقية الاديرة

ان السبب الوحيد ليس الا توغل روساء الرهبانية في افتتاح
محلات جديدة في لبنان وسوريا سيما في لبنان . فالاباء حبا بتعزيز
المحلات الجديدة قد غفلوا عن عاقبة الامور . ومن ثم تأخرت
الاديرة القديمة اذ لم يعد في مقدرتهم القيام باعباء المهامين فضلا عن
انهم اخذوا قسما من ارزاق الاديرة الكبيرة وخصصوها بالجديدة
فجبر ذلك مضرة عظيمة على الاديرة القديمة . عندئذ التزم الروساء
ان يستدينوا على مواسم الاديرة وكانت المواسم لا تنفي بالعرض والدين
في ازدياد الى ان صار مبلغا عظيما ولم يكن من مقدرة للايقاف فبودر
لمسح الارزاق الوافرة باثمان بخسة وبلغ ثمن ما بيع من ارزاق الرهبانية
نحو عشرين الف ليره كما قدمنا في تاريخ دير ماري روكس فضلا
عما كانوا يدفعونه سنويا فائظ المال وهاك ايها القاري مثلا في مبلغ
سته الاف قرش كان على دير ماري ادنا الفتوح لرجل من قرية شنشير
بقي خمسا واربعين سنة وروساء الدير يدفعون للدائن المذكور
الفائظ كل سنة في المائة اثني عشر قرشا ومنهم من كان يأخذ فائظ

المائة خمسة عشر قرشاً وثمانية عشر قرشاً في السنة ومنهم من كان
 يغير صك الدين في السنة مرتين فيأخذ فائظ الفائظ قبل تمام
 السنة (فالسته الاف قرش اذا جمعت مع فائظها وفائظ الفائظ عن
 خمسة واربعين سنة بلغت قيمتها مليون وثمانية وسبعين الف قرش
 وتسعمائة واربعه وثمانين قرشاً وخمسة وعشرين بارة فلا بد من ان
 القاري يتعجب من هذا المجموع الفاحش ولكني اقول ان من له
 ادنى المام في الحساب لا يأخذه العجب)

فعلى الاباء الحاليين والآتين ان يذكوا لهذا الامر ويتحذروا
 متعجبين وضع الديون على الاديرة ويبالغوا في الاقتصاد وهذا
 الامر منوط بالرئيس العام والمدبرين

المبحث السادس عشر

في دير ماري ادنا الفتوح وفيه ثلاثة فصول

الفصل الاول

في انشائه وذكر بعض ما طرأ في وقته وترجمة حيوه
 القديس ماري ادنا

انه في سنة الف وسبعائة واثنين وتسعين مسيحية في رئاسة

الاب طوبيا عون العامة صار الاتفاق مع الامراء الشهابيين
 والمشايخ الحيشيين والاب العام الموما اليه والاباء المديرين مرتينوس
 الحاج بطرس وسلوانوس جوده رئيس ديرة ماري الياس عزيز وارميا
 الشوفي وماتيا الاهدتي على ان الاباء المقدم ذكرهم يبنون ديراً
 جديداً على اسم القديس ادناوس في مقاطعة الفتوح بمحل يسمى
 مزرعة الفوقا حيث يوجد من قديم الايام كنيسة قديمة خربت ممّا
 طراً عليها من طوارق الحدثان . وكان موقع الكنيسة المذكورة
 شمالي الدير الحالي يميل الى الغرب بقرب الطريق العمومية المؤدية
 الى نهر ابرهيم وبعض القرى وكان يحضر خوري من قرية غدراس
 يقدس فيها يوم عيد القديس المعظم . فلما صار الاتفاق المحرر حضر
 بامر الطاعة المقدسة الى المكان المحكي عنه احد الاباء سلوانوس جوده
 فرمّ اولاً تلك الكنيسة وسقفها بالاششاب وآذنه مطران الارشية
 السيد بطرس مبارك الريفوني وغبطة السيد البطريرك المطوب الذكر
 ماري يوسف التيان البيروتي ان يخدم ابنا طائفنا المارونية القاطنين
 في تلك الناحية الذين لم يكن عندهم كنيسة سوى تلك الخربة التي
 رممها الاب المرقوم

قيل ان توجه الاب سلوانوس لهاتيك الجهات كان مسبباً
 عن غضب الامير بشير عليه ولدى زوله في الفتوح توسط امره
 المشايخ الحيشيون عند الامير بواسطة الامير عبد الله حسن بن

اخي الامير وقيل ان الذي توسط امره الامير حسن ابو الامير عبد الله
 المشار اليه فرضي عنه فاستغنى الاب الفرصة المناسبة وخاطب الشيخ
 سيف حيش بما عزم عليه وهو انه يبني ديراً جديداً على اسم القديس
 ماري ادنا في المحل المبني فيه الآن . فالشيخ سيف الموما اليه عرض
 الكيفية على الامير عبد الله وقيل على والده الامير حسن . وهو
 باتفاق الرأي مع الشيخ المحرر والاباء المقدم ذكرهم عرضوا للسيد
 البطريك ولطران الابريشية فاذنا في عمار الدبر والشيخ المرقوم وقف
 الارض لقيام البناء فيها فباشر الاب سلوانوس في العمار . فبنى اولاً
 القبوين الجنوبي والغربي والبوابة والاوز فوق احدهما الجنوبي
 والايوان الغربي لصق الاوز الجنوبية . ثم بدأ في قطع الحجارة لبناء
 الكنيسة وبدأ في تأسيسها وكان البناءون غصن وميري الشوريان
 وغيرها فعمرها الى عتبة الباب وضجراً مما كان يحدث لهما . فحرر
 الاب سلوانوس المذكور الى المدير متى الفزيري واخبره بكما جرى
 فارسل له الاخوة اركاديوس وسليمان وارسانيوس واقليموس وحاننيا
 وشربل والمدير اسطفان والاب صرايون وهو ارسل الاخوين
 حاننيا وشربل ليديرا معلمين بنايين فتوجها واحضرا معها المعلم يوسف
 البعلقيني وولده والمعلم ابراهيم البيروتي من بلاد جيل وبدا في العمار
 وكان يجلب الماء من نهر ابراهيم على الدواب والحجارة من مكان
 بنيد بالاجرة لان المشايخ نهبوا على الشركاء بالاً يساعدوا الرهبان

بشيء وهذا السبب الذي من اجله كانت كلفة العمار باهظة ثم
يختم التحرير بطب الدعاء وتاريخ التحرير في ٣٠ ك ٢ سنة الف
وثمانمائة وسبع وثلاثين

وفي هذا التحرير يخبره ايضاً بان الوقفية التي وقفها المرحوم
الشيخ سيف حيش وصار تسليها للرهبان بموجب صك بيدهم
فتناول هوريمها ودفع مرتباتها الاميرية عدة سنين وانه في هذه
السنة سطا عليه المشايخ الحيشيون واخذوا منه بالنصب والاقتدار
عودة الزلاقات وثلاث الطاحون وقلعة الحمراء وارض الحريق
بمخراج الجديدة . فكانه بتحريره يستهم الاب متى المرقوم كي
يساعده على المشروع الخيري العائد لمجد الله وفائدة الرهبانية والقريب
اما التاريخ المحرر على عتبة باب الكنيسة النري المين فيه
بان الاب متى المذكور عمر الكنيسة بدون ان يكون فيه اسم الاب
سلوانوس وانه اكل بناءها سنة ١٧٣٧ هو غير مستوف لان التحرير
الذي اخذنا عنه الفقر المحرر منا اعلاه يبين صدق كلامنا من
تعداد اسماء البنائين الاولين غصن ومترى يواكيم ثم الاخيرين يوسف
البعقليني وولده وابراهيم البيروني ثم يذكر اسماء الاخوة الرهبان
اركاديوس بن قسطنطين ابي نعمه وارسانيوس بن جبرائيل ابي نصر
وسليمان اخيه هولاء من المسقا من عائلة بني جوده . وشربل من
عينطورين ابن بطرس . وجاننيا من جزين ابن نقولا عبد الملك

واقليموس من بعدا ابن خطار من عائلة بني ياغي والاب اسطفان
 من جزين ابن باخوس العاقوري وسرابيون من المسقا من بني
 جوده مما يدل على ان الاب سلوانوس هو الذي اسس الكنيسة
 المذكورة وعلى اكثر الاحتمال اكل بناها وتوفي سنة ١٨٣٨ في ١٦
 اذار فيكون بقي حياً بعد التاريخ المذكور سنة كاملة ونيف والتاريخ
 المذكور لم يوضع في مكانه الحالي الا بعد مدة من توفي الاب
 المرقوم . وفي كل حال المجازاة من الله عن كل عمل صالح

اما القبو الشمالي محل الفرن والمطبخ فبناه الاب متى المقدم
 ذكره . والاوز فوق القبو الغربي بناها القس بطرس الطياح
 ونقولاً ابونادر من عائلة بني نعيمه ولويس الغزيريان والاوز الشمالية
 بنيت من القس بولس نعيمه الغزيري . وسقفها وبني القناطر امامها
 القس جناديوس شلالا الغزيري . وفي سنة ١٨٩٣ مسيحية هدم
 الاب جناديوس المرقوم الاوز والمشاة المشادة من المرحوم الاب
 سلوانوس المذكور وبناها على الحالة الحاضرة وسقفها بالقرميد
 وبيضها وبأط المشاة وعمل من اصلها مقعداً وفرشه واشترى صورة
 ماري ادنا الكبيرة القس يوحنا المقير الغزيري (١) صورها داود افندي

(١) ان عائلة بني المقير في غزير نحتت من غوسطا واصلها من عائلة بني
 شهوان ومن هذه العائلة عائلة بني الشلفون القاطن بعضهم في بيروت ثم عائلة
 عائلة بني اسحق في غزير

القرم الشهير اخذاً عن صورة قديمة موجودة في كنيسة الدير المذكور
والناظر الى الصورتين لا يرى خلافاً فيهما سوى ان الصورة القديمة
صغيرة والجديدة كبيرة

وماري اذناوس هذا كان اسمه طرخوس وعيده في ١٢ ت ١٠ .
هذا القديس كان في عهد الملك ديوكليانوس سنة ٢٨٩ والاصح ما
ذهب اليه بعض المؤرخين ان استشهد القديس كان في سنة ٣٠٤
في عهد الملك المذكور وكان عمر القديس طرخوس او تراكوس كما
في بعض النسخ خمس وستين سنة كما سيجي . هذا القديس العظيم
كان من عشيرة رومانية مولده مدينة بكلو ديوبولي من اعمال
بفيليه وكان اولاً جندياً ثم استأذن قائده بوبليون ليترك الجندية
الارضية وهو عالم علم اليقين بانه سيتجند في جندي يسوع المسيح
ربه . ولما احضره مكسيموس الوالي ليأخذوا استنطاقه اجابه القديس
بجراحة لا مزيد عليها انه مسيحي . فهذا الجواب اعز صدر الوالي
غضباً واصدر امره بان يعذبوا الشهيد عذابات متنوعة ولكن قبل ان
بدأوا في تعذيبه جلس الوالي المذكور على كرسي اعد له واحضر
امامه الشهيد لآخذ استنطاقه . فأولاً سأله عن اسمه فاجابه الشهيد
انا مسيحي

فقال له 'مكسيموس . لا تكلمني في امر كفرك بل قل لي

ما اسمك ؟

انا مسيحي

فليضرب علي فمه ليتعلم ان يجاوب عما يسأل فضرب
قال القديس : اني اعلمك باسمي اذا اردت ان تعلم الاسم
الذي سماني به ابوي وهو تراكوس ولما صرت جندياً سميت منصوراً
ما صناعتك ومن اي بليدي انت ؟

انا من عشيرة رومانية غير اني ولدت في بكلو ديوبولي وكنت
شرطياً وتركت الجنديّة محافظة على ديني

ان كفرك جملك غير اهل للجنديّة وكيف تركتها

استأذنت قائد فرقتي فأذن لي

اني لاجل شيخوختك اجمل لك التفاتاً سلطانياً اذا كنت تجري

حسب اوامره فهلم اذبح للالهة

لاجرم انك وقومك مرورون من الشياطين لاشتراكم في

عبادة الاصنام

اكسروا فكيه حيث دعا الملوك مرورين

نعم وانا اكرر القول بانهم مرورون وفاقدو العقل

ضح لاهتنا ودع جنونك

لا قدرة لي على نكران شريعة الله جل شأنه

ايها الشقي لاناموس غير ناموسنا ولا شريعة غير شريعة الهتنا

يوجد ناموس الله الحق وانتم تنكرونه وتمصونه وتمبدون

الحشب والحجر صنعة ايدي الناس

فليضرب على وجهه ليترك جنونه

ان الذي تدعونه جنوناً هو خلاص نفسي فلن اتركه ابداً

لا بد ان اجعلك تنبذه واجبرك كي تصير عاقلاً

افعل بجسدي كلما ترغب فهو تحت سلطانك

عروه واضربوه بالقضبان

فقال وهم يضربونه ها قد جعلتني الان عاقلاً حقاً لان الضرب

الذي امرت ان اضرب به قد قواني وشددت ثقتي بالله وفي يسوع الهي

كيف تنكر كثرة الالهة وقد اعترفت بانك تعبد الهين الله

ويسوع لانك اعطيت اسم الله لشخص يدعى المسيح

لانه ابن الله الحي ورجاء المسيحيين ومعطي الخلاص للذين

يعذبون حباً به

دع عنك هذه الحماقة وتعال اذبح لالهتنا

لست كما تظن انا ابن خمس وستين سنة وقد ادركت الحق

فلا استطع تركه

قال له ديمتريوس القائد الذي كان يظهر له الشفقة والرافة

اعمل على هواي واتبع مشورتي وخلص ذاتك من الموت واذبح للالهة

قال اذخر نصيحتك واحفظها لنفسك ايها الخادم الشيطان

قال اوثقوه بالسلاسل الضخمة واذهبوا به الى السجن فاخذوه

ووضعه في السجن

وفي يوم آخر مشهور احضروا الشهيد لاختذ استنطاقه مرة ثانية
فجلس مكسيوس الوالي المذكور على كرسي الحكم وامر قائد المائة
ديتريوس ان يحضروا لديه تراكوس تابع المسيح فاحضره القائد
حينئذ قال الوالي لتراكوس كثيرون من الشيوخ يحترمون
لان الحكمة والتعقل يرافقان هذا العمر

فان كنت استفتت من الزمان الذي تركته لك لظني انك
تأملت وغيرت تدينك وتريد الان تضحي للالهة فان طاعتك تجملك
عند مواليك جديراً بالاعتبار

قال انا نصراني وعساك انت والملوك تتركون غباوتكم
لتعتقوا دين الحق الذي يودي الى الحياة

قال الوالي ارشقوه بالحجارة واكرهوه ان يرفض جنونه
هذا الجنون هو عين الحكمة الحقيقية

يامسكين كل اسنانك تكسرت فارفق بنفسك وهلم فاذبح
للالهة لتكفي نفسك عذاباً اشد

قال القديس قطعوا جسدي عضواً فعضواً فلن يزحزحني
عذابكم عن عزمي الثابت لان يسوع المسيح يوتيبي قوة وانتصاراً
وظفرًا

انا اقدر ان اشفيك من جنونك هذا . اجلبوا جمرًا وضعوا

يديه على النار حتى تحترقا
ما كنت لآخاف ناراً زمنية تمضي عمّاً قليل وانما آخاف من
نارٍ ابدية

انظر يديك المحترقتين اما يتمكن شي . يعقلك ضحّ ضحّ
اذا كان عندك عذاب آخر فمذني به وارجوان اكون اهلاً
لمقاومة كل مساعيك

علقوه من رجليه واطركو اراسه فوق دخان متكاتف
كيف اخشى الدخان وقد احتملت عذاب النار
اسكبوا في منخريه خلاً وملحاً
ان خلك ليس هو الا حلاوة وعذوبة ويظهر لي ان ملحك
لا ملوحة فيه الا بالماً كل

ارزجوا الخلل بالخردل وصبوا المزيج عليه
لقد غرّك خدامك فانهم سقوني عسلاً عوض الخردل
حسبنا الان هذا وسوف اخترع لك عذابات جديدة لاهلك
على نذ حماقتك

تجدني في كل وقت مستعداً لمناسبة هجماتك
ألقوه في سجن مظلم الى حين آخر . وفي يوم معين امر الوالي
المذكور باحضار الشهيد تراكوس فسأله المقتصب هلاً تزال على جنونك
ياتراكوس

فاجابه الشهيد لم ازل على ما انا عليه ايها الحاكم الجائر واني متحقق بان العذاب الذي اقاويه هنا لاجل ربي وسيدي يسوع المسيح سيكسبني ملكوتاً لا ينزع مني . اما مكسيوس المغتصب فامر ان يضعوه على آلة العذاب مربوطاً . فقال له الشهيد انا قادرٌ على ان اطلب الى الملك ديوكليانوس ليرفع عني عذاب الاله التي اعدتها لتعذيبى ولكن لا اشاء ذلك ليزداد اجري عند الهي الذي احتمل لاجلي عذابات الية فادحة

انت تملأ نفسك وترجو انك تبخر من النساء المسيحيات بعد موتك لكني اعلم جيداً انك لا تنال ذلك

افعل بجسدي ما شئت في حياتي وبعد مماتي
مرقوا وجهه واقطعوا شفثيه

قد اضفت الى نفسي جمالاً جديداً بواسطة تشويه وجهي لاني
متقوياً بنعمة الله فلم اخش شيئاً من عذابك البتة

ضعوا على ثدييه قضباناً من حديد محمي واسلخوا اذنيه
لا يصير قلبي اقل اتباهاً لكلام الله عز وجل
اسلخوا جلد راسه وغطوه بنارٍ متقدة

لو سلخت جسدي كله فلا تصل الى ما قصدته من انك تفصلني

عن الهي

احموا القضبان الحديدية أكثر من المرة الاولى وضموها على

اضلاعه

يا له السماوات والارض وجه الحائك وكن قاضي

ارجعوه الى السجن وابقوه لالعب الغد

وفي اليوم التالي امر الوالي باحضار الشهيد ورقته الشهداء

الى مشهد الالعب واستدعى عموم سكان المدينة ليروا الالعب

قتاب جمهور غفير واذ ذلك احضروا الشهداء وفي مقدمتهم تراكوس

اي ماري ادنا فلما نظر الشعب الكثير حالة الشهداء التعيسة سيما

القديس تراكوس اخذ منهم الخوف كل ماخذ ولو كانوا وثنين .

وكانت دموعهم تمرب عن شفقتهم ولذلك ولوا هاربين لئلا ينظروا

الشهيد ورقناه على تلك الحال اما الوالي الكافر فأمر بارجاع

المهاربين وفي هذه الآونة كان جمهور من المسيحين واقفين على

جبل عال ينتظرون عاقبة الحرب وهم باكون مرتعدون مترقبون

نهاية تلك المبارزة العظيمة القائم بها اخوتهم الشهداء فأمر المنتصب

باطلاق الوحوش الضارية تفترس الشهداء فاطلقوها . اما الوحوش

فبقيت امام مراتبها لا تتحرك ابدا فظن الوالي ان خدمة الوحوش

علموها الا تدنو فتفترس الشهداء . وهنا يقول كاتب هذه القصة لما

تقدمنا على قدر الاستطاعة محترسين من ان يرانا الوثنيون ودموعنا

تنهمر لدن نظرها اخوتنا الشهداء وسمعنا تدمر الوثنيين على الوالي

الذي امسى اعظم شراسة من الوحوش الكاسرة لان الوحوش

لانت قلوبها ولم تتقدم لاقتراس الشهداء. اما ذلك القاسي فلم يلب قلبه بل انه امر باطلاق ذبة هائلة لم يطلقوها اولاً ولما اطلقوها دنت بهدوء وجعلت لحس جراح اندرونيكوس احد الشهداء. فخاف المتولي على الوحوش وكان اسمه ترتيانوس وأمر ان يطلقوا على الشهداء لبوة هائجة ولما تقدمت الى الشهداء وهم مطرحون على الارض انطرحت على قدمي تراكوس وكانت كأنها تقبلها فاغتاظ الوالي جداً وأمر بقتل الذبة واللبوة لكن اللبوة اخذت تتفرس في الوالي وهو يهيجها للاقتراس اما هي فكانت كمنمة وديعة رابضة بقرب قدمي الشهيد. واذ رأت الوالي لا يزال يهيجها غضبت وهاجت وكان زئيرها هائلاً حتى ارتعد الحضور فصاحوا ان ترجع الى محمها. اما الوالي الشقي فلم يرتدع عن غيئه. فأمر بقطع اعناقهم ووضع اجسادهم الطاهرة بين اجساد المقتولين وأمر بان يجرسوهم ليلاً ونهاراً اثلاً تأتي النصارى فتسرقهم وفي تلك الليلة هرب الحراس بسبب اشتداد العواصف فأتى النصارى طالين اجساد الشهداء تراكوس ورفيقه فاهتدوا الى تلك الذخائر الثمينة بواسطة نور سماوي عجيب ظهر على جسد كل منهم فحملوها ووضعوها في منارة كأنه بجبل قريب منهم حيث لا يظن ان احداً يطلبها وبعد ثلاثة ايام خرج الحاكم من مدينة انازرب فارس مسيحياً تلك المدينة ترجمة حيوة الشهداء الى كنيسة ايكوني راجين ان تبلغ الى

مدينتي بمفيلية وبيسيديا لافادتهم الروحية . وكان استشهاده هولاء الشهداء في اليوم الثاني عشر من شهر تشرين الاول كما قدمنا . وكتاب المروج يذكر انهم قتلوا في اليوم الحادي عشر من الشهر المذكور صلواتهم معنا امين

وفي مثل هذا اليوم كتبت اسماؤهم في كتاب تراجم الصالحين

قال جامع هذا التاريخ ان اسم القديس تراكوس أو تروخوس دعاه الناس الصالحون باسم ادناوس او ماري ادنالانه شفيح مرض الاذن . فاباء رهبانيتنا بنوا ديراً على اسمه اولاً لآكرام الله وقديسه العظيم . ثانياً لطلب شفاعته ممن يعترهم مرض الاذن وبعض الفقر التي سددتها من ترجمة هذا القديس اخذتها عن كتاب المروج لاني وجدت ترجمة حياته في سنكساري طائفتنا مختصرة جداً وتجباً بالافادة الروحية لمن يطالع تاريخي هذا . واني ارجو كل من يتأمل بهذه الترجمة ان يذكرني في صلواته امام الله مترجياً لي وله بشفاعته القديس المعظم ماري ادنا خلاصاً ابدياً امين

والقس يوحنا المرقوم بعد ان اتقضت صاعقة على قبة الجرس وهدمتها وكسرتة سعى في مشترى الجرس المعلق الان في القبة بعد ان اصلحها ايضاً . وقيل ان اهالي القرى المجاورة الدير تبرعوا بدفع قسم من ثمن الجرس المحكى عنه . ويوجد في هذا الدير كاس من

فضة محلى بفضه بالذهب محكم الصنعة ثمين عنى بصياغته الاب
بطرس الطيآح (١)

ومن حين بناء الدير المذكور وقبله يخدم الرعية المعروفة برعية
الدير كاهن من سكانه يعينه رئيس الدير كما هو معلوم عند السادة
مطارين الابرشية ومن صك وجدته في روزنامه الدير من المرحوم
المطران انطون الخازن . هذا نصه :

اعلام الرب

قد اذا لمن يكون مترأساً على دير ماري ادنا الفتوح المختص
في اولادنا الرهبان الانطونيانين الكائن في مقاطعة الفتوح ان يأذن
احد كهنة ديره المناسب في العلم والتقوي والعمر الكافي ليخدم
ابناء رعيتنا المختصين في خورنية الدير المذكور في لوازمهم الروحية
بشرط ان يكون متصرفاً بخدمة سر التوبة منا او من احد اساقفة
طائفتنا المارونية وهذه الولاية ضرورية لصحة السر وراحة الضمائر . وقد
سلمنا هذا الاعلام ليحفظ في الدير المذكور في ٦ كانون اول سنة ١٨٢٤

الحقير

انطون الخازن

مطران بعلبك

(مكان الختم)

(١) وهذا اللقب لا اظنه لقب عائلة حقيقة والذي عرفته ممن يوثق

الفصل الثاني

في ذكر بعض فقر من ترجمة حيوة بعض الاباء

المؤسسين هذا الدير

تقدم القول في الفصل الاول بان الاب سلوانوس جوده هو الذي توجه الى الفتوح وانه بدا اولاً في عمار الكنيسة القديمة وبني بالقرب منها كوخاً حقيراً للمأواه وكان يخدم الرعية في لوازمهم الروحية ويعلمهم قواعد الديانة المسيحية تب ان عرفهم لا يفقهون منها الا القليل فاخذ هذا الاب يعلمهم التعليم الخلاصي ومبادي، القراءة السريانية والعربية والخط العربي مهذباً اخلاقهم ومصلاً آدابهم ومروصاً شراسته اطباعهم مييناً لهم واجبات الاباء لابنائهم والابناء لابنائهم والخضوع لمواليهم والطاعة لروسائهم الروحيين حسب قول الرسول بولس وكان يكتب لصغارهم بخط يده الكتب الى يعلمهم اياها سيما الكتب السريانية والكرشونية ولم يكن يغفل عن ارشادهم في كل فرصة يفتتها . وفي ايام الاحاد والاعياد الواجبة بطالتها كان يتلو

بقولهم انهم ينتسبون لعائلة بني عويضة وان عائلة بني الغصين يتقربون بهذه عائلة الاب بطرس المذكور اصلهم من كفرحتنا في بلاد البترون

عليهم بعض فصول من المهديين القديم والحديث ويفسر لهم ما
أبهم منها حسب تفاسير الاباء القديسين وملائنة البيعة المقدسة ثم
يتلو عليهم فضلاً من تراجم القديسين مشوقاً اليهم الاقتداء بهم
وطالب شفاعتهم وبالاجمال كان لاولئك المساكين كأب حنون
يرضعهم حليب التقوى والعبادة وينشطهم على ماثرة الاشغال
اليديوية لقيام معاشهم فكنت ترى اولئك البنين الروحانيين
خاضعين لابيهم الروحي خضوع الابناء الصالحين شاكرين الله تلك
النعمة بارساله اليهم ابا فاضلاً غيراً على خلاص نفوسهم وقيامهم
من سقطة الهلاك الروحي والزمني مباركين تلك الساعة التي كانت
سبباً لابعاد ذلك الاب عن محل سكنه وحضوره اليهم

قال المؤرخ لم يكن اعظم مشابهة لقصة الاب سلوانس هذه
الاقصة ماري بولس الرسول لان بولس لم يكن يتمتع شي . عن
الانذار بيشارة المسيح وان مسجوناً وهذا الاب لم يقلقه غضب الامير
بل زاده نشاطاً واتخذ هذه الفرصة ليعمل عمل الرب ويقتاد اولئك
السذج الى معرفة واجباتهم غير ان الشيطان عدو الخير حين نظر
الخير العام من عبد الرب قد حرك عليه بعض اناس اقلقوا راحته .
اما الله فقواه وخذل مقاوميه وباشرفي بناء ديره الجديد على اسم
القديس تراكوس (ماري ادناوس) وتمم القسم الاكبر منه وشاهد
ثمرة يديه المباركين قبل ان يبارح هذه الحيوة الفانية ولهذا الاب

اعمال مبرورة وهمة مشكورة في كل دير سكنه ان رئيسا وان مروسا
 كما اخبر معاصروه عنه وايتنا به . ولم يكن يضيع دقيقة من الزمن الا
 ويضع فيها خيرا وله عدة كتب منسوخة بخط يده لفائدة الاخوة
 منها ما وجدته في كنيسة المسقا مسقط رأسه ومنها ما هو في كنائس
 الاديرة . اما صلواته فلم يكن لها اتقطاع كثير الامساك والاصوام
 يجب الفقراء والايام لين العريكة قد عاش في خدمة رهبانيته تسع
 وخمسين سنة صابرا على المصائب والمحن التي المت به . توظف
 رئيسا عاما ومدبرا مجامع كثيرة وفي رئاسة الاديرة ايضا وكان في
 كايها مثالا صالحا ورقد بالرب في ستة عشر يوما خلت من شهر اذار
 احد شهور سنة الف وثمانائة وثمان وثلاثين مسيحية ودفن بالاكرام
 الواجب حيث توفي في مقبرة دير ماري اشعيا رحمه الله رحمة واسعة

ترجمة حيوة الاب الفاضل متى الغزيري ابن ابي زخيا
 من عائلة بني نعيمه

هذا الاب حضر الى دير ماري اشعيا طالبا الرهبانية فقبل
 وألبس ثوب المبتدئين وبعد ان تم ما وجب عليه قانونيا وقبل من
 الرئيس العام والاباء والاخوة البسه الثوب الرهباني الاب اسطفان
 ابوخرس في غرة شهر اذار سنة ١٧٩٨ ولانه منذ ابتدائه الى اخر
 حياته سلك حسب رسم الفرائض والقوانين الرهبانية بكل احتراص

فلذلك السبب اهله عمله الصالح بعون الله للتقدم والتجاح بين اقرانه
 فكان اذا كلف لعمل مرجعه للخير العام يتوجه حالاً لقضائه بدون
 تمرص ولا تأخر . فلقب من اخوانه الرهبان بالرجل العاقل العادل
 الذي لم يأخذ بالوجه فماش هذا الاب في رهبانيته ٤٩ سنة قضاها
 في عمل المبرآت . فهو اب جليل مهاب رزين سلس الطبع شديد
 العزم والحزم عامل كامل خدّم في وظائف الرهبانية سنين كثيرة
 اظهر فيها غيرة الرهبان الباسلين والصلحاء الفاضلين . قد جدّد للاديرة
 ارزاقاً وافرة كما تبين مما تقدم وما سيذكر ولم يكن يغفل عن كلما هو
 آيل لخير نفسه وخير القريب . قيل ان الاب العام والاباء المديرين
 ارسلوه ورصيفه الاب غريغوريوس الكنيسي لزيارة الاديرة ومحاسبة
 روسائها . فتوجها وتما زيارتهما بامانة واخلاص فمن كان من الرساء
 موفياً حق وظيفته كانا ينشطانه ويشكرانه ومن كان منهم مخلاً كانا
 يوبخانه ويصلحانه بروح متواضع حسب قول الرسول « اذا احدكم
 سقط في زلة فانتم معشر الروحيين اصطحوه بروح متواضع » اما
 الذين كان يميز اصلاحهم فكانا ينزلانهم عن وظائفهم كما وقع لهما
 في عزل احد الرساء لوضعه ديناً على دير ماري اشعيا كان قدره
 ستائة قرش لا غير فما تقدم ومما سيجي يتضح حذق مبادي هذا
 الاب وزاھته . وعند اخر حياته الم به مرض لم ينجم به دواء اذ
 كان رئيساً على دير ماري يوحنا القلعة وبسبب الحوادث الوطنية نقله

الاباء الى دير ماري الياس انطلياس وفيه اقتبل الاسرار المقدسة
بورع وعبادة واضعاً نفسه البارة بين يدي يسوع ومريم . وعند
قوله الاخير « يارب بين يديك اضم روحي » اسلم الروح في ٨ ايار
سنة ١٨٤٥ مسيحية رحمه الله

الفصل الثالث

في ذكر اسماء الاباء المشتريين والواقفين الاملاك للدير المرقوم

ان الاب سلوانوس المقدم ذكره اتقا اشترى بموجب صك
مورخ في سنة الف وثمانائة واحدى وعشرين مسيحية من الشيخ
يوحنا شمسين حيش ببلغ خمسة وعشرين الفا وخسمائة وخمسة وخمسين
قرشاً ومن المطران جبرائيل الناصري سنة ١٨٦٣ ببلغ ثمانية وعشرين
الفا ومن الشيخ سليم حيش سنة ١٨٦٣ ببلغ خمسمائة وخمسة
وعشرين قرشاً ومن الشيخ بطرس شمسين ببلغ الف واربعمائة قرش
والاب متى المقدم ذكره اشترى بموجب صكوك من المشايخ
آل حيش يوحنا شمسين وملكان وبترس شمسين وشمسين ويعقوب
شمسين ببلغ ثمانية وثلاثين الفا وثمانائة وخمسة وستين قرشاً . واشترى
ايضاً من الفلاحين ببلغ ثمانية الآف ومائتين وعشرين قرشاً . والاب

بطرس الغزيري اذ كان رئيساً عاماً على الرهبانية اشترى بموجب
صكوك من المشايخ الحيشيين سليم ويوحنا وايوب ومن قلان
حيش ويعقوب وفرنسيس ومن المطران فيلبوس حيش والخوري
يوحنا حيش ومن الخوري يوحنا شمسين بمبلغ اربعة وعشرين الف
قرش وثمانائة وخمسة وثلاثين قرشاً

والاب مارون الغزيري اشترى من المشايخ يعقوب شمسين
وسليم والخوري يوحنا شمسين وايوب سليم وفرنسيس الحيشيين
بمبلغ اربعة عشر الفاً وستائة غرش

والاب تقولا الغزيري اشترى من المشايخ المذكورين وغيرهم
بمبلغ خمسة الاف واربعائة وخمسين قرشاً . والاب لويس الغزيري
اشترى من المشايخ الموما اليهم وخلافهم بمبلغ ٨٤٥٥ قرشاً . والاب
يشوع البعبداتي بمبلغ مائتين وخمسة وثمانين قرشاً . والاب عبدالله
البيروتي بمبلغ ثمانمائة قرش وعشرة قروش . والاب مكاريوس
النهري بمبلغ سبعة الاف وثمانائة واربعين قرشاً . والاخ دميانوس
الغزيري بمبلغ الفين قرشاً فضلاً عما قدمه ابا الرهبانية من النقود
والقداسات لمن وقفوا بعض الاملاك للدير المذكور كما سنوضح

اما الذين وقفوا الاملاك فهم الشيخ سيف حيش الذي تقدم
الكلام عنه في الفصل الاول . قد وقف بموجب صك لم يزل
محفوظاً في روزنامه الدير المحرر والزعم الاباء مقتبلي الوقف ببقاء

ربح الارزاق الموقوفة منه على فقراء دير ماري ادنا بيده بعد وفاته
 وانه يكون مقبلاً في الدير المسطر ويتقدم له ما يحتاجه اذا كان ربح
 الارزاق المحكى عنها لا يكفي . وقيل ان الشيخ المذكور بقي حياً
 بعد وقفه نحو خمسة وعشرين سنة . وعند مرضه الاخير نقله الابهاء
 الى دير ماري الياس غزير ليكون قريباً من الاطباء . وتقديم الخدمة
 له الى ان توفاه الله برحمته مسلحاً بالاسرار الالهية المقدسة ودفن
 دفنة مكرمة بناية الاعتبار ودفن الابهاء النفقة من مال الرهبانية طبقاً
 لما تمهدوا به للشيخ الموما اليه . ثم من بعده تسلم الاملاك ابا الرهبانية
 مدة من السنين كما اتضح من تحرر الأب سلوانوس جوده المرقوم
 الذي اتينا بذكره في الفصل الاول . ثم برز الشيخ شمسين حيش
 والبعض من اقاربه واعتصبوا الارزاق الموقوفة عنوةً الا ما قل منها
 فالرهبان اظهروا صك الوقف المحرر فلم يعبأ المشايخ بهم ولا بالصك
 المذكور ولا باثباته من غبطة بطريرك الطائفة ماري يوسف التيان
 ومن المطران بطرس مبارك مطران بعلبك لان الدير في ارضيته .
 فالاباء اخذوا الله نصيبهم وميراثهم ولم يرجوا عوضاً وهذا صك
 الوقف مؤرخ في سنة ١٧١٦

وقفية من اصيل المجد والشرف الامير حيدر احمد شمالان
 الشامي في جزائرهم ابرهم وبقاق الدين بموجب صكين احدهما
 مؤرخ في سنة ١٢١٢ هجرية وانبيها في سنة ١٨٢٥ مسجدة .

ومربوط على هاتين الوقفتين ان يتقدم من رئيس الدير المرقوم كل سنة مائتين قداس عن نفس الامير المشار اليه كما ميين في الصك المحرر من رئيس عام الرهبانية ومديرها الذي سنذكره عندما نأتي بذكر تاريخ دير ماري دوميط رومية انشاء الله

ومن الست بدوره حيش بذار خمسة امداد حنطة بمدة رئاسة الاب مارون الغزيري . ومن بطرس حيش مقصلين في ارض كفر جريف . ومن نوهرا المناقصي قطعة ارض مفروسة تين . ومن الاخ ريشا ناضر من ارث والده تقبة توت في فلاح الشوحة مع خربة بيت . كل هذه الوقفيات المقدم ذكرها وقفها اصحابها بشركة قداس السبت المشهورة عند الجميع والتي اتينا بذكرها في كتابنا هذا مراداً جزاهم الله خيراً

وكننت ارنج في ان المم الى ترجمة حياة بعض الاباء التابعين في الدير فتأخرت حباً بالاختصار . لكن اقول ان الاباء المذكورين هم من جلة الرهبانية ولهم الاتعاب الجزيلة واحدهم المرحوم القس بطرس الطياح الذي بمدة رياسته العامة اغراه ببض الانام على عمل معمل في عين الباردة من مال وقف ديرنا ماري يوحنا القلعة ومن جرى ذلك تغرقت الرهبانية في الديون وباعت من املاكها قسماً كبيراً لاجل الايفاء وسوف نأتي بذكر الاباء الذين حاموا عن حقوق الرهبانية في ذلك الوقت عند ذكرنا تاريخ ديرنا ماري

يوسف بحر صاف

قيل ان الاب سلوانوس كان يوماً ما يتقب في العوذة فوجد في
ارضها اثار عمار قديم و ابار قديمة مطمورة فانتخب من تلك الحجارة
ما هو موافق للبناء . وهذا كان قبل شروعه في بناء الدير . ويوجد
اثر قديمة بقرب الدير كالمعاصر والمغائر محفورة بالآلات الحديدية
وقيل انه يوجد نبع ماء في عمق اربعين درجة عن سطح الارض فوق
حرس الغابور بمكان يسمى الساحوب الواقع شمالي الدير وبالتقرب منه
والله اعلم

المبحث السابع عشر

في دير ماري دوميط رومية وفيه ثلاثة فصول

الفصل الاول

في انشائه وموقعه وما يوجد من الآثار بالتقرب منه
وفي ترجمة حياة ماري دوميط

انه في سنة الف وثمانمائة وثمان عشرة مسيحية عقد مجيماً الاب العام
سلوانوس جوده ومدبرو الرهبانية الاربعة فيه تفاوضوا على انشاء

دير على اسم القديس ماري دوميط المعظم فاسفر اجتماعهم باتفاق
الرأي على انشائه غربي قرية رومية في المتن على بعد مسافة ميل
واحد منها . ثم قدّموا عرضاً لصاحب الكرسي الانطاكي البطريرك
يوحنا الحلواني الفائق برّه فيه يرجونه اعطا الاجازة ومنح البركة لهم
ليباشروا ببناء الدير المذكور . فقداسته حسن لديه هذا العمل
الحيري وحرّر لهم امراً باسم الرئيس العام والآباء المديرين . هو :

اعلام بالرب لكل واقف على اسطرنا هذه

انه يوم تاريخه لمجد الله الاعظم وافادة القريب قد آذنا لاولادنا
الرئيس العام ومدبري رهبانية ماري اشعيا الانطونيين بان يعمروا
ديراً جديداً على اسم القديس ماري دوميط الناسك في خراج
قرية رومية وهذا الدير العتيق قيامه حتمنا بان يكون مدرسة يتعلم
فيها رهبان الرهانية المذكورة ونسأله تعالى ان يتم مقاصدهم
الصالحة وحررنا بيدهم هذا الصك مشعراً للبيان تحريراً في عشرين
يوماً خلت من شهر نيسان سنة الف وثمانمائة وثمانية عشرة مسيحية
(ومحرر على الصك المرقوم حاشية هذا نصها) وولدنا القس
يوسف الشباني افهمناه لياشر في قيام هذه المدرسة « اه »

الحقير يوحنا بطرس

(مكان الختم) البطريرك الانطاكي

فالإباء المذكورون بعد منحهم الاذن المحرر قدموا عرضاً لسيادة
 مطران اليرشليمية السيد مخايل فاضل طبقاً لرسم المجمع اللبناني المقدس
 وقانون الرهبانية واذ لم يكن سيادته في كرسية فكان الوكيل عنه
 المرحوم الحوري مخايل الفاخوري الذي حرر لهم اعلاماً وسنده الى
 مرسوم غبطته بتاريخ ١٧ ايلول سنة ١٨١٩ مآله رفع معارضة اهالي
 قرية رومية للرهبان في بناء الكنيسة التي كانوا شرعوا في تأسيسها
 قرب السنديانات وذلك بعد استماع الدعوى بين الاهالي والرهبان
 المذكورين فحكم الحوري الموما اليه بان السنديانات وما حولها
 خاصة بوقف الرهبانية

جاء في تاريخ الرهبانية المدون فيه اسماء الرهبان الاحياء
 والاموات ما حرفيته:

ان الذي بنى دير ماري دوميط هو المرحوم القس يوسف
 الشباني الذي كان في ذلك الزمان ولكنني ارتبت باذي الامر في
 هذا القول لان الكلام المحرر في التاريخ المكتوب فيه حاشية على
 الهامش خطتها يد ابن اخيه القس يوسف الشباني اذ كان رئيساً على
 الدير المرقوم . وقد تقصيت الاخبار ممن يوثق بقولهم فكان القول
 المعول عليه ان الاب يوسف القديم باشر في بناء الاقبية الى الجهة
 الغربية بميل الى الجنوب وكان مشاركاً له المرحوم الاب تاودورس
 من قرنة شهوان من بيت جباره وبعد خلوص الاقبية المحكى عنها

عمرا الاوض فوقها وباشرا في تأسيس الكنيسة ومن بعدها تفرد في
 تكميل البناء المذكور الاب بولس الحماي فبنى الاقية الشمالية
 والشرقية وما فوقها من المارحتي تمه ثم اكمل بناء الكنيسة كما يشهد
 التاريخ المعلق على عتبة باب المقعد الشرقي وهاكه : قد بني هذا
 الدير المبارك القس بولس الحماي الانطونياني : وكان حقه ان يذكر
 فيه اسما الابوين المذكورين . اما موقع الدير فهو في المكان المسمى
 بتمرين . ويوجد في الجهة الغربية منه كنيسة قديمة كانت مبنية على
 اسم القديس دوميط وبقرتها سنداينة كبيرة وبالتقرب من الكنيسة
 المذكورة يوجد نواويس حجرية وقبور اسفلها وجوانبها واغطيتها من
 القرميد الاحمر الكبير سما كته نحو عشر سنتيمترات وطول القرميدة
 ثمانية اقدم . فالرهبان لما كانوا يتقبون الارض وجدوا هذه القبور
 لكنهم لم يحفلوا بالقرميد المذكور . فححر هذا التاريخ لما بلغني الخبر
 لمتهم وكلفتهم حتى اذا رأوا قبورا كهذه يحافظون اقله على واحد منها
 لينظر فيه عليه يوجد بعض كتابات مفيدة . ويقرب من الظن ان
 المحل المذكور كان معمورا والاثار تثبت ظني سيما ما وجد من
 الابار التي وجد في احداها حية رصاص لجر الماء اليها من ماء
 الحويط واخبرني البعض انهم وجدوا في المكان المذكور بعض قطع
 عملة قديمة غير معروفة كتابتها . فالاب بولس المعتمي في تميم البناء
 المذكور قد استجلب كل ما يلزم للكنيسة من الامتعة كالاولاني

الفضية والنحاسية وبدلات التقديس والصور والكتب البيعية وما يلزم للكلاار والمطبخ من النحاس والفخار وللأوض من الفرشات حتى جعله بكنية اديرة رهبانيتها . وقيل ان اساس الدير المذكور عميق جداً . وفي سنة الف وثمانمائة واثنين وثمانين هدم القس جبرائيل عواد البرماني قسماً من الزاوية الغربية مصلحاً ما كان فيها من السقط اما هيئة عمار الدير الان فلا توافق العصر الحالي جزى الله التاعين خيراً . وفي سنة ١٨٩٠ اشترى القس بطرس جوده رئيس الدير جرساً بدل الجرس القديم الصغير

ترجمة حيوة القديس دوميط الناسك اخذتها عن
الترجمة السريانية ليوم عيد السعيد بعد ان
تحاشيت الاطناب الملل والايجاز المخل
ذكر القديس ماري دوميط الناسك

ولد القديس المذكور في الجيل الرابع للمسيح في مدينة آمد (١)
وكان دوميط تابعاً مذهب والديه ومن عظماء قواد الملك واليس

(١) آمد هي احدى مدن الجزيرة في اسيا ومحيطها ثلاثة اميال وفيها قلعة مشرفة على الدجلة وهي على بعد ١٨ ساعة عن ماردين وسماها المحدثون قوه اميد اي اميد السودان لبتيانها من الحجارة السوداء : وديار بكر نسبة الى قبيلة من قبائل العرب باسم بكر « انتهى عن الدر المنظوم »

الاروسى الذي اظهر القسوة الوحشية في اضطهاد الكاثوليكين سيما
 الاكليروس ، فارسل دوميط بامر الملك واليس ليقبض على روساء
 الديانة الكاثوليكية في تلك الامصار ويجري عليهم انواع العذاب
 القادحة المرة ويحضرهم لديه مكبلين بالقيود والسلاسل الحديدية
 الثقيلة . وان يبيد من الوجود كل من يعترف بالمسيح اعترافاً موافقاً
 للكاثوليك . فتوجه دوميط مصحوباً بالقوة المسلحة تيمناً لامر الملك
 واذا كان على اهبة السفر اخذ يفكر على فراشه كيف وباية واسطة
 يتمكن من تنفيذ امر الملك . فالتحق اليه ملاك سماوي ويده
 عصاة نارية فتفرس اولاً في دوميط ثم ضربه ضربة جبار ملأت
 جسمه اوجاعاً مؤلمة فاخذ دوميط يصرخ من شدة الالم فعمله الجنود
 الى قصر الملك وبارمه اعدوا له سريراً ليضجع عليه . ولما بلغ الملك
 خبر قائده اسرع في طلب الاطباء الماهرين من كل مملكته فحضروا
 بين يديه صاغرين فقال لهم هوذا قائدي الامين ملقى على فراشه
 يقاسي اشد الاوجاع من ألم المرض الذي اصيب به فلا تذخروا كلاماً
 بوسمكم وانا لا اضمن عليكم بالعطاء . فتوجه الاطباء حيث دوميط
 وبالغوا في تربيته فذهب تعبهم ادراج الرياح . ولما نظر دوميط
 عجز الاطباء عن شفائه عرض للملك ان يأذنه بالانصراف الى محل
 يختاره لنفسه لثقتة بانه متى بلغ المكان الذي اختاره لسكنائه يشفى
 فاذن له الملك . حينئذ فكر دوميط بنفسه في ان يتوجه الى جبل

صفية . فاعلم ان الذين يأتون طالين الشفاء منك ينالونه . قم وخذ
 عربون مجدك وسلمه درجاً محرراً فيه : من يطلب شفاعة عبدي
 دوميط لا ارد طلبه . فبشفاعته المرضى يشفون والوصم يمشون
 والابالس يطردون : وقد كان لشفائه فرح عظيم عند تلاميذه
 حيث رأوه يمجد الله منتصباً على قدميه لأول مرة بعد ان مضى عليه
 السنون الطوال . اما القديس فلما رأى تلاميذه اخذ منهم الفرح
 كل ماخذ كلمهم بما حقه ان يُرَّصع بالتبر قائلاً لهم : ايها الاحباء
 اخواني لماذا انتم فرحون الأول شفائي من مرض الجسد ام من مرض
 لنفس . فان كان لاجل الأول فانتم على ضلال وان كان لاجل الثاني
 ذلك حسن . لكن عليكم ان تحزنوا لاجلي حيث لا برهان اكيد يطمئنكم
 عن شفاء نفسي . قال هذا اتضاعاً لانه علم علم اليقين ما كلمه به
 ملاك الرب . ولكن يكون الخوف ما لكأ قلوبهم ولا يثقوا ببرهم
 الا اذا تآيدوا بعون الله . فتم خبره في نواحي جبل قورش (١)

(١) وفي مجال اخرى من هذه الترجمة يقال ان ماري دوميط بعد ان
 ابتلاه الله بالمرض وقد صرَّ شفائه على الاطباء المذكورين انذ يبكي بكاء
 مرّاً وذرّ الرماد على رأسه وكان يهتف قائلاً : اللهم من علي بالشفاء واعدك
 بالتوبة الدائمة فقبل الرب توبته وارسل ملاكه فشفاه . فلا خلاف في القولين
 على ما اظن لان الشفاء الاول كان من مرض الجسد والشفاء الثاني من مرض
 النفس . والقولان يثبتان عظم فضيلة هذا القديس العظيم . فهو نظير القديس

وتراخض اليه المبتلون بامراضٍ مختلفة ليشفوا ولو بلسهم طرف
ثوبه سيما من مرض المفاصل

وفي ذات يوم بينما كان يصلي باسطاً يديه رافعاً ناظره الى
السماء راجياً مولاه وربّه ان يتنازل ويرفع الاضطهاد عن الكنيسة
المقدسة اتاه ملاك الرب وقال له : يا دوميط البار . اجابه هانذا :
قال له الملاك : داوم الصلاة عن الكنيسة وشعبها المؤمن فيرد الله
عنها الاضطهاد الثائر . اجابه القديس اني خاضع ومطيع . فانت
يا ملاك الرب ساعدني على تميم هذه البغية وارجولي العون من
الله لا ثبت غائماً رضاه الى اخر انفاسي : قال له الملك تقو يا عبد

بولس الرسول لان هذا بعد ان كان شتأماً ومضطهداً لبيعة الله ومقتراً خدمته
كالذئب الكاسر استفاق بعد ان ضربه الله بالعمى فلم يعد يبصر طريقه .
فاستثار عقله بانوار الروح القدس وصار اناء مختاراً كما نقرأ في سيرة حياته .
هكذا القديس دوميط . فبعد ان كان ذنباً خاطئاً قد ضربه الله بمرض اليبس
حتى انه لم يعد يتمكن من المشي ولو خطوة واحدة . فهذا المرض قد احاله
من حالة البربرية الوحشية الى حالة اللين والرفق والتواضع العميق . وبعد ان
كان شرهاً نهماً اصبح صائماً مصلياً ايامه كلها . وبعد ان ازمع يكبل
الاكايروس الكاثوليكي بالقيود والسلاسل اضحى مكبلاً عنقه ويديه ورجليه
في قيود وسلاسل غير حديدية وبعد ان كان شتأماً ومضطهداً الكنيسة صار
حبيباً مخلصاً وعوناً لها ولابناتها امام الله « اه »

الرب وكن على استعداد للملاقاته لان زمان غربتك قد دنا زواله
 عن قرب تأتي الملائكة خدمة عرشه جلّ وعلا لينقلوك من هذه
 الدنيا الشقية : اما دوميط صرخ قائلاً ويلى ويلى لا استحق ذلك
 وتوارى عنه الملك . وما دنت ساعة وفاته انحدرت الملائكة من
 السماء لاكمرام دفنه وحملوا نفسه الطاهرة على اجنحتهم بفرح لا ينبت
 واوصلوها الى المكان الطامح بالافراح والسرور الى الابد
 الآبدن آمين

الفصل الثاني

في ذكر الاباء الذين اشتروا له الاملاك

من المقرّر ان اول من اقدم على شراء الاملاك في خراج رومية
 هو المرحوم القس ابراهيم عون المولود فيها الذي تقدم ذكره عند
 كلامنا على دير ماري يوحنا القلعة فالاب المشار اليه اشترى الاملاك
 قبل عمار دير ماري دوميط . ومن بعده الاب بولس الحفاني
 الذي اشترى اكثر الاملاك كما تشهد الحجج والاب تاودورس جباره
 المار ذكره . والاب يشوع البعداتي . والاب عطا لله غباله (لفظه
 سريانية معناها الجبله) والقس ابيفانوس قرنة شهوان من بيت

جاره . والقس طانيوس الشبائي على الظن والقس طانيوس
 الجزيني . وارهيم البسكتاوي في الشياح واوجين من بيت
 الشخطوره ومرقس بيت مري وغرينوريوس الكنيسي وانطون
 الحلبي وماتيا ظهر الحسين . والياس الكنيسي . واما القس الياس
 ابو جوده فباع في زمان رئاسته العواد في قرية روميه واشترى
 خلافتها في البويدر . والقس متى الغزيري القديم والقس يوسف
 الشبائي ابن اخي المرحوم المؤسس والقس جبرائيل عواد البرماني .
 ويجمل بي ان اذكر ملخص حياة البعض من الاباء المؤسسين اولهم
 المرحوم يوسف الشبائي

ولد الفقيه في قرية بيت شباب سنة ١٧٥٢ من ابوين تقيين من عائلة
 بيت غبريل . اسم ابيه عبود الياس ادخله والداه المدرسة منذ
 الصغر فتعلم القراءة والكتابة . ولما شب ترك وطنه واقاربه وجاء
 الى دير ماري اشعيا طالباً الرهبانية في ٢٦ ك ٢ سنة ١٧٧١ فقبل
 فيها . وبعد اكماله سنة التجربة وجد اهلاً . فلبسه الاسكيم الملائكي
 الابن توما مدح المدير بزمان رئاسته الاب مرتينوس الحاج بطرس
 العامة سنة ١٧٧٢ في ٢ ك ٢ فظهر كمال حفظ القوانين والفرائض
 وارتقى لدرجة الكهنوت بعد ان تعلم ما يلزم علمه لكذا درجة سامية
 فكان مثلاً صالحاً لآخواته الرهبان متمماً الاهتمام الزائد في تقدم
 رهبانيته ادبياً ومادياً وتقلد الوظائف الكبرى في الرهبانية كوظيفة

الرياسة العامة والمدبرية ورياسة الاديرة وهو الذي اسس دير ماري
دومييط مع رفيقه الاب تاودوروس كما مر . وبعد ان خدم في
رهبانيته تسعة واربعين سنة رقد بالرب متسلحاً بالاسرار المقدسة معطياً
النموذج الصالح كما كان في حياته كذلك وقت مماته رحمه الله

القس بولس الحماي من عائلة الحداشنة

لم يذكر التاريخ الرهباني اسم والديه . مولده القرية المذكورة
مجينه للرهبانية في ٤ ك ٢ سنة ١٨٠٠ قبله رئيس دير ماري اشعيا
القس تقولا البسكتاوي في صف المتدئين فاكل سنة الابتداء
حازراً على شهادة الآباء والاخوة الحسنة . ولذلك السبب ألبسه
الاسكيم الملائكي الاب تقولا المذكور في ٤ ك ٢ سنة ١٨٠١ فلبس
معه القوة واليد من الله فكان في سيرته قدوة لاقرائه حليف
الخلوة جليل الاعمال سيم كاهناً بانتخاب رؤسائه فجمّل باعماله وایمانه
وفضائله الدرجة الكهنوتية المقدسة فتمّ عرف فضله لدى الداني
والقاصي سيما اتضاعه العميق . توظف رئيساً عاماً لمجمعين ومدبراً
اربعة مجامع . قيل عنه كان يخدم الوظائف الدنية وهو متقلد
الوظائف الكبيرة قد ساس رهبانيته سياسة حسنة . باشر في اكمال
عمار دير ماري دومييط واشترى له املاكاً وافرة واثمه وكنيستهُ
بكل ما يلزم . وبعد ان خدم في رهبانيته سبع وثلاثين سنة رقد

بالرب في ١٥ ايلول سنة ١٨٣٨ مملو٤ من الاعمال البارة وكانت
وفاته في ديره الآنف ذكره في زمان رئاسة الاب ابرهيم البسكتاوي
العامه

الاب يشوع بن نوهرا فياض من قرية بمبدا من عائلة
بيت عبيد

ولد سنة ١٧٧٨ ودخل في صف المبتدئين سنة ١٧٩٧ وترهب
بعد امتحانه كرسم الفرائض القانونية واخذه الشهادة الحسنة من الآباء
والاخوة باهليته فلبسه الاسكيم الملائكي الرئيس العام الاب مرتينوس
الحاج بطرس في غرة اذار سنة ١٧٩٨ وخدم في رهبانيته خمسة
وثلاثين سنة اظهر فيها صنوف التقشفات . كان غيوراً على خلاص
الانفس جاهد في نمو ارزاق الدير المرقوم باتعاب شاقة يشهد له
معاصروه وصكوك الشراء باسمه توفاه الله متسلحاً بالاسرار المقدسة في
٢٠ ت ٢ سنة ١٨٣٥ اذ كان رئيساً على الدير المرقوم في زمان رئاسة
الاب بولس الموما اليه العامة . أراح الله نفسه مع الابرار آمين

الاب تاودورس من قرنة شهوان من عائلة بني جباره

لم يذكر تاريخ الرهبانية اسم والديه . ولد سنة ١٧٦٧ وجاء
طالباً الدخول في صف المبتدئين في دير ماري انطونيوس بمبدا في

٩ نيسان سنة ١٨٨٧ بعد امتحانه سنة كاملة واخذه الشهادة الحسنة من سكان الدير المحكى عنه وبعد لبسه الاسكيم اخذ في الجهاد المقدس . فسيم كاهناً وبالغ في قمع الحواس الجسدية وعاش في رهبانيته خمسين سنة صائماً مصلياً بتعب وكدر عظيمين حتى آخر دقيقة من حياته وهو المؤسس للدير المرقوم مع الاب يوسف المشار اليه فتوفاه الرب بالرحمة والرضوان في سنة ١٨٣٣ بدير ماري دوميط في زمان رئاسة الاب بولس العامة رحمه الله

وسا ذكر حياة باقي الآباء التاعيين في الدير المرقوم ان شاء الله .
 اما الرهبان الذين تبوا فيه ايضاً فهم كثيرون . وكانوا يحضرون من دير ماري يوحنا القلعة صباحاً فيشتغلون النهار كله بالعمار وبنقب الاملاك ويذهبون مساءً فينامون في دير ماري يوحنا ويقضون فرضهم الرهباني وظلوا على هذه الحال الى نهاية عمار الدير الجديد جزاهم الله خيراً جزاء الرهبان التاعيين في ربه الروحي

الفصل الثالث

في ذكر اسما الواقفين للدير المذكور

ان الذي له الغيرة الجليلة والاقواف الجزيلة هو صاحب الشرف الاصيل عميد العائلة الشهابية وكبيرها المرحوم الامير حيدر احمد

شمالان وساذكر ترجمة حياته البارة مع اعماله العابق عرفها الذي .
 فالامير المشار اليه وقف للدير المرقوم المطحنة المعروفة الآن بمطحنة
 الجديدة وكانت تسمى قبلاً بمطحنة الذنب . ووقف ايضاً للدير المرقوم
 املاكاً في انطلياس . وله اوقاف وافرة لباقي الاديرة . فالآباء .
 اقراراً بفضلهم العميم قد اجابوا طلبه وحرروا لديه صكاً الزامياً .
 هاكـه حرفياً :

علم القديسات المطلوبة منا في كل عام جناب افندينا الامير
 حيدر احمد المحترم كما هي مفندة ادناه وذلك عن الرزق والمير
 والمطاحن الموقوفة من جنابه لهبائيتنا من زمان الرؤساء العامين على
 الرهبانية ومدبريها الذين سلفونا من زمان المرحوم القس مرتينوس
 الحاج بطرس سنة ١٧٩٩ لتاريخ اول شهر اذار سنة ١٨٣٤ بموجب
 سندات قديمة وحديثة كانت منهم

عن طاحون ابي حسن المسماة بمطحنة الذنب او الجديدة ثلاثمائة
 قداس في كل عام . عن طاحون انطلياس التي تحت طاحون السلطنة
 نظير ترك الستين قرشاً التي كانت مرتبة لجنابه وخمسين قرشاً في حسنة
 السبت كل سنة ٤٨ قداساً

(ملاحظة) ان الستين قرشاً المقيدة اعلاه هذه كانت ميرة
 المطحنة المذكورة وفي صك الالزام القديم ما نصه :
 هذه القديسات تلزم اعزازنا الرهبان طالميرة السلطان مرفوعة

عنهم . اما اذا صار ديموس في البلاد وترتب على المطحنة ميرة يدفعها
 الرهان للخرينة العامرة وقتئذ يبطل الالتزام المذكور عن اعزازنا
 الرهبان ولا يلتزمون بتقدمة الثانية واربعين قداسا
 على دير ماري الياس غزير قداسات الكهنة الذين يكونون
 موجودين في الدير المذكور عن رزق الجزائر في نهر ابراهيم وبقاق
 الدين عن الاربعة ارباع على نية جنابه كل سنة نظير ترك الخمسة
 عشر غرشا ونصف الميرة (كل سنة مائتي قداس)

وجه تحريره

هو انه نحن المدونة اسما وانا ادناه الرئيس العام والمدبرون الاربعة
 على رهبان ماري اشعيا المواردنة الاطونيانين قد تمهدنا على اتقنا
 المهمل اللازم القيام به شرعا وذمة الى جناب افندينا الامير حيدر
 احمد المحترم اتنا في كل عام تقدم على نية جنابه وعن نفسه ان حياته
 وبعد مماته ٥٤٨ قداسا كذلك في كل سنة نهار عيد ماري الياس
 جميع الكهنة الذين يوجدون في دير ماري الياس غزير يقدسون على
 نية ونفس جنابه في حياته وبعد مماته كما مرقوم اعلاه وذلك كل سنة .
 وجميع هذه القداسات المحررة مطلوبة من ذمتنا وذمة خلفائنا من
 بعدنا الى ما شاء الله تعالى ما زالت رهبانيتنا موجودة ولولا سحر الله
 لم يبق في الرهبانية الاكاهن واحد فيلترم بتقدمة القداسات المذكورة
 جميعها تماما من غير خمس قداس واحد وييدنا سندات من جنابه

بالارزاق والمطاحن وترك الميرة تملن ذلك ويكون العمل بموجبها وقد
حررنا هذا الصك الشرعي على انفسنا لجنابه بخاطرنا وتمام رضانا
من غير كره ولا اجبار بل بكل اختيار . وكان ذلك في اول اذار

سنة ١٨٣٤

القس متي (ختم) القس ابراهيم (ختم) الحقيير بولس

غزيري مدير بسكتاوي مدير الحماي اب عام

ثاني انطونياني اول انطونياني انطونياني

(ختم) القس ارسانوس (ختم) القس انطون حلبي

جزيني مدير رابع مدير ثالث

انطونياني انطونياني

فيتضح مما تقدم لكل ذي بصيرة ان الرهبانية لا تنكر فضل

الغيورين والمساعدين بل انها تحافظ على القيام بالعهود وتدعو بحسب

وظيفتها وتقدس وتصلّي عن عموم الشعب الكاثوليكي خصوصا عن

نفوس المحسنين والواقفين . ولعل البعض يعترضون بان الصلوة لا

تطعم خبزاً ولا تعلم حرفاً . فنجيبهم ان الصلوات والقداّسات لها

المفعول الاكبر عند الله ولنا شاهد على ذلك لا تُردّ شهادته الا وهو

الكتاب في المهددين القديم والجديد فنقرأ في سفر الخروج ص ١٧

لما جاء عماليق ليحارب بني اسرائيل في رفيدين

» فاما موسى وهارون وحور صعدوا الى رأس الاكمة واذا بموسى

رفع يده مصلياً لله يقوي اسرائيل « واما في العهد الجديد فلا حاجة الى ذكر الآيات المصنوعة من عيد الله في الشعب فكم جرى عملها بواسطة الذبيحة الالهية لان المقدم فيها رب العجائب والآيات ويحسن بي الآن ان اذكر بعض فقر من ترجمة حيوة الامير حيدر المشار اليه اخذاً عن شاهد عياني يوثق بقوله وهو المرحوم الاب يوسف البعدي المشهور حيث في حياته تقبّد بخدمة دار الامير الروحية

ان الامير حيدر ابن الامير احمد ابن الامير حيدر الشهابي الذي تولى ولاية جبل لبنان بعد الامير بشير الاول فهو الوالي الثاني لان الامراء الشهابيين قام منهم ولاة على جبل لبنان سبعة لا غير . اولهم الامير بشير ٢ حيدر ٣ محم ٤ منصور ٥ يوسف ٦ بشير الكبير ٧ بشير قاسم فزل الآخر عن منصب الولاية لعدم تمكنه من القيام باعبائها ومن بعده انتقلت ولاية جبل لبنان عن الامراء الشهابيين (وقيل ان احد العقلاء تفاءل ان ولاية الجبل ابتدأت في بشير وتنتهي في بشير وقد صدق في قوله) فالامير حيدر الموما اليه منذ الصغر قد تربى على التقوى فكان محباً للاكليروس ويودهم جداً سيما الرهبان الاتقياء والمشهور عنه انه كان مؤرخاً شهيراً كتب تاريخه متضمناً سلالة عائلته الشريفة والحوادث التي جرت في جبل لبنان وكان محباً للصيد لكن لم يكن يفتقر عن سماع القداس يوماً . واخبرني عنه

الاب المرقوم والبعض من اهالي شمالان بانه كان يوماً ما يسمع القداس
الاهلي ولدى انتهاه القداس بديء، بقداس اخر فثبت الامير يسمع
القداس وعند نهايته خرج من الكنيسة فاعترضه امير من اقاربه قائلاً
له: ألا يكفي قداس واحد والكنيسة تأمر باستماع القداس نهار الاحد
والعيد الواجبة بطالته . فاجابه الامير بانس ودعة ان الكنيسة أمرت
كما قلت لكنهما لم تنه عن استماع القداس كل يوم من كان في
امكانه تتيم هذه العبادة . ثم اجابه عن استماعه قداسين ما نصه :
اذا كنت ياصاح في الصيد واناك رف حجل فاقتنصته ثم اناك رف
اخر الا تقتنصه فكم احرى اننا نصطاد الكنوز الثمينة بواسطة حضورنا
القداس الاهلي الذي منه نكتسب كنزاً لا يفنى

اما غيرته على القاء السلام بين العموم فحدث عنها ولا حرج
وبالاختصار انه كان غوثاً للمصايين مرفقاً بهم يتوسط امرهم عند
الحاكم . واجتهاده على حفظ وديعة الايمان الكاثوليكي مشهور من
اعماله المبرورة فكم وقف للاديرة والكنائس والمعابد والمدارس ولم
يكن يفرق طائفة كاثوليكية عن اخرى مع انه من الطائفة المارونية
واحد افرادها القديرين . فوقف لديري ماري انطونيوس القرقفي
وماري جرجس الغرب المكنى بدير الشير لتأسيسه على صخور كبيرة
لم ترل منظورة وقد اخبرني ابا . ورهبان ذلك الدير بانه وقف للدير
اوقافاً جزيلة من جملتها قنديلاً كبيراً من الذهب الخالص ووقف

كرم زيتون لاجل مصرف القنديل من زيت الكرم الموقوف .
 وعند اخر حياته البارّة اوصى وصيته الاخيرة ما لها بعد البسملة « بانه
 يريد ان يموت في حضن الكنيسة الجامعة المقدسة الرسولية الواحدة
 التي عاش وترّبى في ايمانها القويم . واوصى بان يتوزع عن نفسه ان
 مائة وخمسين الف قرش على كل الطوائف الكاثوليكية غربية
 وشرقية ولائحة النفقة لم تزل محفوظة بين اوراق المرحوم الاب
 يوسف المقدّم ذكره وقد اطلمت عليها مراراً . فانتقل الامير المشار
 اليه لرحمته تعالى بشيخوخة مكرّمة مسلحاً بالاسرار المقدّسة مردّداً
 هذه الكلمات القدسية يا يسوع في يدك اسلم روحي وكان انتقاله
 من هذه الدنيا الشقية الى الحياة الخالدة في دار البقاء ودُفن في
 رمس أعدّ له في دير ماري انطونيوس القرقفي حيث توفي

سنة ١٨٣٤

اما مائة فكان على ما يرام من الابهة والاجلال حضره من
 امراء واكابر البلاد والاكليروس عدد وافر وكلهم اسفوا على فقد
 عماد السلام في جبل لبنان وسوريا والحق يقال ان هذا الامير
 عاش بالصالح وتدرّج بالوفاة على ما عظم من الصلاح
 وهذه اسماء الذين وقفوا للدير المذكور :

ابوشاهين فرحات عون . وفاضل بن مخايل اللبكية من
 بعبدات . وطنوس قيقانو . وشاهين بن يوسف الخانك من بعبدات .

وجرمانوس الهوا والياس افرنجيه من بيت مري وشديد زبيده
وبطرس يوسف عقل . ومورا وابنتها مريم وعيسى وابن اخيه شبلي
من المسقا ونصر ابو حبيب

ان الرئيس العام والاباء المدبرين قد حرروا صكاً به تمهدوا
لنصر المرقوم بان يدفعوا له ثلاثمائة قرش في كل سنة طالما المذكور
في قيد الحياة لقاء وقفه ستة قراريط من املاكه

ومن واكد وخالته مورا وفاكهة . ومن عبد الله ابي حبيب .
ومخايل بن سالم . ومريم ارملة الخوري يوسف ابي فاضل . ويوسف
بن منصور رافايل . وبرباره بنت فارس لطف الله ابي نعمه من
الزلقا . ومن زيدان ابي حمد البرماني ومن البعض من اهالي رومية
قطعة ارض مشاعة . ومن ارملة مخايل حسني من برج البراجنة .
وكتورة بنت الياس ابي ضاهر . ورسالان ابي جوده من النابيه .
وفارس بن وهبه عازار . وسركيس سعد وفارس سعد من القباريه .
وانطون الشماس ونجم فرزان من بدادون . ومن نصار خليل من
قرنة شهوان . وطنوس فارس . كل من ذكرناهم وقفهم قليل
جداً بشركة حسنة السبت الا الامير المقدم ذكره . ونصر ابو حبيب
هذا الاخير كانت الرهبانية تقدم له معاشه على ما سبق الكلام وبعد
توفيه دفعت نفقته واكلاف مائة كما يتأكد من صكوك وقوائم
لم تزل محفوظة . جزا الله المحسنين خيراً في الاخدار السماوية

ومؤخرًا من الشيخ ابي فيصل من الزلعا على يد القس جبرائيل
الحكيم وقف قسمًا من كرم زيتون مكانه في الزلعا . فالاب المرقوم
دفع لهم قسمًا من الثمن والقسم الباقي وقفه كما تقدم والصك تسجل
في المحكمة

المبحث الثامن عشر

في دير ماري الياص الكنيسي وفيه فصلان

الفصل الاول

في تاريخ انشائه وترجمة حيوة الناشين

انه في سنة ١٨٥١ مسيحية وافق راي الاباء الرئيس العام
ومدبري الرهبانية على عماد دير في قرية الكنيسي من مقاطعة المتن
الجنوبي وكان المعني بذلك الاب شاول والاب غريغوريوس
الكنيسيين فقدما العرض لسيادة المطران يوسف جميع مطران
قبرس لان قرية الكنيسي من ابرشيته وفيه يطلبان صك الاجازة
والبركة حسب رسم المجمع اللبناني فسيادته قبل عريضتهما وسلمهما
صكًا بأذنها فيه بناء الدير المذكور مؤرخًا في ١٦ ايلول سنة ١٨٥١

اما ما قدره الاباء في مجملهم المذكور فهاكه :
سبب تحريره

انه بتاريخه قد اتفق رأينا بجمعنا المدبرين الذي التأم في ديرنا
ماري يوحنا القلعة في سادس يوم من شهر ايلول بانسا نبني ديراً
حديثاً في المحل الذي يخصصنا بخراج قرية الكنيسي بعد اخذ الاجازة
من سيادة المطران يوسف جميع رئيس اساقفة قبرس الى اخر ما
جاء في الصك المذكور

فشرع الابوان المقدم ذكرهما في بناء الدير فاقاموا قبواً كبيراً
وفوقه اربع اوض عند نهايتها توفي احدهما الاب شاول فتفرد في
عمار الدير الاب غريغوريوس فاقام قبوين آخرين احدهما اعده
كنيسة والثاني فرناً ومطبخاً وبني فوقهما ثلاث اوض واواناً شرقياً
مع المشا والقناطر

وفي سنة الستين حرق الدير وتمطّل بناؤه لاسيا الحجر
المنحوت فجدده الاب المرقوم باخشاب غير متقنة ولا زال التعطيل
في بعض الاوض من جرا الحريق الهائل . وفي سنة الف وثمانائة
وثمانين اقام المرحوم الاخ عبد المسيح قبواً غربياً لصق القبو القديم
وجعل للاشية . وفي سنة ١٨٨٥ اقام القس شاول ابن اخي
المرحوم القس شاول الكبير ثلاث اوض شرقية فوق قبو القرن
والمطبخ ومشا امامها وسقفها باخشاب نظيفة ولبط المشا الجديد

ببلاط نظيف وفي هذه السنة نفسها اقام اوضة كبيرة لصق الاوضة الجديدة واعدها للتقديس بعد طلب الاجازة من سيادة مطران الارشبية السيد يوسف الزنجي الطيب الذكر . وفي سنة ١٨٩١ اهتم الاب المرقوم ببناء عمار آخر جديد فوق القبو المبني من الاخ عبد المسيح واعده له الادوات فتوقف مدة ثم اخذ في البناء سنة ١٨٩٤ كما يرى الناظر اليه اماً حارة القرز الكبيرة المبناة قرب الدير فهي من بناء المرحوم القس غريغوريوس المار ذكره وبعد ان خربت بالحريق جدد بناءها ثم وسعها المرحوم القس متى الكنيسي ثم بني حارة في اسفل القرية وجعلها معصرة للزيت ثم تعطلت وجعلت حارة للقرز

ترجمة حيوة المرحوم القس شاول

ولد القس شاول في سنة ١٧٩٤ في قرية الكنيسة من ابوين عريقين بالتقوى اسم ابيه الخوري يعقوب من عائلة بني الاسمر فتربى هذا الابن منذ نعومة اظفاره على حليب التقوى بالنظر لشهرة سيرة والده الصالحة وتأكدت تربية الاب شاول على الصلاح من تركه الآل والحلآن واعتناقه الحالة النسكية الرهبانية سنة ١٨١٠ بعد ان اتم سنة الابتداء في دير ماري اشعيا ونال الشهادة الحسنة بسيرته الفاضلة ولبس الاسكيم الملائكي من يد الاب جرانيموس الشباني

رئيس الدير المرقوم في زمان رئاسة الاب يوسف الشباني العامة في شهر نيسان يوم عيد تذكارية الهنا وسيدنا يسوع المسيح المعروف عند العامة بالعيد الكبير (١) فاقطع الاب شاول عن هذا العالم تابعا طريق الرب نظير شاول بولس الاناء المصطفى واقتدى بسيرته وغيرته وكان ينشط نفسه بالايان الحي والرجاء التام والحب الكامل لربه مزيئا بالايان بالاعمال الصالحة فاعتبره اهل زمانه واقرانه اعتبارا زائداً وهو الهادي بنعمة الله السامية بعض امراء جبل لبنان الى الدين المسيحي ولهذا السبب مقته اعداء الدين القويم وسقوه سماً ناقماً كاد يذهب بحياته لولم تعضده عناية الله فلم تنله مضرةً طبقاً لوعده السيد المسيح له المجد القائل :

« وان شربتم سماً ناقماً فلا يؤذيكم » . هذا الاب الفيور اقامه ابا الرهبانية ثلاثة مجامع متوالية رئيساً عاماً فيها ابان دراية فائقة وسياسة حسنة وغيره متقدمة ومن صفاته الجليلة انه كان شجاعاً يقاوم بالحق من يرغب العمل بغير الحق فاعتبره الرؤساء والمرؤوسون

(١) سمي عيد الكبير لافضليته على بقية الاعياد اذ به تم سر اقتداننا بانتصار الرب له المجد على الموت والجحيم كالقول النبوي « اين شوكتك يا موت وان غلبتك يا جحيم » وعليه فالكنيسة المقدسة فضلت هذا العيد على بقية الاعياد الشريفة بحكمة لا مزيد عليها

وكان حريصاً على حفظ القوانين المقدسة يحث عليها رهبانه وبالتبعية
 فانه كان من اباة الرهبانية الاجلاء حاصلًا على درجة الاتضاع
 خاضعاً لرسوم واوامر المجمع المقدس عن طيبة خاطر وكفاه الشهادة
 العملية التي اداها بخضوعه التام حسبما يأتي : انه حين كان رئيساً
 عاماً بلفه امر من طرف المجمع المشار اليه مآله انتخاب خلف له في
 الرئاسة العامة المرحوم القس فيلبوس الحاج بطرس فاطاع ولم يفه
 بينت شفة مع علمه ان الاب فيلبوس كان كاتباً له وهو الذي اعتنى
 بعلمه ورئاسته على دير ماري روكر وهو الذي كان يدفع عنه كلما
 يحتاجه وقت كان في المدرسة وفي بيروت يتلقى العلوم الفقهيّة
 وخلاصة القول ان الاب فيلبوس كان ابناً وتلميذاً للاب شاول فلم
 يأنف هذا من تقديم الطاعة حالاً لابنه وبعد ان كان آمراً امسى
 مأموراً لاعتقاده ان الرهبانية ليست بالوظائف انما هي بحفظ القوانين
 وبعد ما تجشم اشد الاتعاب في خلاص النفوس وبناء الاديرة مدة
 تسع واربعين سنة انتقل الى دار النعيم متسلحاً بالاسرار المقدسة في
 ٢ تشرين الثاني سنة ١٨٥٨ ودُفن في دير ماري روكر اذ كان
 رئيساً عاماً المرحوم الاب بطرس الغزيري . اما رصيفه القس
 غريغوريوس فولده الكنيسي ايضاً من والدين فاضلين اسم ابيه
 يوحنا مرهج من عائلة بني الاسمر جاء الرهبانية في عمر ١٨ سنة وابتدأ
 في دير ماري اشعيا سنة ١٨٠٩ وترهب بعد اخذه الشهادة الحسنة

سنة ١٨١٠ في شهر آب وألبسه الاسكيم الملايكي المبارك الاب
جرانيوس الآنف ذكره والرئيس العام الاب يوسف الشباني وبعد
ان وضع عنقه تحت نير الطاعة العذب اخذ في الجهاد الحسن واستتار
سيرة محمودة امام الله والناس فتأهل لاقتبال درجة الكهنوت
السامية وبالغ في عدم ثلم القانون الرهباني . ولين عريكته وبساطة
عيشته النسكية وقداسة سيرته الملكية انتخبه الرئيس العام خادماً
لدار امراء آل مراد المتوطنين وقتئذ في قرية العباديه من معاملة المتن
الجنوبي فكان الاب المذكور يذهب ليلاً من دير ماري يوحنا
القلعة فيصل الى القرية عند نصف الليل ويقدم عند وصوله للامراء
المشار اليهم خفية ويرجع حالاً لاسباب لا محل لسردها . وقد تقدم
في وظائف الرهبانية الكبرى الا الرئاسة العامة وكان صارماً على
مروسيه صرامة ابوية لم يكن يراعي خواطر الناس فيما يأول لتعب
ضميره فانه حين كان مديراً انزل احد الرؤساء عن الرئاسة لانه وضع
دينياً على الدير ولم يكن الا مبلغاً طفيفاً وما كان ذلك الا حرصاً
على ارزاق الدير وحفظ القانون الرهباني وفي اخر سني عمره
اعتراه مرض الفالج فاحتمله بصبر جميل الى اخر نسمة من حياته فاضر
بقواه العقلية والجسدية نوعاً لكنه بقي ملازماً صلواته بتامها وكان
وهو في هذه الحالة يتلو فرضه الكنائسي جاثياً على ركبتيه مع انه
لم يكن يقدر على المشي الا بتوكفه على المكأز واخيراً نقله الله من

دنيا الاتراح الى جنة الافراح بشيخوخة صالحة مكرمة في عمر سبع
وتسعين سنة متسلحاً بالاسرار المقدسة وكان انتقاله في دير ماري اشعيا
سنة ١٨٧٨ وخدم في رهبانيته ٦٨ سنة وخمسة واربعين يوماً رحمه الله

الفصل الثاني

في ذكر اسماء الاباء الذين اشتروا له الاملاك

ان الاباء الذين اشتروا له الاملاك هم اولاً الابوان المذكوران
شاول وغريغوريوس المقدم ذكرهما اللذان اعتنيا ببناء الدير . ثانياً الاباء
الياس الكنيسي الذي اشترى في كفرسلوان وانطون الحلبي في
كفرسلوان ايضاً واسطفان الكنيسي وقف عن ابيه والاخ
جناديوس والاخ شليطا وقف عن والديهما والاخ عبد المسيح في قرية
كفرسلوان والكنيسي ومطحنة نهر الجماني وقد خربت . والقس
شاول الصغير باع بعض الاملاك في العرابية وكفرسلوان وقرنايل
والكنيسي واشترى في بتعلين ورم حاراتها واشترى الماء فيها مع
قطعة ارض تابعة الماء من يوسف ابي علي رسلان من قرية راس
المن اما الارزاق الموقوفة للدير المذكور فقليلة جداً . والذي اعلمه
ن الابنة خرستينا شقيقة المرحوم القس متى الكنيسي قد وقفت ما

قل . وقد خصص ابا الرهبانية بعض املاك كانت مخصصة بوقف دير ماري سمعان عين القبو والمرجوم الاب يوسف البعداتي خصص للدير المرقوم القسم الذي تخصص في مدرسة ماري مارون بجنس من املاك كفرسلوان التي اشتراها المرجوم القس انطون الحلبي ثم ان القس ارسانوس الفالوغي اشترى باسم الدير المرقوم عودة في ارض قرنايل من تركة الياس طنوس واخيه يعقوب وقت باعا املاكهما وسكننا حوش الامراء المعروف عند العامة بحوش النور التابع قسبة زحله وكان سبب مهاجرتهما قرنايل حادثاً طراً بين ولد الياس المرقوم الاصغر ورجل من قرنايل

وهنا سبيل لذكر ترجمة حياة الاخ عبد المسيح الفاضل المار ذكره ولد الاخ المرقوم في قرية الكنيسي من ابوين فاضلين اسم ابيه مخايل ابي مرهج من عائلة بني الاسمر توفاه الله في حداثة ولده ولما شب قصد الرهبانية في دير ماري انطونيوس بعبدا . وغب تميم ما وجب قانونياً البسة الاسكيم المثلثي الاب شاول الكنيسي رئيس الدير المذكور في غرة ت ٢ سنة ١٨٣٦ فالاخ المرقوم حافظ على السلوك الحسن بين اخوته وكان في خلقه مهابة وفي عقله فطناً ولم يكن يحسن القراءة والكتابة الا في السريانية قليلاً ولم يرغب في العلم خشية ان يجعله رؤساؤه كاهناً مع انه كان قادراً على اقتباس العلوم نظراً لجودة عقله . فاعطاه الله موهبة معرفة الطب فكان

يطبب الفقراء مجاناً وكثيراً ما كان يشفي الجرحى الذين يعسر شفاؤهم على نطس الاطباء وكان له معرفة تامة بطب داء المفاصل حتى ان اهالي بيروت كانوا يطلبونه لتطبيب المرض المذكور وبالنتيجة كان طبيباً ماهراً شفي على يده اناس كثيرون ولم يكن يستعمل من الادوية الا الحشائش وكان يعمل المراهم للجراح حتى اشتهر لدى العام والخاص

وكان كبار الابرار يحبلونه ويتوقفون عند قوله لئلا له من اصابة الرأي الحميد وسرعة الخاطر . اما طاعته لرؤسائه فعظيمة جداً وكان يخدم ادنى الوظائف الدورية تحبباً بالفضيلة . واخيراً افتقده الله بمرض صعب على الاطباء شفاؤه واذ عرف دنو ساعة وفاته طلب ان يتسلح بالاسرار المقدسة فاقتبلها بكل عبادة ووقار وفي شهر تشرين الاول سنة ١٨٨٦ انتقل الى رحمة مولاه ودُفن في مقبرة دير ماري الياس الكنيسي بعد ان خدم في رهبانيته ٤٩ سنة



المبحث التاسع عشر

في دير ماري يوسف بحمص وفيه فصلان

الفصل الاول

في انشائه وترجمة حيوه التاعين في بنائه

لانكبير بان المرحوم القس فيلبوس الحاج بطرس هو الذي سعى في بناء الدير المذكور وكان ذلك في سنة ١٨٥١ في عهد السعيد الذكر البطريرك يوسف الخازن باجازه خطاً وباجازة المثلث الرحمة المطران يوسف جمعهم رئيس اساقفة قبرس اذ كان حاكم البلاد سليل المجد والشرف المرحوم الامير حيدر اسماعيل قيديه الممي . فالامير المشار اليه كان يود الاب فيلبوس ويحرضه على عمار الدير المذكور . اما الذي بناه الاب فيلبوس فهو القبو الكبير للجهة الشمالية طوله نحو عشرين ذراعاً وبني فوقه اوضاً ومقعداً كبيراً وممشا امامها بقناطر وسقف البناء كله بالاخشاب المتينة النظيفة واوانين احدهم للجهة الشمالية والثاني للجهة الغربية وعمل المنجور للخرافات بنوع حسن وخصص قسماً من القبو المذكور كابلاً للتقديس ثم اقام قبواً اخر

لصق القبو الكبير للجهة الغربية ممتداً الى الجنوب وقبواً اخر لصق هذا ممتداً الى الشرق ولم يتم له البناء فوقها وقد جعل في الدير من الفرشات والامتعة الكنائسية الكاسات والمباخر والصلبان الفضية والنحاسية والشماعين ونحاس المطبخ وآنية الكلالر مع كلما يلزم للدير وبعد وفات الاب المرقوم كما سنذكره ترأس على الدير المرحوم القس يواصف الحاج بطرس فاهتم في بناء كنيسته الحالية فاعد قسماً من الحجارة وحفر الاساس وباشر في البناء الى ان ارتقم عن وجه الارض ذراعاً فقط

وفي اوائل سنة ١٨٨٤ ترأس على الدير المذكور الاب لويس الحاج بطرس المدير الحالي فأخذ في تكميل بناء الكنيسة على هندستها الحاضرة وبنى فوقها قبة جميلة وعلق فيها جرساً كبيراً لكنها تعطلت بسبب انقضاء صاعقة عليها فهدمتها . فنقلها من مكانها الحالي بعد ان صرف على عمار الترتكوس اسفلها مبلغاً عظيماً وعلق فيها جرسين وعمل فوق الترتكوس متحناً من الخشب لاجل المنامة فيه في ايام الصيف . وبعد اتمام الكنيسة وتبييضها وتبليطها وكلما يلزمها من منجور وخلافه شرع في زيتها فاستجلب لها الصور الجميلة والشماعين والثريات والقناديل والزينة النحاسية البديعة بنوع يفوق زينة اعظم كنيسة في لبنان فضلاً عما فيها من الساعات الكبيرة والكراسي واغطية المذابح فاصبحت هذه الكنيسة الاولى في رهبانيتها

لذي
عيد
رحمة
بلاد
ي
الدير
مالية
مامها
دهم
سن
اخر

متفردة بالاتقان والنظافة . واما ما جلبه لخدمة الجلال الالهي من
الاوراق الفضية المذهبة كالكاسات والشعاعات والعصي والتاجات
للقداسات الحبرية والصلبان الصدرية الذهبية والحواتم والبدر
والغفارات وما شابه ذلك كالكتب البيعية وغيرها فيقصر عنه قلبي
ناهيك عمّا لديه من الاستعداد للمستقبل اذا احياه الله وقد بنى
الكابلاً وزينها بمذبح للتقديس وعمل ضمنها واجهات خشبية وصناديق
على شكل بديع معدة لوضع الامتعة الكنائسية وفي حائط الكنيسة
الجنوبي اقام مذبحاً على اسم القديس لويس غورناغا واحضر اليه
شعار القديس المذكور من اتقن الصور . اما صورة القديس يوسف
فحدث عنها ولا حرج وبالاجمال ان من وقف على ما فعل يراني
بخلت في الوصف . ثم بعد ان انجز بناء الكنيسة حسبما تقدم شرع
في اتمام بناء الدير على هيئته الحاضرة فبنى قبواً كبيراً الى الجهة
الشرقية مع البوابة ومن فوقها اوضاً ومقعداً كبيراً وبالغ في اتقانها
ونجورها وكان قبل ذلك بنى فوق القبو الغربي اوضاً وايواناً وقناطر
امامها ركوزة على شمع جميلة وسقف هذه الاوض والايوان
بالاخشاب النظيفة وبسط الماشي القديمة والحديثة ببلاط نظيف .
ثم جدّد الدير كله القديم والحديث الا حيطان القديم وسقفه بالقرميد
فضلاً عمّا جعل في الدير من الفرشات والمفروشات للقاعد والدرابزونات
للماشي والتحاس للطبخ والاوراق المعدنية والحزفية للمائدة حتى اصبح

ديره محطاً يزدهى به . وقد زاره الاساقفة والقصّاد والوزراء
والقناصل والامراء والاعيان وكلهم السنة شكر لحضرتيه على ما
كانوا يلاقون من التجلة والاكرام والكياسة والاتقان وما نُفطر عليه
هذا الاب من البشاشة . وهذه خلة قلّ ما وجدت في امثاله .
ثم بلط الباحة امام الكنيسة وجعل على طرفها مقعداً ومتكى من
البلاط . ولم يغفل عن كلما يحتاجه الدير من الترتيب وقد بلط سطح
الكنيسة لرفع الرطوبة في الشتاء . وبلط سطح الكابلاً بالقرميد المعروس
بالكلس وكان مجموع ما اكتلفه على كلما تقدم القول عنه نحو خمسة
الاف ليرة عثمانية

اما ما زاد الدير رونقاً وجمالاً فهو ان الاب المذكور جلب الماء
اليه بقساطل حديدية على بعد ثلاثمائة متر وادخلها حوش الدير وعمل
لها حوضاً متقناً من الحجر المنحوت وللحوض منفذاً تحت الدير
ينصرف الى سقي الاراضي الصيفية فاضحى كجنة غناء تقصده
الناس من كل صوب لرؤيته والزهاد لعبادة الله منزوين فيه وكيفما
سرحوا ابصارهم يرون ما يجلهم على شكر الله وحمده واخلاص
العبودية له لكونه وفق عبده لويس على انشاء هذا الدير المبارك
بعد ما كان اشرف على الخراب الروحي والزمني فسبحان من يرزق
عباده بغير حساب . وهذا الاب بالغ في احيا . ذكر ملاذه وايه
فيلبوس وقد عنى بان حمل احد مشاهير الشعراء المرحوم الخوري

نعمة الله داغر البكفراوي استاذ العربية في المدرسة اللبنانية على ان
يرثه بقصيدة عامرة الالبيات وهالك بعض ما نسجه ذاك اللوذعي
(واسفاه عليه)

الناس لا يبقى سوى اثارهم والعين تفقد
افما سمعت بن مضي هذا يذم وذاك يمجد

غيره

تري كل مولود وان عز قدره يذل اذا جاء الحمام ويخضع
كفيلبوس من غاله صرف دهره وقد اصبغت من بعده العين تدمع
ويمحسن بي ان اذكر بعض فقر من ترجمة حيوة الاب فيلبوس
المستحق وابل الرحمات

واد الاب المرقوم في قرية ساقية المسك من ابوين فاضلين اسم ابيه
سركيس ابي جبرائيل يزبك من عائلة الحاج بطرس . ولما ترعرع
ارسله ابواه الى المدرسة الابتدائية فظهر فيها النجابة ولما بلغ من العمر
الثماني عشرة سنة اختار الحالة الرهبانية . فجاء الى دير ماري اشعيا
وعرض امره على الرئيس فقبله والبسه ثوب المبتدئين وبعد تيممه ما وجب
عليه قانونياً وشحه بالاسكيم الملكي القس انطونيوس الكنيسي رئيس
الدير المذكور في زمان رئاسة القس ابراهيم البسكتاوي العامة في
٨ ك ١ سنة ١٨٣١ وفي سنة ١٨٣٣ ارسله الاب العام بولس الحماي
الى دير ماري انطونيوس ببدا حيث المدرسة فدرس اللغة السريانية

على الاب ايجيدوس الغزيري واللاهوت الادبي على الخوري
 انطونيوس البعبداوي . وسم كاهناً من يد المثلث الرحمة المطران
 بطرس كرم البسكتناوي مطران بيروت في ٢٦ نيسان سنة ١٨٣٥
 برئاسة الاب الموما اليه . ثم توجه باذنه الى مدرسة ماري عبدا
 هريريا ودرس فيها اللغة العربية وراجع اللغة السريانية وتفاسير
 مشكلاتها ودرس المنطق والطبيعات . وفي سنة ١٨٤١ امره الرئيس
 العام بالحضور الى دير ماري انطونيوس بعبداء ليدرّس شبّان
 الرهبانية فدرّسهم سنة واحدة . ثم طلبه الرئيس العام الاب شاول
 واذن له في ان يدرس اللغة الايطالية في مدرسة الاباء اليسوعيين
 في بيروت ومكث سنتين يتعلم . ثم تقيد في خدمة الرئيس العام
 المشار اليه كاتب اسراره مدة ثلاث سنين ثم استأذنه ليدرّس الفقه
 الاسلامي على الشيخ بشاره الخوري صالح الرشماي فنبت فيه كما شهد
 له استاذة الشيخ المقدم ذكره . ثم اختاره الاباء رئيساً على دير ماري
 روكس ظهر الحصين فاجتهد في اصلاح ما دثر وهذب اخلاق
 مرؤسيه . ثم انتخبه المجمع المقدس رئيساً عاماً على الرهبانية وحينئذ
 بدأ في ترويض عقول ابناء رهبانيته وتدبير شؤونهم وشدّد تراخيهم
 موجّماً ومونباً كما قال بولس الرسول . وفي زمان رئاسته هذه اشترى
 املاكاً وافرة لوظيفة الرياسة العامة في قرية الدكواني . وعمرّ البناء
 الجديد في دير ماري يوحنا القلمة ولم يكن ينقل عن تجديد حياة

القانون الرهباني وغرس الفضائل السامية في قلوب مرؤوسيه فحسده
 آل زمانه ووصفوه بالصرامة لانه كان راغباً في احياء الروح الرهباني
 المقدس . ولقد قدمت الكلام عنه في تاريخ ديري ماري روكس
 وماري يوحنا فليراجع . ثم تنزل عن وظيفة الرئاسة العامة وأقيم
 رئيساً على دير ماري اشعيا . ثم أعيد انتخابه للرئاسة العامة مرة
 اخرى . فكانت رئاسته الاخيرة محفوفة بالمتاعب لما طرأ في ذلك
 الزمان من الحوادث المهمة خصوصاً الحادثة الدلبتاوية وعلى ما قيل
 ان الرجل الدلبتاوي وضع على الرهبانية ديوناً عظيمة ومن رغب في
 الوقوف على حقيقة وضع هذه الديون وما كانت اسبابها فليطلبها
 يجدها بين اوراقى . واخيراً بلغت حالة دير القلعة من جرا
 الاسباب المقدم ذكرها الى درجة الخراب لان اصحاب الدين عرضوا
 للحكومة فارسلت مباشرين وامرت بحجز الاعلال فتوجهت
 العساكر الى الدير المذكور وهرب الرهبان منه فآلب الموما اليه
 وقف يناضل عن الرهبانية مناضلة الابطال واخيراً تخلص منها بانه
 دفع من مال المحروقات والمسلوبات ما كان على وظيفة الرئاسة
 العامة والدير المسطر من المال . وكان المساعد له في هذا العمل
 الخطير جناب صاحب الرفعة يوحنا بك الاسعد والمرحوم رصيفه
 الاب يوسف البعبداتي اذ كان مديراً ورئيساً عاماً على الرهبانية
 وهو الذي سعى بعون الله في عمار دير ماري يوسف كما تقدم اتفأ

واشترى له الاملاك كما سيجي وبعد ان تعب في كرم الرب تعباً جزيلاً
انتقل الى راحة الابرار في ١٥ يوماً خلت من شهر نيسان سنة ١٨٧
بعد ان تسلم بالاسرار الالهية بكل عبادة وورع ودفن حيث توفي في
مقبرة دير ماري اشعيا وخدم في رهبانيته تسع وثلاثين سنة وبضع
شهور رحمه الله رحمة واسعة امين

الفصل الثاني

في ذكر اسماء الاباء الذين اشتروا ووقفوا الاملاك

تقدم القول ان المؤسس للدير المذكور هو المرحوم الاب
فيلبوس وهو الذي اعتنى في مشترى الارزاق كلها الا ما قل فقد
اشتراها الاباء الآتي ذكرهم وبسعيه تخصص بالدير المرقوم بعض
املاك خاصة بوظيفة الرئاسة العامة وغيرها سيما املاك كفر سلوان
الذي اعتنى بمشترائها على اسم الرهبانية المرحوم القس انطون الحلبي
حسبما قدمنا في تاريخ دير ماري الياس كنيسي وهو اي الاب
فيلبوس عمر الحارة الكبيرة في كفر سلوان وجعل منها كابلاً للتقديس
ثم جدّد بعض اراصي كانت بيضاء فجعلها توتاً وكرماً . وبعد نياحه
بالرب تفرّق الدير بالديون وبيع من املاكه قسماً لايفانها

والمرحوم القس كارويم البحرصافي ابن الياس غصوب اشترى
 بعض الاملاك ومن بعدها المدير لويس الالف الذكر اشترى خمسة
 عشر قيراطاً في مطحنتي الثونية الواقمين بخراج قصبة زحلة بمبلغ ستين
 الف غرش تتبعها الارض الملاصقة لها بموجب صك مسجل في
 محكمة قضاء القصبة المشا اليها

ومن قبله المرحوم القس يوسف الشباي كان اشترى ثلاثة
 قراريط من الامراء آل مراد الميعين ثم اشترى ستة قراريط من
 السيد سليم المرتضي كل ذلك بموجب صكوك مسجلة فصار كامل
 المطحنتين مع الارض الملاصقة لها وفقاً جارياً على فقراء دير ماري
 يوسف ثم اشترى بعض الاملاك الكائن محلها شرقي الدير وغربيه
 وتقبها تقباً جيداً وقيل ان النصبه المغروسة غربي الدير كلفته نحو
 سبعين قرشاً بداعي ان موضعها كان محجراً فاقتلع الحجارة وعمر فيها
 ثم غرس موضعها واحاطها بحائط وعمل غربيه فسحة بعد ان اقام
 الحائط الكبير الغربي

ثم بنى قبوين كبيرين قرب عين الحية بينهما قنطرة كبيرة وجعل
 احدهما فرناً والاخر دكاناً ثم عمر فوقهما حارة كبيرة متقنة الهندسة
 والبنا وسقفها بالقرميد واكملها على نوع بديع . وأعدّها للمصيفين
 البيروتيين وخلافهم باجرة لاتقل عن ثلاثة الاف قرش في كل
 سنة والفرن والدكان اجرتهما عن كل سنة الف قرش . ثم بنى

حارة اخرى قرب الدير وسقفها بالقرميد واعدتها للقر ولنامة بعض
 الضيوف والاجرا . ثم بنى قبواً غربياً لصق القبو الكبير واقام فوقه
 مقعداً جميلاً . ثم سقف الكنيسة بالقرميد لرفع الرطوبة . وخلاصة
 القول بعد ما كانت حاصلات دير ماري يوسف لا تربو على ستة
 الاف قرش في السنة اصبحت الان نحو خمسة وعشرين الفاً . كل
 ذلك بسمي الاب لويس المشار اليه وقد ضربت صفحاً عمماً جدده
 مما لم اذكره وابنت ذلك من الحاصلات التي الممت اليها . ولملك
 تذهل ايها المطالع حينما ترى هذه الاعمال الخطيرة التي أتاها الاب
 لويس وتقول من اين استجلب كل هذه المبالغ الوافرة فاجبتك ليس
 هذا بامر عسير وعندى بعض الامام في ذلك لايسعني سرده ومن
 اراد ان يجذّ نظير حضرته يتمكن . اما اخوه الاب يوسف فانه كان
 مساعداً له في كل مشروعاته الخيرية ولم يزل ولا يزال الى ان يفرق
 بينهما مفرق الجماعات . وقد بيعت بعض املاك كانت خاصة الدير
 لكنها غير مفيدة وفي سنة الف وثمانماية وثلاثة وتسعين مسيحية صار
 المجمع القرباني في القدس الشريف فتوجه الاب المذكور نيابةً عن
 الرهبانية . وكان رئيس المجمع من قبل الاب الاقدس البابا لاون
 الثالث عشر المالك سعيداً الكردينال لونجينيو الفرنسي . وفي سنة
 ١٨٩٥ انعم عليه غبطة السيد البطريرك ماري يوحنا الحاج بان
 يقدّس بالاثواب الحبرية . قيل ان ذلك كان باشارة من نيافة

الكردينال الموما اليه وقيل غير ذلك . وبالنظر لما له من الايادي
البيضاء فهو مستحق الالتفات

المبحث العشرون

في دير ماري سركيس كفر دلاقوس الكائن محله في
معاملة جبة بشراي وفيه فصلان

الفصل الاول

في انشائه وموقعه وذكر اسماء المؤسسين

انه في سنة ١٨٥٤ مسيحية اشترى المرحوم القس انطون
الحلبي قطعة ارض وفيها القليل من الزيتون من المشايخ آل طريه
بثمان ثلاثة الاف قرش ولما كان الاب المذكور غير قاطن تلك
الجهات كلف الاب تيموتاوس كمدي من قرية اهدن في ان يشتغل
قطعة الارض المحكي عنها فباشرفي نقب الارض ونصبها توتاً وزيتوناً
ثم باشرفي بناء اوض ارضية على تلة حجرية لكنها غير مهندسة البناء
وخصص اوضة كبيرة منها للتقديس وكان المعاون له على البناء

المذكور المرحوم القس عبد الله قرن وقيل ان الاب انطون مدهما
 بالاسعاف حتى اكمل الاوض المذكورة ثم بعدها باشر في بناء
 الكنيسة الحالية القس انطونيوس منصور رفول الاجبي الى ان تم
 عقدها ومن بعده اكمل ما بقي فيها القس اسكندر كرم الاهدني
 ويبيضا وبلطها ومذابجها من الرخام النظيف والمنجور الجيد على غاية
 المثانة والاتقان وزين مذابجها بالصور وفيها صورة كبيرة على اسم
 القديسين العظيمين ماري سركيس وباخوس صورها القس بطرس
 البسلوقي لكيها غير متقنة اخذ رسمها عن صورة دير ماري سركيس
 وباخوس لان الاب المذكور لم يتعلم التصوير على استاذ ماهر وكان
 حقه الا يترك هذه الصنعة الخطيرة . والقس مبارك زياره اشترى
 بعاونة القس اسكندر المذكور شعاعاً وحقاً للقربان وغفارة ومبخرة
 فضة وصايب ليد من فضة وبعض بدل للتقديس وبعد برهة عمر
 القس اسكندر القبة للجرس واشترى الجرس ايضاً

اما موقع الدير المذكور فهو على ضفة نهر رشعين شمالاً
 ويشرف على قصبه زوغرتا « لفظه سريانية معناها الصغيرة »
 وكفردلاقوس اسم بلدة قديمة موقعها شرقي زوغرتا يميل الى الشمال
 والفاصل بينهما نهر رشعين المذكور ومخرجه من اسفل جبل يقال له
 جبل **ال** سريانية معناها (ذهب ومضى وصلاح وقع) وقسم من
 مائة يجر بقناة حجرية مغطاة الى مدينة طرابلوس الشام . وقيل انها

من زمان الصليبيين وشاهده القناطر المار عليها الماء المسماة بقناطر
 البرنس (ويشهد لقدمية قرية كفر دلاقوس بعض الاثار القديمة
 كالابار الحجرية والقبور يظن انها للمسيحيين حيث وجد داخلها
 صلبان ومنها قبور وجد داخلها سرج فخار فضلاً عما وجد من اثار
 البيوت القديمة ايضاً وكان فيها محل زيارة على اسم القديسين المار
 ذكرها موقعه شمالي الدير الحالي وكان اساقفة زوغرتا وكهننتها يقيمون
 فيه الذبيحة الالهية يوم عيدهما الواقع في ٧ تشرين اول . (حاشية)
 قلت اساقفة زوغرتا والحق ان يقال اساقفة اهدن لان قصبة اهدن
 كان يقام عليها اسقف وفي زمان المطوب الذكر البطريك
 يوسف حيش كان الاسقف على اهدن المطران اسطفان الدويهي .
 فليراجع تاريخ الدويهي . واصل بناء قصبة زوغرتا ونقل اهالي اهدن
 اليها في الشتا منذ ثلاثماية سنة ونيف وعن رواية اخرى اربماية سنة
 قيل ان احد وزراء دمشق الشام مر بقرية اهدن ونام وخدمه فيها
 فصدف ان تلك الليلة نزل الثلج بكثرة عظيمة فتضايق الوزير وخدمه
 جداً . ولان اهالي اهدن اجاوا مقامه وقدموا له الذخيرة الكافية
 فجازاهم بان سلهم المحل المذكور فسموه زوغرتا (اي قرية المشتى
 الصغيرة) وذلك بموجب اوامر سلطانية وحماية الدولة العلية العثمانية .
 وكان موجوداً فيها هج صغير بالقرب من كنيستها الحالية الى الجهة
 الشمالية وقيل ان البرج كان موضع المدرسة الحالية والله اعلم

واهالي زوغرتا لهم اليد الطولى في مساعدة الاب انطونيوس
المذكور حين عمر الكنيسة المذكورة كما يشاهد في تاريخ فوق بابها
الغربي ومن باب الوجوب ان آتي بذكر حيوة المرحوم القس انطون
الحلي المقدم ذكره انفاً

ولد الاب الموما اليه في مدينة حلب من ابوين تقيين فاضلين
اسم ابيه جبرائيل من عائلة شراباتي ولماً بلغ سن الرجولية جاء لدير
ماري اشعيا سنة ١٨١١ طلباً للرهبانية فقبل من جمهور الدير وقد
تم كلاً وجب عليه قانوناً بكل دقة فأهلّ لان يقبل الاسكيم
الرهباني من يد الاب يوسف الشباني في ١٥ آب سنة ١٨١٢ وبما
انه كان من الرهبان الاذكياء ارسله آباء الرهبانية للمدارس ليكتسب
العلوم . فدرس من اللغات السريانية والعربية ونبغ فيها قيل عنه
انه كان يفقه اصول الالحان السريانية جيداً . ودرس اللغة
الاطالمانية وكان يحسن التكلم فيها ودرس ايضاً قسماً من اللغة
اللاتينية وكان يحسن القراءة بهذه اللغة ايضاً . ثم درس المنطق
واللاهوت ونبغ فيها . فانتخبه روساؤه لدرجة الكهنوت المقدسة
ورقي اليها من يد المرحوم المطران ميخائيل فاضل على اكثر الاحتمال
فخدم درجته هذه خدمة جلية وكان غيوراً جداً على خلاص
النفوس حتى انه كان يفضل خلاصها على حياته . وكان يرسل من
قبل الاساقفة لعمل الرياضات الروحية فيخاب القلوب ببلاغة وعظه

وارشاداته الخلاصية فكم رداً الى التوبة النصوحة من الناس بواسطة
تلك الرياضات الروحية . قيل عنه انه يوماً ما لقيه رجل على الطريق
وطلب منه ان يسمع اعترافه فحوّل حالاً عن دابته واستمع اعتراف
ذاك الرجل . فذاع خبره لدى الخاص والعام . واعتبره الوجهاء
والحكام فطلبه احد كبار الامراء الامير حيدر شملان لان يكون
مقيداً بخدمة داره الروحية : واذا ذلك نعم خبره لصاحب الشرف
الامجد الامير بشير الكبير حاكم البلاد الشهير . فطلبه لان يكون
خادماً داره في بيت الدين . فتوجه وتقيد بخدمة الامير وبقي
خادماً له في الامور الروحية تسع سنين فكان الامير يلجأ اليه في حل
المشكلات فاعتبره عموم جلة الاكليروس وكانوا يتوسطونه عند الامير
في الامور المهمة . وهو الذي نبه افكار الامير لينير خطة الكتابة
للبطاركة والاساقفة فاذعن وكتب للبطاركة (قدس السيد الجليل .
والامضاء ولدكم) وتبعه على هذه الخطة بقية الامراء . وكان الاب
المذكور على ما من عظم بساطة العيشة لانه بعد رجوعه من خدمة دار
الامير لم ينفك عن العيشة التقشفة . وكان يحب العلم والعلماء ويصرف
اغلب اوقاته في مطالعة الكتب المفيدة . وقد احرز عنده مكتبة
جميلة من انفس الكتب . ولسوء الحظ فقدت في الحريق الذي
صار سنة ١٨٤٥ قيل عنه كان يتمكن من القاء المواعظ الخطيرة
ارتجالاً ومع كل ذلك كان لين العريكة سليم النية لم تسكره رفعة

المقام ولا يفيظه انخفاضا وفي آخر حياته بُلي بمرض الفالج فاحتمله
 بصبر جميل وانا كنت مبتدياً عند ما كان مصاباً بالمرض المذكور
 وكنت احضر لديه طلباً للارشاد وهو كان يلقي عليّ درّ كلامه ما
 احرزته للان بالحافضة وكنت انظره حيناً بعد حين يجمل تأملاته
 في الكتاب المقدس مذرفاً الدموع السخينة مكرراً كلام ايوب
 الصديق . أتقبل الحسنات من الرب ولا تقبل السيئات ؟ وبمثل
 هذه المناقب الجليلة كان يقوى على التجارب . صاراً متجلداً على
 احتمال المصائب الى ان توفاه الله برحمته متسلحاً بالاسرار المقدسة
 في اول يوم من كانون الاول سنة ١٨٦٤ ودُفن بالاكرام في مقبرة
 دير ماري روكس بعد ان صلى عليه لفيق الاباء . فكانت سنو حياته
 في الرهبانية اثنين وخمسين سنة قضاها في عمل الخير والمبرات
 وسياسة النفوس . وقد توظف في الوظائف الرهبانية الكبار الأوظيفة
 الرئاسة العامة فسبحان الحلي الباقي رحمه الله رحمة واسعة

الفصل الثاني

في ذكر اسماء الاباء الذين اشتروا الاملاك للدير المذكور
 والمحسنين اليه

اسلفنا بان المرحوم القس انطون المشار اليه هو اول من

اشترى الارض المبني فيها الدير المذكور وبعده لم يتمكن احد من
الاباء على الشراء الا القس اسكندر كرم المذكور اعلاه فانه اشترى
قطعة الارض السليخ الشهيرة بمخراج قرية علما التابعة لواء طرابلس
من صاحب العزة بطرس بك كرم بثمن قدره ثلاثة وعشرون الف
قرش دفع قسماً من الثمن المذكور من ثمن قطعة ارض سليخ بارض
اهدن وما بقي دفعه من كده واتعابه ولما كان في القطعة المذكورة
عين ماء اشغل قسماً من الارض الواقعة تحت الماء واحاط ما نقيه
بمحاط متين وتحتوي الارض المذكورة على اشجار خروب وخربة
كنيسة قديمة على اسم الاربعين شهيداً يقال انها من بناء الصليبيين
تدل على ذلك هندسة المذبح والقرب من هذه الكنيسة مقبرة
قديمة العهد لم يزل المجاورون من الموارنة يدفنون موتاهم فيها
فالاب اسكندر تقب قسماً من الارض المحاذية الدير ونصبها قوتاً
وزيتوناً واحاطها بمحاط متين والعودة الكائن محلها بمخراج زوغرتا
كانت خاصة دير ماري سركيس وباخوس اهدن فخصصها الرئيس
العام والاباء المدبرون بالدير المذكور اما ما بقي من املاك الدير فهو
مخصص بوقف الرهبانية الا ما قل فهو من وقف اصحاب البر
والاحسان من اهالي القرية المذكورة

المبحث الحادي والعشرون

في انشاء دير ماري نوهرا الفتوح المكنى بالقنزوح
وفيه فصلان

الفصل الاول

في ذكر اسماء المؤسسين الدير المذكور والتاعين فيه

انه في سنة ١٨٦٤ طلب المرحوم الاب برزدوس الغزيري الى الرئيس العام الاب يوسف البعدي والمدبرين ان يأذنوا له في بناء دير جديد على اسم القديس نوهرا شفيح النظر فعقد الاب العام المشار اليه مجعماً مع مديره في دير ماري روكس وبعد ان استشاروا غبطة السيد البطريرك ماري بولس مسعد السعيد الذكر وسيادة مطران الارششية الفائق طهره ماري يوحنا الحاج الذي ارتقى سدة البطريركية حسبما تقدم . فقبضته وسيادته اصدر امرين مصرحين فيهما عن رضاها اجابة للمتمس الاب برزدوس فقرراً انذار الاباء في مجتمعهم بأن يُجّاب طلب الاب المذكور وعينوا مكان بنائه في مقاطعة الفتوح التابعة قضاء كسروان وارششية ببلبك في محل يسمى القنزوح لارتفاعه على ما يجاوره من الاراضي . فأخذ الاب برزدوس الموما

اليه ببناء الدير الجديد فبنى قبواً كبيراً الى الجهة الغربية واقام
 فوقه بالتتابع ست اوض واواناً وممشا امامها من الحجر النظيف
 وسقفها كلها بالاخشاب المتينة وعمل لها منجوراً وكلما يلزمها
 وفرشها وخصص قسماً من القبو بكابلاً موقته وأسس الكنيسة
 حتى بلغت التعتیب واشترى المجرة والصليب وحرر اسمه عليهما ثم
 ان المرحوم القس مارون جماره الغزيري بنى قبواً آخر لصق القبو
 المذكور الى الجهة الشمالية وجعله كنيسة وبعدها اكل حضرة الاب
 المدير فرنسيس الغزيري ابن اخي المرحوم برزدوس الكنيسة على
 اجمل هندسة وبناء واتقنها بالصور البديعة والشامعدين والثريات
 النحاسية من الطرز الجديد الفاخر والبدل والكاسات والغفارة
 والشعاع والحلق للقربان والزينة المتنوعة وعمر القبة فوقها واشترى
 الجرس فاضحت من الكنائس الجميلة اما القبة المتقدم الكلام عنها
 فهدمها القس انطون الغزيري رئيس الدير برضى المدير ونقلها من
 الحائط الجنوبي الى الحائط الشمالي رفعاً للرطوبة التي كانت تحدث
 في جدرانها اما الاثاث اللازم للمطبخ وللكلار فهذا جدد قسماً منه
 المرحوم الاب برزدوس والقسم الاخر ابن اخيه المدير الموما اليه ومثلها
 المفروشات وعلى ما تأكدت ان المدير اعد حجارة كثيرة لقيام قبو
 آخر . مكنه الله على كل عمل خير . يوجد بقرب الدير بمض اثار قديمة
 كالابار الحجرية وكان الرهبان يوماً يتقبون قطعة ارض قرب الدير

فوجدوا قطعة ذهبية منقوشاً عليها طغراء الملك قسطنطين وامه الملكة
 هيلانة والمدبر فرنسيس وجد قلب خاتم منقوشاً عليه صورة شخص
 بيده عصيّ ولسوء الحظ اضاعه

الفصل الثاني

في ذكر اسماء الاباء الذين اشتروا له الاملاك

من الشابت ان المرحوم الاب برزدوس هو أول المؤسسين
 للدير والمشتري له الاملاك الوافرة وهالك مجموع ما اشتراه : دكانين
 من شاهين اسحاق يتبعها جلان من التوت بمبلغ ستة الاف وخمسمائة
 قرش . عودة توت من الست حلا شهاب يتبعها كروم وسليخ وبار
 بمبلغ ستة وعشرين الف قرش . عودة اخرى من الست هيفا شهاب
 بمبلغ ستة وعشرين الف قرش . ربع عودة من الامير سليم شهاب
 بمبلغ اربعة الاف وخمسمائة قرش . دكان من نخول ابي لويس الحداد
 واخيه بمبلغ الف قرش . دكان من ارملة يوسف نعمه بمبلغ الف
 وثمانماية قرش . من الحوري انطون حبيش توت وكرم وسليخ بمبلغ
 تسعة الاف قرش . من فارس ابي سبابا دكان بمبلغ الف قرش .
 عودة من الخواجا خوأم مع كرم وسليخ بمبلغ واحد واربعين الفا

وثلاثمائة قرش . عودة من منصور شاهين الهاني بمبلغ اثني عشر الف قرش ومائة قرش . وبعض دكا كين وارااضي اشتراها بموجب صكوك محفوظة في رزنامة الدير المذكور يبلغ ثمنها نحو احد عشر الف قرش فيكون مجموع ما اشتراه هذا الاب الغيور يزيد عن المائة والحسين الف قرش . فضلاً عما اكتافه على البناء المذكور وما جدده في دير ماري الياس غزير كما قدمنا عنه في محله

وايفاء بحق هذا الاب الفاضل يجب ان اذكر بعض فقر من ترجمة حياة فقيد الرهبانية تبصرةً للآتين بعده من رهبانيتنا فاقول ولد فقيدنا في قرية غزير من ابوين فاضلين اسم ابيه جرجس اسحاق . (١) ومن اشترى املاكاً لهذا الدير المرحوم القس بطرس

(١) اصل عائلة بيت اسحاق في غزير من غوسطا من عائلة بيت شهوان . وهذه العائلة لها تاريخ محفوظ عند المدير افرنسياس ابن اخي المرحوم برزدوس . فلما ترعرع الموما اليه أدخله ابوه المدرسة الابتدائية فتعلم فيها . ثم تتلمذ عند خاله المرحوم القس فرنسيس جعاره وتعلم القراءة والكتابة . ولما بلغ العمر الكافي جاء دير ماري يوحنا القلعة في سنة ١٨٣٤ في ١٦ ايار طالباً الرهبانية فقبل من رئيس الدير القس غزيرغوريوس كنيسي . وغب تتيحه ما وجب قانونياً البسه الاسكيم الملائكي الاب المرقوم في ١٦ ايار سنة ١٨٣٥ فوفى حق الحالة التي اعتنقها حق الايفاء . فراه روضه اهلاً لاقتبال درجة الكهنوت فانتخبوه وعلموه اللاهوت الاديبي وبعض مبادي اللغة السريانية ثم أعطيت له الشهادة باهليته

الغزيري فالاب المرقوم قبل ان صار رئيساً عاماً على الرهبانية اشترى اربع عواد . والقس ايچيدوس الغزيري عودتين وهذه العواد خصصها الاباء في دير ماري نوهرا والاب مارون الغزيري اشترى عودة مع قطع سليخ والمدير فرنسيس الموما اليه اشترى عودة من الامير تامر الشهابي ووالدته واخوانه بموجب صك مسجل في محكمة قضاء كسروان وعمر المعصرة الكائن محلها في آخر سوق الجامع للجهة الغربية وفصل منها اربعة دكاكين ودكاناً في سوق ساحة الجامع مع مشترى دكان وجمها الى دكان واحد ومجموع ما اكلفه واشتراه للدير المذكور بلغ

لاقتبال الدرجات الكهنوتية المقدسة . وقبلها من يد المثلث الرحمة المطران بطرس كرم مطران بيروت . فازداد برزدوس اجتهاداً في اكتساب الفضائل ولاجل حسن سيرته البارة خدم النفوس في حارة الحدث . وكان قدوة صالحة لذويه وابناء رعيته مثابراً على الاعمال اليدوية ولم يترك حفظ قانونه وفرائضه الرهبانية . كان كثير الامساك لم يفرق قط من تعليم ابنا رعيته طرق الفضيحة باسبغ عبارة مسيحية فكان لكلامه وقع في القلوب . ولم يكن في خدمته الروحانية يهرب احداً . ثم انتخبه الروسا رئيساً على دير ماري الياس غزير فاحسن القيام كما تقدم ثم انتخب مديراً لمجمعين وفي حالي الشدة والرخاء كان ثابت الجأش لا تسكره الرفعة ولا يبلبله دونها حتى اضحى مثلاً صالحاً للجميع وبعد ان خدم في رهبانيته خمسة واربعين سنة رقد بالرب في اول كانون الاول او اخر سنة ١٨٧٩ ودُفن في دير الجديد دفنة مكرمة جزاه الله بمجازاة برار الصالحين بمنه وكرمه امين

خمسة واربعين الف قرش والان مباشر في تقب قطعة ارض شمالي
الدير يبلغ مجموع كلفتها مع عمار الحارات نحو عشرة الاف قرش . ومن
الرهبان الذين لهم الاتعاب في الدير المرقوم هو القس بولس
كفرحتنا (١) والقس انطون الحداد الغزيري بمدة رئاسته على الدير
المذكور جدّد تقب بعض الاراضي واصلح المنقوب منها وعمّر بعض
الدكاكين في قرية غزير وعمّر قبة الكنيسة حسبما قدمنا جزاهم
الله خيراً

ترجمة حيوة القديس ماري نوهرا

ان القديس ماري نوهرا (١) واسمه الاصلي لوجيوس كعني
نوهرا اي النور . هذا القديس العظيم ظهر في اواخر الجيل الاول
للميلاد الالهي والاصح في الجيل الثالث وُلد في مدينة دمنهور او
منهور من بلاد فارس راجع كتاب السنكسار لطائفتنا (٢) وانما
نذكر عنه انه لدى سماعه الانجيل الطاهر « ان من يترك لاجل
اسمي اباه وامه . . . » ترك كلشي ، وذهب واخاه قنون واخته تقلا الى

(١) لفظة سريانية معناها مكان الختن او العريس

(١) نوهرا لفظة سريانية لقبه السريان بها لكثرة المجائب الصادرة على يده

(٢) اما الترجمة السريانية فلا تأتي بذكر ولادته في تلك المدينة او انه

البرية يتعبدون لله بالصوم والصلوة وصنوف النقشقات حافظين بتوليتهم حفظاً مدققاً ولماً كان النسك والمتوحدون في ذلك الزمان يظرون من مناسكهم أبان ثوران الاطهاد على المسيحيين فالقديس ماري نوهرا واخواه ذهبوا الى مدينة الاسكندرية (٣) لما علموا ان ديوكليانوس اقام حرباً على المسيحيين في المدينة المذكورة حيث كان مالكا في المشرق كله وكانت الاقطار المصرية داخلة تحت ولايته فدخلوا كنيسة ههنا وهناك جثوا على ركبهم طالبين من الله رفع الاطهاد عن عباده وبدأوا يندرون فيها بايمان المسيح علانية حتى تم خبرهم في المدينة كلها وسمع بهم الملك المذكور فاحضرهم امامه . وسأل احدهم نوهرا عن اسمه واسم بلده ومعبوده فاجابه القديس انه مسيحي يعبد الله الحي رب البرايا كلها فتعجب الملك واعوانه من هذا الجواب وعدوه جسارة عظيمة فقال له الملك انت الذي تظني شعب مملكتي وتقصيه عن عبادة الهتي المقدسة فاجابه لوجيوس (نوهرا) انا هو والحق اقول انا لست اطفي احداً انما اقودهم الى الايمان بالاله الحقيقي الذي لا اله الا هو واما المهتمك فليست الا صنعة ايدي

(٣) هي اسكندرية مصر ومينائها البحرية واقعة بين فم النيل العربي وبحيرة ماروتيس بناها اسكندر ابن فيلبوس المكدوني في الجيل الرابع قبل المسيح فسميت باسمه

الناس تتكلم فيها الشياطين وتضلكم لتسلخوا طرق الشقاء والفساد
ولتأكيد هولاء الابالسة الملاعين ان سلطانهم الظلي تقوؤض اساسه
واندك بناؤه يحركون فيكم الشر محثينكم على الانتصار لهم والاختذ
بناصرهم قائلين اقتلوا تباع الناصري . ايدوا هذا الاسم لاننا
لا تقدر بعد على الثبات في وجهه ولا نتمكن من اباحة المنكرات لكم
يا عبأدنا فهل تقدررون على ترك ارتكاب المحرمات والمظالم ان دين
الناصري لا يبيح لكم فعل سوء فكيف يصير مستقبلكم ولاي
منقلب تقبلون اذا هبوا من رقدتكم وكفأكم الاغفال . هذا خبر
المتكلم ايها الملك وذا مخبرهم . اما هنا تمجد اسمه فتنزهه عن ذلك
فهو جلّ وعلا يأمر في عمل المبرات مع كل الناس وينهي عن فعل
المنكرات . وبالنتيجة ان كلما يبيحه المتكلم يحرمه هنا فان كنت
ايها الملك على جانب من التعقل والرزانة تقضي عليك الحال ان
تتأمل في عاقبة الامور . فلما سمع الملك هذا الكلام احتدم غيظاً
وأمر بسجنه في مكان مظلم فمضوا به واودعوه السجن وصدف ان
وجد في السجن رجل مخمق فشفاه القديس بصلاته فامن بالمسيح اناس
كثيرون وعمدهم واستشهد منهم نحو ثمانين رجلاً . واستمر المتعصب
مصرأ ولم يرجع عن غيه النفاقي . وبينما القديس في السجن انحدر
اليه ملاك من السماء وأمره ان يتها للرحيل فنهض وركب والملاك
مبخائيل رئيس الجنود السماوية على عجلة روحانية وبأقل من طرفة

عين بلغا مدينة صور العظيمة (١) واخذ يجول في اسواقها الرحبة
 مبشراً بايمان المسيح ومنذراً شعبها لتركوا عبادة الوثن واشتهر عرف
 فضيلته فيها فاقبل عليه الناس من كل انحائها وطلبوا منه ان يقبلهم
 في شركة الايمان فعلمهم باكورة قواعده وعمد منهم ثلاثة الاف
 وسبعين نفساً . ولم ينفك منزراً قومها الى ان ارسل الملك الجائر
 المقدم ذكره بطلبه فأخذه الى مدينة البترون (في لبنان) ولماً مثل
 امامه كلمه وسأله كالاول لفظاً ومعنى فاجابه القديس بشجاعة
 عظمى ذاماً الوثن مردداً البرهانات الاولى وزاد قائلاً جئت الى هنا
 بحسب طلبك ايها الملك لاؤنبتك واخزي الهتك الباطلة علك
 تزعوي عن ضلالك . وقتئذ لم يعد للملك اضطراب فأمر ان يقوه في
 حمام مشتمل جداً ثبت مطروحاً فيه ثلاثة ايام فلم تنله مضرة . فأمر
 ثانياً ان يطرحوه في اتون النار ففعلوا بعد ان زادوا الاتون اشتعالاً
 اما القديس فكان في وسط النار كأنه في جنة غناء وخرج سالماً
 بدون اذى البتة فانذهل الملك والحاضرون وأمر ايضاً ان ينشروه

(١) مدينة فينيقية ذكرها الكتاب المقدس مراراً واهلها قديماً اشتهروا
 في السطوة والتجارة والصنائع راجع تاريخ سوريا لجرجي بوني ولسيادة المطران
 يوسف الدبس ومطول تاريخها في اساطير الاولين للمعلم ميخائيل عبدالله
 غبريل الشباني

بالمنشار فشره جزءاً جزءاً وقطعوا اعضاءه ارباً ارباً . فكان لسانه
 يسدي شكراً لله بدون انقطاع ومعذوبه ينظرون اليه منذهين وتوفي
 وهو على تلك الحال . فأنحدر ملائكة الرب من السماء في منتصف
 تلك الليلة وجمع اعضاءه بعضها لبعض واعاده الى الحياة ولوقته نهض
 حياً صحيحاً وتوجه مسرعاً وظهر امام اعدائه ولسانه يترنم بتسبيحة
 الظفر . فيالعظم قدرة الله الغير مقاسة وبالترنم شر البشر الظالمين
 والمصرين على غباوتهم وكفرهم . ها انا نرى الظافر نوهراً قد
 انتصر بدون سلاح ولا قوة حربية بل بقوة الله الضابطة الكل
 وفه مفتوح بمجد الله ويظهر خصمه ببرهان قاطع عن عظمة ربه واله
 السامي الجلال الذي بعثه من الموت . تلك العجوبة يتفطر لها الجمود
 اما قلب الكافر فلم يتلين لاصراره فاحتار بما يصنع وفكر بنفسه قائلاً
 ان لم اهلك هذا الرجل من وجه الارض وابيد ذكره فلا يتم لي
 الانتصار فأمر بنقف عنقه وفيه تم استشهاده السعيد في ٢٢ تموز
 في اواخر الجليل الثالث للمسيح كما قدمنا . وما ظن الشقي ومحاربوه
 انهم يرجعون خاسئين . اليس الذي قدر على بعثه من بين الاموات
 هو قادر ان يحيي ذكر صفيه الى الابد ؟ فقد شاء تقدمت اسماءه
 ان لا تخفى تلك المنارة بجثب الاشرار فآلهم المؤمنين ان يأخذوا
 جسد شهيد الطاهر باكرام يحق له فحماوه ككثرة لا يعادله ثمن
 وبنوا على اسمه كنيسة . قيل انها كنيسة سمر جليل في جبل لبنان

والى الان ومنتهى العالم تظهر العجائب الباهرة بشفاعة هذا القديس العظيم في القديسين . وتعدله كنيستنا المارونية كل سنة في ٢٢ من الشهر المذكور اعلاه . اما استشهاده قنون اخيه فكان في مدينة نيقومديا . وشقيقتهما تقلا في مدينة عماوس ومما يظهر من صلوة فرضهم ان افتراقهم كان بسبب الاطهاد العام الذي اثاره هذا الملك الغاشم على جميع المسيحيين المنبشرين في انحاء المعمور وغزير قرية قديمة جداً كما تشهد التواريخ الصادقة واهلها من قديم الزمان موازنة الأ في حقة سكن فيها بعض الاسلام ثم خرجوا منها وفيها دور كانت للامراء الشهابيين وبيعت احداها للرهبان اليسوعيين فجعلوها مدرسة كلية . ثم نقلت هذه المدرسة لبيروت والاخرى اشتراها الخوري لويس زوين وكانت تسمى بالزار وجعلها مدرسة . والثالثة اخذها الرهبان الكبوشيون وفيها عائلة آل حيش الكريمة التي اشتهرت منذ القديم بصفتها المارونية ونبع من هذه العائلة علماء وبطاركة واساقفة اشهرهم البطريرك يوسف حيش الطائر السمعة . ومن اهلها علماء ومؤرخون تشهد لهم بذلك تأليفهم كالقس مخايل الغزيري وغيره ومنهم ابا رهبانيتنا الذين قدمنا الكلام عنهم ولهم اعمال تذكر فنشكر . وهي مولد الامير بشير الكبير الشهابي واخيه الامير حسن ومركز قائمقامية قضاء كسروان الصيفي . وفيها تجارة متوسطة وسكانها نحو ستة

الاف نفس هم على جانب من الرقة والموانسة وفي زمن المحنة تراهم اصحاب اقدام وشجاعة وهمة . واملاكها قليلة بالنسبة لسكانها . وماؤها وهوؤها جيدان . وفي سنة ١٨٩٤ بوشر في جاب الماء اليها من الينابيع خاصتها بقساطل حديدية فازداد طعمه لذة وبرودة

المبحث الثاني والعشرون

في انطوش الرهبانية في مدينة بيروت

انه في سنة الف ومائة وسبع وخمسين هجرية الموافقة لسنة الف وسبعائة وخمس واربعين مسيحية اشترى الابوان المرحومان ابراهيم اصاف النائب العام وسمعان عريض احد مدبري الرهبانية الانطوش الشهير الى الان بوقف الرهبانية في مدينة بيروت ودفعا ثمنه اربعمائة وستين قرشاً ليد الباعة هدلا ابنة ابي ناصيف يوسف الشماس بموجب صك شرعي مؤرخ في اواخر شهر رمضان سنة الف ومائة وسبع وخمسين هجرية مصادق عليه من السيد ابراهيم قاضي المدينة المقدم ذكرها وكان يحدد الانطوش بعض جناب اعداهن تابعة الميع المسطر وكان البناء الملاصق له يسمى بطاقة القصر . وفي سنة الف وسبعائة وخمس وستين مسيحية اشترى المرحوم الاب

ابراهيم عون الرئيس العام قبو الانطوش السفلي الشهير بوقف
 الرهبانية من حرب غانم مصادق عليه من السيد علي مفتي بيروت
 والسيد ابراهيم نائب بيروت بشهادة المطران ميخائيل فاضل .
 والحوري سليمان خادم الموارنة في بيروت . ومذكور في هذا الصك
 ان ميرة القبو وما لصقه من الارض خمس بارات فضة لاغير .
 ويوجد بعض صكوك محفوظة في روزنامة الرئيس العام المعلقة حقوق
 ومنافع الانطوش المذكور تحررت بين الاباء . وبعض ملائكة العمار
 المجاورين الانطوش اقدمهم الشيخ سعد الشلقون وثانيهم الخواجا
 بطرس الحياط . ويوجد صك شهادة يثبت مضمون الصكوك المذكورة
 والشاهدان فيها هما المعلم الياس النشامي المماري وزيادة الشلقون
 مؤرخ في غاية شهر ذي الحجة سنة ١١٩٨ ومصادق عليه من السيدين
 ابراهيم وعلي مفتي بيروت . وصك ثاني مؤرخ في ١٥ نيسان
 سنة ١٨٤٤ حرره على نفسه طنوس جرجس الحياط المعان حقوق
 الرهبانية في الحائط المبني حديثا وانهم الى الرهبان اذا ارادوا البناء
 فلهم الحق الشرعي بان يضعوا الجسور والاشباب على الحائط المذكور
 بدون ان يعارضهم معارض ولا ينازعهم منازع وهذا الصك شهد
 بصحته المرحوم الاب ارسانيوس النيجاوي ومحرره الخواجا ميخائيل
 غنطوس ثابت وفي سنة الف وسبعائة واربع وستين مسيحية وقف
 قبوا مكانه تحت عماراني يوحنا خالد و ابراهيم غانم المرحوم ابراهيم

يوسف عرب بشركة قداسات وصلوات السبت . وباع الآباء
الانطوش المذكور للامير موسى الشهاني ثم استرجعوه منه بموجب
صك تحرر على نفس صك المبيع ودفعوا للامير الموما اليه الثمن الذي
كان دفعه لهم وقدره سبعمائة وخمسين قرشاً وذلك سنة ١١٨٤
هجرية بزمان المرحومين الابا ابراهيم عون الرئيس العام وماتيا ويواصف
المديرين . والانطوش المذكور كانوا يسمونه باسم القديس ماري
الياس . يتلخص من ذلك ان الآباء اقاموا فيه كابلاً للقديس على
اسم القديس المشار اليه وكانوا يقيمون القداس الالهى فيها حين
ينزلون على بيروت لقضاء الاعمال وينتخبون وكيلاً من ابناء الرهبانية
يقيم فيه دائماً ليهتم في مقدمة ما يلزم لمن يضيفه من ابناها وفي كرور
الاعوام تلاشت تلك العادة او بالحري الحقوق لاسباب لا محل
لاستيفائها هنا . وفي سنة ١٨٦٤ رم سقف الانطوش وخرقائه
والتحت المعلوم الذي يصعد اليه بسلم من داخل المرحوم الاب يوسف
البعبداتي الرئيس العام واصلح فيه ما كان تهدم . وكان وكيل الشغل
المرحوم القس يواصف الحاج بطرس فبلغت الكلفة نحو ستة
الاف غرش

ان مدينة بيروت هي مدينة فينيقية من سورية شهيرة على
شاطئ بحر الروم او البحر المتوسط واقعة بين صيدا وجبيل على
جانب الشمال الغربي ولسان طويل داخل في البحر يسمى رأس بيروت

ورأس اللسان ودُعيت باسم بيروت من هيكل بُني فيها لبلع بيريث
 احد الهة الفينيقيين المنسوب اليهم بناء هذه المدينة . وقيل دعيت
 بيروت لكثرة الابار فيها . ولفظة بُر في اللغة العبرانية والسريانية
 والفينيقية والعربية بمعنى واحد كما حقق المدققون . ودُعيت وربي
 ايضاً . وسماها الرومان واليونان بيريتوس . وكان ياتيها الماء من
 نبع الديدشونية فوق قناطر عظيمة البناء . سُميت بقناطر زبيدة .
 واثارها باقية حتى الان في مجرى النهر المنسوب لبيروت وكان يسمّى
 قديماً ماغوراس . (ونبع الديدشونية يفور في ايام الصيف كثيراً ثم
 يرجع قاذفاً معه بعض القش . وهو عن بيروت على بُعد اربعة
 اميال ومصبّه في البحر شرقيها وفي ايام الشتاء تجتمع اليه المياه من
 يناير وجداول كثيرة . وفي سنة ١٨٨٧ على التقريب في شهر كانون
 الثاني غارت مياهه وكانت تصب في فوهة كبيرة تحت قرية بزبدين .
 وفي سنة ١٨٩٣ فُتحت فوهة كبيرة تحت قرية بيت مري وابتلعت
 المياه الكثيرة وكان ذلك في الشتاء ايضاً . وهذا جرى في نهر
 انظلياس . قيل انه غارت مياهه مرتين حتى جفّت عن اخرها ثم
 رجعت كما كانت لكنها صافية بدون ادنى عكر)

قيل ان بطليموس ابيفانوس الذي جلس سنة ٢٠٤ ق م على
 تخت مملكة سورياً هو الذي بنى القناطر المذكورة وقيل البانية لها
 الملكة زبيدة او ذنوبيا ملكة تدمر التي كانت في الجيل الثالث

الآباء
 موجب
 من الذي
 ١١٨٤
 اصاف
 ماري
 على
 ما حين
 رهبانية
 كرور
 لا محل
 خرقائه
 يوسف
 الشغل
 و ستة
 رة على
 بل على
 بيروت

ب م وهو الأرجح . وهي التي جرت ماء نبع العرعار الكائن محله
 شرقي قرية بعبدات كما مر في تاريخ دير ماري يوحنا القلعة . وكان
 الماء ينقسم الى بيروت قسمين الاول يأتيها شرقاً والثاني جنوباً ويصب
 في مصنعين كبيرين ومنها يتجزى على المدينة . ووجد في المدينة
 المذكورة نقود مضروبة باسم انطيوخوس الرابع الذي جلس على
 تخت سوريا سنة ١٧٦ ق م وباسم ديمتريوس الثاني الذي جلس على
 التخت المذكور سنة ١٤٦ ق م وباسم يوليوس قيصر وخلافه . وفي
 سنة ١٤٠ ق م اخرجها ريوروتوس اتريفون قائد جيش اسكندر
 بلاس ملك سوريا الانطاكي وبقيت خراباً خمس وسبعين سنة .
 وفي سنة ٦٥ ق م رمها الرومان في نفس المكان الذي كانت فيه .
 ثم سميت جوليا فليكس اي جوليا السعيدة باسم جوليا ابنت اوغسطس
 قيصر التي تزوجت باغريبا حفيد هيرودس سنة ٣٠ ق م . وفي
 سنة ٥٥ ب م زينها الجنرال اغريبا الاكبر بالابنية الجميلة وسنة ٢٢٢
 ب م يابام اسكندر سافيروس قيصر اقيم فيها مدرسة عظيمة لتعليم
 الشرائع الرومانية . وفي سنة ٥٠٠ ب م سماها الملك يوستينيانوس
 الكبير مرضعة الفقه . وفي اواسط الجبل السادس ب م في ٩ تموز
 حدث فيها زلزلة عظيمة اخرجتها . وفي سنة ٧٠٠ ب م فتحها عمر
 الخطاب ومنهم من قال سنة ٦٦٥ وكلا القولين لا ينطبقان على
 برهان تاريخي رهن لان عمر الخطاب لم يبق حياً لذلك الوقت

(راجع تاريخ الخلفاء) والصحيح انها اخذت بايام الملك امية الاول
والله اعلم . وسنة ٨٠١ ب م دهمتها مراكب الاروام . وفي اواخر
الجيل التاسع ب م حدث فيها زلزلة شديدة سقط منها جانب
عظيم . وسنة ٩١٥ غشى ميناها سفن افرنجية مختلفة . وسنة ٩٢٤
مر فيها احمد بن محمد بن ابي يعقوب بن هرون الرشيد العباسي
بعياله . وسنة ٩٦٣ ب م وقعت بيد نيكافورس فوقا ملك القسطنطينية
بواسطة قائده سمسق . ثم رجعت الى الاسلام وفي سنة ١١٠٠ ب م
اخذها الصليبيون ثم رجعت الى الاسلام بالسلطان الاشرف صلاح
الدين هو غير الايوبي سنة ١٢٩٠ . وفي سنة ١٣٣٣ جأتها مراكب
الجنوبيين . والسبب لمحبيها هو ان ابن ملك البندقية اتى بيروت
طلباً للتنزه فلم يرق في عيون الاهلين ذلك . فقال لهم احد المشايخ
وكان اعمى انا اقتل الغلام واكفيكم شره بشرط ان تكفوا اصحابه عني
فاجابوه الى ذلك . فاقاموا لابن الملك كرسيًا في فسحة امام باب
القيسارية العتيقة فجلس . ثم اتى الشيخ الاعمى باصحابه وسأله صدقة
وبينما كان يخرج له الصدقة من كيسه هجم عليه الاعمى ومسكه
من عنقه ولم يتركه حتى مات وصارت موقعة بين رجال الامير
واصحاب الاعمى قتل فيها من الطرفين خلق كثير . فالذين بقوا
من رجال البندقية احياء عادوا اليها واخبروا سيدهم الملك فغضب
وارسل اليها مراكب حربية فضربها . وعساكر صلاح الدين الموما

اليه بعد انتصارها هدمت سورها ودكت قلعتها وجعلت كنيسة
 ماري يوحنا فيها جامعاً وهو الآن يسمى الجامع الكبير . ومحت
 صورها بالكس التي كانت على جدرانها . ومن ذلك الوقت تتابعت
 عليها الحكام الى ان اشرفت شمس الدولة العثمانية المعظمة بالسلطان
 سليم الاول العثماني سنة ١٥١٧ . وكان يحكم عليها الامراء التتوخيون
 الذين جاوا هذه البلاد في سنة ٨٢٠ ومن بعدهم الامراء آل معن
 الذين جاوا لهذه الديار اللبنانية في سنة ١١٢٠ م ومن بعدهم الامراء
 الشهابيون الذين اتوا وسكنوا لبنان سنة ١٦٩٦ بعد اقراض المعنيين
 وكانوا قبلاً ساكنين وادي التيم . والى الان يوجد منهم في حاصبيا
 وراشيا ومذهبهم الدين الاسلامي . اما الذين في لبنان تنصروا كما
 هو مشهور . وللامراء التتوخيين والمعنيين والشهابيين عمار في هذه
 المدينة كانت تسمى باسامي بانيتها (راجع تاريخ الاعيان وغيره) .
 وفي سنة ١٦٧٦ صارت بيروت تحت ولاية الجزائر اصله من ايالة
 البوسنة في بلاد تركيا اوربا وكان مملوكاً بيع في مصر وجاء منها الى
 لبنان وخدم عند الامير يوسف الشهابي ثم تدرج من رتبة مملوك الى
 وزير او باشا وجعل مقامه عكا ومات فيها سنة ١٢١٩ الموافقة لسنة ١٨٠٥
 او سنة ١٨٠٤ . ثم توالى عليها الحكام بامر الدولة العلية . وكانت
 قبلاً متصرفية تحت ولاية والي سوريا . ثم ارتقت الى ولاية . ودخل
 فيها الدين المسيحي بانذار هامة الرسل ماري بطرس . واول اسقف

عليها كان القديس كوارتوس تليذ الرسل الذي ذكره الرسول بولس في الاصحاح الاخير عدد ٢٣ من رسالته الى الرومانيين . وفيها صارت اعجوبة صورة سيدنا يسوع المسيح التي كان صورها نيقوديموس لما انزل يسوع عن الصليب . راجع سنكسار طائفتنا في اليوم العاشر من نيسان وفي سنة ١٦٦١ أخذت كنيسة ماري جرجس الواقعة جنوبي خليج ماري جرجس وهذه كانت للموارنة فضبطها وواقفها علي باشا الدفتردار الذي هو اول باشا تنصّب سنة ١٦٦٠ على مدينة صيدا التي كانت تابعة جبل لبنان . وقيل ان ماري جرجس قتل تينياً جنوبي النهر فسمي الخليج باسمه . وجعلت هذه الكنيسة جامعا للاسلام باسم (الخضر) وسكان بيروت الان على اختلاف المذاهب نحو مائة وعشرين الفاً وهي على ما عظم من النجاح . وقد جرت اليها المياه سنة ١٨٧٥ كما قدمنا القول . وسكة الحديد كانت نهايتها منها الى الشام واسط سنة ١٨٩٥ وانارتها بالفاز كانت في سنة ١٨٩٠ . ومرفاها كان نجازه في سنة ١٨٩٤ . وفي سنة ١٨٩٥ كان نجاز عمار الكنيسة المارونية . وقدس فيها سيادة المطران يوسف الدبس مؤسسها قداس عيد التيامة اول قداس حبري . ويوجد فيها من المدارس الكلية خمس : مدرسة الحكمة لسيادة المطران يوسف الدبس ومدرسة الاباء اليسوعيين ومدرسة البطريركية للروم الكاثوليك ومدرسة الاميركان ومدرسة لليهود . وبعض مدارس غيرها لكنها

بدائية وفيها مستشفيات وجمعيات خيرات وقيل انها للآن لم ترجع الى عظمتها الاولى والله اعلم

وفي سنة ١٨٩٥ مدوا طريقاً للعربات من غربها الى شرقها ومن شمالها الى جنوبها . اما سكة العربات منها الى الشام فكان افتتاحها نحو سنة ١٨٦٣ . ومد سلك التلغرافات في عموم مدن لبنان وسورياً كان نحو سنة ١٨٦٤ . ولفظة تلغراف يونانية معناها (الكتابة عن بعد) والذي اخترعه اولاً هو الرجل الطيب الفرنسي امونطون الماهر في العلوم الرياضية . والذين اكملوه هم اخوان من الفرنسيين جملاه سهل الاستعمال وذلك في سنة ١٧٩٢ ب م والاتفاق العمومي على فوائد هذا الاختراع والحكم عليه كان سنة ١٧٩٣ او ١٧٩٤ وقيل ان الذي اخترع التلغراف البرقي واقتكر فيه هو الرجل جورج الفرنسي وذلك سنة ١٧٦٠ واتمه سنة ١٧٧٤ وبقيت الايدي تتدوله الى سنة ١٨٢٣ فصار مستوفياً الشروط . واول سلك تلغرافي نصبه الطبيعي صاموئل مورز الاميركاني (وعدوه المستنبت الاول) بين واشنطن وبلتيور . ومن ثم جرى استعماله عند اكثر دول اوربا اما المركبات فهي قديمة جداً وذكرها الكتاب في اسفار كثيرة . وكان للرهبان انطوش في صيدا بيع

وصيدا اول مدينة فينيقية بناها صيدون بكر كنعان بن حام بن نوح البار (تكوين ص ١٠ وص ٤٩ يشوع ص ١١ و١٩ قضاة ص

١ حزقيال ص ٢٧) قيل انها بُنيت سنة ٢٧٠٠ قبل المسيح واهلها
اشتهروا في سفر البحار . قيل ان اول سفينة أُزلت في البحر هي
من الصيدونيين بعد سفينة نوح (وهذا مجمع عليه) وقد اتسعت
تجارتها في زمان الفينيقيين اتساعاً عظيماً واهلها عمروا مدينة صور
التي ذكرها الكتاب وقبلوا الدين المسيحي بانذار بطرس الرسول زعيم
الرسل . واول اسقف عليها سامه الهامة وشرّف تخومها السيد المسيح
كما جاء في متى ص ٦٥ ومثلها مدينة صور فان اول اسقف عليها
سامه القديس بطرس الرسول ايضاً

وجبل انذر فيها ماري بطرس وسام اسقفها الاول يوحنا مرقس
تلميذ الرسل (ابركسيس ص ١٥) وسماها بعضهم ببيلموس وبعضهم
لوسطرا ايضاً . ويوجد في هذه المدينة كنيسة قديمة زعم بعضهم انها
من زمان الرسل والارجح انها من بناء الصليبيين . ومدينة جيل
قديمة جداً ذُكرت في التوراة جيال (ملوك اول ص ٥ حزقيال
٢٧ يشوع ص ١٣) وسكانها ذُكروا في جملة بنيادي حيرام ملك
صور الذي ساعد سليمان في بناء هيكل اورشليم . واثارها القديمة
الباقية للان تشهد لها بقدميتها



المبحث الثالث والعشرون

في تاريخ وذكر اسماء الذين انشأوا انطوش ماري
يوسف البتول في زحلة

كان تأسيس بناء الانطوش من المرحوم الاب ابراهيم عون
الشهير . بعد ان وقف صاحب الشرف الامثل الامير بشير قيدبيه
اللمعي البرماني قطعة ارض مكانها في القصبه المذكورة بموجب صك
منه لم يزل محفوظاً في روزنامه دير ماري اشعيا . وكان ذلك بتاريخ
سنة الف ومائتين هجرية . قد وقفه الامير المشار اليه على دير ماري
اشعيا ويثبت فيه الغاية الموقوف لاجلها بقوله في الصك انه وقف
قطعة الارض المعروف مكانها فوق جبانة (مقبرة) النصرى امره
للاب ابراهيم الموما اليه وللآباء المديرين على انهم يبنون كنيسة
واوذاً لاجل سكن الرهبان الوافدين الى زحلة والبقاع وحرراً في
نفس الصك المذكور ان الرهبان اذا طلبوا اراضي من الامير
لينصبوها كروماً وتوتاً وحوراً او ليزرعوها فلا يعز عنهم وهو يكون
دافماً عنهم كل ما يعترضهم بدون حق رحمه الله رحمة واسعة

فالاب ابراهيم باشر في عمار الكنيسة وسقفها بالاحشاب ثم بنى
اوذاً لصقتها وذلك بعد اخذ الاجازة من اسقف الابرشية . وتسلم
الآباء من طرف الاسقف خدمة النفوس . وهي على ما قيل اول

كنيسة شهيرة بُنيت في زحلة . وكانت تخرب عند خرابها وعند ما يرجع اهالي زحلة يرجع الاباء فيجدون بناها والانطوش ايضا . وفي سنة الستين المشهورة حرق الانطوش والكنيسة . ثم رجع الاباء فجددوها . وفي سنة ١٨٨٢ حُرقت الكنيسة بسبب امرأة جاءت مساء واطاعت قنديلاً من الفخار ووضعت على درجة المذبح الكبير فما مضت بضع ساعات من الليل حتى اشتعلت فتيلة القنديل المذكور وامتد لهيها الى وجه المذبح ثم الى الحشب ومنها الى الصور ثم الى سقفها . فاستمرت النار والتهمت الاخشاب والجسور التي داخلها . فاستيقظ احد العربان الذي كان نائماً في بيت حبيب ابي حمد الملاصق الكنيسة واخبر حبيب المذكور وحبيب ايقظ من بجواره فاعتات الضوضاء في كل القصبة وكان الصراخ من كل جانب . واجتمع حول الانطوش خلق كثير لاطفاء النيران المتأججة لكنهم اخفقوا سعياً ولم يتمكنوا من اطفائها . وخافوا من امتدادها غير ان الله لطف بعباده فلم يتجاوز النار الكنيسة . وفي تلك الليلة كان وكيل انطوش الاب متى غباله متغيباً وقيل انه كان في قرية سرعين لقضاء بعض المهام . فالتزم الاب متى المرقوم بمعاونة الرئيس العام سمان بلوني وآباء الرهبانية ان يقيم الكنيسة الجديدة من اساساتها واكملها على هيئتها الحاضرة وزينها بالصور والشماعدين فاضحت كنيسة جديدة . وهو ابي الاب متى الموما اليه عمر الانطوش من جديد

فاضطر الى مبيع بعض قطع ارض معروفة بوقف الانطوش ورئيسا
 دير مارى اشعيا ومارى سمعان عين القبو قدماً قسماً كبيراً من
 الاخشاب اللازمة الى سقف الكنيسة والاوز . والاب سمعان
 بلونى والمدبر لويس الحاج بطرس ارسالاً للكنيسة بعض الامتعة مثل
 بدلات وغفارات وكسات وغيرها مما يلزم لخدمة الجلال الالهى .
 والحق يقال ان الاب متى المرقوم له الاتعاب الجزية في عمار الانطوش
 المحكى عنه . وفي هذه المناسبة ارغب ان ابين ما لاصحاب الشرف
 الامجد آل قيديه وآل مراد وآل فارس المعيين من الايادى البيضاء
 على عموم الزحلاويين من اية طائفة كانوا فاقول :

لقد تحقق من صكوك محفوظة وتواريخ صادقة بان الامراء
 المشار اليهم كانوا مالكين اراضي وبنيات القصة المذكورة . وكانت
 سابقاً حواش او حارات باسم الامراء . وعن رواية صك محفوظ عند
 حضرة الاباء الرهبان الحناويين الباسيليين القانونيين ان الامراء هم
 اول من بنوا مطحنة على ماء نهر البردوني في زحلة . وان اهالى
 الكرك في ذلك الوقت عارضوا الامراء بدعواهم ان ماء النهر المذكور
 يخصهم وفي تصرفهم الشرعى . ولما علم حاكم البلاد كتب الى الامراء
 ما ملخصه (ان مشروعاتكم في احداث مطاحن جديدة في زحلة
 وجركم الماء اليها من نهر البردوني هذا يضر في حقوق اهالى الكرك
 فعليكم ان تسترضوهم حتى اذا سمحوا لكم في اخذ الماء للمطاحن

المبتاة منكم حديثاً فانا لا اعارضكم) فالامراء اصطحوا امورهم بمشترى
 الماء من اهالي الكرك وبقيت المياه جارية على المطاحن ومن جملتها
 مطحنة ديرنا ماري اشعيا الكائن محلها بقرب جسر المعلقة الذي كان
 يسمى قديماً بجسر الكرك على مقربة من حوش الامراء المتصلة الى
 وقف الدير المرقوم بموجب صكين الاول في النصف وهو من الامراء
 ومؤرخ في سنة الف ومائة وتسعين هجرية والثاني من بيت مسلم
 ومؤرخ في سنة الف ومائتين وتسع بالنصف الباقي . والصكان
 محفوظان في الدير المذكور . فاهالي زحلة كانوا يرجون الامراء لئيسموا
 لهم بان يبنوا عمارة والامراء يأذنون لهم بموجب اوامر لوكلائهم
 وبقوا على هذه الطريقة الى سنة الف وثمانماية واربعين على بعض
 الاقوال حيث قويت شوكة اهالي زحلة وانخفضت سلطة الامراء
 نوعاً وتم لهم ذلك في سنة الف وثمانماية وستين م حيث نزع الحكم
 من ايديهم واصبح حكم لبنان اجنبياً من طرف الدولة العلية العثمانية
 المعظمة بموجب نظام مصادق عليه من طرف الدولة المشار اليها ومن
 الدول الاوربية الستة والبعض يقولون الدول الاوربية السبعة والاصح
 الستة وهي الدولة الافرنسية والروسية والنمساوية والانكليزية
 والالمانية والايطالية . والنظام المذكور تحرر باللغة التركية وترجم
 قسم منه الى اللغة العربية بقلم المرحوم تقولا افندي تقاش . والحاكم
 المذكور بموجب النظام المقدم ذكره يلزم ان يكون كاثوليكياً خاضعاً

للكنيسة الرومانية معتقداً اعتقادها وسبب ذلك لان الأمة المسيحية الكاثوليكية في لبنان هي الطائفة الاكثر عدداً اخصها الطائفة المارونية . وقتئذ اخذ الزحلاويون يتمشون على موجب النظام المذكور . والقائمقام ورئيس المحكمة فيها هما من طائفة المالكين الكاثوليكين وللموارنة والملكيين غير الكاثوليك عضوان في المحكمة المذكورة . فلم يعد للامراء الموما اليهم تسلط عليهم كما جرى ذلك في عموم لبنان

﴿ عود ﴾ والى الان الكاهن الموجود في الانطوش (١) متقيد بخدمة عموم ابناء طائفنا الروحية القاطنين زحلة وهم الان من ابرشية دمشق . وقبلًا كانوا تابعين ابرشية صور وصيدا . فسيادة المطران بطرس البستاني رئيس اساقفة صور وصيدا تنزل عن حقوقه لسيادة المطران نعمة الله الدحداح المثلث الرحمة الذي كان مطراناً على دمشق . وقديماً كان ابا الرهبانية يرسلون كاهناً به الكفاة لتعليم الاحداث مبادي القراءة والكتابة والتعليم المسيحي . وكانت ابا الاولاد يقيمون بمعاشره الى ان جاء الاباء اليسوعيون وفتحوا مدارس مجانية في القصبه المذكورة من احسان اصحاب البر والغيرة الفرنسيين . ولما عمر ابا رهبانية اخوتنا اللبنانيين انطوشهم ماري انطونيوس في

زحلة اتقسمت الرعية بيننا وبينهم . فالعيل التي يخدمها اباؤ رهبانيتنا هي عائلة بيت شمعون وبيت صدقه وبيت حيقه وبيت ابي عينين وبيت ابي طقه وبيت ابي حسان وبيت ابي ناضر وبيت ابي شاهوب وبيت الحوري واولاد روكس اصلهم من كفرته وغيرهم . وزحلة قرية كبيرة سكانها يربون على خمسة عشر الف نسمة منهم ماكيون كاثوليك (١) وماكيون غير كاثوليك وموارنة وقر قليل من الاسلام . وهي بلد تجارة يخترقها نهر البردوني وعلى ضفته غياض الحورالكثيرة . وعلى مائه تدور المطاحن الكثيرة ويسقي اراضي وبساتين . وفيها من الاديرة ثلاثة : الواحد للرهبان اليسوعيين والاثنان للرهبان المكيين الكاثوليك وكسي اسقفية لمطران الروم

(١) وانضم لهذه الطائفة جملة عيل موارنة كعائلة بيت البريدي وبيت البرصا والنصف منهم موارنة لان . ومنهم من توطنوا المعلقة وقرية المرج وكلهم موارنة . ومثلهم عائلة بيت دحروج وعائلة بيت البركس وبيت باخوس وبيت سلمون . هذه العيل الثلاث تبعت طقس الطائفة المشار اليها ايس من زمان قديم . قيل ان السبب لذلك هي القرابة الزوجية . والصحيح ما حققه العارفون ان السبب هو الحاح روماء . هذه الطائفة على افراد العيل المذكورة بواسطة نسانهم . ولئلا يفقدوا السلامة الخ . وقيل ان السبب الثالث هو بعد اساقفة طائفتنا المارونية عنهم . وعندني ان الاسباب المذكورة هي كافية سيما السبب الرابع الذي طويت كسحا عنه

الكاثوليك والثانية للروم غير الكاثوليك . وفيها كنائس ثماني عشرة
 منها ثلاث للرهبان الموارنة وواحدة للرهبان اليسوعيين واحدى
 عشر كنيسة للملكيين الكاثوليك وما بقي للغير المتحددين وفيها مدرسة
 للرهبان اليسوعيين ومدرسة سيدة النجاة للكاثوليك ومدرسة
 للبروتستان ومدرسة للملكيين الغير المتحددين ومدرسة لرهبانيتنا
 الانطونية وكانت في القديم تسمى من الشوف البياضي . واهلها
 كريمو الاخلاق شديدو البأس . لهم الشهرة في طهارة القلب
 لكنهم الى الان لم يتفرد منهم اناس بالعلوم . اما الصنائع فرائجة فيها
 لكنها غير اعتيادية واملاكها كروم العنب المتفرد في جودته وطعمه

المبحث الرابع والعشرون

في تاريخ انطوش ماري الياس في قرية قب

الياس وذكر اسما الاباء مؤسسيه

انه في سنة الف ومائة وتسع وثمانين هجرية طلب المرحوم
 الاب توما مدج اذ كان رئيساً عاماً على الرهبانية من سليل المجد
 الامير سيد احمد الشهاني قطعة ارض واقعة بجزاع قب الياس .
 فتنازل الامير الموما اليه لطلبه وباعه ارضاً فسيحة مبدراً ٢٩ كيلاً

وفدان كرم عنب بموجب صك مؤرخ في غرة محرم سنة ١١٨٧
 يبلغ قدره ٤٠٥ قروش . فالاب المتقدم ذكره بعد شرائه الارض
 ارسل رهباناً يديرونها ويوردون حاصلاتها اليه . وباشرفي بناء
 كنيسة على اسم القديس ماري الياس وبني لصقها اوضاً وذلك بعد
 اخذ الاذن من الامير المرقوم وسيادة مطران الارشبية . ثم تكررت
 الاوامر بالصدد المنوّه به من اصيل الشرف الامير حسن الشهابي
 بموجب صك : اليك ملخصه :

وجه تحريره : هو اننا اعطينا عزيزنا القس يواصف ابا جوده
 ورهبانه الموارنة بان يقيموا في انطوشهم ويزرعوا الاراضي التي بيدهم
 ويكونوا متصرفين في رعيّتهم حسب ناموس ديانتهم . والسبب
 لهكذا كتابات كانت تطلبها ابا الرهبانية هو لاجل الحماية والصيانة
 ومن بعد الاب توما المذكور كان الاباء حيناً بعد حين يجددون ما
 يكون دثر في الانطوش والكنيسة وكان الرساء العامون يمدونهم
 بالاسماقات كما جرى مؤخرآ بايام رئاسة الاب العام ستمان بلوني
 الذي مد القس بطرس دير الحرف بالف ونخسماية قرش لبناء ما
 تعطل في الكنيسة . والقس اغناطيوس بعبداقي كل ما بقي لازماً
 للكنيسة من تكليس وحجرية وخرافات وجلب امتعة كنانسية
 وكتب وثرية زجاج . فالاباء الذين لهم الاتعاب في عمار الانطوش
 وللذكور والكنيسة ومشتري الارفاق هم الاب المتقدم ذكره اشترى

مبدر ١٠ اكيال في ارض البيادر ومبدر ٨ اكيال قرب الجسر الذي هو اسفل مظحة شوشان وحقل الحنفة مبدر ١٠ اكيال ومحلا آخر مبدر كيل واحد وفدان كرم كما قدمنا . والاب سمعان العكاري اشترى مبدر مدين ونصف والاب امبروسيوس اشترى سهم العين ودوارة الحاج علي . كل الارض المذكورة باعها الابا فيما بعد لاجل مصلحة الرهبانية . وفي سنة الستين الشهيرة بالحرب احترق الانطوش والكنيسة . فعمرتها الرهبانية وباع المرحوم القس فيلبوس الدلبتاني بمدة وكالته على الانطوش بعض املاك خاصة بالانطوش وقايس على بعضها واشترى خلفها مطوَّبة باسمه . وبقيت هذه الاملاك بعد توفي الاب فيلبوس ولانه في حال حياته كان باشر في مشرى حارة كائن محلها في قرية شنتعير كما سنوضح فمن بعد ان توفاه الله بالرحمة سنة ١٨٧٩ في زمان رئاسة الاب سمعان بلوني العامة بيعت تلك الاملاك عن اخرها الى الخواجا نخله قيقانو بمبلغ ١٣ الف قرش وبقي الثمن ضمن الخواجا المذكور الى ان استوفاه الاب العام المشار اليه ودفع منه قسماً لعمار كنيسة الانطوش المذكور كما قدمنا . فاصبح انطوش قب الياس عربياً من الاملاك ويجوي على خمسة محلات للسكن والان يسكنه قس من ابناء الرهبانية لناية خدمة النفوس وتعليم الاولاد القواعد الدينية ومبادي القراءة والكتابة والحساب . اما قرية قب الياس فقديمة جداً . وفي زمان الموازنة

الذين كانوا يتقربون بمران البرّ اي عشاير البرّ او مردة لبنان كانوا
يسكنون قرية قب الياس . وقيل ان قلعة قب الياس الشهيرة هي
من بناء المردة وذكر صاحب تاريخ الموازنة وصاحب تاريخ الاعيان
وغيرهما ان الملك يوسينياوس الاخرم بعد ان تصالح مع العرب ارسل
عسكراً لهدم قوة الموازنة واشاع خبراً من باب المكيدة ان توجه
تلك العساكر لاجل محاربة العرب وأسرّ الى قائد عساكره بانه
يحضر الى قب الياس ويأخذ الامير يوحنا بالامان (الامير يوحنا هو
امير المردة) ويقتله وهكذا تمّ لان القائد وعساكره حضروا الى
القرية المذكورة ومهمهم هدايا سنية ومكايب تشريف واکرام الى
الامير يوحنا من قبل ملكهم فاخذوا الامير وعساكره بالامان . وبينما
هم فرحون بقدوم حلفائهم وثب الغادرون الماكرون على الامير
يوحنا وقتلوه الى آخر ما جاء عنهم . راجع تاريخ الدويهي وتاريخ
الاعيان . وهذا حدث في سنة ستائة وخمس وثمانين ليلاد الالهي
نقلًا عن المؤرخين المدققين شدرانوس وتوفان ونطاليس اسكندر
وغيرهم كثيرين . فيتحقق من القول المقدم ذكره ان قرية قب
الياس قديمة العهد اشتهرت جداً بمواقع الحروب حتى السنة الستين
المشهوره حيث استتبت الراحة العمومية بظل الظليل العثماني المؤبد
القرار . وكانت قبلاً القرية المذكورة تابعة ولاية جبل لبنان والان
تابعة ولاية سوريا الحليّة وفي ابله قائمقامية البقاع العزيز وسكانها

موارنة تابعون ابرشية صور وصيدا وملكيون وكاثوليك وملكيون
 منفصلون واسلام وهي على جانب عظيم بالغنى في البساتين والجنائن
 والمطاحن وتجارة الاغلال وفيها نبع راس العين المشهور بعذوبة
 مائه . اما القلعة المحكى عنها انفا فقد هُدمت بأمر الدولة العلية ولم
 يعد لها اثر الا ما قَلَّ . ولما كانوا يهدمونها الترموا عن يفتحوا في
 حيطانها لغوفاً ملاوها باروداً واشعلوه وبذلك تمكنوا من هدمها

المبحث الخامس والعشرون

في تاريخ انطوش قرنائيل وذكر اسما الآباء المؤسسين

ان بناء انطوش ماري الياس في قرنائيل من معاملة المتن الجنوبي
 كان في سنة الف ومائة واثنين وستين هجرية بامداد وعناية اصيل
 النسب والحسب الامير يوسف مراد الممي الذي سلم ارضاً وبيتاً
 الى الاب سمعان عريض المتقدم ذكره بموجب صكوك لم تزل محفوظة
 ومحجرة صورها في روزنامه كرسي الرئاسة العامة . فالاب المرقوم
 شرع في بناء الانطوش والكنيسة على اسم ماري الياس الحلي . قيل
 ان الامير خايط الاب سمعان بنائمه : انه يرغب في بناء الكنيسة
 على اسم قديس المشهور بالجماعة والزود عن حرمة دين الله اكثر من

جميع الناس . فاجابه الاب سمعان لا يوجد اشجع من القديس ماري
الياس الحمي . ولا أغير منه على ناموس الرب فقال له الامير اتخفي
بترجمة سيرة حياة هذا القديس النور . اجابه الاب سمعان ممعاً
وطاعة ايها الامير . فقدم له كتاب خط مدرجاً فيه ترجمة حياة
ماري الياس . واذا بدأ بقراءة الترجمة اخذه الانذهال سيما وقت
رأي شعار (صورة) ماري الياس حينئذ صدر امره ببناء الكنيسة على
اسم القديس المشار اليه وازداد تقرباً وحباً للدين المسيحي لانه كان
درزياً . ولم ينفك عن اسعاف الاب المذكور مادياً وادبياً واوعز الى
آله ان يعتنقوا الديانة المسيحية الكاثوليكية المارونية وتم ذلك في
سنة ١٧٩٠ مسيحية على اقرب الظن وكان اول من تنصّر منهم الامير
بشير ابن الامير حسن ابن الامير يوسف المشر اليه وقبل سر العباد
من يد القس الذي كان خادماً الانطوش المذكور والاقرب للظن انه
كان القس صاموئيل من قرية العبادية الذي عاش في الرهبانية اثنتين
وستين سنة برائحة القداسة . وقد سألت بعض الشيوخ من قرية
قرنايل البالغ اقدمهم التسعين سنة فاجابني بان الامير بشير عمده قد
كان يسمى لويس هكذا اخبره ابوه فهذا الكلام لم اثق به والذي
اراه على اكثر الاحتمال ان القس صاموئيل المرقوم هو الذي عمّد
الامير بشير واخاه الامير علياً ينتج من الكلام المتقدم ان الامراء الذين
نرحوا من قرية المتين ووطنوا قرنايل ثم نرحوا الى قرية بيت مري

كان اعتناقهم الدين المسيحي بواسطة ابا رهبانينا الاناضل ومثلهم
الامراء الذين زحوا من قرية المتين الى قرية البادية ثم منها الى
قرية رومية

والامراء آل قيديه في برمانا قد اعتنقوا الدين المسيحي على يد
ابا رهبانيتنا وهم اولاد الامير احمد ابن الامير عبدالله بشير وسليم
وشقائقها واولاد الامير منصور ابن الامير عبدالله الائف الذكر امين
وعلي وشقائقها . اما الامير نجم بن عبدالله الذي زح من صليبا
وتوطن رأس المتن فولد محمداً ومحمد ولد ولدين عباساً وعلياً فعباس
ولد فارساً فتصراً وفارس ولد جهجها وعمده واولاد جهجها
معروفون ويعرفون بامراء رأس المتن الموارنة والذي عمدهم المرحوم
الاب عنوثيل المتبي اللبناني الشهير لكنهم مشتتون حيث باعوا
دارهم التي بناها الامير نجم المرقوم . ويوجد بيد ابا رهبانية صك
حرره لهم الامير يوسف مراد المشار اليه مفاده ان معاش الكاهن
الذي يخدم شركا . داره في قرنايل (١) غرارة حنطة وخمسة

(١) اصلهم على ما قيل من قرية آده من معاملة بلاد البترون احضرهم
الامير يشاركوا عنده لان اقاربهم كانوا شركا . عنده في قرية بجنس ومنهم من
احضرهم المرحوم القس يوسف الشباني من بيت شباب ويسمون ببانة
بني الكاوي

وعشرون رطلاً زيتاً وخمسة وعشرون رطلاً دبساً وعلى كل شريك
 اوقية ونصف حديد . اما الاباء الذين عمرّوا الانطوش المذكور
 وكنيستته فهم الذين تقدّم القول عنهم وقيل ان القس يوحنا
 الجعيتاوي عمرّ الكنيسة قبواً وساعده على هذا المشروع القس
 غرينوريوس الكنيسي . والقس الياس الكنيسي عمل قبة صغيرة
 واشترى الجرس الموجود الان وعمرّ بعض ما دثر من حارة الشركاء
 والانطوش والقس ارسانيوس الفالوغي رممّ الاوض والقناطر قدّامها
 اما الكنيسة فمحتاج الى زينة وامتعة كنائسية

والاباء الذين اشتروا له الاملاك هم صاموئيل وغرينوريوس
 ويوحنا المذكورون وسمعان العكاري من قرية القبيات وكان المتقدم
 في مشترى الارزاق القس سمعان عريض . والذي وقف محل
 الانطوش والحارة هو الامير المارّ ذكره جزا الله التاعين والواقفين خيراً
 وقرية قرنايل واقعة في المن الجنوبي وسكانها اكثرهم من
 الطائفة الدرزية ونقر من المواردنة . وحارة المواردنة في محل يقال له
 المرج موقعه فوق القرية المذكورة

المبحث السادس والعشرون

في تاريخ مدرسة سيدة المعونات في شمالان

ان الذي بنى كنيسة سيدة المعونات هو شريف النسب
والحسب الامير حيدر الشهابي الذي اتينا بترجمة حياته البارة في
تاريخ ديرنا ماري دوميط رومية لانه في حياته طلب كاهناً من ابناء
رهبانيتنا ليخدم داره في شمالان . فالرئيس العام وقتئذ ليبي الطالب
وارسل من قبله الاب انطون الحلبي الذي ذكرنا ترجمة حياته في
تاريخ ديرنا ماري سركيس وباخوس كفر دلاقوس فتقيد الاب المرقوم
بخدمه دار الامير المشار اليه مدة ثم طلبه الامير بشير الكبير فتوجه
لخدمة الامير حيدر الاب يوسف البعبداتي وبواسته وقف الامير
الكنيسة وماله من الاملاك في القرية المذكورة . ومن بعده حضرة
الست قرينته وقت املاكها ايضاً والصكان بالوقفين المحررين على ما
اظن محفوظان في روزنامه وظيفه الرئاسة العامة وكان ذلك في ايام
السميد المذكور البطريرك يوسف حيش والرئيس العام ابراهيم البسكتاوي
في سنة ١٨٢٨ مسيحية . فبعد ان تسلم الوقف الاب يوسف المرقوم
اخذ في انشاء محلي لكن القس والراهب اللذان يقيان في خدمة
المدرسة فبنى اوضتين لصق الكنيسة للجهة الغربية وكان الامير قد

بني بيتا شرقي الكنيسة فاعده الرهبان للكلار والمطبخ الى الان . ثم
 بعد بناء الاوصيين والقناطر امامها صرف كل عنيته في قيام الازواق
 الكائنة ضمن القرية لان اكثرها كان سليخاً . ففرسها توتاً وبعضها
 الخارج عن القرية نصبه كروماً وتيناً وزيتوناً وبني حارات للشركاء .
 واشترى قسماً كبيراً من الاملاك كما تشهد صكوك الشرا المحفوظة
 بين اوراقه

والرئيس العام في سنة ١٨٨٧ طلب مني الحجج الخاصة مدرسة
 شمالان فارسلتها للقدسه وادرجت في قائمة مخصوصة عدد صكوك
 الشراء التي اشتراها الاب يوسف فبلغ عددها ما يربو على ستين
 صكاً فضلاً عن القوائم المحفوظة بين اوراقه المينسة فيها قيمة اجرة
 الفعلة في تقب الاملاك والعمار في المدرسة ويوت الشركاء . وكانت
 اجرة الفاعل ستين بارة وخمسين بارة واجرة البناء ثلاثة قروش
 ولما كان الاب المرقوم مقيداً بخدمة الامير الروحية كما اسلفنا فكان
 كلما يحتاجه وضيوفه من مأكل ومشرب يتقدم له من دار الامير
 ولئلا يتناسى مكان الدار المذكور رغبت في ان المع بيان الموضوع
 الذي فيه فاقول ان الدار جنوبي معمل الحرير الحالية الواقعة الان في
 ملك جناب الخواجا موسي فريج احد تجار بيروت المعتبرين (١)

(١) اصل بيت فريج من دمشق الشام من الطائفة الملكية الكاثوليكية

وبعد توفي الامير في دير الرثمة الواقع شرقي قرية كفرشيا
 والتابع الرهبانية الحناوية لم تعد لمحضرت الست قربته الى دارها في
 شمالان . ثم بعد توفيتها عرضت الست ام عباس ابنة الامير حيدر
 الدار المذكور وما يتبعها الجنيحة بقربها وبض ارض سليج للبيع
 وخيرت ابا الرهبانية في المشتري ثالاب يوسف اهتم في مشتري
 ما تقدم لكن الرئيس العام الاب شاول الكنيسي عارضه بناء على

فني سنة ١٨٥٨ م صدر امر الجمع المقدس سنداً الى امر السعيد الذكر البابا
 بيوس التاسع الى عموم كنائس الشرقيين القهدين مع الكنيسة الواحدة الجامعة
 المقدسة الرسولية التي رأسها المنظور الحبر الاظم . نائب المسيح وخليفة ماري
 بطرس هامة الرسل باتباع الحساب القريفياني (نسبة الى البابا غريغور يوس
 الثالث المطوب ذكره الذي ترأس على الكنيسة الجامعة في الجيل السادس
 عشر و امر الحساب لخلل وقع فيه) فلدى صدور الامر المشار اليه وقع خلاف
 عظيم في طائفة الملكيين الموما اليهم حتى اوجب السيد اكليمنضوس باخوس
 الذي كان بطريركاً عليهم ان يستقيل من وظيفته ثم رجع اليها باسم الكرسي
 الرسولي المقدس الذي لم يقبل استقائه . قال فريج كانوا من الحزب المقاوم
 اتباع الحساب الجديد وكان الوالد يوحنا فريج وقرينته على جانب من الاتمسك
 بعري الدين الكاثوليكي فحصل في هذه العائلة نزاع واخيراً زال لانهم تبموا
 الطقس اللاتيني . وفي سنة ١٨٦٠ المشهورة ترح الخواجا يوحنا المرقوم وعائلته
 الى مدينة يروست هاستونونها

اطاح القس نعمة الله التجار المتينين كاتب يده لان القس المذكور كان
يرغب في مبيع املاك الرهبانية في شمالان ومشتري قرية زرعون
في المتن الشمالي القريبة من دير ماري موسى الحبشي الواقعة جنوبيه
الى الجهة الشرقية حيث سكانها من الطائفة الدرزية واهلها رغبوا في
ذلك جداً . اما القس المذكور فكان يخبط خبط عشواء . قيل ان
الدار المحكى عنها وما يتبهما بلغ ثمنه ستين كيساً والكيس عبارة عن
خمسة قرش . فالتت افهمت الاب يوسف المذكور بانها تترك
من الثمن نصفه فيكون الثمن خمسة عشر الف قرش لا غير فلم يدعن
قدسه وحضرتة واخيراً باعت الست الدار والجبينة وما يتبهما من
السليخ وفانض ماء العين الى رجل بروتستاني يسمى سكوت . فهذا
الرجل حضر الى شمالان وعمر شمال الدار المعمل وحاصل الشرائق
فأخذ الخوجا المذكور ينازع الرهبان ويتحامل عليهم بالخدم عنده .
وكان هذا الرجل على جانب عظيم من حب المال حتى اتخذه نفسه
الماً . كما قال الانجيل الطاهر . واخيراً احضر عنده رجلاً من
شيعة اسمه رطان متعصباً جداً فاغرى رجلاً مارونياً اسمه منصور
يوحنا العشي (١) فمتصور المرقوم كان مستخدماً عند الخوجا سكوت

(١) اصل والده من قرية صليبا من عائلة بني البشلائي ونعت بالعشي

حيث كان في لوز الاخير عسياً

في الممل وخطةً جميلاً . فسؤل رطلن لمنصور المرقوم بانه يرغب في عمل الخير في شمالن ويلزمه قطعة ارض ليني فيها مدرسة فباعه منصور قطعة ارض نخسه ومن ثم شرع اصحاب هذه الشيعة يتقاطرون الى شمالن وينرون اهلها بافتتاح المدارس ولكن حبطت مساعيهم ولم يتبعهم الا القليل . ولما عزم سكوت على مبيع المعمل وما يملكه تقدم المثلث الرحمة المطران طويبا عون مطران بيروت واشترى كلما كان يملكه سكوت في شمالن وبقي هذا الملك خاصاً بكرسي بيروت الى ان باعه سيادة المطران يوسف الدبس مطران بيروت الحالي من الخواجا يوحنا فريج واولاده . اما اباة الرهبانية فقد الم بهم الندم لانهم احتملوا مشقات عظيمة ولم يزلوا الى الان ملازمين خدمة الاهالي الروحية وتعليم اولادهم القراءة والكتابة والحساب بدون ان يرجوا منهم عوضاً والاجر من الله ويوجد كاهنان في المدرسة المذكورة يخدمان الموارنة في قريتي عيناب وعين عنوب والرهبانية تقدم لهما كلما يلزمها

ومحرر هذا التاريخ في سنة ١٨٧٢ كنت قاطناً في المدرسة المذكورة باع علم اولاد قريتي شمالن وعيناب . وفي ايام الاب يوسف المرقوم كان الطيب فرنسيس الفرنساوي بنى الحارة الكائن محلها شرقي المدرسة فاشتراها الاب المرقوم وقيل ان الطيب المذكور ترك قسماً من الثمن للوقف . هذا الرجل احضره الامير حكيم لداره وتزوج

بأمرآة من زوق مكائيل وكان طبيباً ماهراً . وهذه الحارة وما
 جاورها من البيوت يضمنها وكيل المدرسة لاولاد المعمل وغيرهم
 بأجرة طفيفه واملاك الوقف قد بيع منها بعض قطع ليعمر فيها الاهالي
 والحارة التي بناها الخواجا سليم فريج غربي المدرسة كان بمكانها فرن
 ودكان باهما القس اغناطيوس البعدياتي وبني سليم المذكور
 موضعها الحارة المعلومة واقدم لزيادة عشمه على اخذ قسم كبير من
 ارض الوقف وهكذا اخوه موسى فانه أخذ قسماً كبيراً من ارض
 الوقف فشكرها الى الحكومة الجليله لتردعها اماها فاستعانا
 بالروساء الروحيين باختلاقها بعض وشايات على وكلاء المدرسة
 فالوكلاء منهم من كان يفضل ضياع حق الوقف حياً بصون عرضه
 ومنهم من كان يقاوم ويناضل عن الحق

ان الاخ عبدالله الدقوني حضر يوماً لدى الاب سيمان بلو
 وعرض لديه عن رغبته في عمار فرن بالقرية المذكورة في قبور كان
 معصرة للزيت فالاب العام آذن له وباشر الاخ المرقوم في عمل الفرن
 فلدى بلوغ الخبر الى الخواجا موسى فريج بادراً حالاً وعرض الكيفية
 للحكومة المحلية وبمدالتيا والتي اوقفت الحكومة الفرن بدعواها
 انه يضر بالصحة العمومية . فصاحب هذا التاريخ عارض هذا القرار
 ببرهانات مؤسسه على القوانين الشرعية والعقوبات المرعية اخصها
 اذا كان الفرن يضر بالصحة العمومية فالاولى بالحجة الكريمة ان تقصر اكثر

وكيف ان فرن وكرخانة الخواجا موسى فرميج لا يضران بالصحة
 العمومية وفرن الرهبانية يضر بها فبنت من عرض الحال هذا ان
 الحكومة عرفت حكمها واقلعت عنه اما الخواجا المرقوم فاتخذ
 غير طرق

والاب يوسف المؤسس المدرسة من فضل اصيل المجد المشار
 اليه قد طلب صديقه وحليفه الاب ايجيدوس الغزيري واتفقا على
 المعاونة والمعاوضة لقيام الوقف المحرر ونموه وازدياده . فالاب
 ايجيدوس لبي الطلب على تتميم هذا المشروع الخيري وتم لها فعلاً
 سيما لوقت كنا من اخذ الدار المذكورة وما تبها كما مر والحق يقال
 ان الرهبانية لا تزال تتأسف على ما فرط ولات ساعة مندم وبالخصوص
 عند ما ترى جيرانها حضرة الاءاء الافاضل رهبان دير ماري جرجس
 الشير الذين حافظوا على كل شبر من ارضهم ولم يسمحوا به لاحد
 فهم الان في امن من كل طارقة وحادثة وقد بنوا العائر للصيفين
 فيتناولون منها الاجور الباهظة اي نعم ان الانسان لا يرضى بما يعمله
 ولو بعد حين ولكن الاسف بعد اخفاق العمل لا يجدي نفعا . قلت
 هذا ليطلع القاري وينتبه

ان الرهبانية قد تمهدت للامير والست الواقفين بتقدمة القداست
 على ايام السنة على نيتها في حياتها وعن نفسها بعد وفاتها ولا
 قال تتقدم من الاءاء القداست المذكورة طالما الرهبانية في الوجود

ويوجد في الكنيسة صورة تمثال مريم ام الله جميلة جداً . قيل انها
من تصوير الرائييل الشهير والله اعلم وهذه الصورة قدمها الامير
المشار اليه

اما سكان شملاق فمهم موازنة وفيها بيتان للدروز وبيتان
للمكيين الكاثوليك وقيل ان احدهما من الشيعة البروتستانية وفيها
مدرستان لهذه الشيعة ويتبعها منصور العشي المذكور واخوه رشيد
لكن المظنون انها يرجعان الى مذهبها الماروني متى انقطع عنها
وعن اولادها الراتب الممين لهم . واخبرني البعض من اهالي شملاق
ان منصور المذكور اناح لاولاده ان يتبعوا المذهب الكاثوليكي وان
البعض منهم اعتنقوا المذهب الماروني . قلت اعتنقوا لا رجعوا
لانهم ولدوا وتربوا على المذهب البروتستاني

وشملاق قديمة جدداً بناها الامراء آل تنوخ الذين قدموا الى
جبل لبنان في سنة ٨٤٠ م راجع تاريخ الاعيان قسم ثالث وجه ٢٢٣
الذي يقول بانهم قطنوا جبال بيروت الحالية من السكان وتحالفوا
مع الامراء الارسلانيين

والاخ ابينا يوس جباره من قرنة شهران قد اشترى قطعة
ارض سليماً وسلمها لرجل اسمه شليل الدفوني الماروني في المناصبه
فترسها والان هذه القطعة تخص دير الخلفين في عين العلق .
واشترى الاخ المذكور بعض اراضي شملاق في قرية بسوس ودفون

من الغرب الاعلى في قائمقامية الشوف وفي قرية كفرسلوان من
معاملة المتن الجنوبي ومخصّصت بمدرسة ماري تقلا قرنة شهوان ثم
بيعت وانصرف ثمنها بما هو افضل لمدرسة ماري تقلا

واهالي شمالان الموارنة يدعون بان الرهبان عليهم الزام بخدمتهم
الروحية وتعليم اولادهم مجازاً فهذا الادعاء غير صحيح من وجوه شتى
اخصها ان دعواهم بدون سند رهن كما تأكدته منهم

المبحث السابع والعشرون

في تاريخ انطوش ماري رو كس الكائن محله في قرية
حوش حالا

انه في سنة الف وثمانائة وثمان واربعين مسيحية اشترى الاب
مرقس المتيني قطعة ارض في قرية حوش حالا (١) الواقعة في حكم
الشام التابعة قائمقامية بعلبك وارشيتهابني في القطعة المذكورة

(١) سمي حوش حالا نسبة الى النهر السمي حالا الذي يصب في نهر
الليطاني (لفظه سريانية معناها الملعون) ومخرجه نهر حالا من نبع سرغايا
المشهور وقرية حوش حالا قديمة جداً ويوجد في ارضها اثار لليونان والرومان
نكالات والمدايق والكتابات وبعض نقود وجدها الانكليزي

كنيسة على اسم القديس ماري روكن بن يوحنا من اشراف فرنسا
واسم امه ليبريا

هذا القديس العظيم ولد في احدى مدن فرنسا سنة ١٢٩٥ م
وكان والده يوحنا حاكماً على المدينة وبعد ان ولد وجدت امه
ليبريا صليباً احمر على صدر ولدها روكن فاخبرت رجلها بذلك
فاخذها العجب ولانها كانت على ما عظم من التقوى والعبادة فلم
ينكف عن التضرع والصلوات الحارة من اجل ولدها الوحيد وكانا
يطلبان من الله ان يجعل هذا الولد بعدهما قديساً باراً فكان منذ
طفولته متعبداً لله ولريم سيدة العالمين حتى كان لا يرضع ثدى امه
يومي الاربعاء والجمعة الا مرة واحدة فقط . ولما توفي والده كان عمر
روكن نحو عشرين سنة وسنكسار طائفتنا يقول اثني عشرة سنة
والصحيح ما ذهب اليه البلانديسيون من انه كان في عمر عشرين
سنة ومن بعد نياح والده فرق القديس روكن كل ماله على
المساكين . اما الاملاك الثابتة فوكل عمه بادارتها وتوجه تابعاً قول
السيد المسيح ان نشئت ان تكون كاملاً وزرع مالك على المساكين
وهلم فاتبعني . فذهب متكرراً بزي فقير غريب الى مدينة رومية
ومر في طريقه على اقليم توسكانا ثم عرف بان مرض الطاعون شديد
الوطأة في احدى مدنها فسار اليها لخدمتهم وبقي الى ان زال المرض
بالكلية فتركها ومضى الى مدينة اخرى تفشى الوباء فيها فخدمهم

ايضاً حتى زال الوباء ثم مضى الى مدينة اخرى خدم فيها المطعونين
 ولم يبرح منها حتى برثوا فذاع خبره في تلك النواحي واخذوا يطلبونه
 من كل جهة وحسبوه ملاكاً سماوياً ارسله الله اليهم . اخيراً ابتلاه
 الله بالمرض المذكور حين كان يخدم المرضى في مدينة بلاشتيا
 واعتراه من ذلك حمى شديدة وشعر بالملامز عليه في فخذيه
 فاستصرخ القوم الحاضرين حتى ازعجهم فنقلوه من المستشفى الى
 السوق حسب طلبه والحاحه فخاف الناس من فساد الهواء بسبب
 الروائح الكريهة المنبعثة من جراحه واخرجوه الى البرية فشكر الله
 على البأوى واخذ يتوكأ على عصاه الى ان وصل منارة داخل غاب
 كثيف فدخاها متعزياً وقلبه طافح بالسرور وفه لم يفترق قط من
 التسابيح الالهية فصدف ان رجلاً شريعاً اسمه غوتردوس كان هارباً
 من المدينة اتي وسكن الغاب المذكور لينجو من العدوى وعند المساء
 تقدم كلب من كلابه واختطف رغيغ خبز من على المائدة
 واسرع هرباً فلم يسأل الرجل الشريف ثم كرر الكلب العمل في
 اليوم الثاني والثالث اما الشريف فوبخ الخادم لانه نجس على الكلب
 بقوته اليومي فالخادم عرض لسيده انه يطعمه يومياً كماداته فلم يصدق.
 وفي اليوم الرابع لما خطف الكلب الرغيغ كماداته وهرب به
 أمر رب ذلك البيت خادمه ان يتبع خطوات الكلب الى حيث
 يضي فتبعه الخادم وراه راكضاً الى منارة القديس روكس ولما بلغ

إليها قدّم له الرغيف واذ ذاك رجع الخادم واخبر سيده فلما عرف
 غورتدوس الرجل الشريف حقيقة الخبر قصد تلك المغارة وبدا
 يسأل القديس : من انت ايها الرجل ولما تسكن في هذا المكان .
 فاجابه القديس اني رجل مطعون ولهذا ارجوك الاّ تدنوني اسرع
 الى منزلك فرجع الرجل الى مكانه البعيد عن مغارة القديس نحو
 ثلاثمائة ذراع وأخذ يتأمل في عذوبة كلام روكس وقداسته وكيف
 انه لم يرغب في ان يبقى عنده وكشف له حالة مرضه وانه معد
 فحبل وعاد اليه قائلاً له : انني قد عزمت على المكث عندك ولا
 افارقتك ابداً . اجابه القديس طوبى لك ايها الرجل ثم طوبى لك
 لانك جاوبت الدعوة الالهية سريعاً اعلم ان الله تعالى يدعوك الى
 خدمته ويريد منك ان تترك كل شيء وتعلق به وحده . فاعتبر
 غورتدوس كلام القديس كانه امر نازل عليه من السما . ثم سأله
 ماذا يجب عليّ صنيعه . فقال له القديس : ان الله سبحانه يريد منك
 ان تلبس ثوباً مثل ثوبي وتدخل المدينة القريبة من هذا الغاب
 الحصين وتستعطي في الشوارع . فلم يأنف الرجل الشريف من ذلك
 وان رأى الامر صعباً فدخل المدينة باثواب رثة يطاب صدقة من
 اهلها فضحك عليه اهل المدينة لكنه أكمل الطاعة ورجع الى مرشده
 ومكث معه تحت تدبيره . ولما شفي روكس من مرضه دخل المدينة
 فرأى الوباء باقياً فيها فطاف الشوارع والمستشفيات ورسم في كل

مكان مرَّ به علامة الصليب المقدَّس وشفى الجميع من الطاعون
فتعجب الشعب كله من العجيبة الباهرة . ثم رجع الى مفارته وعلى
اثر ذلك سمع هاتفاً من السماء يقول له « ها قد عوفيت ياروكس من
مرضك فانفض راجعاً الى بلدتك وهناك ينبغي ان يمتحن صبرك »
وهذا الصوت سمعه غورتدوس تليذ روكس . فتقدَّم وقتنذ الى
القديس وجثا امامه طمعا بقبلة قدميه فقال له القديس اياك واشهار
اسمي وما قد سمعته عني قبل موتي . وبعد ان علَّم البار تليذه
غورتدوس وارشده الى طريق التوبة والخلاص بنوع كافٍ وثبته في
طريق النسك اسرع منطلقاً الى بلده بهيئة صعلوك اتماماً للامر الالهي
فبلغ الى قرية كانت جزءاً من ملكه فوجد الناس خائفين مرتعدين
بسبب الحروب الثائرة ولانه كان غريب الزمي ظنوه جاسوساً
مرسلاً من الاعداء ليحس ارضهم فقبضوا عليه وذهبوا به الى حاكم
المدينة فسأله عن اسمه وبلده ودينه فلم يرد جواباً عما سُئل حباً
باخفاء شهرته فثبت من سكوته انه جاسوس عدو وحكم عليه بان
يلقى في سجن مظلم متن فاماً دخله امتلاء سروراً وتذكراً ما جاء في
الانجيل الشريف عن سيدنا يسوع المسيح . الى خاصته جاء
وخاصته لم تقبله . فكان يقضى نهاره وليله في الصلوات الحارة لا
ياكل الا خبزاً ولا يشرب الا ماءً وبقي في ذلك السجن خمس
سنين . اما البواب فكان يتعجب من صبره ووداعته . اخيراً اراد

الله تجدد اسمه نقل عبده من وادي الاحزان الى جنة الافراح الابدية
 فاوحى اليه بذلك فاستدعى القديس كاهناً ليعترف له فلما دخل
 الكاهن ذلك السجن المقيم ورأى القديس ملتجئاً بنور سماوي اخذه
 العجب وازداد تعجباً بعد ان سمع اعترافه فناوله القربان المقدس وخرج
 مسرعاً الى الحاكم واخبره بما رآه فضحك الحاكم ممماً قاله الكاهن غير
 ان الشعب لما سمع هذا الخبر اجتمع على باب السجن ليبصر
 القديس واذ فتح البواب باب السجن وجد القديس قد رقد بالرب
 ووجد فوق رأسه مصباحاً متقدماً وتحت رجله مصباحاً متقدماً ومن
 عن جنبه لوحاً مكتوباً عليه هذه الكلمات (من اصابه الطاعون والتجأ
 الى عبدي روكس فينجو منه بشفاعته) ولما بلغ هذا الخبر الى ام
 القديس التي كانت باقية في حياة الدنيا قالت انها تعرف بسهولة
 هذا الرجل هل هو ابنها ام لا حيث لها فيه علامة لان روكس
 وقت وُلد وجدت على صدره صلياً بلون احمر . ففحصوا عن ذلك
 فأو تلك العلامة على صدره وحينئذ تحققوا انه ابن الامراة وامتلاوا
 تهيئاً وتعجباً . اما اقاربه فبنوا على اسمه كنيسة عظيمة وشرف الله
 قبره بمجانب كثيرة باهرة وكان انتقاله السعيد في سنة ١٣٢٧ م رزقنا
 الله شفاعته امين

ارتأى بعض المؤرخين ان القديس روكس وُلد في السنة ٢٨ في
 الجيل الرابع عشر للمسيح وسافر الى ايطاليا في السنة الثامنة والاربعين

من الجليل المذكور وتوفي في السنة الستين من الجليل المقدم ذكره كما جاء في الجزء الثامن مقدمة ترجمته في كتاب البلاغديسين والصحیح ما ذهب إليه اصحاب الرأي الاول . وترتب صلوة لهذا القديس بها يطلب العابد شفاعته فرغبت في ادراجها في هذا الكتاب ليتعلمها القراء ويتعبدوا له ويتلوها يومياً . وهالك نصها بحروفها

السلام عليك ايها القديس ماري روکس المعظم يا شريف الاصل والنسب يا من تشرفت باشارة الصليب المقدس المرسوم في جنبك الشمال وقد شفيت بلمس يديك المباركين كثيرين من ضربة الطاعون الذي يقتل النفس والجسد . تمدحك ايها القديس ماري روکس لكي نستحق مواعيد المسيح . اللهم يا من وعدت ماري روکس بواسطة الملاك الذي قدم له اللوح المعلن ان كل من يطلب شفاعته بامانة ينجو من الم الطاعون انعم علينا نحن المشرفين بذكره الفضيل ان نخلص بقوة صلواته من الم الطاعون الذي يهلك النفس والجسد ونطلب منك ذلك بشفاعه هذا القديس الجليل امين

فالاب مرقس المرقوم بعد ان عمر الكنيسة المذكورة بنى بالقرب منها محلاً لسكنى الكاهن الذي يأتي بعده ليخدم النفوس ويعلم اولاد القرية القراءة والكتابة والحط والحساب . ومن بعد الاب المذكور اهتم الاباء بترميم الكنيسة والارض الملاصقة لها على قدر المستطاع وبنوا حارة كبيرة للقر وجدد نقب البستان التوت الملاصق لها

المعروف بملك الوقف القس بولس قرنة الحمراء وفي سنة الف وثمانمائة
 وثلاث وتسعين مسيحية اخذ القس عبد الله الجميتاوي تمثال القديس
 المذكور من دير ماري روكس ظهر الحصين ووضعه في كنيسة
 الانطوش . ثم اهتم في بناء اوضة كبيرة فوق الاوض القديمة ومن
 قبله القس اغناطيوس البعدي اعتنى بتجديد ما دثر من الانطوش
 وما تعطل في البستان واشترى بيوتاً كانت قريبة من الانطوش
 والقس جرجس الغزيري بمدة وكالته علي الانطوش المذكور اهتم
 في شغل البستان المذكور والى الان ما زال الانطوش خاصاً
 بالرهبانية يهتم الاباء في خدمة النفوس وتعليم اولاد القرية القراءة
 والكتابة والحساب دون تعويض جاباً بمجد الله الاعظم وخلص
 النفوس وتهذيب الاخلاق البشرية وتربية الصغار على سنن الديانة
 الكاثوليكية المقدسة

وسكان الحوش موازنة وما يكون كاثوليك وغير كاثوليك ولا
 يوجد فيه سوى كنيسة واحدة لرهبانيتنا

وقد اجتهدت ان اطالع على ترجمة حياة المؤسس القس مرقس
 المذكور فلم اجد الا ما عرفه معاصروه قالوا

انه كان في قرية المتين ابن عساف من عائلة بني نادر جاء
 الرهبانية في عمر ١٩ سنة ١٨٢٦ في اوائل شهر ايلول فقبل فيها
 وأبلى ثوب الابتداء وبعد تسميه ما وجب عليه حسب القوانين

والفرائض البسه الاسكيم المملوكي الاب مرقس بيت مري رئيس
دير ماري يوحنا القلعة بزمان رئاسة الاب بولس الحماي العامة
سنة ١٨٢٧ في اوائل شهر ايلول فاقام بما تستلزم حالته النسكية حق
القيام وكان منذ دخوله الدير مثال الصلاح وورقي الى درجة الكهنوت
بعد ان تعلم العلوم اللازمة وحسن سيرته المدوحة وسلوكه الحسن
انتخبه الابهاء رئيساً على الاديرة فخدم خدمة جليلة وهو الذي اسس
الانطوش المذكور وتعب في بنائه كما سبقت الاشارة . وبعد ان
خدم في رهبانيته اربع وعشرين سنة رقد بالرب في ١٥ يوماً خلت
من شهر نيسان سنة ١٨٤٩ مسيحية متمماً واجباته الدينية متسلحاً
بالاسرار المقدسة وكان وقتئذ رئيساً على دير ماري يوحنا الانف
الذكر بزمان رئاسة الاب شاول الكنيسي العامة ودفن في مدفنه
رحمه الله رحمة واسعة

المبحث الثامن والعشرون

في تاريخ مدرسة ماري فوهرا قرنة الحمراء

انه في سنة الف وثمانمائة وسبع وعشرين مسيحية اتفق الاب
العام ابراهيم البسكتتاوي والابهاء المديرون وقدموا عرضاً لنبطة السيد
البطريك ماري يوسف حيش عمماً تمَّ بمجمعهم الملتئم في دير ماري

روكس ظهر الحصين من انهم ينشئون مدرسة جديدة في قرية قرنة
 الحمراء في معاملة قاطع بيت شباب من قضاء المتن وارشية قبرس
 فالبطريك تنازل لقبول التماسهم واصدر امره وبعد اخذهم الصك
 المذكور باشروا في عمار المدرسة المحررة في مكانها الحالي وكان المعني
 في تأسيسها الاب بيمين البيجاني من القرية المنوّه بها ابن تقولا ابي
 نوهرا المترهب في دير ماري اشعيا سنة ١٨٢٣ في ٢٥ كانون الاول
 يوم عيد الميلاد المبارك في زمان رئاسة الاب يوسف الشباني العامّة
 وعاونه بالعمار المسطر اخوه الاخ جرجس الذي ترهب في دير
 ماري اشعيا في ١٧ ك ٢ سنة ١٨٢٩ يوم عيد القديس انطونيوس
 الكبير في زمان رئاسة الاب ابراهيم البسكتاوي العامّة ورئيس
 الدير الاب لورنسيوس جوده الفالوغي الذي البسه الاسكيم فهذان
 الاخان بنياها اولاً من بيوت خشبية وجعلها قسماً منها كابلاً للتقديس
 ثم هدم البيوت الاب ابراهيم عين العلق وبنى مكانها قبواً . ثم الاخ
 جرجس المرقوم بنى قبواً اخر لصق القبو المذكور ومن بعدهما بنى
 الاب بولس بن دانيال الخوري من القرية المحررة قبواً اخر لصق
 القبو الشرقي الذي بناه الاب ابراهيم وبنى درجاً يصعد عليه الى
 السطوح والاب انطونيوس بن يوحنا جرجس بنى قبواً لصق القبو
 الجنوبي واقام فوقه اوضة كبيرة . والاخ يوحنا بن مراد البيجاني اقام
 الاوضة الثانية الشمالية والاب نعمة الله الملاح سعى في تجهيز بعض

الحجارة لقيام بناء آخر فالاب لويس الحاج بطرس جاء بعده وكيلاً على المدرسة وبنى بالحجارة ايواناً غربياً . والاب يوسف بن حزقيال ايليا الحوري بني القناطر امام الاوض مع الايوان الجنوبي واكملها وحفر جورة بير قدام الاقيبة واشترى الجرس المعلق الان في قبة كنيستها

اما الكنيسة فقد بناها الاب جبرائيل عواد البرماني وكنيسة عائلته الحكيم . قيل ان اهالي القرنة ساعدوه وقت عمارها بنقل الحجارة والماء . والاب يوسف المرقوم اشترى للكنيسة صورة القديس نوهرا الكبيرة وبعض صور خلافتها صغيرة واواني كنائسية مثل بدل وغفارة وكاس و صليب فضي وشمعد وثريات نحاسية وغيرها . والاخ جرجس المرقوم اشترى كتاب اخبار القديسين المعروف عند العامة بالسنسكساري وبيت القربان والخواجا منصور طعمه وقف الشحيم (كتاب الفرض) وما بقي من الكتب البيعة جددها الاباء المذكورون والاباء الذين اشتروا الاملاك للمدرسة هم نوهرا ابن سليمان البجاني وبولس وجرجس المار ذكرهما . وارملة طنوس راح البجاني وقفت قسماً من املاكها للمدرسة . هذه الاملاك بيعت وشري عوضها عودة في انطلياس من دير ماري يوسف بحرصاف وقيل ان بعض ثمنها صرف على غير طائل والاب يوسف حزقيال المرقوم اشترى املاكاً بموجب حجج مسجلة في محكمة قضاء المتن بمبلغ قدره خمسة

وعشرون الف قرش . ومريم ابنة ناصيف البجائي وقفت املاكها بموجب صك تسجيل بالمحكمة . ويوحنا تقولا واخوه فرنسيس ابوفهد وقفا حرساً من الصنوبر لا اعلم اذا كان باقياً للدرسة . وعموم اهالي القرية تبرعوا ببعض المساعدة لمشتري ربيع مطحنة (بيعت) كانت واقعة قبالة المغارة مخرج ماء نهر الكلب (١) والواقفون المقدم ذكرهم

(١) قيل ان هذه المغارة ممتدة طويلاً على بعد عدة اميال وقد دخل اليها البعض من الاهالي وسباح الافرنج وتوغلوا في الدخول قصدهم البلوغ الى اخرها فاحققوا سعيًا ولم يتمكنوا من تميم بعيتهم وقدر بعض المدققين غب بحسبهم ان تلك المغارة بعيدة جداً وبعضهم قدروا ان اصل هذا الماء الغزير من ينبوع ماء بركة اليمونة وغيره . وشاع بين العموم خبر وهو ان رجلاً اعرايياً سقطت منه صفارة في البركة المذكورة خرجت من مغارة جمعيتا وان الاعراي المرقوم صدف ان مرّ على دكاكين نهر الكلب فنظر صفارته في يد ملتمم الدكان فسأله الاعراي من اين له تلك الصفارة اجابه الملتزم انه التقطها عن وجه ماء النهر ان صيده السمك فتعجب الاعراي واخبر بالحادثة التي جرت معه في اليمونة والعهدة على الراوي . وفي سنة ١٨٧٤ بوشر في جرّ ماء النهر المذكور الى مدينة بيروت اولاً بواسطة كومبانية فرنسائوية وهذه باعت امتيازها الى كومبانية انكليزية فاشترت هذه ماء المطاحن الخاصة بدير سيدة اللوزية وماري يوسف البرج وكتبت صكوك بين البائعين واصحاب الكومبانية فاصحبت بيروت بعد دخول الماء اليها جنة غناً .

اما ترجمة القديس نوهرا فقد دوتها في تاريخ دير ماري نوهرا القزوح

وقفوا املاكهم بشركة حسنة قداسات السبت والاب يوسف
 وكيلها الحالي تقب بعض اراضي مجاورتها. والاب انطونيوس المذكور
 بنى دكاناً في انطلياس وخصّصه فيها ومثله الاب يوسف بنى دكاناً
 كبيراً وخباناً ومن فوقهما اوصاً للنمامة وكلها خاصة المدرسة وكان
 مساعداً له الاب بيمين اخوه سابقاً افتتح اباء الرهبانية مدرسة لتعليم
 اولاد القرية مبادئ القراءة والكتابة والتعليم المسيحي والى الآن
 يملكون فيها مجاناً من يأتهم من الاولاد وذلك لوجه الله الكريم جزاهم
 الله خيراً ورحم نفوس التاعين والمحسنين واسكنها فسيح جنّاته
 السماوية آمين

المبحث التاسع والعشرون

في تاريخ مدرسة ماري تقلا قرنة شهوان

في سنة الف وثمانمائة وسبع وثلاثين مسيحية اتفق الاب العام
 شاول الكنيسي مع الاءاء المديرين على ان ينشؤا مدرسة في قرنة
 شهوان من معاملة قاطع بيت شباب التابعة قضاء المتن وارشية
 قبرس فقدموا عرضحال الى صاحب النبطة ماري يوسف حيش فيه
 يرجونه ان يتنازل لاجابة ملتئمهم فقبضته انعطف واخذهم بذلك بعد

ان امرهم باسترضاء مطران اليرشمية السيد عبدالله بلبيل فاستمدوا
الاذن من سيادته ايضاً وباشروا حالاً في البناء في مكان المدرسة الحالي
وكان المعني في هذا العمل الاب ذكريا بن يوحنا جرجس من عائلة
بني جباره من القرية المذكورة الذي تهرب واخوه الاخ قبريانوس في
دير ماري يوحنا القلعة والبسها الاسكيم المثلثي المدبر مرقس في ٢٥
يوماً حلت من شهر كانون الاول يوم عيد الميلاد سنة ١٨١٣ م في
زمان رئاسة الاب يوسف الشباني العامة فبنى الاب المذكور القبو
الكبير ثم فوقه ثلاث اوض وممشا امامها ثم باشرفي عمار الكنيسة على
اسم القديسة تقلا البتول الشهيدة واكمل بناءها وترتيبها واحضر لها
الصور قيل ان الصورة الكبيرة صورها القس يوسف الشباني الثاني
وبنى الاب ذكريا المرقوم قبواً اخر فوق القبو الكبير الى الجهة
الشرقية واستجلب بعض امتهنة كنائسية منها فضية ومنها نحاسية
وجعل فيها النحاس والفرشات وكل شيء محتاج اليه وكان المساعد
له اخواه قبريانوس المرقوم وفرنسيس

قيل ان الاب ذكريا الموما اليه كان من اصحاب القوة في الاشغال
اليدوية فلم يكن يفتقر عن العمل وان شاقاً وفي سنة ١٨٨١ بنى الاب
يوسف الشباني المرقوم القبو الشرقي وعمل البوابة على هندستها
الحاضرة . والاب دانيال قرنة شهوان بنى سنة ١٨٨٦ المقعد الغربي
وسقفه باخشاب وفرشه غير ان البناء المذكور لم يكن مقاماً على

اساس متين فتداعى للانهدام والحارة المدة للقر شرقي المدرسة
بناها الاب ذكريا

اما الارزاق الخاصة بوقف المدرسة فهذه اشتراها الاب ذكريا
وساعده بمشترها الاب شاول الكنيسي كما تشهد بعض صكوك
الشراء المحفوظة للان فيها . والاب يوسف الشباني المذكور اشترى
بعض قطع ارض بمبلغ ثلاثة الاف قرش والاب ساروفيم عين العلق
ما قل . والاب دانيال المرقوم اشترى قليلاً بموجب صك مسجل في
المحكمة . وبيع من املاك هذه المدرسة قسم معتبر لاجل ايفاء
الديون وصاحب هذا التاريخ سعى في جمع اعانة للمدرسة المرقومة
من عموم الاديرة لاجل وفاء الدين ايضاً

اما الاشخاص الواقفون فهم جرجس بركات المندلق بموجب
صك مصادق عليه من مطران الابرشية السيد عبدالله المشار اليه .
والرهبانية الزمت نفسها بتقديم كلما يحتاجه لقيام معاشه طالما
هو في قيد الحياة وبالنفقة عن نفسه بعد مماته وتوزيع القداست
على ابناء الرهبانية ورهبانها . وسليمة النسب الست ام علي وقتت
خربة بيت في انطلياس . وانطونيوس تقولا الشباني . هذه الوقفية
على ما قيل تخصصت بدير المخلص وسنذكر عنها في محل آخر انشاء الله
وبطرس البيطار وولده جرجس واخوه ابراهيم ويعقوب الشعار وجرجس
الككو . اما بطرس زعرور ومخائيل وولده عبدالله . والياس انطون

ونصار خليل وولده . ويوحنا وعبود وجرجس عبود جميعهم من عائلة
 زعرور غبرئيل كلهم وقفوا سبعة اجمال ورق توت في اول بناء
 المدرسة . ثم وقف جرجس الخوري والياس جرجس ثمانية ابطال
 ورق توت . ومن عائلة بني جباره ابوزيد وولده عبدالله ومخائيل
 رشدان وجباره دانيال والياس شديد واخوه بطرس وحيب شويشي
 هولاء وقفوا حمل وستة ابطال ورق توت ومبذر اربعة ابطال
 حنطة . وموسى مرعي من بيت شباب وقف على يد القس يوسف
 الشباني المرقوم قسماً ولا اعلم اذا كانت هذه الوقفية لم تزل في تصرف
 ويد متولي الوقف والاخ جرمانوس قرنة شهوان وقف ما ورثه من
 ابيه . فالرهبانية لقاها وقفهم فتحت مدرسة لتعليم اولاد اهالي قرنة
 شهوان وعينمار مبادي . القراءة والكتابة والتعليم المسيحي . والذين
 تعلموا ويتعلمون هذه المبادي في مدرستنا المذكورة كثيرون اخص
 منهم بالذكر المطران يوسف الزنجي والخوري بطرس الزنجي والخوري
 جبرائيل والخوري بولس الزنجي والخوري يوسف جباره والخوري
 دانيال جباره ومن عينمار الخوري يوسف المكرزل واخواه الياس
 ونعوم وابراهيم المكرزل وغيرهم . ولم تزل هذه المدرسة ملازمة تعليم
 الاولاد مجاناً لوجه الله الكريم وخير القريب . والاباء فيها يخدمون
 النفوس مجاناً برضى سيادة مطران اليرشمية . ومن هولاء الواقفين
 من وقفوا تحت الزام الرهبانية بتقديم القداسات والصلاوات عنهم

وعن تقوسهم كل نهار سبت من كل سبّة

وقد تخصص لهذه المدرسة بعض ارزاق كانت معروفة بوقف
ديري ماري اشعيا وماري الياس انطلياس منها البستان المعروف
بعودة البحر والسليخ الكائن فوق قناة ضييه والتّماش هذان خصصهما
الآباء بدير ماري جرجس عوكر ويعرفان الآن بوقفه والسليخ المذكور
تقبه ونصبه توتّا الاب فرنسيس الجميتاوي وبني فيه حارة للقر

ترجمة حياة الاب ذكريّا

ولد هذا الاب من ابوين فاضلين اسم ابيه يوحنا فهذّباه وربياه
على اساس التقوى ولمّا شبّ اختار الحالة الرهبانية وترهب في الدير
والشهر والسنة حسبما قدّمناه . وسيم كاهنًا بوضع يد السيد عبد الله
المر ذكره وجاهد الجهاد الحسن في حفظ القوانين الرهبانية ملازمًا
الاعمال المفيدة وكان طاهرًا عفيفًا وديبًا مطيعًا ولزيادة مناقبه الفاضلة
انتخبه الآباء للوظائف الديرية والمديرية . قضى حياته ككلها عاملاً
كاملاً وعاش خادماً في كرم الرب نحو سبع وخمسين سنة وتوفي
متسلحاً بالاسرار المقدّسة ودُفن في مدفن أعدّه لنفسه في مدرسته
رحمه الله تعالى

ترجمة القديسة تقلا البتول الشهيدة
تقلا عن كتاب تراجم القديسين

ان القديسة تقلا العذراء الشريفة التي بالغت في تقريظها
ومدحها الكنيسة غرباً وشرقاً فهي الاولى بين البنات المستشهدات
مقدمة مثل الصلاح للفتيات المسيحيات خصوصاً العذارى . ولدت
في ايقونية مدينة شرقية وكان ابواها عابدي الاوثان والتاريخ الصحيح
لم يذكر عنهما شيئاً . وبما انها كانت ذات عقل ثاقب ولها رغبة عظيمة
في اقتباس العلوم فعين لها والداها معلمين ماهرين ففاقتهم علماً وكان
علمها التواضع والوجود مقترناً بجمال رائع فخطبها رجل شريف النسب
والحسب وكانت تقلا على هذا الحال الى ان اتى ايقونية القديس
بولس الرسول وبشر من فيها بايمان المسيح ولما تكاثرت المؤمنون واشتهر
اسم الرسول ناقت تقلا الى ان تراه وتسمع تعليمه فحضت الى حيث
كان الرسول يعلم الانجيل المقدس واذ سمعت تعليمه السامي اخذها
الانذهال وسرت جداً وقت بين لها عن سمو شرف النصرانية
وعدالة وصاياها الطاهرة واضطرم قلبها شوقاً ورغبت في ان تحاطب
الرسول . ولدى رؤيته اياها تأنقه الى معرفة حقائق الديانة
المسيحية عرف حالاً ان الله اختارها لخدمته ولاداعة اسمه الاقدس
فعلما باهتمام كلي ولم يمنحها سر المعمودية المبررة الا بعد زمان طويل

ليختبر عزمها فامنت ايماناً حياً بالمسيح وارتاحت نفسها لهذا الايمان
 الحقيقي اي ارتياح فذرت بتوليتها لله لكي تكون مجردة لعبادته
 تعالى احسن تجرد وشرعت تسير في طرق الفضائل الانجيلية
 السامية . ولما رأت الرسول مرشدها مسجونا لعله انه مسيحي فلم
 تأخر عن بيع ما عندها من الحلي الثمينة لتغيثه في ضيقاته . هذا ما
 رواه القديس يوحنا فم الذهب حيث قال للشعب القسطنطيني في
 مقاله ٢٥ على اعمال الرسل (ان القديسة تقلا في ابتداء تنصرها
 قدمت ما عندها من الجواهر والحلي على وجه الاسعاف لبولس
 الرسول وانتم القدماء في هذه الديانة والمفتخرين بالاسم المسيحي
 لا تساعدون المسيح بشيء تصدقون به على الفقراء) وكانت
 القديسة تقلا تقضي اكثر اوقاتها منفردة مناجية الله ربها جل
 جلاله وتأمل في قضايا الشرائع الانجيلية . ومن كون تغيير الباطني
 لا بد من ظهوره الى الخارج سريعاً فسألتهما من اين لك هذا
 الاحتشام الجديد وكيف انفتت ورفضت التزيين بالحلي خلافاً لبقية
 العذارى والفت الوحدة والحلوة والصلوة والتأملات . فقالت لها
 تلك الابنة الحكيمة اني منذ سمعت تعليم الديانة المسيحية واستنارت
 باصرتي بانوار حقائقها الساطعة وتحققت بطلان عبادة الاوثان .
 فساله تعالى ان يصنع بك كما صنع بي فيرفع عن عينيك برقع العباوة
 وينجيك من هذه العبادة التي توصلك الى الهلاك الابدي في جهنم

وبس العاقبة . ثم اعلي يا امام اني نذرت بتوليتي لله تعالى نذراً
 دائماً بناءً عليه فمن المستحيل ان ارتبط مع احد بالزواج . فلما سمعت
 والدتها هذا الكلام خرجت حالاً من بيتها وأخبرت خطيب ابنتها
 بكلمات قالت لها ابنتها تقلاً فأخذ اثناهما مع اقاربها يفرغون جدهم
 وجهدهم ليرجعوا القديسة عن عزمها بحفظ العفة الدائم ويضيقون
 عليها يوماً فيوماً . اما تقلاً فخرجت من بيت ابيها مسرعة حيث
 الرسول بولس الأ أن خطيبها لما عرف بهربها قبض عليها وعلى امها
 وأتى بها الى الحاكم طالباً منه ان يلزمها بالزواج وكانت الام موافقة
 رأي الخطيب وتلح على ابنتها لتترك الديانة المسيحية . ولما رآها الوالي
 لانتثني عن قصدتها مع كل وعوده وتهديداته لها خاطبها لتذهب
 واما الى هيكل الالهة كي تقدم الذبيحة والأ تطرح في النار فاجابته
 البتول بشجاعة مقرونة بالاحتشام اني لاؤمن إلا بالاله الواحد خالق
 الجميع ورب الكل لاله سواه واما المتكلم فما هي إلا اصنام
 شياطين وحاشا ان اعبد هذه الالهة الكاذبة فهل من اله غير المسيح
 الهى فله وحده اسجد واياه اعبد واحب واما المتكلم فهي من عمل
 ايديكم ولذا فاني احتقرها وارزها وابرضها وبهجرت ان يفصاني عن عبادة
 السيد المسيح الذي احبه اكثر من نفسي كل عذاب معها كان
 شديداً فلا اخاف النار ولا السيف ولا بقية آلات المذابات
 والعقوبات فظن المعتصب ان كلام البتول انما هو ناشئ عن العجرفة

والعبادة وخطر له أنها تغير عزمها متى رأت النار متقدة فاضرموا
 امامها ناراً متأججة جداً وتقدموا ليلقوها في وسطها اما الشهيدة
 فرسخت اشارة الصليب المقدس على ذاتها ودخلت من تلقاء نفسها
 في وسط اللهب ولم تمسها النار البتة بل هطلت بقتة مياذيب السماء
 تقدمها برق ورعود مخيفة مع ان الجو كان صافياً . اما الناس
 الحاضرون فخافوا خوفاً عظيماً وذرؤا هاربين متعجبين واما الشهيدة فلم
 تحرق النار شيئاً من ثيابها حتى ولا شعرة واحدة من شعر راسها
 فخرجت من تلك النار ودخلت بيت احد المسيحيين واقامت زماناً
 ممارسة آناً الليل اطراف النهار رياضات العبادة شاكرة الله جلّت
 رحمته ومستعدة للاستشهاد . وفي غضون ذلك جاء المدينة حاكم
 جديد فلما عرف ما كان من امر تقلا أمر حالاً باستحضارها ولما
 مثلت امامه سألها هل هي مسيحية فاجابته بجملة مقدسة امام
 الحضور من امم ويهود نعم اني مسيحية فأمر الحاكم ان تقدم
 البتول الى ميدان الوحوش الكاسرة واجتمع الشعب كالبناء المرصوص
 حول الميدان ثم اطلقوا الوحوش ودخلت القديسة الميدان بشجاعة
 وسرور ولما رأت الوحوش اقبلت نحوها ورسخت ذاتها برسم الصليب
 المقدس فجلست تلك الوحوش عند قدميها كالكلاب انيسة تلحس
 رجليها بالسنتها وتملقها باذنانها اما المعتصب فلم يروع عن غيّه بل
 أمر ان يعلقوا القديسة برجليها على ذنبي ثورين بريين مفترسين

ففعّلوا فلم يتحرك الثوران مع ان الناس كانوا ينخزونها بمنخز محمي فاستولى
العجب على الحاكم وعلى جميع من كانوا حاضرين فقال الحاكم للبتول
بصوت لطيف اخبريني ايها الفتاة ما الذي يدّ هذه الوحوش
المفترسة عن ان تؤذيك . فقالت له البتول . اني آمة الاله الحي
فوقع في قلبه خوف عظيم وطلب ورقة وكتب ما نصّه (اني اطاق
تقلا عبدة الاله الحي) وسلّم البتول تلك الورقة فذهبت بها سالمة
وقضت باقي ايام حياتها في منزل منفرد بقرب مدينة سلوكية فأمن
على يدها خلق لا يكاد يحصى عددهم لان استقامة سيرتها كانت
لكل من يراها كبرهان جلي موقع يحقق لهم صدق الديانة المسيحية
ولهذا لقبها بعض الاباء برسول سلوكية . ثم انتقلت الى دار النعيم
وهي في خلوتها (١) في اليوم الثالث والعشرين من شهر ايلول في
نهاية الجليل الاول للمسيح وكان عمرها نحو ثمانين سنة ودفنت في
مدينة سلوكية وقد بني على اسمها كنيسة فوق قبرها في عهد الملوك
لمسيحيين بعد الاضطهاد الكبير . وزارت تلك الكنيسة القديستان

(١) ارتأى بعض العلماء سندا الى بعض تقاريف الاباء القديسين للقديسة
تقلا انها توفيت في منقع العذابات . ولكن الرأي الارجح انها لم تمت تحت
العذابات التي عرّص فيها من قبل المعتصب ولكنها استجحت اسم شهيدة بل
اولى الشهداء لانها الاولى بينهن قد قدمت لمثل كذا عذابات ولم تمت بها

مارانا وكورا كما يذكر في ترجمة حياتها (١)

المبحث الثلاثون

في تاريخ مدرسة ماري مارون الاب الناسك
في قرية بجنس

في سنة الف وثمانمائة وثلاث وخمسين مسيحية تقدم الرجل
التي السمي يعقوب من قرية بجنس وطلب من رئيس عام الرهبانية
الاب فيلبوس الحاج بطرس بأنه يوقف للرهبانية قطعة ارض واقعة

(١) ان العجائب التي ظهرت على يد القديسة تقلا بواسطة شفاعتها الشهيرة
في لبنان . ويكرمها بالاهابة والتعظيم ليس النصارى فقط بل الطوائف غير
المسيحية . وبنى اهل لبنان على اسمها كنائس كثيرة وفي السنة الستين المشهورة
بالخراب لم يمس كنائسها الطوائف الغير المؤمنة بالمسيح بضرٍ مع ان جملة كنائس
موجودة في القرى القاطن فيها المذكورون ويقدمون لها النذور كالنصارى
وبشفاعتها ينالون الاشفية من امراضهم باذن الله . وهذا العمل جارٍ الى الان
واخذته نقلاً عن ثقة القوم من الطائفتين المسيحية والدرزية رزقنا الله شفاعتها امين
وقرية قرنة شهوان سميت نسبة الى الرجل شهوان مؤسسها وظهر فيها
علماء شهيرون اخص منهم بالذكر السيد يوسف الزغبي واولاد عمه الخوري
بطرس والخوري بولس وغيرهم واكثرهم احياء .

ملكه وفي تصرفه المطلق بخراج القرية المذكورة محتوية على كرم
 غناب وبعض اصول حرشية بشرط ان ابا الرهبانية يقيمون محلاً في
 الارض المحررة ويقدمون له معاشه وكلما يحتاجه الى ان يتوفاه الله .
 فالابا، طبقاً لنوايا ورغائب هذا الرجل عقدوا مجمع مديرين في دير
 ماري روكس وقرروا فيه اجابة طلبه ورفموا عرضاً لغبطة السيد
 البطريرك ماري يوسف الخازن فيه يرجونه اعطاء الاذن ببناء
 المدرسة المنوّه بها فلم يرض غبطة المشار اليه باجابة ملتسهم بل
 سلمهم صكاً صرّح فيه برضاه وامرهم باسراع العمل ثم قدّموا عرضاً
 اخر لسيادة مطران الارششية السيد طوبيا عون رئيس اساقفة بيروت
 يستمدون فيه منه الاجازة فامتنع اولاً ثم ارتضى باجابة التماسهم فبدأ
 في العمل الاب يوسف البعدي وباشرفي بناء المدرسة المذكورة
 فبنى اولاً ثلاث اوض وجعل واحدة كالأبلاً للتقديس ثم بنى حارة القز
 شمالي الاوض وبدأ في تقب الاراضي حولها ونصبها توتاً وكرماً .
 وكان الوكيل من قبله الاب ارسانيوس الفالوغي . ثم بعده الاب
 نعمة الله المتيني وبعدياح يعقوب المذكور بالرب بنى اوضة كبيرة موضع
 سكن يعقوب جنوبي الاوض القديمة واقام امام الاوض كلها رواقاً
 كما هو ظاهر . ثم في سنة ١٨٧٤ بدأ في عمار الاقيسة الكبيرة شمالي
 حارة القز فاتمها وجعل قسمًا منها كنيسة وهي الان يقدسون فيها .
 ومحرر هذا التاريخ كان يحاسب المعلمين والفعلة وفي خلال السنين

جل
 بائية
 سة
 هيرة
 غير
 هورة
 نس
 اري
 الان
 مين
 فيها
 ري

المذكورة كان ابوته لا يتأخر عن مشترى الارزاق للمدرسة وبلغ ما
 اكلفه على العار ودفعه ثمن ارزاق ما يربو على الالف ليرة فضلاً عما
 جلبه اليها من الاثاث وقد اطلمت على صكوك الشراء جميعها فلم
 ار احداً له اسم في الشراء الا ه . واما انا العاجز فاشترت لها بمض
 ارزاق بمخراج القرية المحكى عنها ومرجع ذلك للاب الموما اليه لاني
 بعث الارزاق المشتراة منه بمخراج قرية بعبدات واشترت بثمنها
 الاملاك المذكورة ودفعت مبلغاً لا اقل من خمسة عشر الف قرش
 عن المدرسة هذا من اتماني كل ذلك معروف ومذكور في اوراقى .
 والاب متى الكنيسي اشترى ما قلّ وهذا العاجز دفع للاب المرقوم
 ما كان دفعه من الثمن . وقد وقف البعض من اهالي بجنس قطع
 ارض بشركة قداس السبت واشهر وفتية طنوس فارس ابى واكد
 المكنى بابي انطون وحرمته هذان وقفنا املاكهما واشترطنا على
 الرهبانية ان يتقدم لهما ما يحتاجانه في حياتهما وبعد مماتهما يقوم الرهبان
 بنفقتهما وتقدمة القداسات عن نفسيهما والاباء قبلوا بهذه الشروط
 وتموها بكل دقة

ترجمة حيوة الاب يوسف الموما اليه

ولد فقيد الرهبانية وعمادها في قرية بعبدات في اوائل سنة
 الف وثمانائة من والدين تقيين اسم ابيه باز من عائلة بني اللبكة

فارضعاه حليب التقوى منذ الصغر ولما ترعرع ارسلاه الى المدرسة
 الابتدائية ليتلقى فيها العلوم البسيطة فنبح فيها . ثم اخذه السيد ميخائيل
 فاضل مطران بيروت شماساً لخدمته حيث وجدته على ما يليق من
 جودة العقل وحسن الحصال والصوت الشجي وبقي عند الحبر المشار
 اليه الى ان رقد بالرب . فرجع ظاهر (اسمه اذ كان عامياً) الى بيت
 ابيه ولان والديه كانا توفيا اهتماماً في شقيقته الوحيدة اهتماماً عظيماً
 ثم انتخبه اهالي قرية بيت مري معلماً لاولادهم الاداب المسيحية
 والقراءة والكتابة والحساب والتعليم المسيحي . ثم نقل الى قرية
 فالونا وعلم في مدرستها ولما بلغ السنة الحادية والعشرين من عمره
 اهتم اقاربه في ان يزوجه اما هو فلم يرد صدهم عمماً شاوا فباشروا
 في تجهيز ما يلزم لحفلة الاكليل ولما توجه الناس لياتوا بالعروس
 حسب العادة المألوفة انسل ظاهر دون ان يعلم احد به وترك العرس
 وفر هارباً الى دير ماري يوحنا القلعة بقصد الدخول في الرهبانية
 فاقبله الاب باسيلوس رئيس الدير بكل هشاشة لما رأى فيه من
 سمات الفضيلة والرزانة والبسه ثوب الابتداء في ١٧ يوماً خلت من
 شهر تشرين الثاني وسمي يوسف . اما اقرباؤه فاخذهم العجب مما
 صار وارجعوا العروس الى بيت ابيها وتكلم عليها بالوقت نفسه
 رجل يسمى طنوس وكنيته بابي خير وهو من اقارب المتدي .
 المرقوم اما شقيقته فاخذت تبحث عن اخيها الى ان عرفت به انه في

الدير المرقوم فتوجهت اليه مسرعة ولدى وصولها للدير بدأت
تتوسل الى الرئيس بدموع غزيرة ليسمح لها بمقابلة اخيها العزيز
لديها فرق الرئيس لكائها وأمر المتدي ان يقابل شقيقته المهووفة
لتراه . فالاخ لم يجسر على المقاومة لامر الطاعة لكن لم يقدر على
مضادة ما وعد وعاهد الله به ففكر بانّه يخفي عن النظر سيما عن
نظر تلك الباكية التي اقلقت سكان الدير بصراخها ففرّ مخفياً عن
الجميع وقتئذ اخذت اخته بازدياد العويل واخذت تتكلم كأنها
فاقة العقل والاخ الفاضل لم يرها سمعاً اخيراً تركته ومضت الى
بيتها وقلبا وفكرها لم يتركا . حينئذ ظهر الاخ من مخباه واستأنف
العمل المقدس الذي يمكنه من رضى مولاه وحالته النسكية فظهر
اخاً وراهباً فاضلاً محباً الفضيلة سيما الطهارة والتواضع وكان مهاباً من
صغره تهيبه الرهبان ولم يكونوا يكلفونه عملاً الأبرقة ولين اما الاخ
فكان كلما ازداد اعتباره يزداد تواضعه ووداعته واذ تمّ سنة الابتداء
وما يجب عمله قانونياً البس الاسكيم المنكي المدير بولس الحماي سنة
١٨٢٢ في ١٧ ت ٢ ولبس معه الاثيد من العلا واخذ يتمنوا بالفضائل
الرهبانية يوماً فيوماً ولائنه كان يحسن القراءة والكتابة جداً وعلى
جانب عظيم من معرفة الطقوس الكنسية انتخبه روساوه ليتعلم
العلوم اللاهوتية والسريانية بفروعها على الاب نقولا الجزيني الذي
فيما بعد صار مطراناً على ابرشية طرابلس . واكمل علومه عند الاب

انطون الحلبي الذي اتينا بترجمة حياته في تاريخ دير ماري سركيس
 كفر دلاقوس وبعد ان تمّ دروسه اخذ الشهادة القانونية باستهاله
 درجة الكهنوت فتوجه الى السيد بطرس البسكنتاوي رئيس اساقفة
 بيروت وسيم كاهناً بوضع اليد من سيادته في سنة ١٨٢٤ م على
 مذبح ماري يوحنا القلعة فزّين درجته الكهنوتية بعبير الاعمال الفاضلة
 اما معلمه الاب انطون الموما اليه الذي كان عارفاً بسيرة تلميذه
 ارسل حالاً وطلبه من الرئيس العام ليكون مقيداً بعده بخدمة الامير
 حيدر احمد الشهابي في قرية شملان حسبما تقدم منا الكلام في تاريخ
 مدرسة شملان. وثبت خادماً هذه العائلة ست وثلاثين سنة في شملان
 ووادي شحور وهو الذي سعى امام الامير وقرينته ليوفقا املاكهما
 في القرية المذكورة كما مرّ. ولزيادة فضله انتخبه الاباء مديراً سنة ١٨٣٨
 ولم يعد يتنزّل عن الوظائف الرهبانية مدة حياته كلها فانخب رئيساً عاماً
 تسع سنين ومديراً ثلاثين سنة وما بقي من عمره في رئاسة الاديرة.
 كان في خلال هذه السنين مرآة الفضل والفضيلة. ملاذ الفقراء
 عماد السلام والسكينة ولم يكن يرغب ان يتذكر من اهانه بسوء
 ولا يجب ان يذكره الاً بخير. وكان يقول عند ما احد الاشخاص
 يأتي بذكر المهين له: مضي مضي الله يغفر له. والرئاسة العامة كانت
 محفوفة بالمصاعب سيما مسألة الدلبتاوي الذي مر معنا ذكرها وهو
 الذي دفع ثمن الانطوش في مدينة ترسيس ومينا طرابلس كما سنوضح

في تاريخ المحايين المذكورين انشا الله . وفي مدة رئاسته تشرف
 براسيم حبرية من لدن الحبر الاعظم البابا بيوس التاسع مالها السامي
 الرضى عنه وعن اعماله المبرورة وفي احدى تلك المراسيم يدعوه نعمة
 المسيح الودية . وفي السنة الثامنة والستين والثمانمائة والالف مَ لماً
 كان السيد يوسف ججمع في عاصمة الكشاكة قدّم عرضاً للمجمع المقدس
 فيه يطلب دير ماري الياس انظلياس ان يكون تحت ولايته بدعواه
 انه دير خورنية وزيارة للمؤمنين فصدر امر المجمع المقدس الى
 البطريرك بولس مسعد وللرئيس العام الموما اليه بما يدعيه المطران
 المشار اليه فالاب العام جاوب المجمع المقدس جواباً مطابقاً نص
 القوانين الكناسية والحق القانوني ولم يفه بكلمة محجّنة بحق سيادته
 ومن جملة البراهين التي قدّمها هي اولاً قدمية وضع يد الرهبانية
 على هذا الدير من نحو مائة وخمسين سنة ونيف وانشأ اباؤها فيه
 ما هو منظور من العماز والبنيات بمنظرة ومشاهدة اساقفة ابرشية
 قبرس سلفاً سيادته ومشاهدته ايضاً منذ تبوأ كرسي الابرشية
 المذكورة وتولى الرهبان واتخايم لهذا الدير الروساء على التعاقب
 دون انفصال البتة واخص دعائم حقوق الرهبانية هي ان الدير
 المرقوم مثبت في القانون الرهباني من الباباوات الاعظمين وفي منحهم
 الانعامات والنفقات لكنائس اديرة رهبانيتنا ذكروا خصوصاً
 كنيسة ديرهم ماري الياس انظلياس فضلاً عن الصكوك والاعلامات

المحفوظة بيد الرهبانية من البطاركة يعقوب عواد الحصري وخلفائه الى الان ومن المؤكد ان الدير المرقوم كان ولم يزل مقاماً للزوار وكهنة الرهبانية الحائزين ولاية التصريف في سر التوبة من الرئيس المألوف أو من غبطة السيد البطريرك يخدمون النفوس ولا يدعون احدًا يتعلل بشي . عما يختص بخدمةهم الروحية

فلما بلغ المروض المذكور لاعتاب المجمع المقدس وعرض ماله على مسامع هامة الكنيسة جمعاً فصم الجدل وصدر الامر التقضي الى السيد يوسف جميع المقدم ذكره برفع معارضته ابنا الرهبانية في ديرهم ماري الياس المحكى عنه . اما المطران المشار اليه فلدى اطلاعه على ذلك الجواب المملوحكمة سيما رأى ان الرئيس العام لم يتكلم بحقه كلاماً يستدل منه ادنى شبهة تشينه وبعد اياه من رومية العظمى اسدي شكراً جزيلاً للاب المرقوم واهداه ذخيرة القديسين بطرس وبولس الرسولين . وفي مدة رئاسته افتتح مدرسة في دير ماري يوحنا القلعة يتعلم فيها شبان الرهبانية وعلم فيها الخوري يوسف الزنجي الذي خلف المطران جميع على ابرشية قبرس . وفي سنة ١٨٧٧ طلب مدراء كومبانية ماء نهر الكلب ان يبيعهم ماء مطحنة دير ماري عبدا المشمر فلم يقبل . وفي سنة ١٨٨٣ اعتراه مرض عجز عن شفائه نطس الاطباء فاقتبله واحتمله بصبر جميل وفي اواسط شهر ايلول من السنة المذكورة بارح هذه الدنيا الفانية متروداً

بالاسرار المقدسة فبكاه اولاده بكاء حميماً لفقدهم ملاذهم وعماد السلام واقامواله مائتاً حافلاً حضره جلة الاكليروس يتقدمهم سيادة مطران الابريشية السيد يوسف الزنجي والاب العام والاباء المدبرون وبعد الصلوة وتتم الطقس المعتاد دفن في مدفن دير ماري اشعيا مرددين على ضريحه وابل الرحمات ذاكرين ما كان له من الاعمال المبرورة والحسنات المشكورة . وخدم في رهبانيته احدى وستين سنة قضاها في عمار الاديار والمدارس وعمل الخير رحمه الله اما يعقوب المرقوم فهو من قرية بجنس كما قدمنا (١) نقلاً عن حجة المؤرخين البطريرك بولس مسعد السامي ذكره السعيد . فيعقوب احب البتولية من صغره فنذرها لله ربه وابتعد عن وطنه الى المكان المبناة فيه المدرسة حالياً وبني فيه كوخاً حقيراً لسكنه وكوخاً اخر لصقه جعله لماوى الماعز خاصته وعاش على هذه الحالة نحو سبعين سنة في النهار يرعى تلك العنيزات وفي الليل ياوي خالوته صائماً مصلياً ثم بعد ان وقف ما يملكه حياً تقادم ترك كل شيء ولازم الخلوة والصوم والصلوة باقي ايام حياته في ذلك الكوخ الحقير ومولف هذا التاريخ اسعده الحظ فخدم هذا الشيخ البار وكان يسمع كلامه

(١) سميت بهذا الاسم نسبة الى الكنيسة التي كانت فيها على اسم القديس يوحنا الحبيب واسمه في اللغة اليونانية **يوحنا** فتصحفت بجنس

المقدس . وبلغ من العمر مائة سنة ورقد بالرب مملوءاً من رائحة
القداسة فصلّى عليه الكهنة ودفنهُ الرهبان في مدفن أعدوّه له في
ارض لمدرسة رحمه الله واسكنه فسيح نعماء امين

المبحث الحادي والثلاثون

في تاريخ انطوش سيدة النجاة في مدينة ترسيس

انه في سنة الف وثمانمائة وسبع وعشرين مسيحية في ٢٧ يوماً
خلت من شهر كانون الثاني قدم عريضة عموم الطوائف الكاثوليكية
القاطنين يومئذ في مدينتي ترسيس وآذنه وما يليها لدى غبطة
البطريرك يوسف حيشس ما لها الرجاء بارسال كاهن من ابناء طائفته
ليكون خادمهم في لوازمهم الروحية . فانقله بحروفه تعميماً للفائدة :

ايها السيد الكلي الطوبى والغبطة ماري يوسف
بطرس البطريرك الانطاكي وسائر المشرق
الجزيل الشرف والاحترام

بعد الانحنا الى لثم مواطي اقدمكم الطاهرة وطلب بركتكم
المقدسة الرسولية والتماس غزارة صالح دعاكم المستجاب على الدوام .

المعروض لسدة اعباب دار اسقفيتكم المقدسة الشريفة وطلب غوث
 صلواتكم النقية البارزة فيوض المواهب الالهية الناشئة الاثمار
 الخلاصية والاعصان الشهية المتحفة باشعة الانوار المنكية المونعة
 الاثمار الروحية الفائضة يتابع مياه الحياة الروحية والانعام الالهية
 السماوية الفائدة لكل من استغاث بحنوقداستكم الطاهرة الساطع
 ضياؤها واللامع بهاؤها . والان نحن عبيدكم واولادكم المدونة اسمائنا
 بذيله مع حضرة القناصل أيضا القاطنين يومئذ بمدينتي ترسييس وآدنه
 الذين قد تغربوا عن اوطانهم لاجل قيام معاشهم ومعاش عيالهم
 والبعض منا لاجل تميم اوامر دولهم وحصلوا خالين في هذه البلاد
 العديمة الديانة الكاثوليكية ولم يوجد لهم قائد روجي لكي يرعى
 تلك الخراف المبددة وليس من يقودها ويصيرها ان تغتذي من
 اللبن العذب والحليب الرطب اللذين تربت عليهما وفي نظرهم
 ذواتهم قد حصلوا في تلك السفينة واحاطت بهم ملاطمة الامواج
 فازمعا على العرق لحصولهم خالين من نعمة الافعال الالهية والاسرار
 الخلاصية . فاحنوا اعناقهم لدى العزة الالهية وطلبوا ان ينيرهم
 بفيض مواهبه ووفور انعامه فالحمهم عز وجل لعرض ذلك على غبظتكم
 واثقين انكم تشاؤهم بعزيز حنوبركتكم حيث تلمرون بارسال كاهن
 غيور من تزونه غبظتكم موافقا ليرعى ويقود القطيع الوافر الذين هم
 من ابناء الكيسة الكاثوليكية فرنج ورعايا الدولة العلية . وقد تبرعنا

الى الكاهن الذي ترسلونه بدفع خمسمائة قرش تندفع ليده في كل سنة خلا حسنة قداساته ومصروف سفره الينا على حسابنا وقد حررنا هذه العبودية بموجب امضاواتنا واختامنا عموماً وزغب اظهار غيرتكم بارسال كاهن قوفرت فيه الصفات الحسنة والاعتبار الفائق ليفتقد الانفس ويرعاها : قدّمنا عريضتنا هذه صحبة ساع مخصوص منا جميعاً ليتشرف بين يديكم آمليين ان لا تخيبوا رجانا من ذلك ونعلم اكيذا رافة قداستكم فيكون الجواب بالايجاب وحضور الكاهن الينا ان اراد عن طريق البحر عن يد احد القناصل القاطنين في مدينة بيروت الخواجات بطرس لوريلاً وبرزدوس فهما يرسلانه صحبة احد القبايلين عن طريق اسكندرونه ام ترسوس وافهموا القبطان ان مصرفاته علينا او على احد القناصل . هذا ما وجب عرضه مع تكرار قبلة مواطي اقدامكم وطلب بركتكم منا جميعاً ثانياً وثالثاً وغاية رجانا ان ترسلوه عاجلاً قبل عيد النصح لثلاث نحصر في هذه السنة مناولة الاسرار المقدسة حرر في ٢٧ ك ٢ سنة ١٨٢٧

الامضاوات

(ختم) قنصل ايطاليا (ختم) قنصل فرنسا (ختم) قنصل النمسا
(ختم) رجل ارمني (ختم) ولدكم (ختم) قنصل اسبانيا

اروبين يوسف

خوكاز

المقرَّب بما فيه	المقرَّب بما فيه	عبد غبطتكم	عبد غبطتكم
جبرائيل يوسف	شكر الله يوسف	ايوب انطون	ساسين شكر الله
سرور	سرور	حكيم	من بيروت
عبد غبطتكم	(ختم) ولدكم	ولد غبطتكم	
شكر الله انطون	يوسف قباش	فتح الله كوسا	
حكيم	عبد غبطتكم	عبد غبطتكم	
يوسف جرجس شلحت		ارنسان باغوص	

وتحرَّر على ظاهر هذا العرض ما نصه :

حال وصوله ارتدَّ جوابه في ٢٤ شباط سنة ١٨٢٧ بالتبول وان
الكاهن يحضر قبل زمان الفصح
فانتخب الرئيس العام بولس الحماي الاب فرنسيس جماره
الغزيري وقدمه لغبطة السيد البطريرك المشار اليه فأمر بالذهاب
الى المدينتين الآنف ذكرهما وصحبه بمرسوم الاذن والتصريف . فلما
علم السيد غريغور يوس بطرس بطريرك الارمن الكاثوليك بذلك
سلم الاب المذكور اعلاماً هذا نصه :

اعلام الرب

حيث حضرة ولدنا القس افرنسيس جماره الانطونياني الراهب
الماروني المحترم متوجه من قبل قدس الاخ البطريرك يوسف الكلي
الطوبى الى مدينتي ترسيس وادنه لاجل خدمة الرعية فنحن لعدم

وجود كاهن الان من ابناء طائفتنا الارمن الكاثوليك في تلك
الاماكن المذكورة قد صرفنا حضرة ولدنا القس افرنيس المذكور
بسماع الاعترافات وحل الخطايا لكل من وجد بتلك الاماكن المذكورة
من ابناء طائفتنا رجالاً ونساء . اولاً يقدر يحل من جميع الخطايا
المحفوظة لنا دون استثناء شي . منها اصلاً . ثانياً انه في منبر الذمة
وخارجاً عنه يحل من كل الحرومات والموانع والرباطات والتأديبات
والاحكام الكنائسية المحفوظة لنا ولروسا . الكهنة دون استثناء ما
عدا اولئك الاشخاص المحرومين والمنوعين باساميهم منا أو من رئيسهم
الشرعي . ثالثاً انه في منبر الذمة يقدر ان يحل من كل موانع
الزيجة الصادرة عن الخطا المضاد الوصية السادسة اذا اطلع عليه بعد
عقد الزيجة المكتملة والغير مكتملة او بعد عقد الخطبة . رابعاً يقدر
يمنح المشرفين على الموت الغفران الكامل حسب الصورة والارشاد
المعنيين من الكرسي الرسولي المقدس وله أيضاً ان يقبل الاراطقة الى
الايمان الكاثوليكي وينجهم الحل ومثل ذلك في بقية الامور البيعية
وكافة الامور الخلاصية والروحية والبيان حرر في ١٦ اذار سنة ١٨٢٧

(عن ديسيده بزمار في جبل لبنان)

الحقير غريغوريوس	(ختم)	الحقير اسطفانوس
بطرس بطريك		هولاس مطران
الارمن		ادمه

فتوجه الاب المرقوم بعون الله الى رسالته ولقد وفي الخدمة حقها وبحولهِ تعالى اثمرت رسالته اثماراً جيدة وظل مواظباً على هذه الرسالة حيناً بعد اخر فكثير عدد ابناء الطائفة المارونية هناك وابناء طائفة الارمن والسريان والملايكن الكاثوليك وكانوا يقضون لوازمهم الروحية عند الكاهن الماروني الانطوني وفي سنة ١٨٥٦ م صدر امر البطريرك بولس مسعد بان رهبانينا الانطونية تباشر في بناء كنيسة وانطوش في ترسيس وسلمها صكاً هذا ماله

انه حيث وجد البعض من ابنائه الموارنة توطنوا من مدات في ترسيس ومرسين وما يليها فايجاباً لواجباته الرعائية اقتضى ان قد سلم هذه الرسالة لاولاده بالرّب جمعيّة رهبان ماري اشعيا الانطونيين الموارنة دون غيرهم الى ان يقول وقد فوّضنا الى حضرة ولدنا الرئيس العام المحترم اولاً بان يقدم لنا ولن يتخلفنا القسوس الذين نطلبهم منه . ثانياً ان الكهنة الذين نرسلهم الى تلك المحلات يكونون خاضعين لتدبيرنا دون واسطة ولا يرسل الرئيس العام اليها رهباناً قسوساً او غير قسوس من رهبانيتها دون علمنا واذننا . ثالثاً امر عزل القسوس المذكورين من خدمة المحلات المرقومة وارسال خلفهم اليها من الرهبانية المحررة هو منوط بنا لا يرئيسهم العام . رابعاً مداخل الخورينات في المحلات المعينة تخصهم جميعاً نظير خدمتهم بنسبة خوارنة باقي الرعايا . خامساً لهم ان يعمروا محلات في تلك الجهات لاجل

اقامتهم بخدمة الانفس الروحية واذا ارادوا ان يبنوا كنائس لتقضاء الامور الدينية فيها فيمكنهم ذلك انما بعد اخذ الاجازة منا واخيراً يختم الامر بقوله :

وقد امرنا بتدوين هذا الصك بيدهم تحريراً في ٢٤ يوماً خلت من شباط سنة ١٨٥٦
الحقير بولس بطرس
البطريرك الانطاكي (الختم)

وسائر المشرق

وهذا الصك محفوظ بيدنا ومحركة صورته في سجل الرهبانية فالآباء بعد حصولهم على الامر المشار اليه وجهوا من قبلهم قسيساً بامر غبطته وباشر رئيسهم العام الاب بطرس الغزيري في شراء ارض بمبلغ ثمانية وعشرين الف قرش ولسوء الحظ بقي المبلغ المرقوم ديناً على الرهبانية الى سنة ١٨٧٤ فصار مبلغاً كبيراً حيث انضم اليه فائضه واخيراً بيعت قطعة ارض في بيروت كائنة في حي الصيفي دفع ثمنها لايفاء قسم من ذلك الدين ثم تكررت المبيعات حتى بلغت نحو ثلاثمائة الف كل ذلك لوفاء ثمن الارض المحكى عنها على ما قيل وكان المبيع بمدة رئاسة الاب يوسف البعداتي والاب سيريديون العراموني والاب سمعان بلوني العامة والذي اعرفه ان من المبلغ المذكور صار ايفاء دين عن ديري ماري جرجس عوكر وماري روكن ظهر الحصين ايضاً وقد مر ذكر ذلك في تاريخ ديري ماري روكن

اما الذي تقرر في بناء الانطوش على ما قيل هو الاب يوسف
 الحداد الفزيري والاب جرمانوس البغدادي توفي فيه وترك مبلغ ثلاثة
 عشر الف قرش انفقها الاب يوسف المرقوم في بناء الكنيسة والاب
 بولس البسلوقي ببط ارض الكنيسة بالرخام واحضر لها بعض الصور
 والاب يوسف الحاج بطرس جدد بناء بعض اوض ثم هدمت
 لطاري فرمها على ما قيل الاب فيلبوس البواري وكيل الانطوش
 الحالي وسعى هذا الاب في انشاء مدرسة يعلم فيها اولاد عموم
 الطوائف هناك واشتهرت هذه المدرسة بالتهذيب والتعليم وفي سنة
 ١٨٩٥ اخذت نجاحاً اكثر من ذي قبل . اما الاب الذي يخدم النفوس
 والمدرسة فيرسل له الاب العام في كل سنة مبلغاً كبيراً من النقود
 لمعاشه . فيا للعجب اذا ما قابلنا حالة اولئك الافاضل اصحاب العرض
 المدونة صورته اتفقا مع حالة الذوات والحواجات الحاضرين الامثال
 فترى بوناً عظيماً والان وكيل الانطوش المرقوم لم يزل سالماً
 مسلك اسلافه اي انه يتجول مبشراً ومرشداً في تلك المدن والقرى
 بكامة الرب وبقدرته تعالى لكلامه الخلاصي في قلوب سامعيه وقع
 عظيم . وقد شرف لزيارة الانطوش المرقوم نيافة القاصد الرسولي
 السيد كودنسيو بنفيلي وسيادة المطران الياس الحويك النائب
 البطريركي فانشرحا صدرأماً رأياً وشكراً عمل الرهبانية العائد لخير
 النفوس الروحي وفي نحو سنة ١٨٧٥ م حصل بعض مناقشات بين

سيادة المطران يوسف مطر رئيس اساقفة حلب وسلوكيه وبين
 وكيل الانطوش القس بولس البسلوقيتي وتقدمت العرضيات منها
 لنبطة البطريرك ماري بولس مسعد . فغبطه وفق الاحوال بان
 جعل انطوش ترسييس تحت ولاية مطران حلب في الروحيات وعدل
 عن الامر الذي كان سله للرئيس العام وايتنا بذكر بعض فقر منه .
 وقتئذ الرئيس العام يوسف البعبداتي وخلفاؤه خضعوا لامر غبطته
 حبا بالسلامة . اما وكلاء الانطوش فقد عرفوا منذ توجههم الى
 هاتيك الاصقاع بصدق العبودية لدولتنا العلية العثمانية وادوا خدمات
 جليلة بحسب ما هو مفروض عليهم ذمةً وبذلك نالوا الحظوة عند
 اولياء الامور في ولاية ادنه وما يليها

وترسييس او ترسوس هي مدينة قديمة من اسيا الصغرى . وقديماً
 كانت عاصمة كيليكيا الموصوفة بالسهول الواسعة . قيل انها من بنايات
 اليونان وقيل ان بانيتها الاول ساردانابال واعزى بعضهم بنائها لترشيش
 من حفداه بون الذي اتى من نسله قبائل اليونان القدماء الاولون .
 وقد تملكها اسكندر المكدوني الكبير في الجيل الرابع قبل المسيح .
 وفي القرن الرابع بعد المسيح صارت قاعدة كيليكيا وازدادت شهرة
 بالمدرسة الفلسفية التي كانت فيها . وماري بولس ولد فيها كما جاء
 في اعمال الرسل واهلها اعتنقوا الدين المسيحي بانذار ماري بولس
 الرسول على الاصح

قال ابو الفدا ترسيس مدينة شهيرة كانت ثغراً من ناحية بلاد
الروم على ساحل البحر الشامي . وقال ابن حوقل ترسيس مدينة
كبيرة يحيطها سوران من الحجارة وارضها خصبة وبينها وبين حد
الروم جبال هي الحاجز بين الروم والمسلمين
وعدد سكانها الآن على ما قيل نيف وخمسة وثلاثين الفا من
طوائف مختلفة وهي مركز قائمقامية تابعة ولاية آدنه وللروساء الروجين
الحق في انتخاب اعضاء المجالس فيها . وقيل ان مدفن يوليانوس العاصي
في هذه المدينة وان اسكندر المكدوني لما حضر اليها صادف ان مر
في نهرها فاوشك ان يفرق فيه

المبحث الثاني والثلاثون

في تاريخ انطوش اسكلة طرابلس شام
انه في سنة الف وثمانمائة وخمسين صدر امر السيد البطريرك
ماري بولس مسعد لابناء رهبانيتنا ان يبنوا انطوشاً في اسكلة
طرابلس المحكي عنها لخدمة ابنا طائفتنا المارونية القاطنين فيها
فضاعة لامر غبطته الكريم وجه الرئيس العام احد ابنا الرهبانية الاتقيا
اليها تتميم الخدم الروحية وكان هذا القس يقدس في اوضة صغيرة
اعدها وابنا الطائفة للغاية المتوهم بها . ثم بعد برهة اشترى الاب

بطرس الغزيري الرئيس العام الحارة والارض المجاورة لها من الخواجا
موسى الجزيني ابن اخي المطران بولس الذي كان من ابناء
رهبانيتنا وفيما بعد انتخب مطراناً على ابرشية طرابلس (١) بموجب

(١) ان السيد المشار اليه ولد في قسبة جزين سنة ١٧٩٥ في ٢ اذار
يوم عيد القديس ماري يوحنا مارون وتسمى يوحنا. اسم ابيه موسى كساب. جاء
الرهبانية في عمر ١٧ سنة وابتدى في دير ماري اشعيا سنة ١٨١١ في ١٥ اذار
وبعد مضي نصف سنة نقل بامر الطاعة المقدسة الى دير ماري بطرس قطين
وفيه تم سنة الابتداء ولدى تكميله ما وجب عليه قانونياً ألبس الثوب
الرهباني الاب اثناسيوس رئيس الدير المذكور في ١٥ اذار سنة ١٨١٢ في زمان
رئاسة الاب يوسف الشباني العامة وسمي نقولاً . فاخذ يجهد نفسه في حفظ
الكمال الرهباني مواظباً على استعمال الامانات والتشقات المتصلة بدراية وعقل
ثاقب واذا ذاك انتخبه الاباء ليتعلم العلوم العالية في مدرسة الطائفة فانكب
على اقتباسها واحرز قصبات السبق على اقرانه ولدى اخذه الشهادة الحسنة
بعلمه وعمله رفاه لدرجة الكهنوت المقدسة بوضع اليد السيد عبد الله بليبل
رئيس اساقفة قبرس في اواخر سنة ١٨١٥ فزين درجته الكهنوتية باعماله
المبرورة سيما بعد انتدابه معلماً لشبان الرهبانية في مدرستها ماري انطونيوس
بعدا فتقف عقولهم بمثله الصالح وارشاداته الخلاصية وعلومه الحقة ثم انتخب
رئيساً على المدرسة المذكورة وفي سنة ١٨٢٦ في ٢ اذار كاليوم الذي ولد فيه
انتخب مطراناً على ابرشية طرابلس وسامه البطريك يوسف حبيش وسمي باسم
بولس . قيل انه بعد سيامته بقي مدة ليست يسيرة في قرية غزير في دار صاحب

صك مسجل بالمحكمة بتاريخ اول تشرين الثاني سنة الف وثمانمائة
 وخمس وخمسين مسيحية وقد كان الخواجا الموما اليه اشترى العمار
 والعقار المسطرين من الحاج قدور ديب العرب ومن ثم نقل الاب

الشرف الامجد الامير عبد الله حسن شهاب الى ان قدره الله واسس كرسياً
 لسكنه (حيث لم يكن لتلك الابرشية الواسعة كرسى) في كرم سده من
 معاملة جبة بشرى وتيسر له تميم بناها بمكانة واتقان واقام فيها كنيسة
 كبيرة جنوبها للغرب على اسم القديس ماري يعقوب واستقام على هذا العمل
 العظيم الى سنة ١٨٤٠ وجد بمشترى املاك وافرة لوقف هذه الكرسى وبني
 مطحنة على نهر ابي علي ريعها يكفي لمونة سكان الكرسى من الخنطة والبالجمال
 اقول ان كرسى ابرشيته كانت قفيرة جداً فاغناها هذا الخبر الجليل من اتعابه
 واعراقه حتى ضاهت كراسى الابرشيات المارونية وهو الذي سعى في شراء
 الحبل المعروف بوقف الكرسى في مدينة طرابلس وبذل اهتمامه في بناء كنيسة
 للموازنة فيها وكان ذلك باسعاف وامداد الحوري يوسف السمعاني الشهير
 فجاءت كنيسة كبيرة متقنة الزينة متينة البناء هندستها على غاية من الضرف
 وبني كنائس واديرة غيرها لابناء ابرشيته وكانت غيرته الرسولية على اولاده
 المذكورين شهيرة كثار على علم فخدم تلك الابرشية خدمة جليلة نحو سبعا
 واربعين سنة وستة اشهر وثمانية وعشرين يوماً وردد بالرب في ٢٨ يوماً خلت
 من شهر ايلول سنة ١٨٧٦ ودُفن في كرسية دفنة مكرمة مخلفاً آثاراً مبرورة
 لا يحجوها كرور الايام لاسيا ما كان عليه من الصبغة العثمانية والطاعة والخضوع
 لادامر امام الاحبار والمجمع المقدس والكرسى الرسولي وبالتبجئة فانه كان

خادم الرعية الى هذه الحارة وجعل الطابق السفلي منها كابلاً للتقديس
ولقضاء بعض اللوازم الروحية باذن الرئيس المؤلف المشار اليه بموجب
صك مؤرخ في ١٢ يوماً خلت من شهر نيسان سنة ١٨٥٦ مسيحية

خبيراً نبيلاً جليلاً وركناً حصيناً ورسولاً مهاباً اميناً شجاعاً حزوماً ثابت الجأش
في السراء والضراء ابا للفقراء والايام محامياً عن الحق بساطع البرهان يقصده
المضنكون من كل فجّ وصوب فيفرج عنهم ويتصر لهم بوجه الحق والعدل لا
يرهبه الهول ولا يثنيه القول عن محجة الصدق ولم يترك دقيقة واحدة الا وجاء
بعمل مبرور وفعل مشكور عماد السلام خليه قليل الكلام جليله . ولما كان
المرض شديد الوطأة عليه فاجأه ما احزن قلبه جداً ألا وهو خبر اثرة الاضطهاد
على الكنيسة الرومانية المقدسة وعلى قداسة الخبر الاعظم البابا بيوس التاسع
المطوب الذكر واحاق به ألم شديد فتجلد متصبراً على تلك الازعاج ورفع
عينه الى السماء مناجياً العزة الالهية بهذه التضمرات الخشوعية قائلاً : يا الله
السموات والارض ها ان غرسة يمينك الطاهرة سطت عليها يد الجور والاعتساف
ايدي الظلمة والبغاة ايدي ذلك الطاغوت ذات السبعة رؤوس والعشرة قرون
قصدهم ابادتها عن وجه الارض خفاشك ياسيداه حاشاك ان تترك عروستك
الخبوبة وكنيستك الودودة في ايدي اعدائك . انت يا من قلت ان ابواب
الجحيم لن تقو عليها وانك تكون معها الى الدهر . الهي ان ايتاني الهي يوطد
رجلي بعونك فانت من اعلى سمانك تعطف وحن هذه الكنيسة الموطدة على
اساس صخرة الايمان الذي اقمته نائباً عنك على الارض وبنيت عليه اساسات
يعتك المشتراة بدمك . الهي لاش عنها عصابة ابن البوار وان كانت تقدمه حياتي

مصادق عليه من السيد البطريرك المشرف ذكره . ومفاد الصك ما نصه : « بما ان ابناء ابرشيتنا في اسكلة طرابلس الشام لا تمكنهم حالتهم ببناء كنيسة لهم وتقديم معاش خوري علاني يخدمهم بالامور الروحية بموجب طقسنا الماروني مع شدة احتياجهم الى ذلك فقد سلمنا اولادنا الاعزا بالرب رهبان رهبانية ماري اشعيا الانطونيين

ترضيك فعن طيبة خاطر اقدم حياتي واوجاعي فدية عنها فتقبل مولاي هذه التقدمة الحظيرة التي لا املك الاها . ايها الاب الازلي ارفع شأن كنيستك المشتراة بدم ابنك الحبيب وبدد عنها عسا كراخصها المنظورين والغير منظورين واجعل الامان والسلام سائدين في العالم كله بظل ظليلك . اللهم ارجع اليها الضالين والاراطقة ومن على الخاطين بالتوبة الصادقة وارحم شيخوختي انا عبدك الخاطي الاثيم واحفظ بعين عنايتك ابناء طانفتي المارونية الصادقة الاخلاص بايمانها الارثوذكسي الكاثوليكي سيما عبيدك الامنا . بني ابرشيتي العزيزة وبارك هذه الطائفة عموماً وانتق لها رعاة امنا . يخدمونها . واني بالسلطان الروحي المعطى لي اباركها ضارعا اليك ان تباركها باعظم البركات وتجعلها كما جعلتها مصانة من كل ما يثلم ايمانها الصادق بك وبكنيستك اللهم آمين . فسبحان الملك الوهاب المثيب عماله الامنا . بقوله لهم كتتم امنا . على القليل فاقيمكم امنا . على الكثير ادخلوا فرح سيدكم وما من ريب ان نفس حبرنا الفضال ارتفعت من عالم الشقاء الى عالم البقاء متمعمة بين نفوس الاحبار الاطهار الى ابد الابدين آمين

الموازنة دون غيرهم خورنية ابناء ايرشيتنا القاطنين بالمينا المحررة. الى ان يقول . ولهم ان يعمر ومحللات في المينا لسكنهم وكنائس لخدمة الامور الدينية وذلك بعد اخذ الاجازة مناً وانه قد سلم هذه الخورنية الفقيرة التي لا تقدر على القيام بمعاش كاهن كما تقدم وهذا الصك محفوظ بيد الرهبانية ومسجل في روزنامه الرئاسة العامة فيحق لي تبصرة لمطالع تاريخي هذا ان ابين لابناء طائفتي ما لهذه الرهبانية وباقي الرهبانيات من الخدمات الجليلة بتقدمة ذواتهم للخدمة دون رجاء عوض ولقد اشتهر ذلك عند العموم بان لوازم معاش الكهنة في الاسكلة يتقدم لهم من الرئيس العام ورئيس دير ماري سرئيس اهدن

اما ثمن الانطوش فبقي ديناً على الرهبانية الى ان وفاه الرئيس العام الاب يوسف البعبداتي وقدره اثنان واربعون الف قرش ونيف كما تحققت من تحرير ارسله الخوري يوسف السمعاني للرئيس العام الموما اليه يقول فيه ما نصه

انه منذ فارقتا قدسكم حضرنا عند جناب القناصل الخواجات كاستفليس الاحشمين وقدمنا لهم عذر ابوتكم بعدم تشريفكم عندهم واوردنا لهم كامل البرهانات وطلبنا منهم خلاصة الحساب وانكم مستعدون للدفع فاعطونا خلاصته كما ترونه في القائمة طيه واستكثروا بخيركم ودفعتنا لهم المبلغ بتمامه واخذنا السند الواصل لديكم لفا المعلم عليه

منهم بايصال قيمته مع الفائظ من حين الاستحقاق للان تنظرونه في
خير وحمدنا البارى تعالى على صرف هذه القضية التي طال امرها
وهذا التحرير مؤرخ في ١٩ ك ٢ سنة ١٨٦٢ مسيحية ومحفوظ
والسند طيه بين اوراقى ٠ وحجة الانطوش سلمتها للرئيس العام
سمعان بلوني وهي محفوظة عنده

وفي سنة ١٨٨٦ مسيحية بوشرفى عمار الكنيسة الحالية على نفقة
الرهبانية بسعي الاب سيمان الرئيس العام المقدم ذكره وبلغت الكائنة
خلاثن القسم الاكبر من الحجارة نحو سبعين الف قرش عدا ثمن
الصور وباقي الزينة والامتعة والكتب الكنائسية الموجودة فيها ولقد
تبرع البعض من اولي البر والاحسان باسعاف قليل جداً وقت البناء
المذكور فتفرد منهم الخواجا يوسف عاصي (المولود فى قصبه بكفيا من
معامله القاطع فى قضاء المتن وسكن المينا من نحو خمسين سنة واقترن
بكريمة يتصل نسبها باحدى عائلة وجيهة من الصايبيين الذين اتوا
سوريا فى اواخر الجيل الحادى عشر الملقبة بعائلة بنى البرنس) وولده
نجيب افندى فى تبلطها . فالرهبانية ايفاء لصنيعها الحميد كافتها
بان بنت لهذه العائلة الكريمة ضريحاً بجناظ جنوبي الكنيسة وسلمتهم
صكاً بذلك

وجمال بناء هذه الكنيسة واتقانها بالزينة من داخل هو على
ما يرام والمذبح الحشبي الكبير قد احضره الاب العام من فرنسا .

وجرن العماد الحجري الجميل قطع من مقلع بارض دير ماري روكس
 الكائن محله شرقي بيروت . والتاريخ المعلق فوق احدى بوابتها الشمالية
 خطه المعلم علام الشهير وحفر في بيروت وأرسل اليها ليوضع في
 الموضع الذي اشرنا اليه الذي حُرمت من وضع اسمي فيه ولقد
 تأكد عند العموم مالي من الاتعاب في بنائها والشماعد النحاسية
 الكبيرة وشماع القربان على ما قيل قد احسن بها على الكنيسة
 الخوجا رشيد القناتي مع احدى الثريات والساعة الكبيرة ايضاً
 وجناب الخوجا نابوليون الفرنساوي قنصل دولة هولاندا في
 طرابلس ومدير بوسطة الفابورات الافرنسية سعى في استجلاب
 بعض البديل الكنسية للتقديس وفي كاس ظرفه وصيدته فضة من
 تركة الخوري ميخائيل تولا الجبة . ومبجزة الفضة وصيلب اليد الفضة
 هما بسعي الاب فيلبوس بركات الاهدني كما يتضح من الكتابة عليهما
 وهو الذي بنيت الكنيسة في مدة وكالته على الانطوش المحرر
 وله الاتعاب الجزيلة فيها . والصورة الكبيرة والغفارة ارسلها الاب
 العام الانف الذكر اليها وبائنا عمارها حفر بربارضها ماؤه عذب
 جداً . وبقية زينة الكنيسة من ثريات وقناديل فهو من احسان
 البعض الذين سافروا الى اميركا والسور الجديد بني في مدة وكالة
 الاب بولس البسلوقيتي على الانطوش وقد جمع كلفته محرر هذا
 التاريخ منها اربعة الاف قرش من تركة راهبنا الاخ برزدوس

ومن تركة المرحوم . . . الفان وخمسمائة قرش ومن الخواجا رشيد
المرقوم عشر ليرات افرنسية وهذا تحرره له صك من الرئيس العام
بان له قداساً موبداً في كل سنة يقده الكاهن وكيل الانطوش
نهار عيد انتقال السيدة مريم العذراء والدة الله الى السماء الواقع في
١٥ يوماً من شهر آب

ويحسن بي ان اذكر اسما كل من لهم تعب واشترك في عمار
الكنيسة المحررة

اولهم قدس الاب العام سمعان بلوني . والثاني الاب اغناطيوس
الجمعتاوي احد ابناء الرهبانية فاندفع من تركته عن امر المنبوط
البطريك بولس مسعد اثنا عشر الف قرش . والثالث الاب بولس
السلوقيتي الذي دفع خمسين ليرة انكليزية عيناً . والرابع القس فيلبوس
بركات الاهدني قدم اتعابه ودفع من حاصلات ماري سركيس اهدن
نصف وسبعة آلاف قرش . والخامس القس انطونيوس رفول الفين
وخمسمائة قرش من حاصلات مزرعة الكريم ومن الكلس خمسة
وعشرين فنطاراً ومن المرحوم واكيم خليفه (اصل المذكور من قرية
عجالتون) اربعة آلاف قرش ومن عموم المتبرعين بالاحسان ثلاثة
آلاف قرش ومن اصل ثمن قطعة ارض خاصة الانطوش الفين
وسبعمائة قرش ومن اصل ثمن قطعة ارض في قب الياس عشرة
آلاف قرش جازى الله جميع التاعين والمحسنين خيراً بتمه وكرمه

وفي سنة الف وثمانماية وستة وتسعين بنى القس بولس بسلوقيتي غرفة
شمالية اذاه الغرفة الجنوبية بينهما ايوان

ومن لهم الاتعاب سليم افندي السعبيني فانه سعى في تخلص
الفرمان العالي المؤذن ببناء الكنيسة وهذا الفرمان محفوظ في روزنامه
الرئاسة العامة

والى الان وما زالت الرهبانية موجودة لا تنفك من ان تقدم
الخدمات الجليلة للطائفة بدون رجاء عوض سوى المجازاة من
الله والسلام

ترجمة حياة الاب الفاضل القس بطرس متياس الذي
توفاه الله برحمته في الانطوش المسطر

ولد الاب المرقوم في قرية مزياره من معاملة الجبة التابعة قضاء
البترون وجاء الى دير ماري سركيس اهدن طالباً الرهبانية فقبل
وبعد تتميم الواجب عليه قانونياً البسه الاسكيم المنسكي الاب مكسيموس
رئيس الدير المرقوم في زمان رئاسة الاب بولس الحماي العامة في ٢٥
ك ١ سنة ١٨٣٣ فاخذ الراهب بطرس يجاهد في اكتساب الفضيلة
ثم ارتقى الى درجة الكهنوت المقدسة بوضع يد المطران بولس موسى
السعيد ذكره . فازداد بطرس في التقشف والامانات وتهر الذات
واخيراً انتخبه الاباء لخدمة اهالي المينا فظهر اباً غيوراً في خدمتهم لم

يألُ جهداً وجدداً فيما يعوّد لخلّاص نفوسهم حتى خيّل لمعارفه انه ملاك
 سماوي هبط اليهم من العلا وكان عموم الطوائف من نصارى ومسلمين
 يجلّونه ويطلبون دعاه والصلوة عنهم لله ولماً احبّ الله ان يشيبه على
 اعماله المبرورة افتقده بمرض ذهب بحياته الثمينة وبعد ان تسلح
 بالاسرار المقدسة اسلم روحه بيد ربه معطياً النموذج المقدس كما في
 حياته كذلك في مماته فاجتمع في مأتمه عموم الطوائف وكان المسلمون
 يتقدمون للتبرك منه ويأخذون من اوابه الكهنوتية وشعر لحيته اثاراً
 حسبوها كذخائر ثمينة مودعين فقيدهم المفضل بالبكاء والتعجب
 مكررين قولهم انهم خسروا بفقده ابا قديساً كانت البركات تأتيهم
 على يده وشفاعته وبعد حفلة الجناز المكرمة دفن في رمسٍ أعد له
 مرددين على ضريحه وابل الرحمت . ومدة خدمته في الرهبانية سبع
 وثلاثون سنة وستة شهور تغمد الله نفسه بالرحمة والرضوان واسكنها
 بين حزب الاباء الابرار في فسيح الجنان امين

وطرابلس مدينة قديمة بناها ثلاثة ملوك . اي ملك صيدا
 وملك صور وملك ارواد (جزيرة رواد) وقيل ان اسمها يشير الى ثلاثة
 مدن وهو كلمة يونانية معناها المدن الثلاثة . وجعلوا فيها مجلساً مؤلفاً
 من ثلاثمائة عضو من كل مملكة مائة من اعظم القوم ينوبون عن
 مملكتهم في الدعاوي التي تتحول لهذا المجلس وكانت مدينة فينيقية .
 وقيل انها كانت منقسمة ثلاث حارات كبيرة الاولى في المينا الحالية

والثانية بالرفستانة . والثالثة في البحصاص . والان المينا مفضولة عن
 المدينة وفيها مدير مرجع اعماله لتصرفية لواء طرابلس واهلها امنوا
 بالمسيح بانذار ماري بطرس الرسول هامة الرسل واول اسقف سامه
 عليها هذا الرسول كان اسمه مارونوس كما هو واضح من فرائض الرسل
 كتاب ٧ راس ٤٥ ورسم معه ايضا اثني عشر قسيسا وشدياقا كما هو
 واضح من اكليمينضوس كتاب ٦ عدد ١٥ وحسبما جاء في التواريخ
 الصادقة ان الصليبيين تملكوها في اوائل الجيل الثاني عشر ليليلاد وان
 القلعة الشهيرة فيها بناها ريموند من تولوز الذي تملكها . وكان في
 المينا مكتبة عظيمة تحوى ثلاثمائة الف مجلد بلغات مختلفة سيما اللغة
 العربية اعتنى بجمعها القاضي ابوطالب حسن فاحترقت وقت افتتاحها
 سنة ١١٠٩ م

وعدد سكان المينا الان نحو خمسة الاف نفس بين روم منفصلين
 ومسلمين وموارنة وللروم ثلاث كنائس فيها وللرهبان الانطونيين
 كنيسة واحدة وللرهبان الفرنسيسكان دير فيه مدرسة ابتدائية
 ومدرسة للرهبان الواعظين ومدرسة للاميركان يتعلم فيها اولاد الروم
 وتبعد عن المدينة ثلاثة اميال والتجارة فيها متوقفة والبعض من سكانها
 هاجروا الى بلدان بعيدة . وعدد سكان طرابلس الان نحو ثلاثين الفا
 بين مسلمين وروم غير متحدين وموارنة وقليل من البروتستانت واليهود
 وبعض نفر من الملكيين الكاثوليك وهي ذات جنائن بديمة واهلها

فقهاء واصحاب مكانة في اللغة العربية ومن اراد زيادة ايضاح عن تاريخ هذه المدينة فليطالع تاريخ سوريا ليني افندي ولسيادة المطران يوسف الدبس وغيرها من المؤرخين

المبحث الثالثون

في تاريخ مدرسة ماري عبدا الكائنة في قرية بسكتا

انه في سنة الف وثمانمائة وسبع وخمسين م طلب الاب سلوانوس البسكنتاوي احد ابناء رهبانيتنا ان ينشي مدرسة في قرية مسقط رأسه فأحيل طلبه لديوان الاب العام فيلبوس الحاج بطرس والاباء المدبرين وباتفاق الرأي اجابوا ملتزمين الاب سلوانس المرقوم وقدموا عرضحال لغبطة السيد البطريرك ماري بولس مسعد ولسيادة مطران الابرشية السيد اسطفانوس الحازن رئيس اساقفة دمشق الشام فيه يرجونها اعطاء الاذن لبناء المدرسة المذكورة وبموجب التماسهم اذن غبطته وسيادته بموجب صكين مؤرخين في السنة المذكورة وصرحا رضائهما بذلك . وقتئذ باشر الاب سلوانوس في تجهيز الحجارة والادوات لقيام الاوض . فبني اربع اوض بينها ممشا اكملها الى اخرها ثم شرع في تأسيس الكنيسة الحالية قبواً الى ان اوصلها للاعتاب

واشترى املاكاً معروفة بوقف المدرسة لمعاش الكاهن من ريعها
اذا لاحظ قيامها ولم يتمكن من تميم هذا المشروع الخيري بسبب
المرض الذي عاجله وورقد بالرب بعد ان خدم في الرهبانية ست واربعين
سنة رحمه الله رحمة واسعة

وبعد وفاة الاب المرقوم لم يسمع احد في بناء الكنيسة الا القس
بطرس كرم البسكنتاوي وكيها الحالي حيث اكمل بناء الكنيسة بكما
يلزم وزينها بالصور وجلب كاسات ثلاثة وحقاً وشعاعاً منها فضية
ومنها معدنية وغفارة وصيلب يد فضي وجهاز قسماً من الفضة ليصيغها
مبجرة للكنيسة وجدد في ارضها التوت والمختلف

وقرية بسكنتا سميت قصبة من الحكومة وفيها مدير منسب
من قبل متصرفية لبنان وهي قرية قديمة ذكرها البطريرك اسطفانوس
الدويهي في تاريخه على سنة ٨٧١ م الموافقة لسنة ٢٥٨ هجرية ص ٩٨
من الدويهي وكان كل سكانها موارنة في القديم يثبت ذلك التاريخ
الصادق اذ يقول انها كانت مسكن لاميير الموارنة وانه لما قتل الامير
سمعان في قب الياس بمكيدة ملك القسطنطينية نقلوه الموارنة لبسكنتا
ودفنوه فيها ومشهور ان الامير سماعيل المذكور كان مارونياً وقائداً
لعاكر المردة أو الموارنة والان سكانها موارنة وملكيون غير متحدين
مع كنيسة رومية ام جميع الكنائس ومعلمتهم . واهلها على غاية من
التعقل والرزانة ومنهم ظهر الحبران الجليلان يواصف المار ذكره

في تاريخ ديرنا ماري سيمان عين القبو وزيد هنا ما اطلمت عليه من ان المطران المرقوم كان راهباً ودرس العلوم في مدرسة رومية وسيم مطراناً فيها وكان محبوباً من الحبر الاعظم وخادماً قلائته على ما قيل فحسده البعض من الايطاليان ولذلك السبب آب من رومية وجاء الى لبنان وسكن دير ماري ميخائيل بنايل الواقع غربي قرية المتين بميل الى الشمال ثم سلم الدير المذكور للرهبانية اللبنانية وحضر الراهبات اللاتي كنن في الدير المرقوم الى قرية بسكتا وعمر دير ماري ساسين واسكنهن فيه وتوفي في الدير المحرر وصورته لم تزل محفوظه فيه والمطران بطرس كرم مطران بيروت وله تأليف ضد الشيعة البروتستانية وكان واعظاً مصقماً وخبيراً مفرداً غيوراً وللأمرآه آل فارس الميعين دور فيها ولرهبانهم واساقفتهم وكهنتهم الفضل على رهبانيتنا حسبما تقدم في تاريخ الاديرة

ومن عائلة كرم الحوري موسى كرم الشهير ولم يزل حياً وله جملة تأليف وخدمات صادقة لدولتنا العلية المعظمة وطائفتنا قدرته حق قدره وقد انشأ في دمشق الشام كنيسة عظي على اسم القديس ماري انطونيوس واتقنها غاية الاتقان وعمر مطرانخانه وحاترات خلفها للاجرة تعطي ريعاً في كل سنة عشرين الف قرش وهذا محقق . وساعد سيادة المطران بولس مسعد رئيس اساقفة دمشق الحالي بمبلغ لا يقل عن خمسة وعشرين الف قرش من النقود فضلاً

عما خلفه من الاثار الحميدة في دمشق الشام حتى بلغ صيته عاصمة
 مملكة بني عثمان وقد اشترى في قرية بسكنتا داراً وارزاقاً وافرة
 بقصد انشاء مدرسة ووقف كلما يملكه من عمار وعقار وتقود لهذه
 المدرسة وجعل حق ولايتها لابن اخيه الحوري موسى ومن بعده
 لسلالة بيت اخيه الى اخر ما جاء في صك الوقف ولقد ساعدني
 الحظ أن زرته في بيته سنة ١٨٩٥ ولسوء الحظ لم اره على ما يرام
 من الصحة بالنظر لمرض الفالج الذي ألمَّ به ولهذا الاب اعمال رسولية
 وغيره كبيرة على عموم الطوائف المسيحية وبذكانه ولينه وغزارة علومه
 سيما في الفقه الاسلامي خلب عقول اولياء الامور
 وسكان القرية المحكى عنها الان نحو خمسة الاف نسمة وقد
 زح منها عدد كبير وتوطن في قرى بعلبك وزحلة والمعلقة والبقاع
 قيل ان الذين زحوا منها اكثر عدداً من الباقين فيها الان

المبحث الرابع والثلاثون

في تاريخ دير الخالص في قرية عين العلق

انه في سنة الف وثمانمائة وسبعين مسيحية صار اجتماع الرئيس
 العام الاب يوسف البعداتي والاباء المدبرين في دير مارى اشعيا

واجمع رأيهم على بناء دير في عين العلق من قاطع بيت شباب من
 قضاء المتن على اسم المخلص لاسمه السجود فعرضوا لسيادة مطران
 الارشبية السيد يوسف جمع رئيس اساقفة قبرس فاجاب سيادة
 ملتسمهم بموجب صك مؤرخ في السنة المحررة انفاً وحينئذٍ باشر
 الاب يشوع الشباني الذي ولد في عين العلق واصل جده من بيت
 شباب جاء فقطن المزرعة المحكى عنها وهو من عائلة بني المكرزل
 كما سيأتي فبنى اولاً القبوا لكبير الشمالي والقبو الغربي ثم بنى فوق
 القبو الشمالي ثلاث اوض واوانين احدهما الى الجهة الشمالية والاخر
 الى الجهة الغربية وبنى بينهما مقعداً كبيراً ثم باشر في بناء الكنيسة
 الحالية حتى اكملها وكان اساسها عميقاً جداً وجلب لها جرساً كبيراً
 والاب ساروفيم بن انطون وهبه الحائك دفع في عمار الكنيسة هذه
 خمسة الاف قرش وفي تجهيز عمار الاوض الفئ قرش واخذ وصلاً
 بما دفعه من الاب يشوع . والكنيسة المذكورة يوجد في بنائها بعض
 السقط ظهر بعد تكميلها وقد اشترى هذا الاب بمساعدة اخيه الاب
 ابراهيم املاكا وافرة لهذا الدير وتبنا الارض الصالحة للثقب وبنيا
 حارة كبيرة للقر . ثم نبش عيناً شرقي الدير وعمل لها حوضاً كبيراً
 وبعد توفيقها بالرب بنى الاب بطرس الزكريتي والاخ مبارك قرنة
 الحمراء اوضة والمشا امام الاوض وسقفاها بالاششاب ثم من بعدها
 بنى الاخ بولس الفريكي ثلاث اوض غربية لكن لم يسقفاها ومجموع

ما اكتلفه الاب يشوع واخوه الاب ابراهيم نحو اربعة الاف ليرة
افرنسية . وبواسطة الاب يشوع خصَّص الرئيس العام والاباء المدبرون
ثلاث مطحنة دير ماري عبدا المشير الكائنة في نهر الكلب بدير المختص
والاب مارون ابن اخي الاب يشوع المرقوم اشترى املاكاً في
الساحل لهذا الدير منها عودة كانت تخص دير ماري دوميط فارجعها
الرئيس العام والاباء المدبرون لماري دوميط ثم باعوها ووفوا الدين
عنه وللاب مارون اتعاب جزيلة في دير المختص

والاب ارسانيوس بن فارس ابي صالح الحانك من عين العلق
وقف ما ورثه عن ابيه لهذا الدير والاخ شربل الشبائي اشترى بعض
املاك وعمر مطحنة وجسراً في اسفل قرية بيت شباب معروفة باسمه
فخصصها الاباء بالدير المذكور حسبما تقدم والاخ دانيال الفريكي
اشترى عودة في القنيطره كانت عطلاً فنقبتها تقباً جيداً وبني فيها
حارتين للقرز . والاخ بولس الفريكي المرقوم اشترى قطعة ارض
وتقبها . والقس ابراهيم ابن اخي القس يشوع اشغل ارضاً كانت
عطلاً ونصبها قوتاً جزاهم الله خيراً

وهاك ترجمة الاب يشوع المؤسس

ولد الاب الموما اليه في قرية عين العلق اسم ابيه شيبان ضاهر
منذر من عائلة بني المكرزل فلما بلغ اشدّه جاء الى دير ماري اشعيا

وطلب الدخول في سلك الرهبانية فقبل ولدى تميمه ما وجب قانونياً
 البسه الاسكيم الملكي الاب بولس الحمايي الرئيس العام وكان رئيس
 الدير الاب سلوانس جوده وذلك في شهر ايلول سنة ١٨٢٦ م فسلك
 في رهبانيته السلوك الحسن وسيم كاهناً بوضع يد المطران عبدالله
 بلبيل رئيس اساقفة قبرس ولاجل صفاته الممدوحة تقيد في خدمة
 دور الامراء الشهابيين الروحية . ثم انتخبه الاباء رئيساً على الاديرة
 ثم مديراً ورئيساً عاماً مجمماً واحداً وهو الذي بنى الاقبية الشمالية في
 دير ماري اشعيا والذي اسس دير المخلص واثته حسبما اسلفنا الكلام
 انفاً وبعد ان خدم في رهبانيته خمس وخمسين سنة باعمال صالحة
 مبرورة وغيره على الرهبانية مشكورة رقد بالرب متسلحاً بالاسرار
 المقدسة وحضر مأتمه جلة الاكليروس واعيان الشعب فاحتفلوا
 بالصلوة عن نفسه البارة وابنه حضرة الاب الحوري يوسف الحائك
 الشبائي ابن جبرائيل طنوس فاجاد معدداً مناقبه الحسنة وفضائله
 السامية ذاكرًا ما له من الايادي البيضاء ليس على رهبانيته فقط بل
 على طائفته العزيزة وانه رحمه الله كان ذا منزلة رفيعة عند الروسا
 والكبراء والاعيان وان الرهبانية فقدت بفقده اباً غيوراً تقياً ورعاً
 وبعد ختام الحفلة دفنه الاباء والاخوان دفنة مكرمة في ضريح اعده
 لنفسه في دير الجديد تعمده الله باعظم الرحمات واسكن نفسه البارة
 فسيح الجنان صحبة الاباء الابرار والصديقين

قيل ان الذي سبب موت هذا الاب هو الحزن الشديد الذي
 ألم به بعد وفاة اخيه الاب ابراهيم لانه كان له عونا ومجبا صادقا
 ومشاركاً له في اعماله الخطيرة وكان انتقال الاب ابراهيم في دير
 ماري عبدا المشرقا اذ كان رئيسا عليه سنة ١٨٧٤ وخدم في رهبانيته
 اثنتين واربعين سنة بكل نشاط وعبادة

وقد وقف لهذا الدير البعض من اهالي عين العلق بعض
 املاك بشركة قداسات حسنة السبب اما عائلة بني المكرزل
 اقارب الاب يشوع فقد سلمهم الاب العام والاباء المديرون صكا
 ماله ان لهم بعض الحقوق على الدير حيث وقفوا له ببلغ اثني عشر
 الف قرش بموجب صك فالبعض من ابااء الرهبانية لما تحققوا من
 عائلة بني الحانك ان لا وقفية للمدعين الوقف منع وكيل الدير وقتئذ
 المكرزليين فعرضوا الامر لقبطة السيد البطريرك ماري بولس مسعد
 وغبطته امر هذا العاجز ان يحضر للدير المرقوم ويفحص مدققا عن
 هذه الدعوى فامتثالا للامر الكريم توجهت واطلعت على الصكوك
 الموجودة في الدير كلها ورقتها في قائمة وحررت جورنالا بذلك ولما لم
 اجد لذلك الصك المزعوم اثرا سألت المدعين عنه فاجابني احدهم
 ابراهيم بن بطرس غالب ان الصك المذكور بيد اخيه القس ابراهيم
 ولدى سوال القس ابراهيم المذكور انكر ما قرره عنه اخوه ابراهيم
 فرفعت جورنال الفحص وطيه قائمة مجموع صكوك الشراء والوقف

لدى غبطة المشار اليه ثم تركت هذه الدعوى لان الوقفية المزعوم
 بها لاصحة لها يتبرهن اولاً من دفتر مساحة القرية المذكورة حيث
 لا يذكر فيه اسم احد من بني المكرزل في المكان المدعى به انه
 موقوف منهم بل يذكر اسما البعض من بني الحائك . يتبرهن ثانياً
 من عدم ابرازهم هذا الصك الموقوف وتسليمه ليد الفاحص كما
 تقدم فلو كان لهذا الصك وجود لكانوا اظهروه وقدموه في وقته
 ورفعوا عنهم كل شبهة وكذبوا ما تشيع عنهم . يتبرهن ثالثاً من صحتهم
 القطعي وعدم تجديد دعواهم الساقطة بعد ان لا قوا ما لا قوا من
 معارضة الرهبان لهم وعدم تمكنهم مما يدعونه من الحقوق . والا
 فليسلمونا صك الوقف . حررت ذلك تبصرةً للآتين بعدي

اما وقفية انطونيوس تقولا من بيت شباب التي ذكرتها في
 تاريخ مدرستنا ماري تقلا قرنة شهوان فهذه على اغلب الظن خصصت
 بدير المخلص لوقوعها بخراج عين العلق وعندني معرفة اكيده انها
 القطعة الارض الكائن محلها في المسبك وهي في تصرف ويد متولي
 وقف الدير المرقوم جزاه الله خيراً

المبحث الخامس والثلاثون

في تاريخ محل ماري مارون الرويس في قرية شننغير

في سنة ١٨٦٤ مسيحية اهتم الخوaja بطرس نصر واخوه عبدالله من قرية شننغير في ان يبديا الحارة خاصتها الواقعة براس القرية المحررة يقال لها حارة الرويس لارتفاع محلها فالاخ انطون الشننغيري باتفاق الرأي مع الاباء بولس الغزيري وفيلبوس وغسطين الدلبتاوي اهتموا في مشتراها وقدموا عريضة للاب العام يوسف البعداتي وهو بعد استشارة الاباء المدبرين اذن لهم في شرائها بعد اخذ الاجازة من سيادة مطران الارشضية يوحنا الحاج الذي فيما بعد صار بطريركاً على طائفتنا المارونية كما قدمنا وسيادته اذن لهم فاشتروها بمبلغ قدره خمسة وخمسون الف قرش بموجب صك مسجل بمحكمة قضاء كسروان فالرئيس العام الموما اليه ساعد المشتريين بان دفع عشرة الاف قرش وما بقي من الثمن دفع الاخ انطون قسماً منه والباقي دفعه الاب فيلبوس وبعد توفيقها بالرب برز الخوaja بطرس واخوه عبدالله يطلبان مبلغاً قدره اثنان وثلاثون الف قرش بدعواهما انه باقٍ لهما على المحل من اصل ثمنه فبأمر الطاعة توجه هذا العاجز اليهما واجرى المحاسبة معهما فبلغ المدفوع ليدهما من الرهبانية عن ثمن الشراء المسطر سبعة وخمسين

الف قرش بموجب قائمة ووصولاتها منها مدفوع اكثره على يد الخوري بطرس يوحنا الدلبتاوي لان الاب فيلبوس كان يدفع للخوري بطرس وهو يدفع للبايعين الموما اليها فالخوارجا بطرس لم يرض بهذا الحساب وادعى بان المبلغ الباقي له ولاخيه هو من الفائض وفائض الفائض فاجبه عليك ان تسلم الرهبانية المبلغ الذي دفعته لك ولاخيك بدون فائض وهي ترد لكما الحارة فاني الا الاصرار اخيراً صار صرف الدعوى بواسطة القصادة الرسولية فالاب العام سمان بلوني تردد اولاً عن ذلك الصرف ثم قبل فيه حباً وكرامة وتحرر صك استلمه الخوارجا بطرس واخوه عبدالله البائعان على ان الرهبانية ملتزمة بتقدمة مائة وخمسين قداساً في كل سنة حيث انها تركا مبلغ سبعة وعشرين الف قرش وتسعة عشر قداساً اخرى لقاها تركها عشرة الاف قرش وصورة هذا الصك محررة في روزنامة وظيفه الرئاسة العامة

ملاحظة : ابيها لانا واخوة الرهبانية ان الاقدام على مشتري بعض محلات كهذه عقيدة الفاسدة مما يجلب الضرر العظيم على الرهبانية لان المحل المرقوم لا يعطي ريباً ابداً الا ما انشاه الرهبان وقدره مثال اوقية بزر فهذا الربيع الطفيف لا يفي ثمن البزر واجرة الفلاحة والميرة كما لا يخفى كل ذي بصيرة والدرهم التي دفعتها الرهبانية ثمن هذا المحل لو قدرنا فائضها في كل سنة بالمئة خمسة قروش لكانت تعطي ريباً في كل سنة نحو الفين وخمسمائة قرش وحسنة

المائة والتسعة والستين قداساً لا تقل عن خمسمائة قرش باعتبار حسنة القداس ثلاثة قروش فقط . اما ربيع المحل المذكور بعد مصرفاته فلا يربو على خمسين قرشاً

فهذه ثمرة تميم رغائب الرؤسين فانصفوا يا ذوي الالباب والعدالة . والكاهن الذي يخدم تلك الحارة فضلاً عن انه يعيش بالتقير من حسنة قداسه وجنازه فيلتزم ان يصرف مبلغاً لترميم ما يدثر منها التي لو حسبناها مزاراً مباركاً لكان تركها اولى

وهنا نذكر البناء الذي عني بانشائه الاب الياس جوده المسقاوي جنوبي قرية بقتايا بجبل الى الغرب بمكان يسمى العريض . ان الاب المرقوم بعد ان تنازل عن رئاسة دير ماري يوحنا القلعة طلب من الاب العام سبريدون العراموني ان يبني هذه الحارة في الارض الخاصة وقف ديرنا ماري دوميط رومية قصد ذلك اعادة العودة التي كانت قديماً وخربت فاذهن الاب العام الموما اليه فبناها على هيئتها الحاضرة واشترى قطعة ارض تحتوي اشجار زيتون من ساسين راشد من الزلقة . ثم توفي براضحة البرارة وحمل الى مدفن دير ماري يوحنا القلعة ولم يعد يتجدد في الدير المذكور شي . يذكر . و قطعة الارض التي كان اشتراها بخراج قرية الزلقة مع قطعة ارض ثانية بخراج قرية المسقا باعها الرئيس العام لايفاء الدين عن دير ماري دوميط رومية . والان هذه الحارة معاً يتبها من الاراضي سلمها الاباء لراهب

من ابناء الرهبانية وارجموها لدير ماري دوميط المذكور . والقس
جناديوس عون الجزيني اشترى عقاراً في قرية الكفور وبني فيه بيتاً
ثم باعها لايفاء دين كان على دير ماري بطرس قطين والاب بطرس
الزكريتي اشترى اراضي توتاً وسليخاً ومختلفاً من الامراء آل قيدبيه
المعيين في مزرعة مزهر بمبلغ قدره ثلاثون الف قرش واهتم بقيامها
وانماها جزاه الله اجراً

والقس لويس الجديد ابن ميخائيل شاهين طلب من الرئيس
العام والاباء المدبرين الارض المعروفة بمخراج برج حمود ليحييها فاعطاه
الاباء الموما اليهم تلك الارض حسب طلبه وباشر اولاً في حفر
ناعورة كبيرة اکتف عليها مبلغاً كبيراً ثم نقب الاراضي حولها
ونصبها اكثرها من التوت ثم حفر ناعورة ثانية في الارض المذكورة
وبني فيا حارات لسكن الشركاء وهي معروفة عند عموم ابناء
الرهبانية لقرب عهدها لكنها تفرقت بالديون والاهتمام جارٍ في
ايفائها كما سأوضح في تاريخ اخر ان احيائي الرب . اما الاب لويس
المرقوم فقد بذل المجهود لسد الخلل فلم يتمكن ففقدت غايته المرومة قدره
الله على احياء نواياه

والقس يوحنا ابن الحوري عبدالله المقير الغزيري اشترى قطعة
ارض مكانها اسفل غزير ومخراجها في محل يسمى القرينة وبني فيها
قبواً كبيراً لكنه تأخر عن العمل بأمر غبطة السيد البطريرك ماري

يوحنا الحاج وسأذكر ما يكون من تميم هذا المشروع
والقس اغناطيوس غباله اشترى عودة وارضاً سليماً بخراج قرية
حالات بركان يسمى زلمياً من معاملة جليل التابعة قضاء كسروان
بموجب صك مسجل بمحكمة القضاء المذكور وبني فيها قبواً جديداً
وهو مستعدان يني فوّه عماراً

والاخ بطرس روحانا الطويل من ظهر الحصين من عائلة بني
الطويل (١) جدّد العودة المعروفة بخراج الدكواني ونبش فيها الماء
وعمر بيتاً صغيراً وهي في الاصل من مشتري القس ماتيا الشخطوره
ظهر الحصين الذي اتينا بذكره في تاريخ دير ماري روكس
والقس مرتينوس بن سليمان المكارى من قرية سرعل في جبة
بشراي جدّد العودة المعروف مكانها في زعتر بخراج قرية الدكواني
وبني فيها حارة وغرس ارضها توتاً وغيره

والاخ يوحنا الدرعوني اشترى قطع ارض بخراج القرية المذكورة
وبواسطته وقف البض من اقاربه الاذنين على ما قيل ارزاقهم
الكائنة بخراج القرية المحكى عنها بموجب صك مسجل بمحكمة قضاء
كسروان على ان الارزاق تبقى بيدهم لبعدهم بالوفاء حينئذ

١ هذه العائلة ترحت من قرية الحمصية في اقليم جزين وتغلب عليها
لقب عائلة بني الحمصي

تستلم الرهبانية ارزاقهم الموقوفة . والاخ روحانا بن يوسف الدكاش
اشترى قطعة ارض سليخ في وطانهر الكلب شمالي الدكان المعروف
بالصنوية ونقب قسماً منها توتاً وبني فيها حارة للشريك
والقس بولس الحمافي اشترى ارضاً سليخاً بخرج قرية حمانا
ونقبها توتاً

والاخ ساروفيم الفتوحى اشترى قطعة ارض توت ومختلف بخرج
حقة الحاج علي وقيل انها تركة عن والده والان صارت خاصة
بوقف الرهبانية

والاخ جرمانوس قرنة شهوان بنى دكاناً في ارض الوقف بالقرب
من جسر المخاضة كما قدمنا في تاريخ ماري روكس

هذا ما قدرت ان اعرفه بالاستقراء والمشاهدة ولا بد من ان
لبعض الاباء والاخوة اتعاباً وانصافاً في كرم الرب لم اذكرها لاني ما
قدرت على الوصول الى حقيقة معرفة ذلك فأمل منهم اشفاق العذر
والله المجازي على كل عمل صالح

تنبيه

ان الاباء الذين سافروا الى رومية العظمى بقصد التبرك وزيارة
ضريحى الرسولين بطرس وبولس وتأدية الطاعة والخضوع لهم
الكنيسة جمعاء ورئيس الروساء غرباً وشرقاً حيناً بعد حين ولقضاء

بعض اشغال هامة منها ما يختص برهبانيتهم ومنها بغيرها وكانوا في تلك الاونة يستمدون الاجازة لكي يتجولوا في ممالك اوروبا وبلدانها لغاية جمع الاحسان لرهبانيتنا هم الاباء الآتي بيان اسمائهم

اولهم الاب بطرس عطايا ووصيفه الاب يونان الحجاج بطرس هذان سافرا الى رومية لغاية تبييت القانون والقرائض الرهبانية كما تقدم في محله . . . ثانيهم الاب سمعان عريض . ثالثهم الاب ابراهيم عون راجع ترجمة حياتها والاب عون المرقوم وقتئذ حاز على كتب وصاة من لدن الكردينال بنفيلي لسكان ولايته وغيرهم كما يشهد الصك المحفوظ عند هذا العاجز من امضاء وختم الكردينال المشار اليه . . . رابعهم الاب سركيس عواد النائب العام ورفيقه الاب اسطفان شمون هذان اخذا كتب وصاة ومنشوراً من الكردينال برزدوس جبرودو رئيس اساقفة مدينة فراوا وهذا المنشور مؤرخ في ١٢ آب سنة ١٧٧٤ ومن كارلوس يوسف حاكم مدينة طورطونا وايالتها ورئيس العساكر السلطانية بتاريخ ٢١ ك ١ سنة ١٧٧٥ ومن زائر عام الرهبان الكاڤينيين بالتاريخ نفسه ومن رئيس عام رهبان ماري فرنسيس الملقين بالرتبة الثالثة بالتاريخ المذكور ومن مطران مدينة اسمولا في ٤ تموز سنة ١٧٧٤ ومن مطران مدينة شيزيسينا بهذا التاريخ في اول شهر نيسان ومن مطران جزيرة مالطة الاذن بالقداس في كنائس الجزيرة المذكورة ومن المطران يوحنا المعمدان اورحي

رئيس اساقفة بولونيا الى اكليروس وشعب رعيته بالتاريخ المار ذكره ..
 خامسهم الاب توما مدبج الذي عني بطبع كتاب القداس كما قدمنا
 عنه في محله .. سادسهم الاب حانيا البشعلاني هذا الاب حاز
 انعاماً من الحبر الاعظم البابا بيوس السادس بان ينفر المسابح
 والايقونات والصلبان فلماً بلغ جزيرة مالطة وقابل قنصل طائفة
 الموازنة في الجزيرة المنوّه بها واسمه الحقيقي فينشنيوس جلال كلفه
 بان يترجم له صك الطاعة من الرئيس العام الاب مرتينوس الحاج
 بطرس والاباء المدبرين ابراهيم عون وتوما مدبج واسطفان شمون
 من اللغة العربية الى اللغة الايطالية فترجمه . وهذا ملخص الصك
 المقدم ذكره

اعلام لكل واقف وناظر اليه من كل ذي قدر وقياس من
 السادات الكرادلة وروساء الاساقفة والاساقفة والكهنة وكافة
 الشعب الاكليريكي والعامي من سلاطين وحكّام واعيان عموماً
 انا موجهون حضرة الاباء حانيا المدبر المحترم ورفيقه الاب
 ايجيديوس الى رومية العظمى اولاً ليقدموا الطاعة والخضوع نيابة عنا
 واصالة عنهما لصاحب السدة البطرسية وللجمع المقدس . وثانياً
 لاجل قضاء بعض اعمال تخص مجتمعا ودهبانيتنا وهما موجهان بالطاعة
 المقدسة لامانع عليهما من سائر الموانع الكنائسية يمنعها عن اقامة
 القداس الالهي وتكميل خدمة الاسرار الالهية المختصة بدرجتها

وذلك بعد الاجازة من الروساء المؤلفين فترجو ان يكونا مقبولين
لدى من يطلع على اعلامنا هذا الذي سلناه لها اينما وجدا كتبنا
ذلك ليقى مفهوماً عند الجميع حرر في ديرنا ماري اشعيا اول شهر
نيسان سنة ١٧٨١ مسيحية

ولما بلغنا رومية وتشرفا بقبلة اقدام الاب الاقدس البابا المشرف
ذكره عرضا لديه عن حالة رهبانيتها فتنازل قداسته واجاب طابها
بواسطة كاتم اسرار المجمع المقدس الكردينال اسطفانوس بورجيا كما
هو محقق من براءة الانعام المقدم ذكرها المعطاة للاب حانيا المرقوم
في ١٢ آب سنة ١٧٨٢ وصحبها بكتب وصاة لاصحاب البر
والاحسان ولذلك السبب الى اينما توجه الابوان المرقومان كانا يصحبان
بمناشير وكتابات وصاة من روساء الاساقفة والاساقفة وروساء عام
الرهبانيات على اختلافها كرهبانية الثالوث الاقدس الحافين . ورهبانية
الكرتوسيين والرهبانية المنسوبة للقديس بولس . ورهبانية الكبوشيين
الاصغرين . ورهبانية ماري فرنسيس . والرهبانية الملقبة بخدام مريم .
ورهبانية ماري سيلفستروس . ومن رئيس عام الرهبان الاصغرين .
ومن رئيس عام ماري يوحنا الملقين بالتخصيص بالله . ومن نائب عام
رهبانية ماري مبارك الملقين كالمدولازي وباسابورت من نائب
الحبر الاعظم في حكومة اثينيون في مملكة فرنسا واذن من رئيس
اساقفة مدينته ليقدا في كنائس ابرشيته ومناشير غيرها لم اذكرها

حجاً بالاختصار

ويوجد غير الاباء المقدم ذكرهم من سافر الى رومية واوروبا
 للغاية المار ذكرها . وبالايجاز فان ابا الرهبانية جالوا البلدان القاصية
 وسافروا الاسفار الشاسعة وقضوا الاهوال واحتملوا المشقات ليتمكنوا
 من مشترى الارزاق للاديرة وبنائها فليتذكر ابنا رهبانيتنا الافاضل
 الحاضرين والآتين كيف يتصرفون في مال الوقف وصيانته واذا
 لاسمع الله بددوا هذه الثروة واختلسوها فيسقطون بذات الفعل
 بالحرم وباقي التأديبات الكنائسية فليراجع مجعنا اللباني القسم الرابع
 راس اول وجه ٤١٩ عدد ١١ وكتب اللاهوت

المخاتمة

في شرف الرهبانية

اعلم ايها القاري اللبيب اني بعد العناء والتنقيب قد تبين مما
 ادرجت ان سبيل الرهبانية هي السبيل الامين للوصول الى الغاية
 التي خلق كل لاجلها

فالرهبانية دعاها الاباء القديسون ومعلو السيرة الروحية حصناً
 تأسس على قواعد المشورات الانجيلية وتهيأت مواده من ساداتنا
 الرسل الاطهار وتشيد على عاتق اولئك الرجال الذين دعوا باستهال

كواكب البرية المنيرة واشتهروا بقداستهم في صدور الاجيال
الاولى للمسيح

قال الاباء ان الرهبانية هي طريق الكمال والقداسة والدليل
على ذلك انها سيرة الرب يسوع وانه تعالى رسمها عملاً وعلماً . رسمها
عملاً لما جاء في الانجيل من قول ذاك الرجل القائل . اتبعك يارب
الى حيث تمضي . فاجابه الرب : ان للثعالب اوجاراً ولطيور السماء
اوكاراً اما ابن الانسان فليس له موضع ياوي اليه . رسمها علماً لما
جاء في تلك الاية الشريفة : ان شئت ان تكون كاملاً بع كل ما تقتنيه
واعطه للمساكين فيكون لك كنز في السماء وهلم فاتبعني . وكلام
المسيح هذا يدل علماً وعملاً على ما للرهبانية من اتباع خطة رسمها له
المجد . والرهبانية تقوم بثلاثة نذور هي : نذر الطاعة . ونذر العفة
الاحتفالي الدائم . ونذر الفقر الاختياري حتى المات وعلى هذه
النذور الثلاثة مدار كلامي

ان الطاعة هي احد اركان الرهبانية الشريفة وعليها تتوقف
سلامة الراهب من ضرر استعمال مشيئته الخاصة ولقد تقرر في
المهدين القديم والحديث ان الانسان لذي تركه الطاعة يهلك
لاحالة ولنا مثل في شاوول الملك كما جاء في سفر الملوك الاول ص ١٥
عدد ٢٢ قال صاموئيل لشاوول . اترى الرب يُسرّ بالمحرقات والذبائح
كما يسرّ بالطاعة . ان الطاعة خير من الذبيحة والاصفاء افضل من

شحم الكباش وفي العدد ٢٣ ان التمرّد كخطيئة العرافة والعناد كالوثن والثرافيم . فالان بما انك رزات كلام الرب فقد رذل الرب من الملك . فيظهر من نص هذه الاية المزيّنة ان مخالفة الطاعة اثمٌ جسيم وكبادة الوثن ولنا امثلة كثيرة تشبه هذه وكفانا شاهداً عظيماً ما فعله يسوع بنفسه ليعلمنا شرف الطاعة . قال الرسول : ان المسيح اطاع اياه الازلي حتى الموت موت الصليب . فاي مثل افضل من مثل سيد سام ورب فاد . او اي قصاص اشد من قصاص مخالف الطاعة لان صاموئيل برهن ان اثم الغير المطيع كاثم من تعبد للوثن . فنقرّر ان المطيع يشبه ربه ومولا وخالقه وفاديه . والتمرّد يشبه عابد الوثن والثرافيم . فما اشرف تلك واقبح هذه

والعفة الدائمة او نذر البتولية كما دعاه الرسول بولس في رسالته الى القرنطينيين ص ٧ عدد ٣٤ مميّزاً الفرق الكائن بين البتول والمتزوج وبعد ان اسهب الكلام عن شرف البتولية قال : وان بين المتزوجة والبتول فرقاً لان التي لم تصر لرجل تهتم في امر ربها لكي تكون طاهرة بجسدها وروحها والتي لها بعمل تهتم للدنيا كيف ترضي بلها . وجاء في روثا يوحنا الحبيب ص ١٤ عدد ٣ : وكانوا يسبحون تسبحة جديدة امام العرش وامام الحيوانات الاربعة والاشيوخ . ولم يكن احد يقدر ان يتكلم بالتسبحة الا المائة والاربعة والاربعمون الفاً الذين اشتروا من الارض وفي عدد ٤ : هولاء الذين لم

يتنجسوا مع النساء لانهم اباكار . هولاء يشيعون الحمل حينما يذهب .
 هولاء اول من اشتروا من الناس لله وللحمل . وفي عد ٥ : ولم يوجد في
 فهم كذب لانهم بلا عيب امام عرش الله . فأتضح من كلام الاناء .
 المصطفى والرسول الحبيب ان شرف العفة لمظيم جداً . فالرهبان
 لدى قرأتهم هاتين الايتين وما شابههما عرفوا المعرفة الحققة ان نذر
 العفة هو امر جليل لان البتول يشابه الملكة في السماء ويفضاهم من
 حيث انه لابس الجسد ومن الحرب العوان الذي يلتم باصلاحها
 وليظفر فيها على اعدائه العالم والجسد والشيطان . قال القديس
 اغوستينوس في هذا المعنى ان جندي العقاف لمكافح عظيم وجبار
 عنيد من وجه أن الحروب الثائرة بين الملوك تنتهي بعد مدة من
 الزمن اما بالظفر واما بالاتفاق او اقله بالهدنة . اما حرب البتول
 فلا تنفك نائرة بينه وبين اعدائه انا الليل واطراف النهار وكل
 دقيقة وثانية طالما هذا الجندي في الحياة فكم يجب على هذا البتول
 المحافظة والسهر ليتقي بطش اعدائه الاشرار لابل ليبتس بهم ويمزق
 شملهم لعمرى لو قدرت الابطال في العالم لفاقهم فوقاً عظيماً جندي
 البتولية وبطل العذرية ومن ثم يحق له اسم الظافر القاهر اخضامه
 بقوة من يقويه . واستتج القديس اغوستينوس من ذلك نتيجة حسنة
 اذ قال ان الحافظ عذريته حفظاً مدققاً هو اعظم من الملكة خدمة
 عرش الله

اما الفقر فقد سلك بحسبه تجددت اسماؤه عمره كله وهو اي
 الفقر فضيلة عظي تقربنا من الله ولذا نابر عليها المسيح من حين
 ولادته الى حين موته وقيامته المجيدة . ففقراً ترجمة حياة المسيح
 العجيبة فترى انه كان افقر الجميع ولد عرياناً وُصلب عرياناً بين
 لصين وفي مدة حياته لم يشأ ان يمتلك شيئاً مع انه الغني بالذات
 والمعطي الغني للاغنياء وبجسب هذا التعليم سلك رسله وتلاميذه
 القديسون بعده . ثم تبع هذا التعليم الخلاصي افاضل المسيحيين
 النسك والمتوحدون الرهبان والراهبات ولنا مثل في ابينا القديس
 انطونيوس اب الرهبان كافة فهذا البار ولد من والدين غنيين ولما
 عرف ان الفقر علة القداسة وكالها وان اصل الشرور محبة المال ترك
 كل شيء وذهب منفرداً الا يملك بلغة وقضى حياته كلها فقيراً وعام
 هذه الطريقة لتلاميذه وانتصر على التجارب جميعها بواسطة فقره فجاز
 متعالياً الى اسمى درجة الكمال المسيحي حتى ذاع خبره في العالم كله
 فاعتبره الاحبار والملوك والسلاطين والعالم اجمع وهاجوه كأنه ملاك
 هبط اليهم من السماء فكان لرسائله الطافحة بالحكمة الحقيقية
 ولنصائح الخلاصية الابوية البارزة من ذلك الفم الصوام واللسان
 الزنم والقلب الطافح بالغيرة على حفظ وديعة الايمان وقع عظيم في
 قلوب السامعين والمطالعين . والتاريخ الصادق حفظ لنا بعضاً من
 رسائله منها رسالة اجاب فيها على رسالة الملك قسطنطين الكبير

واولاده التي بها يطلبون صلواته ورسائله

قال : اني لا تبهج جداً من انك صرت مسيحياً فلا تتعظم
بالمقام الملوكي ولا تفتخر باقتدارك الان بل الاجدر بك ان تخاف
لانك مزع ان تعطي حساب وكالتك لرب الارباب وملك الملوك .
فكن في تدبيرك عادلاً ولشعبك راحماً ونلي الفقراء والمحتاجين سخياً
وقد قبل الملك قسطنطين هذه الرسالة باحترام وحرص عليها
ككنز ثمين . ولم يكن القديس انطونيوس ليكل عن توبيخ الارطاقة
ودحض آرائهم الوخيمة كما اخبر التاريخ الصحيح على ان القديس
انثاسيوس بطريك الاسكندرية وقت ارسل قطابه اليه لمناجاة الاربوسيين
اطاع القديس وجاء الى البطريرك المشار اليه وجادل الاربوسيين
فالفحهم ودحض آراءهم الباطلة بسديد براهينه الحقة وظفر بهم
وارسل كتاباً لرجل اربوسي كان يضطهد الكاثوليكين بقساوة بربرته
هذا نصه .

ان الله قد وضع في قوس عدله سهام غضبه عليك وانه سيرشقتها
على هامتك اذا لم تتب سريعاً

اماً الاراتيكي فلما بلغته تلك الرسالة ضحك مستهزياً وتفل عليها
ثم التى بها الى الارض ووطأها برجليه . فكان من بعد ثلاثة ايام
ان الارتوقي مات شرميته

وكان لكلام ابينا انطونيوس تمام الخضوع من عموم الشعب

الكاثوليكي روسا، وروسين فكانوا يخضعون لهذا الناسك ويطيعونه طاعةً ابنيةً باخلاص وكانوا يعدّونه من رجال الكنيسة وشفيعها العظيم وهو في الحياة الدنيا كما كتب عنه القديس اثناسيوس وغيره من المؤرخين المدققين والاعظم من ذلك ان ابانا انطونيوس يتعبّد له ويكرمه اكراماً فائقاً ليس المسيحيون الكاثوليكيون فقط بل عموم المسيحيين الغير الكاثوليك في كل المعمور وقد انشأوا على اسمه رهبانيات عديدة، ولكم من العلماء والشعراء والخطباء قرظوا ومدحوا فضائل هذا القديس المعظم منهم الشاعر اللاتيني الشهير الاب فرنسيس دانيال غاتانوس من رهبانية الواعظين كما يبان من نسخ هذا التقرّيز الموجودة عندنا والمطبوعة في مدينة نابولي في سنة الف وسبعمائة واربع عشرة وسنة الف وسبعمائة وتسع وثلاثين وقد صوروا وتقشوا صورته لكرامة واشهروها باكرام في كنائسهم ومعابدهم غرباً وشرقاً حتى ومن الغير المسيحيين

وانا بمرأى العين وسمع الاذن نظرت وسمعت ان بعض الخارجين عن الديانة المسيحية يزورون كنائس القديس انطونيوس . واظن ان اب الرهبان اشتهرت قداسته في المسكونة كلها وقتلما وجد قديس نظيره اجمع رأي المسيحيين والغير المسيحيين على اكرامه

فهذه النذور الثلاثة تعد كبرج حصين وميناً امين تجتمع اليها اسلحة وسفن الفضائل المسيحية باصنافها وانواعها . ولذا هتف الاباء

القديسون مقرظين الحالة الرهبانية واحدهم القديس يوحنا السلي في
 مقاله الرابعة على الطاعة فانه شبه الرهبانية بمنزلة سماوات ارضية .
 والقديس برزدوس دعاها هيكلآ الهيآ . ومفسرو عدد ١٧ من الاصحاح
 السابع من سفر الجليان مدحوا الرهبان بقولهم
 اولآ انهم يكونون في الهيكل محدين بالله دائماً . ثانيآ وانهم
 بالرهبانية يخدمون الله لانهم وقفوا ذواتهم لعبادة الله لان كلما
 يفعلونه انما يفعلونه بنذر الطاعة التي قبلوا نيرها بالله واكرامآ له ولاجله
 يطيعون انسانآ مثلهم . ثالثآ انهم لبسوا ثيابآ بيضآ وبيضوها بدم
 الخروف وذلك عندما نذروا نذور الرهبانية وهذا لهم بمنزلة معمودية
 ثانية فانه يهب لهم غفرانآ كاملاً ويمحو كل خطية وعقاب . رابعآ
 ان بيدهم سعف النخل لانها تركوا العالم وزينته وانتصروا عليه
 وهم لا يزالون يقيمون شهواتهم كل يوم وينتصرون عليها . خامسآ
 انهم امام الخروف لانهم لا يفترون . يستحضرون المسيح وصلبيه ويعززون
 دعوتهم ونعمتهم اليه لذلك لا يملون هاتقين وقائنين الخلاص لانهما
 الجالس على العرش وللحمل . فمن ثم يكون السلام الاخوي بينهم . .
 هو المجد لله . سادسآ هولآ هم الاتون من الضيقة الشديدة اي
 من تعرقل ضمائرهم باشرآك الرذائل التي كانوا متعرقلين بها في العالم .
 سابعآ انهم يخدمون الله نهارآ وليلاً بواسطة تأملاتهم وصلواتهم المتصلة
 وبواسطة افعال المحبة والغيرة والصبر وغيرها من الفضائل . ثامنآ

الجالس على العرش يظلمهم لكونهم مستقرين في بيت الله وانهم من
عائلته فلا ينفكون ذاك رين عظمته صارخين اليه عند ما تطرقهم
التجارب والنواب كمثل عيون العبيد الى مواليمهم وكمثل عيني الآمة
الى سيدتها هكذا عيوننا مرتفعة اليك ياربنا والهنا حتى نترأف علينا
مرمور ١٢٢ عدد ٢ . تأسعاً لا يجوعون ولا يعطشون لانهم اعرضوا
منكين عن جوع الغنى وعطش الكرامات . عاشراً والحمل يرعاهم
ويهديمهم الى ينابيع المياه لان الحمل يعضدهم ويضرمهم ويفيض
عليهم من ينابيع النعمة ويعولهم بذاته عندما يمنحهم اسراره الالهية
لانه لا يوجد احد يتعاطى هذه الاسرار باستحقاق مثل الرهبان .
حادي عشر يسمع الله كل دمة من عيونهم لانه تعالى يلين قلوبهم
في هذه الحياة لراحة ذمتهم وضميرهم بالتعزيات السماوية والافراح
الالهية واما في الحياة الاخرى فانه يمنحهم نفسه باولى وجهه واحقه .
ثاني عشر لانهم مجتمعون وموتافون من كل سبط وشعب ولغة .
ومع هذا كله يحب بعضهم بعضاً حباً اخوياً وكل شيء لهم فهو مشاع
لكل منهم . قال القديس ياسيليوس في الفريضة التاسعة عشرة :
انه لمشاع ما بينهم انفسهم وضمائرهم واجسامهم واكلمهم وشربهم
وكسوتهم والمهم فالرحمة مشاعة بينهم وكذلك الجهاد والاكاليل
والاتعاب والراحة وحيث يوجدون فهم كثيرون الا انهم في الاتفاق
واحد وهم مستسكون بالعيشة المشاعة فاضحوا منازلين الملائكة

« انتهى كلام المفسرين »

قال احد الآباء القديسين عند وصفه الرهبانية انها ارض الميعاد المختارة من الله مورثاً لشعبه وان من دخلها يظفر بقتل الآلام السبعة اي السبع الخطايا الرئيسية ويمتلك اورشليم مدينة عدم الآلام . وقال اخرون ان الرهبانية تشبه سلم يعقوب لانها تحوي في ذاتها درجات الفضائل المبلغة الصاعدين عليها الى السماء . وبعضهم مثلها بلينا الكلية الهدووان من كان داخلها نجما من هول بحر هذا العالم . وقال غيرهم انها تشبه جسراً مقاماً فوق نهر هذا العمر المختبط دائماً والجائزون عليه يبرون بهذا العالم غير مبالين الى ان يدركوا ذلك العالم بسلام وامان . واخرون انها تحاكي الجبل الحصين . وغيرهم انها فردوس النعيم لانها تحوى في ذاتها انواع اشجار الفضائل ورياض الكمال الرائق منظرها وفي وسطها شجرة الحياة اي محبة الله البديعة لذاتها والسامية فواندها المانحة من يأكلها عدم الميتوتة . وقال اخرون انها صورة الملكوت لانها مالكة دوام عبادة الله ومواصلة الترائيل الروحية والتسايح الداودية على ما سمع صاحب الرؤيا . اما القديس السلي فقال ان الرهبانية رتبة سماوية ثم يدعو الرهبان باسماء مختلفة تدل على سمو شرفهم منها انهم خاصة الملك السماوي . الواقفون بحضرتة . عبيده المخلصون . احبائه الاخصاء . نور العالم . ملح الارض . اناس سماويون . ملائكة ارضيون . ثم يوضح الحقيقة بينهم وبين اهل

العالم في مقاتله على الزهد . هكذا اخرجوا من بينهم ولا تمسوا
فجاسة العالم لان من اجترح من اولئك في وقت من الاوقات
المحجائب . من منهم اقام مائتاً . من طرد جنّاً ليس ولا واحد من
الناس لان هذه كلها جرائح الرهبان فلم يقدر العالميون على صنعها
والقديس برزدوس يخاطب الرهبان قائلاً : ان مقامكم ايها
الرهبان لسام بالغاية ويملو على السماوات نظير الملكة ويزهو نقاء
على مثال نقاوة الارواح القدسية بما انكم نذرتم لله لا القداسة فقط
بل كمال القداسة ويخصكم دوام الاتحاد بالله فلذلك لست اعلم باي
اسم ادعوكم هل ادعوكم اناساً سماويين ام ملائكة ارضيين لانه
وان كنتم قاطنين الارض الا ان سيرتكم وسعيكم في السماء اذا
لستم من العالم بل انتم شركاء مدينة القديسين واهل بيت الله ولكم
المشابهة بتلك الارواح المرسله لمعونتنا وحراستنا المشتغلين معنا بهذه
الخدمة ولن يفكوا من معاينة وجه الله

وقال احد الابرار : اني رأيت النعمة التي يعطاها الانسان في
العاد هي عينها يعطاها الراهب وقت لبسه الاسكيم في ابتداء رهبانيته .
يفسر من هذا الكلام ان الراهب ينال نعمة التدبير عند قبوله الرهبانية
كما جاء عن ابينا القديس انطونيوس لما حمل الملائكة روحه الظاهرة
وصعدوا بها الى السماء اخذ الابالسة يضحون ويشتون على البار
بزلات ارتكبها في العالم فاجابهم الملائكة ان قدرتم تشكونه بزلة

بعد قبوله الاسكيم فسلمم والآفشكواكم باطالة لان زلاته قبل الرهبانية
قد نقرت له في قبوله اسكيم الرهبانية وقتئذ رجع اولئك الشياطين
نادبين خيوبة املهم

وقد اخبر التاريخ الصحيح عن الملك قسطنطين الكبير انه ظهر
لاعد مشايخ النساك بشكل رجل متقدم وقال له لو اعلم ان هذا
شرف الرهبان لترك ماكي وترهبت . والمنخص مما تقدم ان شرف
الرهبانية عالي المقام فعلى من اعتنقوا هذه الحالة السعيدة ان يفرحوا
بها ويجاهدوا جهاد الرهبان الحقيقيين لينالوا الاكالييل المعدة لهم
ويتأملوا بهذه الرتبة الكلية السمو غير متهاونين بها وليعتبروا الرهبانية
وما ينبغي عليهم من المحافظة والمساعي الخيرية لنموها ونجاحها روحياً
وادبياً وكفاهم شرفاً انهم معدودون من طغمة الابكار في الملكوت
فاذا لاسمح الله تهاونوا في هذه النعم الجليلة والمواهب الاثيلة سوف
يندمون ولات ساعة مندم

فالى ابناء رهبانيتي اوجه خطابي بما خاطب به بولس الرسول
اهل افسس : ومن الان يا اخوتي تقووا وربنا وبغزة قدرته والبسوا
جميع سلاح الله لتستطيعوا مقاومة حيل المحتال . لان محاربتكم ليست
مع لحم ودم . بل مع روسا . وسلاطين . ومع ولاة هذا العالم المظلم .
ومع الارواح الشريرة التي تحت السماء . ومن اجل هذا فالبسوا
كل سلاح الله لتقدروا على مقابلة الشرير . واذا كنتم مستعدين في

كل شيء تقفون ثابتين . فانهضوا اذاً وشدوا احقا . كم بالحق والبسوا
 درع البر وانطوا اقدامكم باستعداد انجيل السلام . ومع هذه خذوا
 لكم ترس الايمان الذي تقفون به على اطفال . جميع سهام الخبث المتقدة
 وضعوا خوذة الخلاص واتخذوا سيف الروح الذي هو كلمة الله .
 وبكل صلوة وبكل طلبة صلوا في كل وقت بالروح . وبه اسهروا
 بالصلاة كل حين ص ٦ عد ١٠ فاذا تدبرنا حسب قول الرسول
 نكون تمنا قوله حيث قال : اما الذين يستسيرون حسنا يكتسبون
 لانفسهم مرتبة صالحة واسفرار وجه كثيراً بيسوع المسيح . اذاً
 فلنقتفِ اثار اجدادنا الافاضل وابائنا الامثال الذين ادرجت ترجمة
 حياتهم في هذا التاريخ ولنضارعهم بالاستمسك بمرورة الفضائل
 المسيحية والكمال الرهباني فنكون وقتئذ حافظنا على شرف رتبنا
 الملكية التي وصف الرهبان بها اولئك الرجال القديسون الذين
 ذكرتهم في هذه الخاتمة واله السلام الذي منه كل عطية كاملة وكل
 موهبة تامة يمنحنا جميعاً النعم الخصوصية لتكمل دعوتنا حسب
 مرضاته امين

واني اختتم كلامي بمحمد الله الاعظم الذي قد ربي على انجاز
 هذا الكتاب بته وكرمه وارفع وفره ~~هكري~~ الى كل من ساعدني
 ونشطني على تأليف هذا المشروع وفي بدئي ومختمي اضرع الى الله
 من صميم الفؤاد ليحفظ بقدرته الغير المغلوبة حيوة ابينا المحبوب

سيدنا نائب المسيح في ارضه وخليفة بطرس الهامة قدس الاب الاقدس
 البابا لاون الثالث عشر المالك سميذاً وحيوة جلاله مليكنا المتبوع
 المعظم السلطان ابن السلطان السلطان عبد الحميد خان . اللهم
 صن حيوة راعينا الشيخ العالم الابرجل المشرق ماري يوحنا بطرس
 الحاج البطريرك الانطاكي وسائر المشرق . وسائر احبارنا الفائق
 طهرهم واجعل عيونهم قارة برأى ابناء طائفتهم المارونية العزيزة لديهم
 فاسألك ايها الاله الجواد ان ترعى بين عنايتك رهبانتي
 الانطونية وكافة الرهبانيات الكريمت غرباً وشرقاً انك لتقدير
 وبالاجابة جدير بشفاعه مريم سيدة العالمين وجميع الملائكة والقديسين
 اخصهم الكوكب المنير ابينا ماري انطونيوس الكبير واعداً ابائي
 واخواني اني لانتفك ما حيت ساعيا بتأليف تاريخ آخر من اواخر
 هذه السنة ١٨٩٥ سالكاً فيه بسذاجة وبعبارة سهلة المأخذ
 تمكن كل مطالع من فهم حقيقتها فيه ادرج اسماء التسعين
 والمجاهدين في كرم الرب مع ذكر اعمالهم المبرورة واسماء
 المحسنين الواقفين كما ذكرتهم في كتابي هذا .
 مكرراً الرجاء لدى مطالعي ان يسدلوا
 سجوف المعذرة عما يرون فيه من الخلل
 لان العصمة لله وحده عز وجل

ملاحظات

صار الاغفال عن طبع ما يلي

ملاحظة اولى في تاريخ دير ماري الياس غزير

حجة سادسة من الحوري المرقوم للدير المذكور من اولاد عمه
الحوري يوسف مرعب وجرجس عواد والمشتري نصف حصته في
نصب معاوية بمبلغ مائتين وخمسة عشر قرش بتاريخ سنة الف ومائة
وست عشرة للهجرة

شهود الحال

ابوخطار	سيف	الشيخ	شديد	يزبك
ابن سليم	ابن طلب	دهان	ابن طلب	حيش
حيش	حيش		حيش	

ملاحظة ثانية في وجه ٢٤٢

وكان الى العائلة الحازنية ان تنتخب ثلاثة مطارين فايرشية
بعلبك يكون انتخاب مطرانها من المشايخ ابي قنصوه وايرشية دمشق
من المشايخ ابي ناصيف وايرشية حلب من المشايخ ابي نوفل الا ان
هذا الانعام كان للعائلة الموما اليها قبل انعقاد المجمع اللبناني

ملحق بتاريخ دير المخلص

وجرت صورة صك مبيع ممضي من عبد الله واخوانه ضاهر
 وبطرس ومندر اولاد شيسان بطرس لآخيه المرحوم الاب يشوع
 بمبلغ ١٨ الف قرش ولقد ابرأ البائعون المذكورون ذمة الشاري
 المرقوم ابرأ عاماً من عامة الثمن ومن كل حق ودعوى وغرر وتلجئة
 حياً بالله والاجر العظيم وهو قبل الابرأ منهم : وتاريخ الصك
 المذكور في ١٦ ت ١ سنة ١٨٧٢ قيل ان هذا
 الصك تسجل في محكمة القضاء

وقيد في دفتر ٧ وجه

١٤٨



﴿ فهرست ﴾

	وجه
المقدمة للمؤلف	٣
توطئة في مبدا الطريقة النسيكية او بالحري الطريقة الرهبانية في العالم المسيحي	٨
﴿ المبحث الاول في بدء تأسيس الرهبانية وفيه ستة فصول ﴾	
الفصل الاول في المعنى بتأسيس رهبانيتنا ومخلص ترجمة حياته	٢٥
الفصل الثاني في اسماء الآباء مؤسسي الرهبانية وديباجة السمعياني	٢٨
لكتاب القوانين ومتممي دير ماري اشعيا	
الفصل الثالث في ترجمة حياة كل من الآباء مؤسسي رهبانيتنا	٤١
المباركة المار ذكرهم مأخوذ عن تاريخ الرهبانية	
الفصل الرابع في ترجمة حياة القديس اشعيا	٦٥
الفصل الخامس في موقع دير ماري اشعيا واتصاله املاكه	١٠٢
﴿ المبحث الثاني في النذور الرهبانية والقانون الرهباني واثباته من ﴾	
« بطاركتنا السعيد الذي ذكر فيه ثلاثة فصول »	
الفصل الاول في الاشخاص الذين قدموا النذور اولاً في دير ماري اشعيا	١٠٣
الفصل الثاني في ترتيب القانون قبل اثباته من الكرسي الرسولي المقدس	١٠٥
الفصل الثالث في تثبيت القانون والفرائض والرسوم الرهبانية	١٠٧
﴿ المبحث الثالث في امتداد رهبانيتنا وفيه خمسة فصول ﴾	
الفصل الاول في توجه الحثوري سليمان المشمشاني الى دير ماري الياس غزير	١٤١
الفصل الثاني في الحجج العلنة تسليم الدير المذكور لابناء رهبانيتنا	١٤٦

- وجه
- ١٥٤ الفصل الثالث في بعض ملحوظات مأخوذة عن مناشير وفتاوى
وكتابات محفوظة عندنا
- ١٦٧ الفصل الرابع في ان الدير المرقوم كان مخصصاً لسكن الرهبان من
سنة ١٧١٢ الى سنة ١٧٤٨ في عدد الرهبان الذين ترهبوا فيه
- ١٧٢ الفصل الخامس في ابناء رؤساء الدير المرقوم من سنة ١٧١٢ الى
سنة ١٧٤٨ مسيحية
- ﴿ المبحث الرابع في دير ماري عبدا المشترو فيه ثلاثة فصول ﴾
- ١٨٠ الفصل الاول في انشاء الدير المرقوم واستلامه
- ١٨٣ الفصل الثاني في ترجمة حياة ماري عبدا
- ١٨٨ الفصل الثالث في ذكر اسماء الاباء الذين عمروا الدير المرقوم واقتنوا
له املاكاً وذكر اسماء المحسنين
- ٢٠٠ المبحث الخامس في تاريخ سيدة عين شقيق
- ٢٠١ المبحث السادس في دير سيدة بكركي وموقعه واتصاله الينا
- ﴿ المبحث السابع في تاريخ دير ماري الياس انطلياس وفيه فصلان ﴾
- ٢٠٤ الفصل الاول في تاريخ انشاء وموقعه
- ٢٠٨ الفصل الثاني في ذكر اسماء الآباء الذين اشتروا للدير الاملاك والذين عمروه
- ﴿ المبحث الثامن في تاريخ ماري سر كيس اهدن وفيه ثلاثة فصول ﴾
- ٢١٣ الفصل الاول في تاريخ انشاء الدير المرقوم قبل تسليمه لرهبانينا
وبعد
- ٢١٦ الفصل الثاني في اسماء الاباء المشتريين والواقفين الاملاك للدير المرقوم

- ٢١٩ الفصل الثالث في املاك دير ماري سركيس في سبعل واتصاليتها
- ﴿ المبحث التاسع في تاريخ دير ماري جرجس ضبيه وفيه اربعة فصول ﴾
- ٢٣٩ الفصل الاول في تاريخ انشاء الدير المرقوم قبل تسليمه لابنا. رهبانينا وموقعه
- ٢٤٦ الفصل الثاني في تسليمه لرهبانينا
- ٢٥١ الفصل الثالث في ذكر اسما. ابا. الرهبانية الذين صروه واقتنوا له املاكا
- ٢٥٦ الفصل الرابع في اسما. الواقفين والحستين الى الدير المذكور
- ﴿ المبحث العاشر في تاريخ ماري يوحنا القلعة وفيه ثلاثة فصول ﴾
- ٢٥٧ الفصل الاول في تاريخ قدمية الحل المذكور وما توالى عليه من الملوك والحكام
- ٢٦٤ الفصل الثاني في تاريخ بناء الدير المرقوم
- ٢٦٩ الفصل الثالث في اسما. الذين اشتروا املاك الدير المرقوم وترجمة حيوة البعض منهم
- ﴿ المبحث الحادي عشر في تاريخ دير ماري روكز المنكى ﴾
- « ظهر الحسين وفيه اربعة فصول »
- ٢٨٠ الفصل الاول في تاريخ اسم المكان المذكور وملكه من جناب المشايخ الخوازنة آل قنصو
- ٢٨٧ الفصل الثاني في تاريخ انشائه من المرحوم المطران بطرس الحاج بطرس
- ٢٨٩ الفصل الثالث في تاريخ تسليمه للرهبانية وفي ذكر ترجمة حيوة الحبر المشار اليه

	وجه	
الفصل الرابع في اسما الاباء الذين بنوا الدير المذكور واشتروا له املاكاً	٢٩٥	
﴿ المبحث الثاني عشر في تاريخ دير ماري بطرس قطين ﴾		
« وفيه اربعة فصول »		
الفصل الاول في تاريخ انشاء الدير قبل تسليمه للرهبانية	٣١٧	
الفصل الثاني في تاريخ تسليمه للرهبانية وتجديد بنائه من ابناها	٣٢٨	
الفصل الثالث في ذكر اسما الاباء الذين اشتروا املاكه وجددوها	٣٣٣	
الفصل الرابع في اسما الواقفين والتابعين وترجمة حيوة البعض من الاباء	٣٣٩	
﴿ المبحث الثالث عشر في تاريخ دير ماري سيمان عين القبو ﴾		
« وفيه اربعة فصول »		
الفصل الاول في زمن انشائه	٣٤٥	
الفصل الثاني في تاريخ تسليمه للرهبانية وتجديد بنائه	٣٤٨	
الفصل الثالث في ذكر اسما الاباء والاخوة المشترين املاكه	٣٥٠	
الفصل الرابع في ذكر اسما الواقفين والحسنين	٣٥٥	
﴿ المبحث الرابع عشر في دير ماري انطونيوس البادواني في ﴾		
« بعيدا وفيه اربعة فصول »		
الفصل الاول في انشائه قبل تسليمه للرهبانية	٣٥٦	
الفصل الثاني في تسليم الدير المرقوم للرهبانية	٣٥٨	
الفصل الثالث في ذكر اسما الاباء الذين اشتروا له الاملاك وترجمة	٣٦٣	
حيوة بعضهم		
الفصل الرابع في ذكر اسما الواقفين والحسنين الى الدير المرقوم	٣٦٦	

﴿ المبحث الخامس عشر في دير ماري انطونيوس جزين ﴾

« وفيه اربعة فصول »

- ٣٧٢ الفصل الاول في انشاءه وترجمة حيوة منشئه
 ٣٧٩ الفصل الثاني في ذكر اسماء الاباء الذين اشتروا له الاملاك
 ٣٨٠ الفصل الثالث في اسماء الواقفين للدير المذكور
 ٣٨٢ الفصل الرابع في الاسباب التي جعلت الدير المذكور مثقلاً بالدين
 ومثله بقية الاديرة

﴿ المبحث السادس عشر في دير ماري ادنا الفتوح وفيه ثلاثة فصول ﴾

- ٣٨٣ الفصل الاول في انشاءه وذكر بعض ما طرأ في وقته وترجمة حيوة
 القديس مار ادنا
 ٣٨٨ الفصل الثاني في ذكر بعض فقر من ترجمة حيوة بعض الاباء
 المؤسسين هذا الدير
 ٤٠٢ الفصل الثالث في ذكر اسماء الاباء المشترين او الواقفين الاملاك
 للدير المرقوم

﴿ المبحث السابع عشر في دير ماري دوميط رومية وفيه ثلاثة فصول ﴾

- ٤٠٦ الفصل الاول في انشاءه وموقعه وما يوجد من الآثار بالقرب منه
 وفي ترجمة حيوة القديس دوميط
 ٤١٥ الفصل الثاني في ذكر الاباء الذين اشتروا له الاملاك
 ٤١٩ الفصل الثالث في ذكر اسماء الواقفين للدير المذكور

﴿ المبحث الثامن عشر في دير ماري الياس الكنيسي وفيه فصلان ﴾

- ٤٢٧ الفصل الاول في تاريخ انشائه وترجمة حيوة الناشين
- ٤٣٣ الفصل الثاني في ذكر اسماء الاباء الذين اشتروا له الاملاك
- ﴿ المبحث التاسع عشر في دير ماري يوسف بحمص وفيه فصلان ﴾
- ٤٣٦ الفصل الاول في انشائه وترجمة حيوة التابعين في بنائه
- ٤٤٣ الفصل الثاني في ذكر اسماء الاباء الذين اشتروا ووقفوا الاملاك
والحسين اليه
- ﴿ المبحث العشرون في دير ماري سركيس كفر دلاقوس ﴾
- « الكائن محله في معاملة جبة بشرأي وفيه فصلان »
- ٤٤٦ الفصل الاول في انشائه وموقعه وذكر اسماء المؤسسين
- ٤٥١ الفصل الثاني في ذكر اسماء الاباء الذين اشتروا الاملاك للدير المذكور
- ﴿ المبحث الحادي والعشرون في انشاء دير ماري نوهرا الفتوح ﴾
- « المكنى بالفتوح وفيه فصلان »
- ٤٥٣ الفصل الاول في ذكر اسماء المؤسسين الدير المذكور والتابعين فيه
- ٤٥٥ الفصل الثاني في ذكر اسماء الاباء الذين اشتروا له الاملاك وترجمة
حيوة القديس نوهرا
- ٤٦٤ المبحث الثاني والعشرون في انطوش الرهبانية في مدينة بيروت
- ٤٧٤ المبحث الثالث والعشرون في تاريخ انطوش ماري يوسف البتول في زحلة
- ٤٨٠ المبحث الرابع والعشرون في تاريخ انطوش ماري الياس في قرية قب
الياس وذكر اسماء الاباء مؤسسيه
- ٤٨٤ المبحث الخامس والعشرون في تاريخ انطوش قرنانل وذكر اسماء الاباء

المؤسسين

- ٤٨٨ المبحث السادس والعشرون في تاريخ سيدة المعونات في شمالان
- ٤٩٦ المبحث الرابع والعشرون في تاريخ انطوش ماري وركز الكائن بمحلة
في قرية حوش حالا وذكر ترجمة حيوة القديس ماري وركز
- ٥٠٤ المبحث الثامن والعشرون في تاريخ مدرسة ماري نوهرا قرنة الحمراء
- ٥٠٨ المبحث التاسع والعشرون في تاريخ مدرسة ماري تقلا قرنة شهوان
وترجمة حيوة القديسة المشار اليها
- ٥١٨ المبحث الثلاثون في تاريخ مدرسة ماري مارون الاب الناسك في
قرية بجنس
- ٥٢٧ المبحث الحادي والثلاثون في تاريخ انطوش سيدة النجاة في مدينة
ترسيس
- ٥٣٦ المبحث الثاني والثلاثون في تاريخ انطوش اسكلة طرابلس الشام
- ٥٤٨ المبحث الثالث والثلاثون في تاريخ مدرسة ماري عبدا الكائنة
في بسكنتا
- ٥٥١ المبحث الرابع والثلاثون في تاريخ دير الخالص في قرية عين العلق
- ٥٥٧ المبحث الخامس والثلاثون في تاريخ محل ماري مارون في قرية شنعمير
وذكر بعض الاخوة الذين لهم الاتعاب في الرهبانية
- ٥٦٢ تنبيه في الاباء الذين سافروا الى رومية العظمى
- ٥٦٦ الخاتمة في شرف الرهبانية

تصحيح الاغلاط

صواب	خطا	سطر	وجه
البعدياتي	البعدياتي	٠٢	٠١
العرايض	الفرائض	٠٧	٠٥
العراض	الفرائض	١٠	٠٥
تيراويتين	شيرابوتين	١١	١٢
جلياق	جليات	٠٧	٢٠
الجباش	الحياشي	٠٩	٢٠
اما ما كان عليه الرهبان الموارنة	اما ما كان عليه الموازنة	٢	٢١
السبعلي	السبعلي	١٤	٢٦
بعديات	بعديات	٠٢	٢٨
احترامه الجالس	احترامهم الجالسين	٠٨	٣١
عندا المشر	عند المشر	١٦	
بامرها	بامرهم	١٧	٣٢
تودوا	تودو	١٨	٣٣
لطفه	لطفه	١١	٣٤
كرسيه	كرسيه	١٣	
كاه	كاه	١٩	
الذين	الذي	٣	٣٥
المناطرة	المناطرة	١٨	٤٠
الانتخاب المزعوم	انتخاب المزعوم	١٣	٥٤

صواب	خطأ	سطر	وجه
منأ	منتا	٠٧	٦١
بطريقة	بطريقة	١٦	٧٠
عاشته	عأناه	٠٥	٧١
الرهبان	الرهان	٠٢	٧٥
لم يسره	لم يسر	٠٧	٧٥
من الركاب	الركاب	١٤	٨٥
وليكن	ويكن	١٠	٩٣
ويل	ويل	١٢	٩٣
في فرشة	فرشة	٠٥	٩٥
وليكن	ويكن	١٥	٩٦
القدس	القدس	١١	٩٧
كله	كله	٠٦	٩٩
الفصول	الفصل	٠٢	١٠٢
واثاته	واثاته	٠٩	١٠٣
الى	من	٠٣	١١٣
كثرة	لكثرة	٠٩	١١٣
التأييد	التأييد	١٣	١١٤
او مطبوعة	ومطبوعة	٠٩	١١٩
عبادة	عادة	٠٧	١٢٠
وزاروا	وزادوا	١١	

صواب	خطا .	سطر	وجه
الرهبانية	الرهبانية	١٠	١٢١
سبق	سيف	١٢	١٢٢
مرونا	مارونا	٠٣	١٢٣
الكنيسة	الكنيسة	٠٣	١٢٥
ليوصلاها	ليوصاوها	١٣	١٢٩
الثانية	الثامنة	١٣	١٣٠
فيها	فيها	٢٦	١٣٢
احداً	احد	٠٨	١٣٣
مآل	مثال	٢٢	١٣٧
المسيحة	السيحة	٠٧	١٣٧
بعبادة	بعبادة	٠٢	١٤٠
اليازجي	البارجي	٠٦	١٤٠
البلاد	بلاد	١٣	١٤٢
فهد	فهدي	٠٤	١٤٤
قبلاً	قلا	١٦	١٤٤
وكذلك	ووكذلك	٠٧	١٤٧
وقيان	وقيات	١٨	١٤٨
متايدين	متايدين	٠٨	١٥١
مقدمته	مقدمتهم	١٥	١٥٢
اروضح	واضح	٠٦	١٥٤

صواب	خطا .	سطر	وجه
والدكم	ولدتكم	٠٢	١٦٢
خوام	خزام	١١	١٦٤
طيباد	طيبار	٠٦	١٦٨
ترهب	ترهبا	١٣	١٧١
يد	يد	٠٩	١٧٢
جانبيه	جانبيه	١٦	١٧٤
والمقعدين	والمعلقين	٠٤	١٨٤
وقع	وق	٠٤	١٨٥
قائلا	قائل	٠٥	١٨٥
باكورة	باكدرة	١١	١٨٥
واقام	وقام	١٢	١٨٥
عابدي	عابد	١٠	١٨٦
عون	عوت	٠٤	١٩٢
مبادي	مادي	٠٣	١٩٣
لبس	ليس	٠٦	
اعواما	اعواما	١٨	
يا عبدا	عبدا	١٩	١٩٤
ترجمة حياة البار	ترجمة البار	٠٢	١٩٥
ربه	ربه	١٩	١٩٥
يناجي	ليناجي	٠٧	١٩٦

وجه	سطر	خطا	صواب
١٩٧	١٤	آت	آت
١٩٩	١١	لوظايف	الوظايف
١٩٩	١١	الحظ	الحظ
١٩٩	١٤	الكاسيني	البكاسيني
٢٠٠	١٠	يقرب	يقرب
٢٠٣	١٠	الرهان	الرهان
٢٠٥	٠٩	الرهان	الرهان
٢٠٥	١٠	داثر	داثر
٢٠٨	٠٤	لدير	الدير
٢١٠	٠٣	بطرس	و بطرس
٢١٣	٠٦	فندي	افندي
٢١٦	١٧	فيه	فهم
٢١٧	٠٨	القنبة	الضنية
٢١٧	١٢	وسبعاية	و ثمانية
٢١٧	١٥	للرهان	للرهان
٢١٨	١٣	الها	ها
٢١٩	١٥	ويجسون	ويجوثون
٢٢٩	٠٤	طاحونة	طاحونه
٢٣٦	١٠	زويا	زوبا
٢٤١	١٢	الملائمات	اللايمات

صواب	خطا	سطر	وجه
مجتهدين	مجتهدين	١٣	٢٤١
اليه	اليهم	٠٤	٢٤٣
صاغرة	صاعدة	٠٦	٢٥١
دار	دير	١٤	٢٥٧
لقبالة	لقالة	١٩	٢٦٠
وهذا	وهو	١٣	٢٦٥
ولا من اولادنا	ولا اولادنا	١٤	٢٦٥
الذين	الذي	٠٨	٢٦٦
الايوض	الارض	٠٤	٢٦٨
قبة	قة	١١	٢٦٨
منهم	منه	٠٤	٢٦٩
اثبتنا	اثبتا	٠٦	٢٦٩
ما قفل	حافل	١٤	٢٦٩
عن	على	٠٩	٢٧٢
الحالة	الة	٠٦	٢٧٣
ومنهم	ومنهم	٠٢	٢٨٢
مهتمًا	متهمًا	٠٦	٢٨٢
للذهاب	للذهاب	١٠	٢٨٢
المغيشة	المغشية	١٥	٢٨٢
فلقب	فلعب	١٥	٢٨٤

صواب	خطأ	سطر	وجه
باركاه	باركا	١٤	٢٩٠
غدر	غدر	٠٤	٢٩١
ماما	ما	١٩	٢٩٥
راسه	راس	٠٤	٣٠٠
اغفلت عن سيرة	اغفلت سيرة	٠٣	٣٠٤
بذكر ترجمة حياته	بذكر حياته	١١	٣٠٤
الساويريين	الساويريين	١٢	٣١٩
الذين	الذين	١٥	٣٢٠
واحتقرا	واحتقر	٠٣	٣٢١
يقولون	يعقلون	٠٦	٣٢٧
من اربع اوض	من اوض	١٩	٣٣٢
خبل	خبل	١٨	٣٣٤
رقبة	رقبة	١٠	٣٣٧
ومحفوظ	المحفوظة	٠٧	٣٣٩
وماديا	وماديا	١٤	٣٤١
الوظائف	الوظائف	١٤	٣٤٢
يسوع على طور	ليسوع على تور	٠٦	٣٤٤
شب	شبا	١١	٣٤٤
عين	دير	٠٨	٣٤٥
هذا	هذه	٠٧	٣٥٣

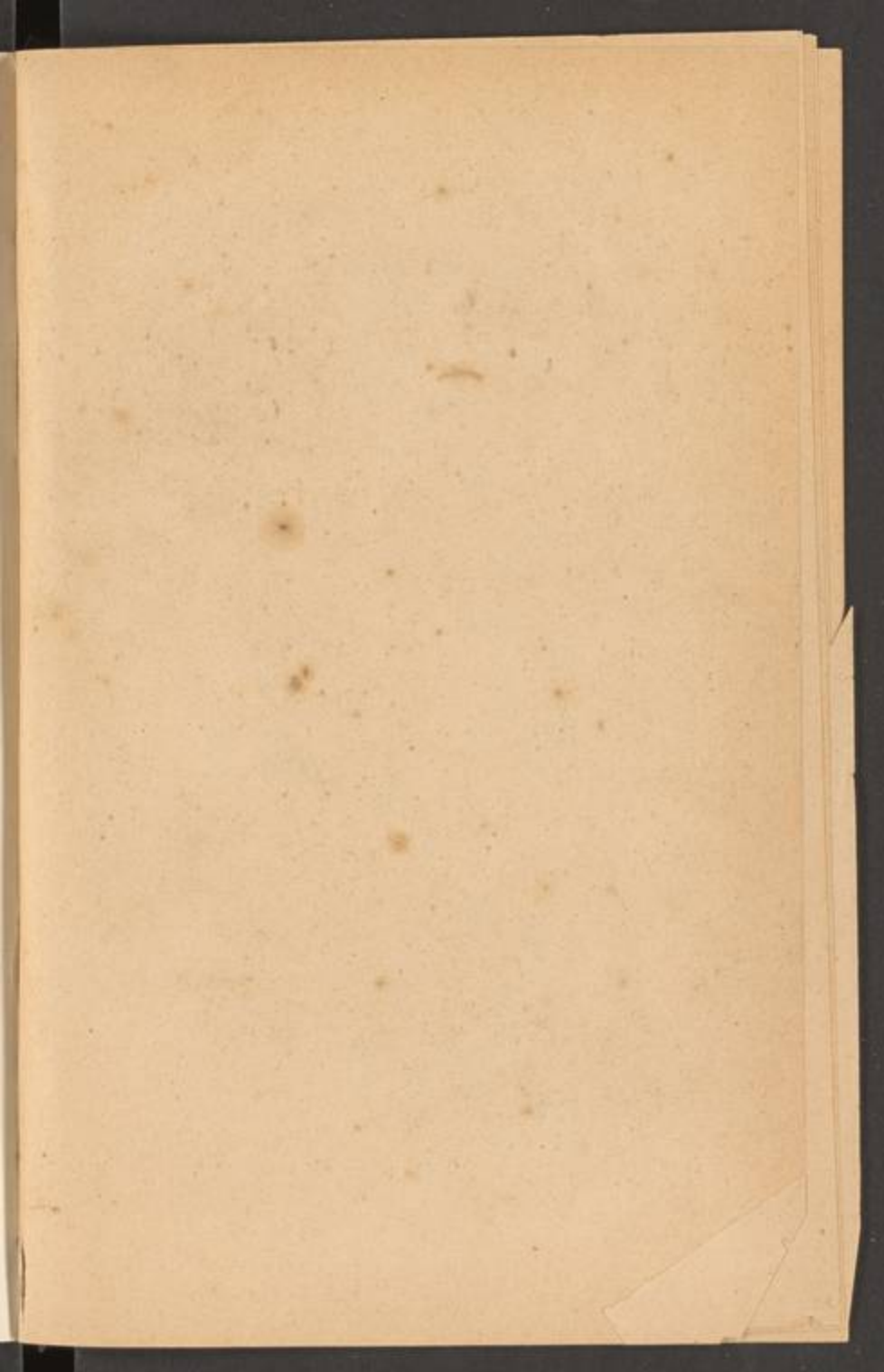
صواب	خطا	سطر	وجه
بدرابزون	بدرابزون	٠٦	٣٦٢
راهبا	راهبا	٠٥	٣٦٤
قوانينه	قوانينه	١٣	٣٦٥
الحباليني	الحاليني	٠١	٣٦٧
وطبعوها	وطعورها	٠٩	٣٧٧
ومعارج	ومعاج	١٠	٣٧٨
مبارك	مارك	٠٥	٣٨٠
كوكبا	كوكا	١٥	٣٨٠
التابعين	التاعين	١٩	٣٨١
لميع	لميع	١٢	٣٨٢
الاهديني	الاهدي	٠٤	٣٨٤
عبد	عد	١٩	٣٨٤
اوغر	اوغر	١٣	٣٨٨
مغرورون	معرورون	١٢	٣٨٩
الآلة	الاله	٠٥	٣٩٣
المهارين	المهارين	١١	٣٩٤
فضلاً	فضلاً	٠٣	٣٩٩
المدبر	المدبر	١٥	٤١٦
البارة	الباره	١٠	٤١٨
طالباً	طالباً	١٩	٤١٨

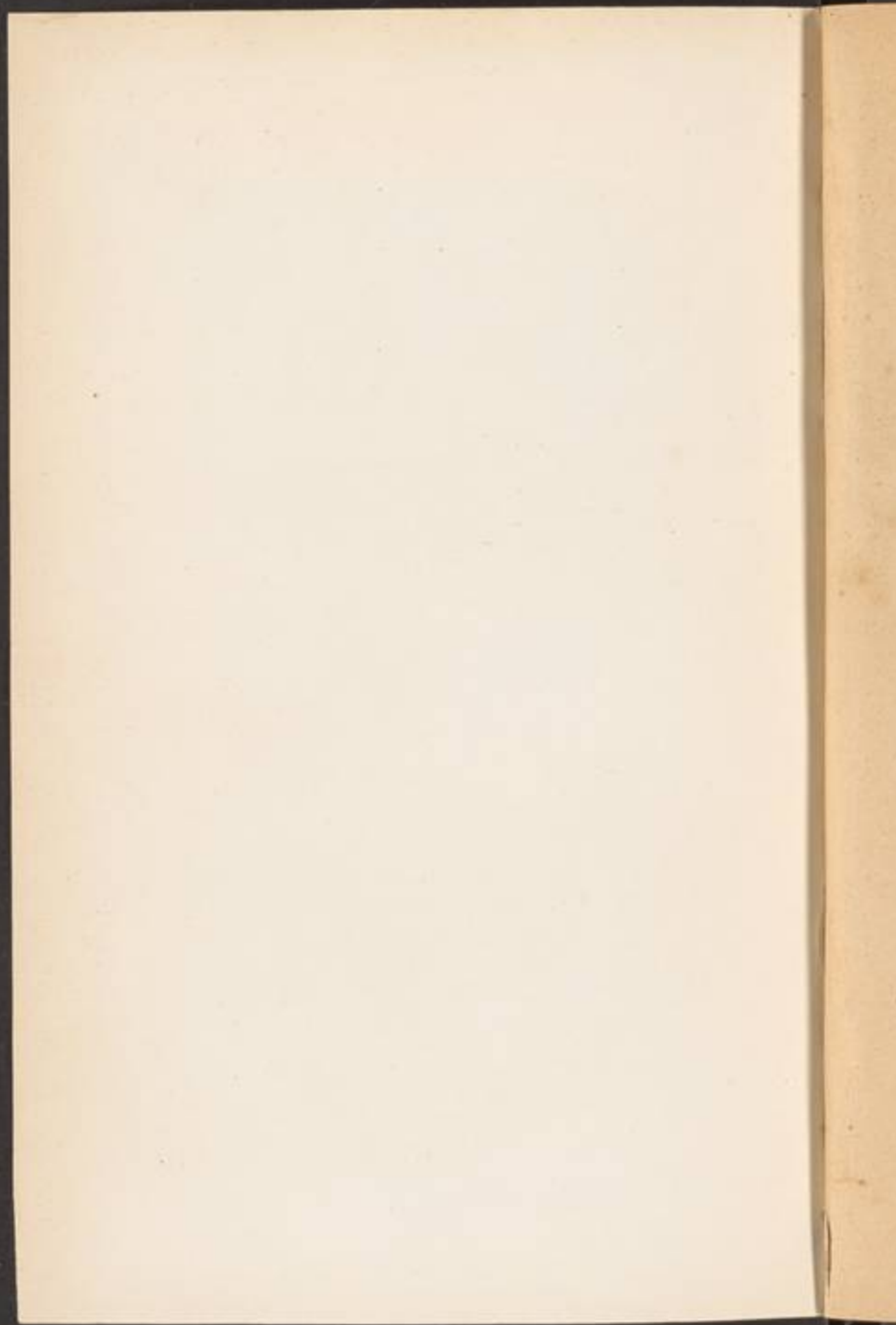
وجه	سطر	خطا	صواب
٤٢٤	١٢	غند	عند
٤٢٦	٠١	افرنجية	فريجة
٤٢٨	٠١	قدره	قرره
٤٣٦	١٣	احدهم	احدهما
٤٤٣	٠٢	١٨٧	١٨٧٠
٤٤٣	١٨	اراضي	اراضي
٤٤٧	١٩	مائة	مائة
٤٥٠	١٤	على ما من عظم	على ما عظم من بساطة
٤٥٤	١٩	وكان	ولما كان
٤٥٧	١٩	برار	الابرار
٤٥٨	٠٣	القس	الاخ
٤٥٩	٠٤	(٣)	(١)
٤٦٢	١٤	ومحاربوه	ومحاربوه
٤٦٥	١٤	الى	اي
٤٦٧	٠٨	يفور	يفور
٤٧٤	١٦	ما	من
٤٧٦	٠٢	دير	ديري
٤٧٦	٠٣	والاب سمان	والاب العام سمان
٤٧٧	١٣	حكم	حاكم
٤٨٤	٠٥	عن	ان

صواب	خطا	سطر	وجه
القبارية	العبادية	١٢	٤٨٥
لسكن	لكن	١٨	٤٨٨
وامر باصلاح الحساب	وامر الحساب	١٢	٤٩٠
الدقوني	الدقوني	١٢	٤٩٣
بلوني	بلو	١٢	٤٩٣
على مدار ايام	على ايام	١٨	٤٩٤
ولانها	ولانها	٦	٤٩٧
مقنع	موقع	٩	٥١٧
اشهرها	واشهر	١١	٥٢٠
البسة	البس	١٥	٥٢٢
والغفارين	والغفرانات	١٨	٥٢٤
للمدرسة	لمدرسة	٣	٥٢٧
فامرُه	فامر	١٢	٥٣٠
آدنة	ادنه	١٩	٥٣١
يرن	بون	١٤	٥٣٥
صدف	صادف	٨	٥٣٦
المدينة	المدبنة	٢	٥٤٧
نقله	نقلوه	١٥	٥٤٩
العزيرة	العزيرة	١٥	٥٥٤
ثمانية	اثني	٩	٥٥٥

صواب	خطا	سطر	وجه
مشال	مثال	١٦	٥٥٨
تفرقت	تفرقت	١٣	٥٦٠
العذرية	العذرية	١٦	٥٦٩
بربرية	بربرته	١٢	٥٧١
الارطوتي	الارتوتي	١٨	٥٧١
التبرير	التدبير	١٦	٥٧٦







Date Due



Elmer Holmes
Bobst Library
New York
University

NYU - BOBST



31142 02821 9072

BX187.2 .B3 1896 Tarikh al-rahbaniyah al-Akbari